الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 1 -أحمد بن بلة

معهد الترجمة

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة دكتوراه ل.م.د تخصص الترجمة التحريرية والشفوية بعنوان:

عوائق التزامن في ترجمة المؤتمرات

"دراسة وصفية تحليلية لتأثير سرعة إلقاء الخطاب على أداء المترجم الفوري."

من إعداد الطالبة:

بن زايد خيرة

تحت إشراف الأستاذة:

أ.د بصافي رشيدة

أعضاء لجنة المناقشة

أ/د توهامي وسام ..... أستاذ التعليم العالي.....رئيسا-جامعة وهران1

أ/د بصافي رشيدة.....أستاذة التعليم العالي.....مشرفا ومقررا-جامعة وهران1

أ/د مجاهدي نوال.....أستاذة التعليم العالي.....عضوا مناقشا- جامعة وهران1

أ/د بن دحو نسرين.....أستاذة التعليم العالي.....عضوا مناقشا-جامعة وهران1

د/بلقرنين عبد القادر.....أستاذ محاضر أ.....عضوا مناقشا-جامعة تلمسان

د/جفال سفيان.....أستاذ محاضر أ.....عضوا مناقشا-جامعة معسكر

السنة الجامعية: 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

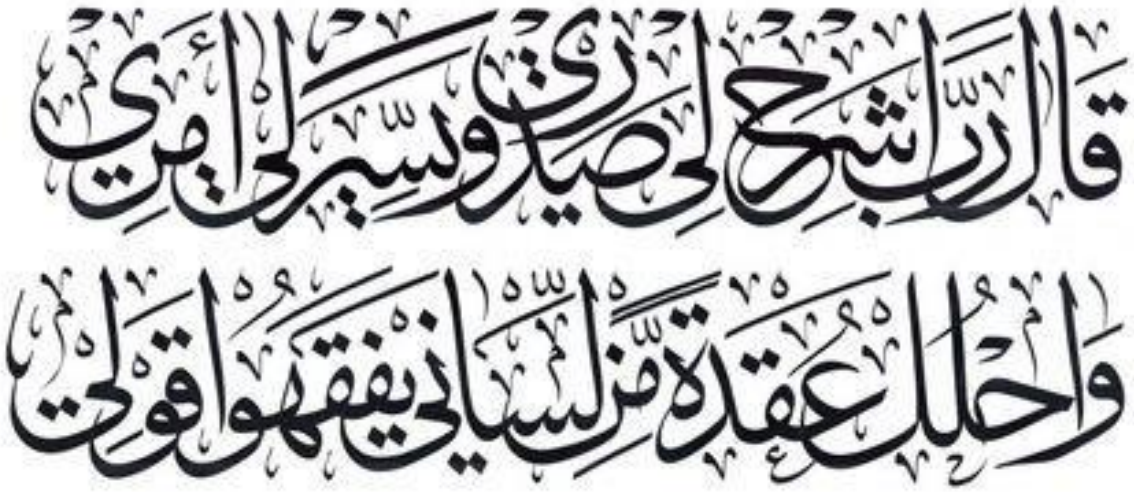
قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري
واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

أطهر قلبين في حياتي... والديَّ العزيزين.

إلى إخوتي وزوج أختي

إلى الكتاكيت الصغار عبد المجيب، تقوى، وتسنيم

إلى صديقتي الغالية " بوسماحة مباركة"

إلى جميع زملائي وزميلاتي

شكر وتقدير

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاَللَّهِ اَللَّهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ اَلْحَمْدُ إِذَا رَضِيَتْ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ بَعْدَ اَلرِّضَا، وَلَكَ اَلْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَفِي كُلِّ حِينٍ، اَللَّهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ حَمَدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. الحمد لله أولا وقبل كل شيء الذي أعطاني القوة لإكمال هذا العمل.

أود أن أغتنم الفرصة لأشكركل من ساهم في هذا العمل وشجعني على إكمال هذه الأطروحة، وأن عن أعرب عن خالص امتناني وتقديري لمشرفتي الأستاذة الدكتورة "بصافي رشيدة" التي أرشدتني وأفادتني بنصائحها وملاحظاتها القيمة.

كما أتوجه بالشكروالامتنان لوالدي اللذان منحاني الفرصة للدراسة ودعماني دائما، وعلى وجه الخصوص أمي الغالية التي كانت وما زالت تحفزني.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة اللذين تفضلوا بقبول مناقشة الأطروحة، وإسهامهم في إثرائها من خلال نصائحهم القيمة.

وفي الأخير أشكر جميع أولائك اللذين ساهموا ولو بقليل في هذا العمل.

مقدمة

مقدمة:

منذ حيثيات محاكمة نيورنبورغ إلى يومنا هذا أصبحت ترجمة المؤتمرات من أكثر المهن طلبا، وهذا راجع إلى دورها في تسهيل عملية التواصل اللغوي والثقافي من خلال التغطية الفورية والمباشرة للمؤتمرات الرسمية، والمناسبات الدبلوماسية التي تجمع شخصيات من خلفيات مختلفة. ويتميز هذا النوع من الترجمة بخاصية الآنية التي تتمثل أساسا في نقل رسالة المتحدث فور إستقبالها إلى لغة الهدف مع تأخر بكلمة أو كلمتين. وبالتالي، فإنها تسعى للحفاظ على إيقاع الحديث السلس وتمكين الوفود المشاركة من التفاعل مع بعضها البعض دون تأخير أو إنتظار.

فعلى الرغم من الدور الفعال لترجمة المؤتمرات إلا أنه يجدر بنا الإشارة إلى جانبها المعرفي الذي ينظر إليه كنوع من الأنشطة الأكثر مسببة للضغط، وهذا راجع إلى طبيعة هذه المهمة الصعبة والشاقة التي تتطلب التنشيط الفوري لمجموعة من العمليات الذهنية الخاصة بمعالجة الخطاب. بمعنى، أنها تفرض مطالب كبيرة على المترجم الفوري الذي يحتاج إلى الإستماع وفهم خطاب المتكلم باللغة المصدر، وتحليله وإعادة صياغته وفقا لقواعد البنية وثقافة اللغة الهدف.

والجدير بالذكر أن مترجمي المؤتمرات يعملون في بيئة عمل تتطلب تخصيص قدرة معينة من الطاقة البدنية والنفسية لإنجازها، ففي حالة ما إذا فاقت متطلبات المعالجة قدرة المترجم الفوري على التحمل فإن هذا سيؤدي إلى عجزه على التكيف معها ويسبب له ضغطا نفسيا. وهذا ما جعل علماء النفس يعتبرونها من أكثر مسببات للضغط المهني لأنها تشمل الإستقبال المستمر للمعلومات، وعامل ضيق الوقت، ومتطلبات التركيز، التعب، غرفة ضيقة...إلخ. إلى جانب ذلك، لا يمكن للمترجم الفوري أن يتحكم في وتيرة إلقاء الخطاب المصدر، الأمر الذي يحتم عليه إتخاذ قراره الأول والأخير بخصوص جميع القرارت المتعلقة بالإختيار المعجمي والبنية النحوية للخطاب الهدف في غضون ثواني، لأنه لا توجد مرحلة مراجعة الترجمة إلا أنه يمكنه القيام بالتصحيح الذاتي الفوري.

ففي ذات السياق، أكدت نتائج العديد من الدراسات التجريبية التي أجريت في هذا المجال من بينها دراسة المنظمة العالمية للصحة أن الترجمة الفورية هي في الواقع عملية مرهقة للغاية وهذا راجع لما تنطوي عليه من الصعوبات وتحديات نتيجة للقيود والمواقف الضاغطة التي تفرضها بيئة العمل، ذلك أنها تستلزم إتقان مجموعة من المهارات الخاصة المكتسبة بعد مدة من التدريب والخبرة المهنية إلا أنه حتى بعد السنوات من الممارسة والخبرة يمكن أن يواجه الترجمان صعوبة في ترجمة.

هذا الواقع أجبر مترجمي المؤتمرات على البدء في البحث عن أساليب ووسائل تمكنهم من التعامل مع مختلف المواقف الضاغطة والمشاكل التي تحدث أثناء الترجمة الفورية. وتماشيا مع التحول المعرفي الذي شهده هذا المجال في النصف الثاني من القرن العشرين، ظهرت مجموعة من الدراسات الموجهة نحو نشاط الترجمة الفورية (Process-Orientd Research) التي من خلالها تم التعامل مع المهارات اللغوية والمعرفية بإعتبارها من المحددات الرئيسية والعناصر الحاسمة لنجاح العملية الترجمية، ولكن سرعان ما ظهر إتجاه جديد في السنوات الأخيرة الذي ألقى إهتماما كبيرا لدراسة أثر العوامل النفسية والعاطفية مثل القلق، ومقاومة الإجهاد على أداء المترجم الفوري وكذا نوعية الترجمة في اللغة الهدف، وإلقاء الضوء على أهم العوامل المسببة لها.

ولهذا أصبح هذا الموضوع محل إهتمام المترجمين الفوريين والباحثين، إلى جانب العديد من علماء النفس المعرفي وعلم الأعصاب. ففي هذا المقام أجريت الكثير من البحوث والدراسات التجريبية الهادفة أساسا إلى تطوير نماذج ونظريات مختلفة تسمح بالتعرف أكثر على الجانب المعرفي للترجمة الفورية ومدى صعوبته، بالإضافة إلى دراسة الآثار النفسية والفيزيولوجية المترتبة عنها، والتي هي نتيجة لمجموعة من التحديات والعراقيل التي تصعب عليه مهمته، من بينها عامل الوقت الذي يعد من أكبر القيود التي تواجه المترجم الفوري أثناء أداءه لمهمته. إلى جانب ذلك نميز الحمولة المعرفية التي تفرضها عليه العمليات العقلية المتزامنة وكذا عامل السرعة، بحيث يمكن أن ينظر إليها على أنها قيود غير عادية للمعالجة اللغوية للخطاب.

وعليه يمكن إعتبار ترجمة المؤتمرات على أنها نشاط معرفي يتسم بالحاجة المستمرة إلى حل المشاكل، لأنها تستلزم المحاولة للتعامل معها وتبني الحلول المناسبة للحد من تأثير الضغط الزمني، وذلك من خلال اللجوء إلى إستراتيجيات مختلفة التي تشمل مجموعة من الأساليب العديدة التي تمكن المترجم الفوري من الوصول إلى مرحلة التوازن، والتكيف المستمر مع الظروف الخارجية.

أولا: مشكلة البحث ومصوغاته:

تتمحور دراستنا أساسا حول الكشف عن معوقات العمليات المعرفية المتزامنة في الترجمة الفورية، بحيث نحاول من خلال هذه الأطروحة الكشف عن عوائق التزامن ومدى تأثيرها على أداء الترجمان، وكذلك الإشارة إلى مفهوم الإجهاد النفسي (psychological stress)، والحمولة المعرفية (cognitive load).

وعليه فإننا نسعى إلى إبراز المشاكل التي تواجه المترجم الفوري، وتحليل إستراتيجيات الترجمة الفورية خاصة إستراتيجيات المواجهة (coping strategies) المخصصة بالأساس لتصدي لصعوبات التي تنشأ أثناء معالجة الخطاب الصعب الذي يفرض حمولة معرفية أكبر عن غيرها، وتختلف هذه التقنيات بإختلاف العوامل مثل النظام التركيبي الخاص بكل من لغة المصدر ولغة الهدف.

وبناءا على ما تقدم تتمحور إشكالية دراستنا حول السؤال التالي: **ما مدى تأثير العوامل المسببة للمشاكل والضغط النفسي على الأداء المهني للمترجم الفوري؟**

ومن هذا التساؤل صيغت التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي أهم المعيقات التي تحول دون عملية الترجمة الفورية من وجهة نظر مترجمي المؤتمرات؟
2- هل تؤثر مسببات الضغوط على أداء المترجمين الفوريين؟
3- فيما تتمثل الحمولة الزمنية التي تفرضها العمليات المعرفية في الترجمة الفورية؟
4- فيما تتمثل أهم تقنيات وإستراتيجيات المواجهة المرافقة للعمليات المتزامنة؟

وكإجابة مقترحة للتساؤلات المطروحة نضع الفرضية الرئيسية التالية:

"تؤثر الحمولة المعرفية والعوامل المتعلقة ببيئة عمل ترجمة المؤتمرات على أداء الترجمان، وبالتالي تؤثر على نوعية الترجمة.

وتتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات الجزئية التي جاءت على النحو التالي:

- تؤثر العوامل المسببة للضغط بشكل مباشر على أداء المترجم الفوري.
- التزامن من السمات الرئيسية في الترجمة الفورية التي تشير إلى درجة صعوبتها.
- تجعل طبيعة عمل ترجمة المؤتمرات هذه المهنة من بين أكثر المهن المسببة للضغط.
- يلجأ المترجم إلى عدد من الإستراتيجيات التي تمكنه من مواجهة المواقف الضاغطة.

ومن أسباب التي دفعتنا إلى إختيار موضوع دراستنا هو الميول الذاتي إلى كل ما يخص الترجمة الشفهية ودورها في تسهيل العملية الإتصالية. إلى جانب ذلك أردنا معالجة هذا الموضوع الذي يعد من المواضع الحساسة التي كما نشهد حاليا أن غالبية التراجمة يواجهون الكثير من المشاكل والعقبات التي لها عواقب وخيمة ليست من ناحية الضغط والإجهاد فقط، وإنما أيضا من حيث الأخطاء التي تؤثر على نوعية الترجمة في اللغة الهدف. لذلك قررنا الخوض في هذه المشكلة ومحاولة زيادة الوعي بين مترجمي المؤتمرات.

ثانيا: أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الترجمة الفورية بوصفها إحدى السبل الرئيسية لتحقيق نجاح العملية التواصلية داخل قاعة المؤتمر، ويمكن إعتبارها إمتدادا للدراسات العلمية التي أجريت في هذا المجال التي تناولت موضوع مشاكل وصعوبة الترجمة الفورية والعوامل المؤثرة عليها. وهذا ما جعل

موضوع دراستنا من المواضيع المهمة التي لاقت إهتماما واسعا من قبل الباحثين والمتخصصين من مجالات علمية متعددة، لأنه يهدف إلى تقصي الصعوبات ومسببات الضغط ومدى تأثيرها وأثرها على الأداء الوظيفي لمترجمين الفوريين من خلال التعمق في تبيان عوائق العمليات المعرفية كونه يجمع بين متغيرين أساسين اللذين يتمثلان في العوامل المسببة للضغوط النفسية وإستراتيجيات مواجهتها. وبالتالي، فإن دراستنا تتوقف على أهمية الظاهرة التي سيتم تناولها وعلى قيمتها العلمية والنتائج التي سنتوصل إليها.

أ. الأهمية النظرية:

تنبع أهمية هذه الدراسة من ندرة وجود دراسات باللغة العربية التي حاولت التعرف على عوائق ترجمة المؤتمرات وأسبابها كونها من المواضيع المهمة والأساسية التي تحتاج إلى المزيد من البحوث والدراسات التجريبية التي من شأنها إثراء هذا المجال العلمي والتعمق فيه أكثر. ويمكن إجمال أهمية الدراسة فيما يلي:

- تناولت هذه الدراسة أهم المعيقات والمشاكل التي يعاني منها المترجم الفوري، إلى جانب أساليب التعامل التي يستخدمونها.
- توفير المعلومات العلمية والموضوعية التي من شأنها أن تساعد المترجم الفوري المبتدئ في التعامل مع الضغوط التي تعيق عملهم، وهذا إنطلاقا من التجارب الواقعية في هذا المجال.

ب. الأهمية التطبيقية:

نحاول من خلال دراستنا الوقوف على مدى تأثير العوامل المسببة للضغوط والمشاكل على أداء المترجم الفوري. وذلك من خلال توفير كم من المعلومات التي من شأنها تحديد معيقات العمليات المتزامنة في ترجمة المؤتمرات حسب وجهة نظر مترجمي المؤتمرات، مع إقتراح بعض الحلول التي من شأنها تخفيف من الآثار الناجمة عن تلك الضغوطات.

ثالثا. أهداف الدراسة:

وفي ضوء مبررات الدراسة، نسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على مختلف جوانب والمداخل النظرية لترجمة المؤتمرات.
- الكشف عن الصعوبات التي تواجه مترجمي المؤتمرات.
- تقصي العوامل المسببة للمشاكل، وأثرها على عملية الترجمة الفورية.
- محاولة البحث في آليات تجاوز ومعالجة الصعوبات.

رابعا. منهجية الدراسة:

إرتأينا تقسيم أطروحتنا إلى أربعة فصول، التي من خلالها سنحاول تغطية الجوانب النظرية والتطبيقية لترجمة المؤتمرات التي جاءت كما يلي: تطرقنا في الفصل الأول الموسوم بـ **"مدخل إلى الترجمة الشفوية"** إلى مبحثين أساسين. تخصصنا في المبحث الأول في التعريف بالترجمة الشفهية وأشرنا إلى جميع أنواعها وسياقات عمل المترجم الشفوي، وكذلك المهارات الأساسية التي يجب عليه إمتلاكها. أما فيما يخص المبحث الثاني فشمل جميع جوانب ترجمة المؤتمرات من خلال التطرق إلى كلا من الضربين الأكثر إستخداما (الترجمة التعاقبية والترجمة الفورية) وكذا دراسة الفارق الزمني (EVS) وخاصية تزامن العمليات المعرفية.

أما الفصل الثاني المعنون بـ: **"الترجمة الفورية بصفتها مهمة معرفية"** فإننا تطرقنا في المبحث الأول إلى التعريف بالجوانب المعرفية لنشاط الترجمة الفورية من خلال الإشارة إلى الآليات المعرفية التي تشمل كل من الذاكرة العاملة، والمعالجة المعرفية للخطاب. أما المبحث فإننا خصصناه لدراسة أهم المناهج المعرفية والنظريات الترجمة الفورية أشهرها النظرية التأويلية، والنماذج المعرفية التي شملت كل من نموذج جيرفير Gerver ونموذج موزير Barbara Moser.

أما فيما يخص الفصل الثالث الموسوم بـ: " **قيود الترجمة الفورية للخطاب: أسبابها وأنواعها**" فإننا تطرقنا في المبحث الأول إلى موضوع العبء المعرفي الذي تفرضه المعالجة الفورية على ذاكرة المترجم الفوري وذلك من خلال الإشارة إلى نماذج الجهد لدانيال جيل ونموذج كوان Cowan. أما المبحث الثاني فإننا عالجنا تقريبا جميع العوامل المؤثرة على أداء الترجمان، وألقيننا الضوء على أهم استراتيجيات الترجمة الفورية وعلى وجه الخصوص استراتيجيات المواجهة (coping strategies).

خامسا. منهج الدراسة:

من أجل الاجابة على الأسئلة المطروحة، وإختبار صحة الفرضيات الموضوعة، فإننا سنعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي سيساعدنا في تحقيق أهداف الدراسة وذلك من خلال دراسة العلاقة بين المصادر الضاغطة وعلاقتها بنوعية الترجمة الفورية. وقد شمل الفصل التطبيقي دراسة وصفية تحليلية لمقطعين لترجمة فورية في ظل ظروف إلقاء صعبة جدا، وهذا بهدف دراسة مدى تأثير سرعة الإلقاء على أداء المترجم الفوري.

وانصب التركيز أكثر على الظروف المحتملة التي يمكن أن تسبب الإجهاد للمترجمين الفوريين، وكذلك تحليل الاستراتيجيات المستخدمة في الوقت الفعلي. إلى جانب ذلك تطرقنا إلى إجراء دراسة استطلاعية التي من خلالها أكدنا النتائج المتحصل عليها في الدراسة التحليلية حسب وجهة نظر مترجمي المؤتمرات. وقد ارتكزت هذه الأخيرة على جمع بيانات عن طريق إستبيانات(Questionnaires) وزعت على 35 مترجما فوريا وتعاقبيا، وكذلك على الطلبة في أقسام الترجمة الفورية. وفي أخير اختتمت دراستنا بخاتمة عامة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها مع تقديم بعض التوصيات والإقتراحات.

سادسا. الدراسات السابقة:

عرفت أدبيات المتعلقة بالترجمة الفورية وصعوباتها، والعوامل المسببة لها تزايدا معتبرا خلال السنوات الماضية نتيجة حجم الأعباء التي تفرضها طبيعة العمل. بحيث حاولت العديد من الدراسات بحث العلاقة بين العبء المعرفي من جهة ومختلف التأثيرات النفسية والفيزيولوجية التي يعرفها مترجم المؤتمرات خلال تعرضه لمواقف الضغط. وبالتالي، قبل الشروع في دراستنا وجب علينا العودة إلى بعض الدراسات التي تناولت المتغيرات الخاصة بمجال الدراسة، وهذا بهدف التعرف على أبعاد الظاهرة المدروسة. وبعد اطلاعنا على البحوث السابقة عثرنا على بعض الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا، والتي هي كالتالي:

- **دراسة علاء الدين الزهران (Aladin-Al-zahran):** اتبع الدكتور علاء الدين زهران في دراسته " مترجم المؤتمرات التعاقبي كوسيط ثقافي: مقاربة معرفية – تداولية لدور المترجم (the consecutive cognitive Pragmatic Approach to conference interpreter as intercultural mediator : A the interpreter's role) المنهج الوصفي والتحليلي، إذ قام بجمع البيانات من مصادر مختلفة، بما في ذلك تحليل لمقاطع مسجلة للترجمة التعاقبية، ودراسة استطلاعية على مجموعة من ممارسي المهنة للحصول على آرائهم وتجارهم حول دور المترجم التعاقبي في التواصل بين الثقافات و فيما تتمثل أهم الصعوبات التي يواجهونها.
- **دراسة مهند الحلاقي (Mohannad Alhalaki):** هدفت هذه الدراسة الموسومة بـ: " Les difficultés linguistico-culturelles chez les praticiens et les étudiants en interprétation de conférence (français/anglais-arabe):" للكشف عن الصعوبات واللغوية والثقافية التي يواجهها ممارسون وطلاب الترجمة الفورية (فرنسي/انجليزي/عربي) ومدى تأثيرها على آدائهم. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان حول أهم الصعوبات تم توزيعه على 100 ممارس وطالب في الترجمة الفورية. وخلصت الدراسة إلى عدم فهم

المصطلحات المتخصصة، وفهم التاركيب اللغوية المعقدة، إلى جانب عدم القدرة على ترجمة النصوص التي تتضمن مواضيع حساسة مثيرة للجدل.

- **دراسة صوفي بوانتوغي Sophie Pointurier:** اعتمدت هذه الباحثة في أطروحتها الموسومة بـ: "L'interprétation en Langue des Signes Française: contraintes, tactiques, efforts." على مجموعة متنوعة من الأساليب البحثية التي شملت كل من دراسة تجريبية لتقييم تأثير درجة صعوبة الخطاب على دقة الترجمة. إلى جانب ذلك قامت بإجراء خمسة مقابلات مع ممارسي الترجمة الفورية للغة الإشارة. وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن أن تؤثر على هذا النوع من الترجمة مجموعة من العوامل، بما في ذلك، الاجتماعية واللغوية والمكانية. كما أشارت إلى أنه يمكن استخدام نموذج الجهود لفهم العمليات المعرفية التي تقوم عليها الترجمة الفورية للغة الإشارة، وذلك من خلال تعديله بما يناسب الطبيعة البصرية والجسدية للغة الإشارة.
- **دراسة باوال كوربال Pawel Korpal:** تركز هذه الدراسة المعنونة بـ: « Linguistic and psychological indicators of stress in simultaneous interpreting" على دراسة المؤشرات اللغوية والنفسية على مستويات التوتر ودقة الترجمة الفورية بين المترجمين المحترفين والمتدربين. وذلك من خلال تحليل تأثير معدل إلقاء الخطاب وتأثيره على جودة الترجمة الفورية، باستخدام المنهج التجريبي لاختبار مؤشرات مختلفة مثل معدل نبضات القلب لقياس الإجهاد الفيسيولوجي. بحيث أظهرت النتائج إلى أنه يمكن للإلقاء السريع للخطاب أن يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر ويؤثر بشكل مباشر على دقة الترجمة الفورية.

الفصل الأول:

مدخل إلى الترجمة الشفوية

المبحث الأول: مفاهيم الترجمة الشفوية الأساسية

1. مفهوم الترجمة الشفوية
2. أنواع الترجمة الشفوية
3. أشكال ومجالات الترجمة الفورية

المبحث الثاني: أسس ومبادئ ترجمة المؤتمرات

1. المبادئ الأساسية للترجمة التعاقبية
2. عامل الزمن في الترجمة الفورية
3. معايير قياس زمن تأخير الاستجابة في الترجمة الفورية

سنركز في هذا الفصل وبالتفصيل على الترجمة الشفوية التي تعتبر من أقدم أنواع التواصل الإنساني، التي لها أهمية في تسهيل الحوار بين الأطراف التي لا تتشارك نفس اللغة والثقافة. سنتطرق إلى جميع المفاهيم، كما سنشير أيضا إلى سياق عمل المترجم الشفوي من خلال مبحثين أساسين، شمل المبحث الأول "**مفاهيم الترجمة الشفوية الأساسية**". أما الثاني "**المبادئ الأساسية لترجمة المؤتمرات**".

المبحث الأول: مفاهيم الترجمة الشفوية الأساسية

المطلب الأول: مفهوم الترجمة الشفوية (Oral Interpreting)

1. تعريف الترجمة الشفوية:

يمكن تعريف الترجمة الشفهية على أنها نشاط لغوي إجتماعي معقد للغاية، يهدف إلى تسهيل التواصل الشفهي المباشر بين شخصين أو أكثر من خلفيات مختلفة. فهي تتميز عن الترجمة التحريرية بطابعها الفوري لأنها تتم في نفس مكان وزمان إنعقاد الحدث. كما أنها تبنى على مبدأ إستماع الترجمان إلى خطاب المتحدث بدقة بلغة المصدر، ثم فهمه وتحليله لتتم إعادة صياغته إما بشكل فوري أو تتابعي إلى لغة الهدف -والتي عادة ما تكون لغته الأم (لغته الأصلية) - والذي بدوره يكون متقمصا شخصية المتحدث الأصلي بأن يتحدث بنفس وتيرة ونبرة صوته[1]. وبالتالي يتوجب عليه أن يكون عفويا في ترجمته، لأنه لا يمكنه اللجوء إلى أدوات الترجمة مثل القواميس والكتب عكس الترجمة التحريرية، أين ينعم المترجم بالرفاهية في الوقت ويمكنه أن يلجأ إلى مراجع علمية وحتى بشرية.

[1] Setton, Robin, et al. *Conference Interpreting : A Complete Course*. Amsterdam ; Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2016.p 10.

وبناء على ذلك، يمكن إعتبار الترجمة الشفوية على أنها عملية ذهنية صعبة تستلزم جهدا فكريا وجسديا في آن واحد، لأنها تتم تحت تأثير عامل ضيق الوقت كونها تحدث في الوقت الفعلي. ونظرا لصعوبتها فهي تشترط على الترجمان أن يمتلك مستوى عال من كفاءة تعدد مهام العمليات المعرفية في معالجة المعلومات ونقلها والتي تشمل كل من التركيز، والتحليل، وإعادة الصياغة. فضلا عن مجموعة من المهارات الأساسية التي تشمل مهارة الإستماع والنطق السليم للغة المكتسبة بعد فترة من التدريب المكثف. وفي هذا الصدد، تعرف دانيكا سيليسكوفيتش Danica Seleskovitch الترجمة الشفوية كالتالي:

" L'interprétation est pratiquée par les bons interprètes non comme une opération sur les langues, mais comme une opération sur ce qui se dit à travers les langues; pour eux, il s'agit de comprendre et d'expliquer, il ne s'agit pas de convertir une langue en une autre. [2]"

«لا يمارس المترجمون الفوريون الجيدون الترجمة الفورية باعتبارها عملية تتم على اللغات، وإنما باعتبارها عملية تتم على ما يقال من خلالها. بالنسبة لهم، لا يتعلق الأمر بتحويل لغة إلى أخرى، وإنما بفهم ما يُقال وشرحه». (ترجمتنا).

لذلك ينبغي على المترجم الفوري أن يفهم ما يقال حتى يتمكن من أن يُفْهِم الجمهور الهدف الرسالة بدقة وأمانة. وهذا ما تؤكده سيليسكوفيتش في نظريتها التأويلية أن غاية الترجمان هي الفهم من أجل الإفهام[3].

ووفقا لتعريف دليل خدمات الترجمة الفورية (Guide for language Interpretation Services) فإن الترجمة الشفوية عبارة عن عملية فهم وإستيعاب وتحليل الخطاب أو لغة الإشارات في اللغة المصدر، ليتم إعادة صياغته بأمانة ودقة وموضوعية في لغة الهدف مع الأخذ بالحسبان كل من السياق الثقافي

[2] Stéphanie Abi Abboud, Des compétences en traduction et en interprétation, Mémoire présenté à la Faculté des études supérieures en vue de l'obtention du grade de Maîtrise ès arts (M.A.) en traduction, Département de linguistique et de traduction, Faculté des arts et des sciences, Université de Montréal, Novembre, 2010.p :50.

[3] B. Krémer, INITIATION AL'INTERPRETATION, Cours donné à l'Université de Genève, Faculté de traduction et d'interprétation, Semestre de printemps 2016

والإجتماعي[4]. فمن خلال هذا يتبن لنا أنه خلافا للإعتقاد الشائع بأن الترجمة الشفوية ماهي إلا ترجمة كلمة بكلمة (word-for-word) للخطاب المنطوق، إلا أنها في حقيقة الأمر تهدف إلى الحفاظ على المحتوى الأساسي للخطاب الأصلي، وهذا ما يؤكده التعريف التالي:

"...c'est la transmission du sens d'une intervention avec tous les détails et toutes les nuances, d'une manière fidèle et respectueuse de l'original, ainsi que du public cible, en utilisant un vocabulaire, un style et un niveau de langue adaptés[5]."

«...هي عملية نقل مداخلة بكل التفاصيل والفوارق الدقيقة للخطاب المصدر، بطريقة تكون أمينة ومقبولة عند الجمهور الهدف، وهذا من خلال إستخدام مفردات، وأسلوب ومستوى لغوي مناسب.» (ترجمتنا).

وعلاوة على ذلك، يؤكد أوتو كايد Otto Kade أن الترجمة الشفوية هي شكل خاص من أشكال الترجمة، الذي يتم فيه تقديم نص المصدر مرة واحدة فقط ولن يحظى الترجمان بفرصة أخرى لمراجعة أو إعادة النظر في ما تم تقديمه، وهذا راجع إلى ضيق الوقت الذي تتميز به الترجمة الشفوية خاصة ترجمة المؤتمرات[6].

ومما سبق يتبين لنا أن الترجمان يسعى دائما لنقل المعنى الأصلي للمنطوق اللغوي بالإعتماد على السياق، الذي بدوره يساعده على إعادة صياغة التعابير الإصطلاحية، واللغة العامية، وترجمة الخصوصيات الثقافية للغة المصدر بما يلائم لغة وثقافة الجمهور الهدف.

4 ASTM F 2089-01 Standard Guide for Language Interpretation Services 3.1 ; 2 emphasis added as cited in Robbin Setton,Andrew Dawrant,conference interpreting a complete course . Benjamin Translation Library.p :04.

5 B. Krémer, Op cit.

6 Carrasco Flores, Javier Alonso. "English for Translation and Interpreting: A Cognitive and Methodological Framework of Reference for Materials Analysis and Development." PhD diss., Universidad Complutense de Madrid, 2018, p. 33. E-prints Complutense, https://eprints.ucm.es/id/eprint/49366/1/T40271.pdf.

2. أنواع الترجمة الشفوية (Oral interpreting types):

مع الإنتشار الواسع لخدمات الترجمة الشفوية إنشقت منها أنواع مختلفة بحيث كل نوع يَخْدُمُ المجال الذي يناسبه. فأول تمييز يمكننا أن نميزه يتمثل في مكان عمل المترجم الشفوي، فإما أن يكون في نفس مكان إنعقاد الحدث (On site-interpreting) أين يكون المترجم الفوري موجودا جسديا في الموقع مما يجعل عملية التواصل دقيقة، أو أن يؤدي مهمته في مكان آخر عن بعد (Remote interpreting) عن طريق الهاتف أو الفيديو. ويمكن تصنيفها كالتالي[7]:

1.2 الترجمة الفورية (Simultaneous interpreting) :

ينظر إلى الترجمة الفورية على أنها شكل من أشكال التواصل الإنساني غير الطبيعي، الذي يعتمد وبشكل كبير على مهارات المترجم الفوري التي تتمثل أساسا في ذاكرته، وخزينته اللغوية والمعرفية المكتسبة من خلال الممارسة المستمرة.

ويعد هذا النوع من أصعب أنواع الترجمة الشفوية وأكثرها طلبا في تغطية المؤتمرات والإجتماعات الدولية واسعة النطاق، بحيث يفضل البعض أن يطلق عليها الترجمة التزامنية أي الترجمة التي تحدث بالتزامن مع خطاب المتحدث في لغة المصدر، أما البعض الآخر يسميها بالترجمة الآنية لأنها تحدث في الوقت الحقيقي أي في آن واحد مع الخطاب الأصلي[8].

كما نميز أيضا الترجمة الفورية بمساعدة النص التي يشار إليها بمعادلة **(SI+T)**، أين يُزَوَد المترجم الفوري مسبقا بنص خطاب المصدر الذي يلقيه المتحدث على المنصة معتبرا إياه كجزء من المدخلات السمعية

---

[7] Setton, Robin, et al. *Conference Interpreting : A Complete Course*. Amsterdam ; Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2016.p 15.

[8] Today Translations (n.d.). *Interprétation Simultanée*. [Online] Today Translations. Available at: https://www.todaytranslations.com/services/interpretation-service/simultaneous-interpreting/?lang=fr [Accessed 21 Nov. 2022].

البصرية[9]. ولذلك يجب الأخذ في الحسبان أن الترجمة الفورية تشترط على الترجمان أن يكون مدربا تدريبا عاليا ومستعدا ذهنيا ونفسيا للقيام بعمله، ولاسيما إذا كانت مدة الإجتماع أو المؤتمر طويلة عن العادة. كما يجب أن يكون فصيح اللسان من خلال نطقه السليم، وفهمه لكل اللهجات، فضلا عن إمتلاكه لمجموعة من الكفاءات التقنية الخاصة بالترجمة الفورية، وأن تكون ردود فعله سريعة جدا.

والجدير بالذكر أنها عملية ذهنية معقدة أساسها التركيز، والإستماع الدقيق لخطاب المتحدث في لغة المصدر لفهم مضمونه، وإستيعابه، وتحليله لتتم ترجمته، ونقل ما يكافئه على الفور إلى لغة الهدف مع تأخر طفيف لا يزيد عن سبع أو ثماني ثوان[10]. فالمتحدث يواصل في إلقاء خطابه دون توقف والمترجم الفوري يفصل إنتباهه بين ترجمة الجزء الأول من الخطاب، وإستقبال المعلومة الجديدة ومعالجتها في آن واحد. وبالتالي يمكن إعتبارها على أنها عملية متواصلة التي تشكل نوعا من الحلقة التي لا يجب أن تتوقف حتى ينتهي الحديث.

ونظرا لطبيعة عمل الترجمة الفورية، يُسْتَلزم العمل مع زميل مؤازر الذي له دور كبير في مساعدة الترجمان أثناء المهمة، ويتجسد ذلك من خلال مساعدته في البحث الوثائقي، ويشمل ذلك البحث عن المعنى المكافئ، والمصطلحات الصعبة وكذا المعلومات المتعلقة بالموضوع المعالج. وبالتالي، فإن نجاح الترجمة الفورية يعتمد بشدة على مهاراتهما وخبراتهما معا، لأنه يتم تبادل الأدوار بينهما كل 30 دقيقة وهذا راجع إلى شدة صعوبتها التي تتطلب بذل جهد ذهني وجسدي وحتى نفسي في آن واحد[11].

---

9 Franz Pöchhacker, Introducing Interpreting Studies, Routledge11 New Fetter Lane, London EC4P 4EE, published in the Taylor & Francis e-Library, 2004.p :20.

10 Francesca GAIBA, THE ORIGINS OF SIMULTANEOUS INTERPRETATION: The Nuremberg Trial, University of Ottawa Press, Ottawa, 1998.p:16.

11 International Association of Conference Interpreters (AIIC). "Practical Guide for Professional Conference Interpreters General Advice on Professional Practice in Conference Interpreting, with the Aim of Contributing to High Standards of Professionalism and Quality Interpretation." AIIC Webzine, Apr. 2004, https://aiic.org/document/547/AIICWebzine_Apr2004_2_Practical_guide_for_professional_conference_interpreters_EN.pdf.

ووفقا لمعايير الخاصة بالجمعية الدولية لمترجمي المؤتمرات، فإنه يتوجب على المترجم الفوري ألا يتجاوز المدة الزمنية المحددة له التي تتراوح ما بين 20 إلى 30 دقيقة حتى يأخذ قسطا من الراحة بعد الإجهاد الفكري والجسدي والنفسي لمدة زمنية تقدر ب 10 دقائق بين الإجتماعات[12].

ولا بد أيضا الإشارة إلى أن هذا النمط من الترجمة يقوم على مجموعة من المعدات الخاصة بالترجمة الفورية التي تساهم في تسهيل العملية التواصلية داخل قاعة المؤتمر، أين يجلس المترجم الفوري في غرفة عازلة للصوت (sound-proof booth) التي تبعده عن الضوضاء الخارجية وتوفر له الرؤية المباشرة لأجواء الحدث للتركيز أكثر والإستماع إلى خطاب المتحدث بوضوح. بحيث تكون متصلة بمعدات أخرى تساعد المترجم الفوري على القيام بمهمته على أكمل وجه والمتمثلة في: سماعات الرأس التي من خلالها يسمع المترجم الخطاب في لغة المصدر، ثم يقوم بترجمة ما سمعه ونقل محتواه فورا إلى الجمهور عن طريق الميكروفون، ليتم نقل النسخة المترجمة للخطاب عبر سماعات الرأس اللاسلكية التي من خلالها يتم إختيار قناة اللغة التي تناسبه، مما يسمح للمندوبين بفهم ما يقال في الوقت الحقيقي كما لو أن المتحدث يلقي خطابه مباشرة بلغتهم الأصلية[13].

أ) الترجمة الفورية بالمناوبة (Relay Simultaneous Interpreting):

يتم إستخدام هذا النوع من الترجمة عندما لا يتوفر مترجم فوري قادر على تغطية اللغة التي يتحدث بها المتكلم على المنصة، ويشار إليها في البعض الأحيان بالترجمة الفورية غير المباشرة « Indirect Interpreting» لأن النسخة المترجمة للخطاب الأصلي تمر بمراحل لتصل إلى الجمهور المستقبل[14].

---

12 Day Translations. "What is Simultaneous Interpreting and Why is it Important?" Day Translations Blog, Day Translations, www.daytranslations.com/blog/simultaneous-interpreting/. Accessed [28 Dec. 2019].

13 Chen, Zongyi, and Xiuping Dong. "Simultaneous Interpreting: Principles and Training." Journal of Language Teaching and Research, vol. 1, no. 5, 2010, pp. 714-716. DOI.org (Crossref), doi:10.4304/jltr.1.5.714-716.

14 Setton, Robin, et al, Op.cit.p 17.

هذا النوع مناسب عندما تتعدد اللغات المتعامل بها داخل المؤتمر، أين يتم تشغيل زر العمل بالمناوبة في جميع حجرات المترجمين الفوريين للعمل بالتناوب مع حجرة الترجمان الذي يتقن لغة المتحدث. ويتم ذلك من خلال نقل الرسالة مباشرة إلى اللغة التي يتقنها جميع المترجمين الفوريين والتي تتمثل في اللغة الإنجليزية، ويطلق عليها بلغة المحور «Pivot Language»، وبعد ذلك يقوم كل مترجم فوري بنقل الرسالة على الفور إلى لغته الهدف. وفي هذه الحالة توضع مسؤولية كبيرة على عاتق المترجم الفوري المحوري (pivot interpreter)، لأنه في حالة ما وقع أي خطأ في نقل معنى الرسالة فإن باقي المترجمين الفوريين سيكررونه من مقصورة إلى أخرى.

ويبين لنا المخطط أدناه كيف تتم الترجمة الفورية بالمناوبة، فعلى سبيل المثال إذا كان المتحدث يلقي خطابه باللغة الإسبانية التي يمكن ألا تكون مفهومة عند الوفد الحاضر في المؤتمر يتم إستخدام الترجمة بالمناوبة من خلال ترجمة الخطاب من اللغة الإسبانية إلى اللغة الإنجليزية لتتم ترجمته إلى باقي اللغات اليابانية والصينية والكورية والروسية بحيث تنقل كل لغة الخطاب إلى مجموعتها الخاصة.

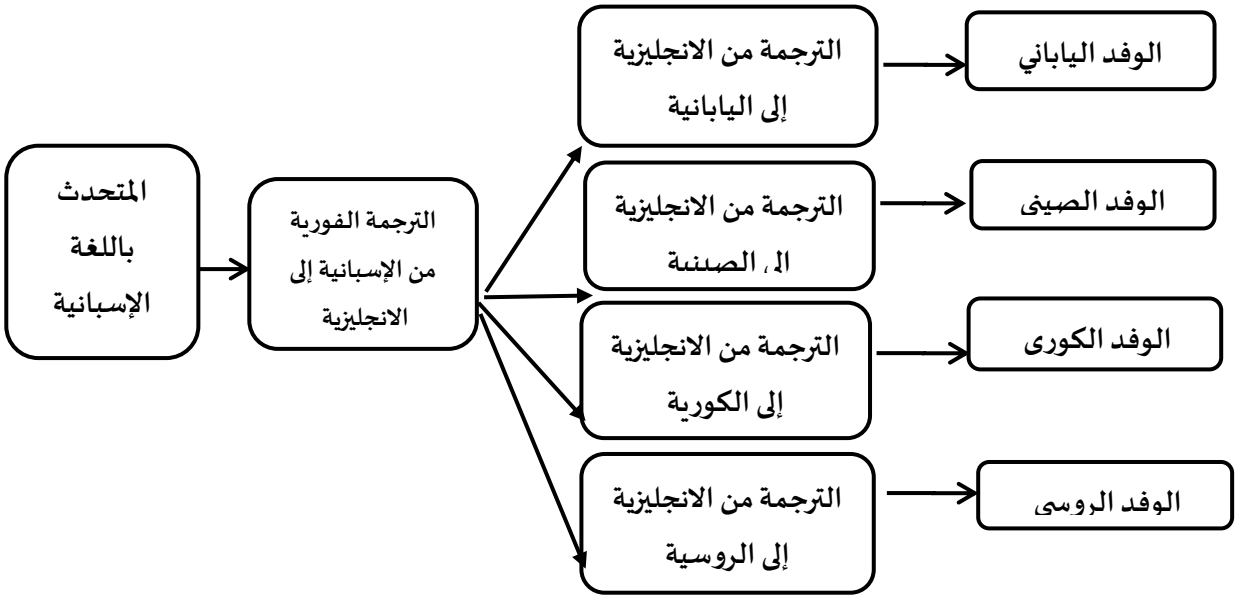

مخطط (1): الترجمة الفورية بالمناوبة (Relay Simultaneous Interpreting)[15]

[15] Neyman, Paulina, and Piotr Neyman. "What is Relay Interpreting." Bilingva, 18 July 2018, www.bilingva.com/2018/07/18/relay-interpreting/. Accessed 13 June 2021.

ب) الترجمة الهمسية (Whispered Interpreting):

تعد الترجمة الهمسية شكلا من أشكال الترجمة الفورية، والتي يطلق عليها أيضا بالوشوشة (chuchotage). فهي تستخدم بكثرة في الحلقات الدراسية، والمؤتمرات، وقاعات المحكمة التي تجمع عدد قليل من المشاركين. كما أنها لا تحتاج إلى وجود معدات، لأن المترجم الفوري يكون حاضرا في قاعة الإجتماع جالسا بجانب الشخص الذي لا يتحدث لغة الحضور، وينقل إليه النسخة المترجمة للخطاب تزامنا مع المتكلم من خلال الهمس بالقرب من أذنه بصوت منخفض[16]. ويتخذ هذا النوع من الترجمة نمطا مشابها للترجمة الربط لأنها تُمَكِنُ المشارك من متابعة أحداث المؤتمر والتفاعل مع الأعضاء في الوقت الفعلي دون مقاطعة المداخلات، كما يتطلب هذا النوع العمل في مجموعات لأنه يتوجب على الترجمان أن يأخذ قسطا من الراحة التي تقدر بنصف ساعة[17].

ت) الترجمة الفورية للغة الإشارة (Sign Language Interpreting):

تستخدم الترجمة الفورية أيضا في تسهيل العملية التواصلية للأشخاص الصم والبكم (Deaf Client) عبر لغة الإشارة (Sign Language). ففي هذا النوع من الترجمة يعمل المترجم الفوري للغة الإشارة (ASL Interpreter) في وضع ثنائي الإتجاه (Bi-Directional)، بحيث تشمل التركيبة اللغوية على الأقل على لغة واحدة منطوقة وأخرى لغة الإشارة. ولتوضيح ذلك، مثلا إذا كان المتحدث على المنصة يعبر بلغة الإشارة يكون المترجم الفوري مقابلا له ويترجم ما يقوله إلى لغة الحضور من خلال الميكروفون، أما إذا كان الشخص يلقي خطابه شفهيا ففي هذه الحالة يقف المترجم الفوري بجانب المتحدث و يبدأ بترجمة ما يقال إلى لغة

---

16 Aaron. "What Is Chuchotage or Whispered Interpreting?" Day Translations Blog, www.daytranslations.com/blog/what-is-chuchotage-or-whispered-interpreting/. Accessed [11 Sept. 2020].

17 علي محمد درويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفوية، منشورات شركة المحدودة –مليورن – أستراليا 2003-2011، ص:7.

الإشارة (B>A ,A>B)[18]. وعليه، فإن الترجمة الفورية للغة الإشارة تتم إما من الصوت إلى الإشارة (voice to sign)، أو من الإشارة إلى الإشارة (sign to sign) أو من خلال ترجمة نص إلى لغة الإشارة كما هو الحال في الترجمة المنظورة[19]. كما أنها تستخدم أيضا في المجال التعليمي للطلاب الصم والبكم الذين يعانون ضعف في السمع بإعتبارها وسيلة لنقل المعلومات بين الأستاذ والطلبة.

ث) الترجمة الفورية بالمعدات المحمولة (Bidule Interpreting):

ويطلق عليها أيضا بـ" الترجمة الفورية بدون حجرة عازلة للصوت " المدعمة بمعدات محمولة التي تعرف بـ" le bidule " أو [20]"tour guide system" أي نظام المرشد السياحي الذي يمكن وصفه بأنه جهاز محمول للترجمة الفورية يحتوي على مجموعة من المعدات التي تشمل كل من ميكروفون المترجم وسماعات الرأس للمستخدمين، بحيث يبقى المترجم الفوري على مقربة من الدليل أو المضيف ويترجم له ما يقال بإنتهاج أسلوب الترجمة التعاقبية للخطابات القصيرة، وذلك من خلال ترجمة جملة أو جملتين لأعضاء المجموعة السياحية الذين يسمعون النسخة المترجمة من خلال السماعات فردية. وتبين الصورة أدناه علبة المعدات المحمولة[21]:

18 Robin Setton, Andrew Dawrant, Conference Interpreting A Complete Course, John Benjamins Publishing Company Amsterdam / Philadelphia, 2016.P :18.

19 Heyerick, Ingeborg, and Myriam Vermeerbergen. "Sign Language Interpreting in Educational Settings in Flanders, Belgium." Working with the Deaf Community, edited by Kristin Snoddon, Cambridge University Press, 2012, pp. 117–132.

20 Robin Setton, Andrew Dawrant, op cit. P :19.

21 Afolabi, Olayinka. "Analyse Des Besoins Du Marché De La Traduction Et De l'interprétation : Vers l'optimisation De La Formation Des Traducteurs Et Interprètes Professionnels Au Nigéria." PhD diss., Université Laval, 2018, p. 30. CorpusUL, corpus.ulaval.ca/server/api/core/bitstreams/3394306d-8350-403a-a8a6-f9101393eb88/content. Accessed 11 Sept. 2019.

الصورة رقم :1
المعدات المحمولة الخاصة بالمترجم الفوري

و كما هو موضح في الصورة، فإن الحقيبة تحتوي على مجموعة من المعدات الترجمة الفورية المتنقلة التي تتمثل في 20 سماعات فردية وميكروفون، بحيث تسمح هذه المعدات للمترجم الفوري بمرافقة وفود الخبراء خلال الزيارات إلى المصانع ومواقع البناء... إلخ[22].

ج) الترجمة الفورية التعاقبية (Simultaneous Consecutive Interpreting):

يطلق عليها أيضا بالمصطلح المختصر لها (Simconsec) فهي عبارة عن مزيج بين نموذجين من الترجمة الشفوية المدعم بتكنولوجيا. وتعتمد هذه التقنية على مسجل الصوت الرقمي (Digital Voice Recorder) الذي يسخدم لتسجيل الخطاب الأصلي، ليتم تشغيله والإستماع إلى الخطاب المسجل من خلال سماعات الأذن، وترجمته فوريا إلى لغة الجمهور المستقبل.

وقد بدأ الإعتماد على خدمات هذا النوع من الترجمة من طرف المترجمين الفورين التابعين للإتحاد الأوروبي، إذ يرجع أول إستخدام ناجح لها للمترجم التعاقبي ميشال فيراري Michele Ferrari الذي إستعمل حاسوب بحجم كف اليد (palm-size pc) لترجمة المؤتمر الصحفي لـنايل كينوك Neil Kinnock في روما بقيادة

22 Colingua. "LOCATION DE MATÉRIEL D'INTERPRÉTATION." Colingua, n.d., www.colingua.be/fr/materiels/ . Accessed 20 Oct. 2019.

نائب المدير العام للجنة الأوروبية في مارس 1999[23].أين قام بتسجيل الخطاب على المساعد الرقمي الشخصي (PDA) الذي ساعده في ترجمة الخطاب بإنتهاج نموذج الترجمة الفورية[24].

2.2 الترجمة التعاقبية (Consecutive Interpreting):

تعد الترجمة التعاقبية من أقدم أشكال الترجمة الشفوية التي كانت تستخدم منذ آلاف السنين كوسيلة أساسية وضرورية للتواصل وفهم الآخرين. وتعتبرها سيليسكوفيتش النوع الأكثر نبلا مقارنة بالأنواع الأخرى للترجمة الشفوية [25]، فهي تستخدم بكثرة في الإجتماعات واللقاءات الدولية والندوات الصحفية التي تجمع وفدين يتكلم كل منهما لغة مختلفة عن الآخر. وفي هذا النمط من الترجمة ينتظر الترجمان المتكلم حتى ينتهي من إلقاء خطابه أو جزء منه باللغة المصدر (la langue A) مترجما ما قيل إلى اللغة الهدف (la langue B) في مدة زمنية تقدر بثلاث أرباع الوقت الذي إستغرقه المتحدث في إلقاء خطابه [26]. ففي هذه الحالة سيكون وجها لوجه أمام الحضور (Face-to-Face Interpreting) التي يطلق عليها بمصطلح التواصل الخطابي (Dialogic Communication)[27].

وبالتالي سيكون للمترجم التعاقبي الوقت الكافي لتحليل الرسالة وإختيار المصطلحات المناسبة لإعادة صياغتها بدقة وبأسلوب راقي وسلس. وهنا يرى ويبير Weber أن الترجمة التعاقبية أكثر دقة مقارنة بالترجمة

---

[23] Hamidi, M., and Pöchhacker, F. "Simultaneous Consecutive Interpreting: A New Technique Put to the Test." Meta, vol. 52, no. 2, 2007, pp. 276–289. doi:10.7202/016070ar.

[24] المساعد الرقمي الشخصي Personal Digital Assistantهو عبارة عن جهاز رقمي محمول والمعروف أيضا بمصطلح assistant personnel intelligentالمساعد الشخصي الذكي الذي يهدف الى مساعدة الشخص على أداء مهام معينة من خلال تسجيل

[25] Dueñas Gonzalez, Roseann, et al. *Fundamentals of Court Interpretation: Theory, Policy, and Practice*, 2nd ed., University of Arizona, Agnese Haury Institute for Interpretation Series, Carolina Academic Press, Durham, North Carolina, 2012, p. 871.

[26] ريم الحجي، ترجمة المؤتمرات مبادؤها وأساليبها، جامعة الشارقة، Noor Publishing،2016، ص:07.

[27] Malmkjær, Kirsten, and Kevin Windle. *The Oxford Handbook of Translation Studies*. Oxford University Press, 2011. Subject: Linguistics, Online Publication Date: Sep 2012. "Consecutive Interpreting," p. 2 of 9.

الفورية، والأكثر ملائمة في تغطية الاجتماعات السياسية رفيعة المستوى[28]، بحيث يعتمد على أدوات وتقنيات تساعده في عملية الترجمة من بينها تقنية تدوين الملاحظات (Note-Taking) التي تتمثل أساسا في تدوين مجموعة من الرموز التي تختصر عليه كتابة الكلمة كلها، وتختلف طريقة التدوين من ترجمان إلى آخر مما يتوجب عليه أن يكون متقنا للغة الإختصار (Shorthand) التي تعينه على كتابة المختصرات بمنهجية مفهومة تساعده أثناء مرحلة إعادة الصياغة[29].

وتعتبر عملية تدوين الملاحظات مفيدة جدا في حالة ما إذا تعلق الأمر بدقة الترجمة، لأنها تسمح للمترجم التعاقبي من إمكانية الإستماع والتركيز في الأجزاء الخطاب، وهذا من حيث السياق قبل أن يبدأ في عملية إلقاء الترجمة. بالإضافة إلى ذلك فإنه يعتمد أيضا على ذاكرته التي تمكنه من إسترجاع ما قيل، وتستمر هذه العملية تعاقبيا حتى ينتهي الإجتماع. كما أنها تعتمد على سرعته البديهية، وحصيلته اللغوية والثقافية العالية من أجل تقديم ترجمة دقيقة وكاملة. ومن الواضح جدا أن الترجمة التعاقبية مثلها مثل باقي أنواع الترجمة تتطلب مجموعة من المهارات التي يجب أن تتوافر عند الترجمان، والتي تتمثل في: الإتقان التام للغات العمل، والإستماع النشط، والذاكرة القوية، والتركيز الحاد، والفهم العميق، فضلا عن إمتلاك مهارة تدوين الملاحظات. ويوضح المخطط التالي كيف تقوم الترجمة التعاقبية:

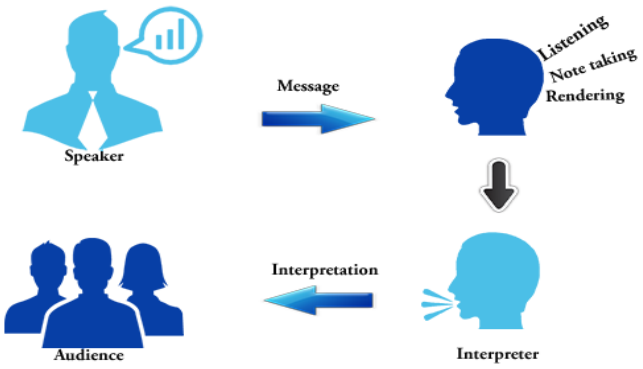

28 Al-zahran, Aladin. The Consecutive Conference Interpreter as Intercultural Mediator : A cognitive Pragmatic Approach to the Interpreter's Role. 12 Jan. 2009, p. 96, usir.salford.ac.uk/id/eprint/2060. Accessed 15 July 2019.

29 علي محمد درويش، المرجع نفسه. ص:6.

مخطط (3): مخطط توضيحي لمراحل عملية الترجمة التعاقبية[30]

وبما أن الترجمة التعاقبية لا تفترض مدة معينة للخطاب الأصلي الذي يمكن أن يتراوح ما بين جملة إلى جزء من الخطاب، فإنه يمكن تصورها على أنها سلسلة متصلة التي تقوم على نقل الأجزاء القصيرة من الخطاب مثل جملة واحدة إلى أجزاء أطول أو الخطاب بأكمله. وبالتالي فإننا نميز نوعين مختلفين من الترجمة التتبعية: الترجمة التعاقبية (Long Consecutive Interpreting) والترجمة التعاقبية للخطابات القصيرة.

أ. الترجمة التعاقبية للخطابات القصيرة (Short-Consecutive Interpreting):

ويطلق عليها أيضا بترجمة الحوار (Dialogue Interpreting) التي هي عبارة عن ترجمة جملة بجملة. فهي لا تحتاج إلى تدوين الملاحظات، ذلك أن المترجم التعاقبي يعتمد على ذاكرته فقط، أين يتوقف المتحدث في كل لحظة حتى يتمكن من ترجمة ما قيل[31]. ويجب ألا يتضمن جزء من الخطاب أكثر من جملتين أو ثلاث في مدة زمنية تتراوح بين 30ثانية إلى40 ثانية، ويشاع إستخدامها في المقابلات الشفوية القصيرة أو ترجمة جزء رسالة طويلة، على سبيل المثال في جلسات الإستماع في المحكمة، أو في المجال الطبي. إلا أنه قبل الدخول في هذا المجال يتم إختبار الترجمان للحصول على شهادة في هذه التخصصات التالية [32]NAATI،FCICE.

30 Susan, A. Z. "What Is Consecutive Interpreting? - Consecutive Interpretation." CCJK, 21 Apr. 2021, www.ccjk.com/what-is-consecutive-interpreting. Accessed 15 Dec. 2022.

31 Franz Pöchhacker, Introducing Interpreting Studies, Routledge11 New Fetter Lane, London EC4P 4EE, published in the Taylor & Francis e-Library, 2004.p18.

32National Accreditation Authority for Translators and Interpreter Is responsible for setting, maintaining and promoting high professional standards for the Translating and Interpreting industry.

FCICE : Federal Court Interpreting Certification Examination

ب. الترجمة التعاقبية المتوسطة (Medium-Length Consecutive):

وتستغرق المدة الزمنية بين الإلقاء والترجمة من 45 إلى 90 ثانية، مما تتطلب إستغلال تقنية تدوين الملاحظات خاصة للمعلومات المهمة في الخطاب، أو المعقدة، أو غير المألوفة. ويوضح المخطط فرانز بوكهاكر Franz Pöchhacker سلسلة عملية الترجمة التعاقبية كالتالي:

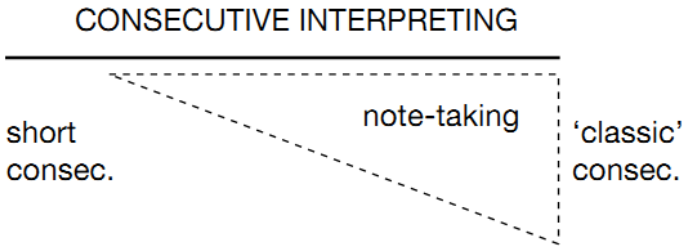

مخطط (7): السلسلة المتصلة لعملية الترجمة التعاقبية[33]

وكما هو موضح في الشكل، فإنه يوجد خطوط متقطعة والتي من شأنها أن تفصل بين نوع من أنواع الترجمة التعاقبية عن الآخر. أين تمارس الترجمة التعاقبية جملة بجملة دون تدوين الملاحظات. ومقدار الملاحظات المطلوبة لا يعتمد فقط على المدخلات ولكن أيضا على نوع المحتوى الذي سيتم تقديمه.

ت. ترجمة الربط (Liaison Interpreting):

وتعرف أيضا بالترجمة ثنائية الإتجاه (Bilateral Interpreting) فهي تعتبر كحلقة وصل بين شخصين أو مجموعتين يتحدثون لغات مختلفة بهدف تسهيل التفاهم أثناء العملية التواصلية مثل: إجتماعات العمل، أو المقابلات، أو المفاوضات التي تضم عدد قليل من الأعضاء المشاركة، بحيث يطلق عليها في بعض الأحيان بالترجمة الشفوية لجملة بجملة.[34]

[33] Franz Pöchhacker, Op cit. P: 18
[34] Ubiqus. "Interprétation de Liaison | Interprétariat Professionnel." Ubiqus, 2018, www.ubiqus.com/fr/services/interpretariat/liaison/. Accessed 13 Sept. 2019.

وخلافا للترجمة التعاقبية، يتأكد المتكلم أثناء ترجمة الربط من إلقاء جمل قصيرة، وهذا يعني أنه يجب أن يأخذ فترات راحة كافية للسماح للمترجم التعاقبي بالترجمة إلى لغة الهدف دون تدوين الملاحظات ودون خطر نسيان التفاصيل أو تشويه كلماته. ونظرا لموثوقية هذا النوع من الترجمة الشفوية ودقته العالية، فإنه يستخدم في كثير من الحالات التي تتطلب الدقة، كما هو الحال في محكمة عند الإستماع إلى الشهود أو الخبراء. كما يمكن إستخدامه في الإستشارات القانونية أو تعيين العملاء أو الإجتماعات التجارية أو الدبلوماسية.

2.3 الترجمة المنظورة (At Sight Translation):

يقصد بالترجمة المنظورة بذلك النوع الذي يقوم أساسا على القراءة السريعة والصامتة لنص مكتوب في لغة المصدر ليقوم المترجم بتحليله، ومعالجة معناه بسرعة، وترجمته، لينقله شفويا إلى لغة الحضور. وفي ذات السياق، يعرفها كل من أورتادو ألبير و خمينيت ايبارس Jiminéz &Hurtado بأنها الصياغة الشفوية للنص الأصلي بلغة الهدف، أين يكون المستفيد من الترجمة مستمعا مشاركا في العملية التواصلية مع الترجمان [35].

وعليه فإن الترجمة المنظورة تقوم على المعالجة الفورية للمدخلات البصرية (visual inputs) للرسالة المكتوبة وإنتاج المخرجات الشفوية (oral outputs) لمعناها، فهي عبارة عن مزيج من أشكال الوسائط اللغوية ونوع خاص من الترجمة، لأن جزء منها يشمل عمليات الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية على حد سواء. وبناءا على ذلك يمكن إعتبارها على أنها عملية تحويل من نسق كتابي إلى نسق شفهي (Text-to-

35 موراد دموكي، الترجمة الشفوية الأنواع والأساليب: الترجمة التتابعية نموذجا، طالب باحث بمركز دراسات الدكتوراه" الانسان–المجتمع–التربية"، جامعة محمد الخامس–السوسي–المغرب.

Speech)، أو من نسق كتابي إلى لغة الإشارات (Text-to-Sign) أين يطلب من الترجمان بترجمة الوثيقة المكتوبة فور الإطلاع عليها في الوقت الحقيقي[36].

وبالتالي فإنه يتبين لنا، أنه من الأحسن أثناء عملية الترجمة المنظورة أن يقسم الترجمان النص إلى وحدات صغيرة ذات معنى من أجل تقليل عبء المعالجة اللغوية للنص وتسهيل عملية الفهم لنقله إلى لغة الهدف بسرعة ودقة.

المطلب الثاني: أشكال ومجالات الترجمة الفورية:

لقد تفرعت أشكال مختلفة من الترجمة الشفوية في الآونة الأخيرة بحيث نجدها تقريبا في جميع المجالات: القانونية، والطبية، والدبلوماسية ...إلخ. إذ تهدف بشكل أساسي إلى توفير خدمة آنية وتسهيل العملية التواصلية وكسر حاجز اللغة بين مجموعة من الأفراد الراغبين في فهم والتفاعل مع بعضهم البعض.

1. الترجمة الفورية للجاليات (Community Interpreting) :

نظرا للحركة السكانية التي يشهدها العالم في العصر الحالي، وما نتج عنها من تعدد الثقافي في مجتمعات البلدان التي تستقبل وفود من العرقيات الدينية والإجتماعية والثقافية مختلفة. فإن الترجمة الفورية للجاليات قد تطورت بحذ ذاتها بإعتبارها فرع من فروع دراسات الترجمة الشفوية التي يطلق عليها بالعديد من المصطلحات مثل: الترجمة المجتمعية(Community Interpreting) ، والترجمة الفورية للحوار (Dialogue Interpreting)، والترجمة الفورية للمرافق العامةPSI) (Public Service Interpreting ، والترجمة الثقافية (Cultural Interpreting) ويشاع هذا الأخير في كندا التي تشهد تعدد ثقافي نتيجة لإستقبالها لعدد هائل من الجاليات من مختلف أنحاء العالم.

[36] Franz Pöchhacker, op cit. P19.

ويستخدم هذا النوع من الترجمة في إطار تقديم خدمة في المرافق العمومية التي تجرى فيها المقابلات مثل: أقسام الشرطة، مراكز الرعاية الإجتماعية والمستشفيات والمدارس ومختلف المكاتب التي تعالج شؤون المهاجرين والإسكان والضمان وفي حالات مماثلة لذلك. وبالتالي فإنها تقوم أساسا على إتقان الترجمان للمفردات المتخصصة للغة العامية (local language) والتي يطلق عليها في بعض الأحيان باللغات الغريبة (exotic languages)لأنها عموما لا تستخدم اللغات الدولية الشائعة، وأن يكون ملما بجميع الخلفيات الثقافية والإجتماعية الثقافية.

2. الترجمة القانونية الفورية (Judicial/courtroom / legal interpreting):

تُجرى الترجمة الفورية القانونية التي تعرف بالترجمة الفورية داخل قاعة المحاكم أو الترجمة الفورية القضائية، عندما يتعين على المتحدثين التواصل في البيئات القانونية وشبه القانونية أين نجدها على مستوى أقسام الشرطة أثناء عملية الإعتقال أو في السجن أو في مكتب المحامي، وأيضا في المحاكم وفي كل ما له صلة بقضايا اللاجئين والهجرة والمسائل الجمركية [37]. ،

ففي هذا الصدد، يشدد بعض العلماء على أن الترجمة القانونية الفورية من أكثر الأنواع تعقيدا وطلبا، فهي تستلزم الدقة العالية في ظل القيود التي تفرضها المحكمة، إلى جانب إتقان اللغة والمهارات التقنية اللازمة، إلى جانب الإلمام الشامل لنظام القانون، مما يتطلب من المترجم الشفوي إمتلاك مستوى عالي من الكفاءة الدلالية والبراجماتية[38].

[37] Stern, Ludmila. "Courtroom Interpreting." *The Oxford Handbook of Translation Studies*, edited by Kirsten Malmkjær and Kevin Windle, Oxford University Press, Sept. 2012, pp. 1-11, DOI: 10.1093/oxfordhb/9780199239306.013.0023.

[38] ibid.

ويتخذ هذا النوع من الترجمة أشكالا مختلفة إما بالترجمة الفورية عندما يكون المتهم في المنصة، فيترجم له المترجم الشفوي القوانين والإصدار بالحكم فور النطق به، كما يمكن لها أن تتخذ شكل الترجمة التتابعية أين يقوم بالإنصات إلى أقوال المتهم وفي الوقت نفسه يدون الملاحظات الهامة، ثم ينقل ما قيل إلى القاضي والحضور فور إنتهاءه.

وعليه، لابد عليه الإلتزام بمدونة الأخلاقيات المحددة من طرف الجمعية الوطنية للتراجمة والمترجمين القانونيين the National Association of Judiciary Interpreters and Translator التي هي كالتالي[39] :

- **الدقة والشمولية (Accuracy and Completeness):** على الترجمان أن ينقل الحوار كاملا إلى لغة الهدف، بدون أن يحذف أو يُحَرِف من الرسالة الأصلية.
- **التحلي بالنزاهة وتجنب أشكال تضارب المصالح (Impartiality & Avoidance of Conflicts of Interest):** ينبغي على المترجم الفوري القانوني أن يبقى حياديا قدر الإمكان أثناء الإجراءات القانونية داخل المحكمة، وأن يحد من التواصل غير الضروري مع الأطراف المعنية مع معاملتهم جميعاً على قدم المساواة بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الأصل القومي أو الديني.
- **السرية والتقيد بالتعليقات العامة (Confidentiality & Restriction of Public Comment):** يتعهد الترجمان بأنه لن يكشف عن أي مسألة سرية، ولن يدلي بأي من التعليقات العامة تخص بالقضية المعالجة.
- **القيود المفروضة على عملية الترجمة (Limitations of Practice):** لن يؤدي المترجم القانوني الفوري أي عمل خارج نطاق خدمات الترجمة الشفوية، بما في ذلك تقديم مشورة حول القضية.

39 Language connections. "9 Ethical Canons of Legal Interpreting – InterpreterTrain.com." *Certificate Interpreter Training Programs® - Official Site*, interpretertrain.com/the-ethics-of-legal-interpreting/.

- **إحترام بروتوكول المحكمة (Protocol and Demeanor):** يجب على الترجمان أن يحترم المعايير المهنية الخاصة بالمحكمة.
- **العرض الدقيق لأوراق الإعتماد (Accurate Representation of Credentials):** يتوجب عليه أن يعرض جميع الشهادات بدقة ووضوح.
- **بروتوكولات الترجمة الشفوية (Interpreting Protocols):** يجب على المترجم الفوري القانوني اللإلتزام بطريقة واحدة من الترجمة الشفوية إما عن طريق الترجمة الفورية، أو التتابعية، أو المنظورة، وذلك على أساس الحالات التي تحددها المحكمة.

3. الترجمة الطبية الفورية (Medical Interpreting):

تتمثل الترجمة الطبية الفورية التي يطلق عليها أيضا بالترجمة الفورية للرعاية الصحية (Healthcare interpreting) أوالترجمة الفورية داخل المستشفى(Hospital interpreting) في نقل خطاب طبي متخصص. فعلى سبيل المثال: تتميز مستشفيات دبي بوجود دكاترة أجانب والمرضى عرب، الأمر الذي يتطلب توفير مترجم طبي فوري في عين المكان، وذلك إما أن يكون موجودا وبشكل شخصي، أو عن بعد من خلال التواصل عبر الهاتف أو عن طريق مؤتمرات الفيديو حتى يتمكن من شرح تشخيص الطبيب للمشكلة الطبية التي يعاني منها المريض والإجراءات التي سيتم تنفيذها[40].

ونظرا لطبيعة المجال الذي تحدث فيه الترجمة الطبية، فعلى المترجم الشفوي أن يكون لديه خلفية طبية قوية ومستوى عالي في اللغة الطبية المتخصصة من خلال إتقان جميع المصطلحات الطبية المتخصصة[41].

---

40 Phelan, Mary. *The Interpreter's Resource*. Clevedon, Multilingual Matters, 12 June 2001, p. 34.

41 Zvereva, E., and K. Chilingaryan. "Interpreting in Health Care Settings (Case Study of Spain and Russia)." *INTED Proceedings*, 2018, doi:10.21125/inted.2018.2005.

4. الترجمة الدبلوماسية الفورية (Diplomatic Interpreting):

تستخدم الترجمة الدبلوماسية الفورية كنوع من الأساليب الدبلوماسية الهادفة إلى بناء جسر السلام والوئام بين زعماء ومسؤولين الدول فضلا عن الدبلوماسيين[42]. فالترجمة الدبلوماسية لا تنطوي فقط على إتقان اللغة، وإنما أيضا الإلمام بمجموعة من واسعة من العناصر والعوامل التي تجعل العملية التواصل ممكنة. وعليه يجب على المترجم أن يكون ملما بجميع المصطلحات السياسية و الدبلوماسية لأنه يطلق أيضا على هذا النمط من الترجمة بالترجمة المفرداتية والمصطلحية [43] .

5. ترجمة المؤتمرات (Conference Interpreting):

تقوم ترجمة المؤتمرات على الإتصال الآني والتبادل المباشر مُتَجَاوِزَةً في ذلك الحدود اللغوية و الثقافية [44]، بهدف تمكين التواصل متعدد اللغات بين المتحاورين الذين لا يتقنون نفس اللغة. ذلك أنها لا تقتصر على تغطية المؤتمرات السياسية والدبلوماسية فقط، وإنما تشمل كل المؤتمرات من مجالات مختلفة: الطبية، والتقنية، والزراعية وما إلى ذلك. ويشاع إستخدامها من قبل المنظمات العالمية كمنظمة الأمم المتحدة، ومنظمة الإتحاد الأوروبي.

6. ترجمة المرافقة (Escort Interpreting/Travel Interpretating):

وفقا لماكلسون Mikkelson فإن ترجمة المرافقة هي نوع من أنواع الترجمة الشفوية التي تتم أثناء الزيارات الميدانية (on-site visits) من طرف الشخصيات الرسمية، والمدراء التنفيذيين، ورجال الأعمال،

---

[42] Rosaria, M. "Interpreting in Diplomatic Settings." AIIC Webzine, Issue 67, 2015, https://aiic.org/document/963/AIICWebzine_2015_Issue67_9_BURI_Interpreting_in_diplomatic_settings_EN.pdf. Accessed 22 Jan. 2021

[43] د. حسيب الياس حديد. "النظرية التأويلية للترجمة" *مركز النور*, 14 May 2008, www.alnoor.se/article.asp?id=24246. Accessed 12 Mar. 2020.

[44] Al-zahran, A, op cit p.19.

والمستثمرين إلى المصانع والمباني والآثار والحفلات في مجموعة متنوعة من المواقف الرسمية وغير الرسمية[45]. ويتم ذلك تعاقبيا من خلال ترجمة كل ما يقوله الزبون شفويا إلى اللغة الهدف، ونقل كل ما يقال إليه في اللغة الأجنبية إلى لغته. وبالتالي فإن المترجم يلعب دورا محوريا في العملية التواصلية بين الزبون والعملاء، ولهذا يطلق عليه بالمترجم الفوري المرافق (Escort Interpreter) أو بالمترجم الفوري الرحال (Travel Interpreter)، الذي يمكن أن يتصرف كمساعد يسهل على الزبون عملية التنقل أثناء سفرهم في الرحلات التجارية. ويجوز لهذا الترجمان أن يعمل في كثير من الأحيان كجهة تواصل ثقافية، ومسؤول عن كل شيء من طلب الطعام إلى إغلاق صفقات تجارية بملايين الدولارات[46].

7. الترجمة الإعلامية الفورية (Media Interpreting):

تعتبر الترجمة الإعلامية الفورية من أصعب أنواع الترجمة السمعية البصرية فهي تستخدم بهدف تسهيل البث المباشر للإتصالات الجماهرية، بحيث يطلق عليها بـ ترجمة التلفزة (TV Interpreting) وترجمة البث المباشر في الإذاعة (Broadcast Interpreting)، أو الترجمة الفورية للبث التلفزيوني (Telecast Simultaneous Interpreting (TSI)) ويتم هذا النوع من النقل اللغوي بشكل فوري وعلى الهواء مباشرة بهدف توفير خدمة مباشرة في المجال السمعي البصري لتغطية المؤتمرات الصحفية والإجتماعات السياسية والمؤتمرات الدولية[47].

45 Translationz. "Simultaneous Interpreter | FAQs." Interpreter.com.au, 2015, https://interpreter.com.au/FAQs/simultaneous-interpreter.html. Accessed 10 May 2020.

46 LANGUAGERS. "Escort/Travel Interpretation Services." Languagers, 2021, https://languagers.com/escort-travel-interpretation-services/. Accessed 22 Jun. 2020.

47 Pöchhacker. "Pöchhacker: Media Interpreting." [Online] med1. Available at: https://benjamins.com/online/hts/articles/med1 [Accessed 17 Jun. 2020].

يرى بوكهامر أنها شكل من أشكال الترجمة السمعية البصرية، بحيث تقتصر على المقابلات الحية غير المكتوبة والمناقشات والبرامج الحوارية. إلا أنه يؤكد أن الترجمة إلى اللغة الهدف هي البث كتعليق صوتي مع إستمرار سماع المتحدث الأصلي في الخلفية[48].

وحتى تتم الترجمة الإعلامية الفورية بنجاح وفعالية تؤكد الجمعية الدولية لمترجمي المؤتمرات (AIIC) أنه ينبغي على المترجم الفوري أن يمتلك مجموعة من المهارات والكفاءات المختلفة التي تمكنه من الاضطلاع بهذه المهمة الصعبة مثل صوت مفعم بالحيوية، وإيقاع منتظم، والإلقاء[49].

وعلاوة على ذلك، يؤكد كل من باك وتسوروتا Buck&Tsuruta أن من بين المهارات المطلوبة للترجمة الفورية في التلفزيون تشمل العديد من العناصر من المهن الأخرى، أبرزها الصحافة وذلك من خلال الإعداد، بما في ذلك كتابة سيناريو شخص ما كجزء من فريق، والتمثيل الذي يشترط الجودة في الصوت، والتوطين عن طريق تبني إستراتيجية التكيف الثقافي والمعرفي مع الجمهور، والتسويق الإعلامي وحتى بعض المهارات الفنية على سبيل المثال الهندسة السمعية، الحوسبة للأداء الصوتي، وكذلك الحاجة إلى سرعة فائقة للتزامن الوثيق مع المتحدث. [50]

وعلى ضوء ما سبق ذكره، يتبين لنا أن المترجم الاعلامي عرضة لأنواع مختلفة من التحدي والاجهاد لأن هذه المهنة تتطلب الكثير من التركيز وأسلوب راقي وسلس في الإلقاء. إذ ينبغي أن يقوم بنقل الرسالة بسرعة كبيرة حتى لا يصرف إنتباه الجمهور، لأنه عادة لا يكون واعيا بعددهم الذي قد يصل عددهم إلى الملايين مما يجعله يشعر بالخوف من الفشل. كما يجب عليه أن يعتمد على الشاشات بدلا من الرؤية المباشرة للحدث،

---

[48] Pöchhacker, Franz. "'Clinton Speaks German': A Case Study of Live Broadcast Simultaneous Interpreting." *Translation as Intercultural Communication: Selected Papers from the EST Congress – Prague 1995*, edited by M. Snell-Hornby et al., John Benjamins Publishing Company, 1995, pp. 207-215.

[49] BRANN, E.B. "Simultaneous Interpretation and the Media: Interpreting Live for Television." AIIC, 2002, https://aiic.org/document/4408/Simultaneous%20interpretation%20and%20the%20media-%20interpreting%20live%20for%20television%20-%20ENG.pdf. Accessed 9 Feb. 2021.

[50] Setton, R. and Dawrant, op cit, p.35.

لأنه قد يكون جالسا في غرفة الأخبار أو الإستديو، ولذلك فإنه قد يكون عرضة للإنحرافات البصرية والصوتية، وأحيانا يتعرض لمشاكل تقنية.

8. الترجمة الفورية العسكرية (Military Interpreting):

إن العالم الذي نعيشه في عصرنا الحالي لا يخلو من الصراعات والحروب، الأمر الذي أدى إلى الحاجة الماسة لوجود مترجمين الشفويين أثناء العمليات العسكرية متعددة الجنسيات، أين تكون اللغة هي الحاجز المانع للتواصل والتفاعل بين الأطراف المعنية.

ويحتاج المترجم الفوري إلى أسابيع من التدريب القتالي المكثف الهادف إلى إكتساب المهارات المطلوبة التي تؤهله للعمل في عدة مجالات على سبيل المثال :المشاركة في نقاط التفتيش، وفي الدعم الطبي، وكذلك في عملية تدريب القوات الخاصة للدولة المضيفة، ومرافقة كبار الشخصيات[51]. فحسب فان هوف Van Hoof يخضع الترجمان العسكري إلى مجموعة من الأوامر والضوابط العسكرية، ويكون في كثير من الحالات واحد من المجندين في صفوف الجيش[52] .

9. الترجمة الفورية عن بعد (Remote Simultaneous Interpreting):

مع التقدم السريع الذي يشهده مجال تكنولوجيا الإتصال في نوعية الصوت والصورة، أصبح الإعتماد على خدمات الترجمة الفورية عن البعد (remote interpreting) أو ما تعرف بترجمة المؤتمرات عن بعد

[51] Franke, S.H. "Military Interpreting: For Many Interpreters the Least Known Part of the Profession." *The Professional Interpreter*, 2014, https://rpstranslations.wordpress.com/2014/11/10/military-interpreting-for-many-interpreters-the-least-known-part-of-the-profession/.

[52] Mikkelson, Holly, and Renée Jourdenais. *The Routledge Handbook of Interpreting*. Routledge Taylor & Francis Group, 2015, p. 309.

(Tele Conference Interpreting) أمرا ضروريا. إذ أضحت العديد من المؤتمرات والفعاليات الدولية تعقد عبر الشبكة العنكبوتية، بإستخدام المنصات الشبكية الإفتراضية (virtual web platforms) الخاصة بخلق بيئة مؤتمرات إفتراضية منفصلة عن مكان إنعقاد المؤتمر الفعلي، والإعتماد على الترجمة الشفوية بواسطة الفيديو (Video-Mediated Interpreting) هادفة إلى الربط بين الأطراف المشاركة عبر شبكة الأنترنت مثل الاجتماعات الافتراضية (virtual meetings)، وورشات أعمال (webinars)...إلخ.

ويتطلب هذا النوع من الترجمة الفورية الإتقان التام لوسائل التكنولوجيا المعتمدة التي تسمح لهم بالعمل عن بعد، وتوفير البث المباشر للترجمة في أي موقع من العالم لمجرد وجود إتصال الأنترنت(RSI)، بمعنى استقبال البث الحي للصوت والفيديو للحدث، وإرسال النسخة المترجمة للخطاب فورا إلى الجمهور المستقبل في اللغة الأخرى. وفي ضوء ذلك، نميز نوعين أساسين من الترجمة الفورية عن بعد[53]:

أ) الترجمة الهاتفية الفورية (Telephone Interpreting):

وفقا لبوكهاكر فإن الترجمة الهاتفية الفورية أو ما تعرف بالترجمة الفورية عبر الهاتف من أقدم أشكال الترجمة الشفوية عن بعد بحيث يعود أول إستخدامها إلى خمسينات من القرن الماضي، حتى أصبحت الأكثر إستعمالا وشيوعا في ثمانينات والتسعينات من نفس القرن. إذ يراها ترجمة ثنائية الإتجاه .لأنها تقوم على شكل الترجمة التعاقبية أو الترجمة التفاوضية، بحيث تسعى العديد من البلدان المطورة، ولاسيما الولايات المتحدة جاهدة إلى تقديم خدمات الترجمة الفورية عن بعد في قطاع الرعاية الصحية وذلك من خلال إستخدام نظام تحويل الصوتي مصمم خصيصا لها[54].

53 Franz Pöchhacker, op cit, P21.

54 Jmitchell. "Spoken Language Interpreting." *Access Interpreting*, n.d., https://ainterpreting.com/spoken-language-interpreting. Accessed 29 Dec. 2022.

ب) الترجمة الفورية عن بعد بإستخدام الفيديو:

يقوم هذا النوع أساسا على تقنية VOIP[55] وSkype والمنصات المشابهة لها، فهي تمكن الترجمان من العمل في مكان غير مكان إنعقاد المؤتمر حتى ولو كان في البيت. يتم هذا النوع من الترجمة عن البعد في موقعين مختلفين موصولين بالفيديو مع وجود ترجمان الذي يمكن التواصل الآني المباشر بين الأطراف المشاركة، من خلال رابط الفيديو من موقع بعيد عن المؤتمر، أو ربما في غرفة مجاورة لغرفة المؤتمر.

المبحث الثاني: أسس ومبادئ ترجمة المؤتمرات

المطلب الأول: المبادئ الأساسية للترجمة التعاقبية (The main basics of CI):

تعد الذاكرة قصيرة المدى (Short-Term Memory) من أهم الآليات المعرفية التي تعتمد عليها جميع أنواع الترجمة الشفوية بما فيها الترجمة التتابعية. وهذا في حالة إذا كان الخطاب قصير يحتوي على جملة أو جملتين على الأكثر-. أما إذا كانت مدة الإلقاء طويلة التي تتجاوز أحيانا 15 دقيقة، فهنا يستلزم على الترجمان تبني تقنية تدوين الملاحظات التي تعد من الطرق الفعالة المُدَعِمَة للذاكرة (Memorazation Techniques). سنحاول من خلال هذا الجزء من المبحث التطرق وبالتفصيل إلى المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الترجمة التتابعية.

55 تعتبر تقنية VOIP التي هي عبارة عن اختصار لـ Voice Over Internet Protocol الصوت عبر ميثاق او بروتوكول الانترنت. إذ تهدف أساسا إلى تسهيل عملية التواصل بين أشخاص متباعدة جغرافية وذلك من خلال ربط المحادثات الصورية التي تتم عبر شبكة الانترنت التي يجب ان تكون حسب ميثاق الانترنت.

1) إستراتيجية تدوين الملاحظات (Note-Taking Strategy):

تعد إستراتيجية تدوين الملاحظات من المهارات الأساسية التي يتوجب على المترجم التتابعي إمتلاكها، لأنها تعد كأداة مساعدة لحفظ وإسترجاع المعلومات بفعالية من خلال إستخدام الرموز، والإختصارات، والأشكال الهندسية مختلفة...إلخ[56]. فهي من الطرق الرامية إلى إختصار الوقت، وتخفيف الحمولة المعرفية على ذاكرة الترجمان من خلال زيادة نسبة التركيز والحد من كل مشتتات العقل. وكما هو معروف أن قدرة الذاكرة البشرية غير كافية لتخزين قدر كبير من المعلومات الواردة لمدة زمنية معينة وترجمتها تعاقبيا، مما يستدعي تبني هذه إستراتيجية المدعمة للذاكرة[57].

يرى هان Hanh أنه من بين مزايا إستخدام تقنية تدوين الملاحظات في الترجمة التعاقبية كالتالي: أولا، تعد كتابة الملاحظات من الطرق الفعالة الرامية إلى زيادة التركيز، والإبتعاد عن مشتتات. فضلا عن أنها تسهل عملية إستقبال وتحليل الخطاب. ثانيا، تساعد الملاحظات الترجمان على تخفيف الضغط على الذاكرة من خلال تسجيل كل المعلومات التي يصعب تذكرها. ثالثا، تنشط الملاحظات المدونة الذاكرة من خلال الدلائل والإشارات التي من شأنها إستدعاء المعلومات المتعلقة بالخطاب، وتسهيل على الترجمان عملية التمثيل المرئي من خلال التفريق بين الأفكار الرئيسية والثانوية والروابط المنطقية بينهم. وأخيرا، يمكن أيضا إستخدام الملاحظات لتسليط الضوء على التفاصيل المفقودة، والتناقضات داخل الخطاب وأي شيء غير قابل للتصديق[58].

---

56 Jin, Ying. "Consecutive Interpreting." *The Routledge Handbook of Chinese Translation*, edited by Chris Shei, Routledge, 2018, pp. 1–15.

57 Jean-François Rozan, Gillies, A., and Bartosz Waliczek. *Note-taking in Consecutive Interpreting. Cracow tertium ed*. Krakow: Tertium, 2004. http://www.someya-net.com/01-Tsuyaku/Reading/Rozan.pdf. Accessed 15 Dec. 2022.

58 I Wayan Suryasa SS, Mh. "Note Taking and Mapping in the Consecutive Interpreting by Legal Group of Post Graduate Students of Udayana University." *Academia.edu*, n.d., https://www.academia.edu/8780833/NOTE_TAKING_AND_MAPPING_IN_THE_CONSECUTIVE_INTERP

وفي ذات السياق، يرى ماكلسون Mikkelson بأن مرحلة تدوين الملاحظات هي عبارة عن عملية إتخاذ قرار حول ما سَيُكْتَبْ ومَوْضعه في الورقة، وأداة مساعدة على تذكر المعلومات وتحليلها ومعالجتها، لأنه من الأرجح أن يتذكر الترجمان رمزا أو إشارة كتبها هو بنفسه[59].

وتقوم هذه العملية على تدوين الأفكار الرئيسية للخطاب، وأي روابط ضرورية بطريقة سهلة وإبداعية تساعد الترجمان على الإسترجاع، وهذا من خلال التنسيق بين المدخلات والمخرجات أثناء العملية التأويلية. وعليه، فإنها تستخدم بالأساس في تسهيل مجموعة من الأنشطة الذهنية التي تتضمنها عملية الترجمة والتي تتمثل في: إتخاذ القرار (making decisions)، الحكم على الترجمة (judging)، وحل المشكلات (resolving issues) ...إلخ[60]. فمن جهته يرى جيل أن تدوين الملاحظات يعد كخطوة إنتقالية[61] في نشاط الترجمة التعاقبية التي من شأنها سد الفجوة بين مرحلة تشفير المعلومات، وإعادة ترميزها وترجمتها. وهذا ما يوضحه المخطط التالي:

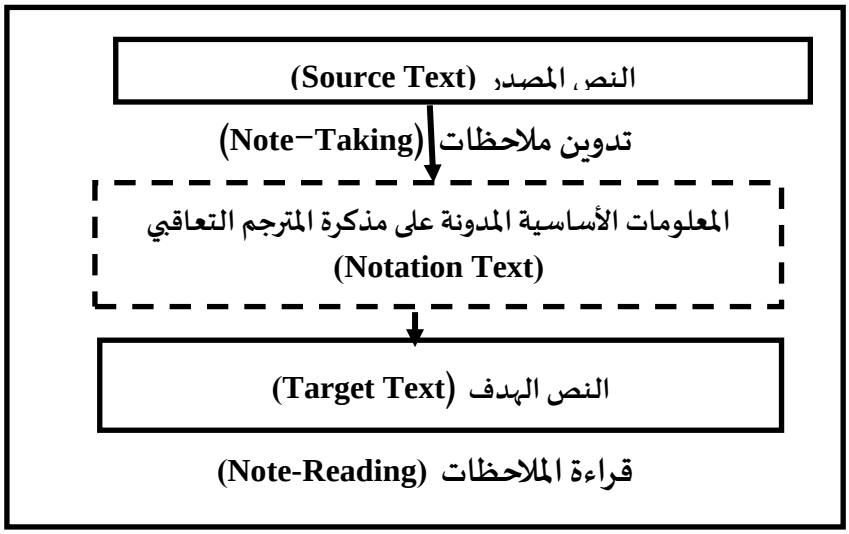

RETING_BY_LEGAL_GROUP_OF_POST_GRADUATE_STUDENTS_OF_UDAYANA_UNIVERSITY. Accessed 7 Jun. 2021.

[59] Jean-François Rozan, Gillies, Opcit

[60] Mellinger, D., & C. "Cognitive Behavior during Consecutive Interpreting: Describing the Notetaking Process." *The International Journal of Translation and Interpreting Research*, vol. 14, no. 2, 2022, pp. 103–119. doi:10.12807/ti.114202.2022.a07.

[61] Chuang, Li-Chun. "Note-taking Know-how: A Processing Perspective on Consecutive Interpreting." *Spectrum: Studies in Language, Literature, Translation, and Interpretation*, vol. 2, 2020, p. 95. http://ir.ncue.edu.tw/ir/bitstream/987654321/15049/1/2040201710003.pdf. Accessed 11 Jul. 2020.

مخطط (4): مخطط توضيحي للعلاقة بين النص المصدروالملاحظات المدونة والنص الهدف[62]

1.1) السمات الخاصة بتقنية تدوين الملاحظات في الترجمة التعاقبية:

إن الهدف الرئيسي لهذه التقنية ليس تدوين كل ما يقال وإنما تعزيز فعالية ذاكرة المترجم التعاقبي التي من خلالها يضمن الدقة في عمله، بحيث يراها البعض بأنها واحدة من آليات التخزين الخارجي (External storage mechanism) التي يستخدمها كوسيلة مساعدة في إنتاج وتخزين المعرفة لمعالجتها في وقت لاحق[63]، أما البعض الآخر فينظر إليها على أنها آلية ترميز (encoding mechanism) الرامية إلى الإحتفاظ بالملاحظات المهمة للخطاب. وبالتالي، فإنها تعد من تقنيات التذكر ولا يمكن الاعتماد عليها فقط دون ذاكرة جيدة، وفهم صحيح، وتحليل عميق، وإعادة صياغة دقيقة لغاية المتحدث من خطابه[64].

ويعتبرها البعض بأنها الجزء الثاني من مرحلة التحليل التي تستلزم القدرة على التمييز بين المعلومات الأولوية والثانوية، بحيث ينصح الخبراء في هذا المجال بعدم الإفراط في إستخدام الملاحظات ضمن فقرة واحدة من الخطاب لأنها ستؤدي إلى الوقوع في ظاهرة الحمولة الزائدة على مستوى الذاكرة. وبالتالي لابد على الترجمان أن يركز عند تدوينه لملاحظاته فقط على الكلمات المفتاحية على سبيل المثال: الوقت، الشخصيات، أسماء علم (للأشخاص أو الأماكن) ...إلخ.

---

62 Chang, F.-L., and Hsiao, S.-Y. "Teaching Consecutive Interpretation Note-Taking Strategies to Improve Taiwanese Senior High School Students' English Listening Comprehension." *Compilation and Translation Review*, vol. 7, no. 2, 2014, pp. 107–150. https://ctr.naer.edu.tw/v07.2/ctr070214.pdf. Accessed 22 Jan. 2023.

63 Laurenzo, H. (2008). "Note Taking for Consecutive Interpreting." *Ata Chronicle*, pp. 24–29. [Online] Available at: gbsadmin. (2022). "The Characteristics and Advantages of Consecutive Interpreting." *Way2Global*. [Online] Available at: https://www.way2global.com/en/news-from-way2global/characteristics-advantages-consecutive-interpreting/ [Accessed 7 Jun. 2022].

64 gbsadmin. "The Characteristics and Advantages of Consecutive Interpreting." *Way2Global*, 2022, https://www.way2global.com/en/news-from-way2global/characteristics-advantages-consecutive-interpreting/. Accessed 7 Jun. 2022.

65 baytalhikma. "الآليات المعرفية في الترجمتين الفورية والتعاقبية." [Online] Available at: http://www.baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=1536 [Accessed 7 Jun. 2023].

وكما هو معلوم، أن لكل مترجم تعاقبي مجموعة خاصة من الرموز التي يعتمد عليها أثناء مرحلة تدوين الملاحظات، والتي يمكن أن تكون مختلفة عن تلك التي يستخدمها الآخرون، بحيث يستصعب على غيره تفكيك رموزها، كما تتباين نسبة تدوين الملاحظات من مترجم لآخر، بحيث يتمادى البعض في إستخدامها والبعض الآخر عكس ذلك تماما. وبالتالي لا يجب على مترجمي المؤتمرات المبتدئين نسخ وعمل بملاحظات التراجمة المخضرمين بل يجب على كل واحد تصميم نظام خاص به.

1.2) ما يجب فعله أثناء تدوين ملاحظات وما يجب تجنبه (Dos and don'ts):

يوجد مجموعة من القواعد الأساسية لممارسة تقنية كتابة الملاحظات الموجهة بالخصوص إلى الطلاب المبتدئين. إذ يحذر العديد من الباحثين من مخاطر الوقوع في ظاهرة الإفراط، أو الإعتماد عليها أكثر من اللازم.، لأنها لا محالة ستؤثر على مرحلة النقل التي ستقتصر فقط على عملية قراءة وفك رموز أكثر من المحادثة. بمعنى أنها ستكون شكل من أشكال الترجمة الحرفية وليس إعادة تعبير عن الأفكار، والإعتماد عليها كثيرا مما سيحبر الترجمان على عدم إيلاء الإنتباه الكافي لكل من الفهم، أو التحليل، أو التفكير المنطقي أثناء الإستماع الذي قد يؤدي إلى الوقوع في أخطاء وتناقضات[65].

وفي ذات السياق، يؤكد جونز Jones أن تقنية تدوين الملاحظات سلاح ذو حدين كونها تحمل مخاطر لابد على الترجمان تفاديها حتى لا تؤثر على تأويل الخطاب ونوعية الترجمة، إذ يميز نوعين من الملاحظات: يتمثل الأول عندما يحاول الترجمان نسخ كل ما يقوله المتحدث من خلال الترجمة الحرفية للخطاب، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى سوء صياغة الخطا. أما النوع الثاني فإنه يعتبر الأكثر خطورة وهذا راجع إلى عدم إهتمام

65 baytalhikma. "الآليات المعرفية في الترجمتين الفورية والتعاقبية." [Online] Available at: http://www.baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=1536 [Accessed 7 Jun. 2023].

الترجمان كفاية للخطاب الأمر الذي يؤدي إلى إنعدام التناسق والإنسجام في النسخة المكافئة في اللغة الهدف[66].

وعلاوة على ذلك، يرى كل من كون و كالينا Kalina& Kohn أنه لا يجب على المترجم التتابعي أن يفرط في تدوين الملاحظات في مرحلة إستقبال المعلومات، أو يعتمد عليها أكثر من ذاكرته لأنه يمكن أن ينتهي به المطاف إلى عدم قدرته على تفكيك رموزها[67]. وبالتالي يمكن أن تفشل العملية التواصلية، بل يجب عليه إتخاذ قراره بطريقة واعية وإستراتيجية بشأن المعلومات التي يجب حفظها.

وفي ذات السياق تؤكد سيليسكوفيتش أنه أثناء العملية التأويلية يستمر الترجمان في إستقبال مدخلات الخطاب إلى جانب معالجة تلك المحتفظة في الذاكرة قصيرة المدى، وبالتالي فإذا لم يدون ملاحظات بشكل كافي فإنه لا محالة سيؤدي إلى إختفاء المعلومات أو نسيانها، أو الوقوع في مأزق معجمي (lexical quadaries) أو ثغرات في المعنى (meaning gaps)[68].

1.3) نموذج الخريطة الذهنية في الترجمة التتابعية (Mind Mapping Model):

إن لكل واحد منا طريقته الخاصة في التفكير والتعبير، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن الدماغ البشري يحتوي على برامج معينة تعمل بطرق مختلفة والتي هي بمثابة برامج التفكير الطبيعي (Natural Thinking Software) الخاصة بالخريطة الذهنية (Mind Map) أو (la carte mentale)، أو (la carte heuristique) بحيث يختص كل برنامج في مهمة معينة. فعلى سبيل المثال: يوجد برنامج لتذكر الأحداث الخاصة، وآخر

66 Ribas, M. A. "La Toma De Notas En La Interpretación Consecutiva: Un Estudio Empírico" (dissertation, Universitat Autònoma de Barcelona, 2015).
https://ddd.uab.cat/pub/tfg/2015/tfg_25550/RODRIGUEZ_LOSADA_NEILL_1272599_TFGTI1415.pdf
67 Al-zahran, A, Op cit p.19.
68 Ibid.

لتذكر الصور والبنيات ...إلخ[69]. وتسمح الخريطة الذهنية بتنظيم المعلومات على شكل رسم تخطيطي الذي يتكون من نواة مركزية التي تتمثل في الموضوع الرئيسي، بحيث تتفرع منه ملحقات متعددة تتوافق مع مستويات أخرى من المعلومات المرتبطة بهذا الموضوع[70].

وعليه، تعد الخريطة الذهنية من أفضل الطرق الهادفة إلى تحسين قدرتنا على الإبداع وكذا ذاكرتنا المعرفية من خلال خرائط العقل التي تشمل أيضا أي نوع من التمثيل التصويري أو المكاني للمعلومات على الصفحة بالطريقة التي تربط العقل ويتذكر المعلومات، وبالتالي يمكن أن تكون مفيدة في مساعدتنا على تنظيم وتذكر المعلومات. ويوضح الشكل التالي كيف تكون الخريطة الذهنية للأفكار في مفكرة الترجمان:

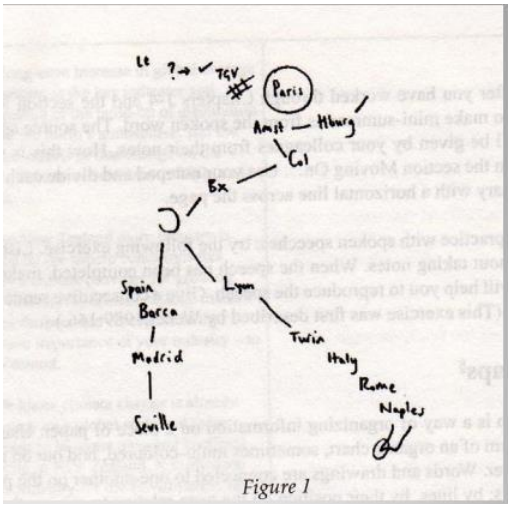

الشكل (5): نموذج تمثيلي للخريطة الذهنية للأفكار على مفكرة المترجم التعاقبي[71]

69 Calliope. "Que Contient Donc Le bloc-notes De L'interprète En Consécutive?" *Calliope-Interpreters*, 2016, www.calliope-interpreters.org/fr/actualites-et-articles/que-contient-donc-le-bloc-notes-de-l-interprete-en-consecutive. Accessed 19 Aug. 2021.

70 ibid.

71 Mazzei, C. "Note-Taking for Consecutive Interpreting." [Online] Available at: https://www.imiaweb.org/uploads/pages/228_4.pdf [Accessed 15 Mar. 2022].

وينظر إلى الخريطة الذهنية على أنها تقنية إبداعية ومنطقية لتنظيم المعلومات التي تسمح لنا بربط الأفكار بطريقة مرئية، بحيث تكون على شكل مخططات هرمية (hierarchical diagrams) تتضمن كل من الكلمات أو الصور أو الرموز تكون متصلة ببعضها البعض بخطوط أو أسهم[72].

فالمترجم التعاقبي يستخدم الخريطة الذهنية لبناء بطاقات التي ستكون كأداة مساعدة لذاكرته، بحيث يأخذ ورقة مفكرته أفقيا ويبدأ بتدوين الملاحظات في مركز الصفحة، ومن ثم يعمل بطريقته الخاصة من خلال انشاء فروع مع مواضيع الفرعية ومن ثم التفاصيل. بمعنى أن أول ما يبدأ المتحدث في عملية الإلقاء يتم تنظيم الملاحظات في مذكرة الترجمان على شكل خريطة ذهنية دلالية التي تشمل النقاط الرئيسية فقط، وربط الأحداث ببعضها البعض من خلال إستخدام رموز واختصارات، مما تستلزم التركيز التام وتجنب كل مشتتات الإنتباه. فمن المهم جدا أثناء هذه العملية ترتيب المعلومات، وتحليل الروابط المنطقية بينها وهذا بهدف تسهيل عملية إعادة صياغة معنى الخطاب. وعليه، يكمن الهدف الرئيسي للترجمان في فهم الروابط بين الأفكار وجعلها تظهر على ملاحظاته على شكل أسهم ورموز وكتابة التفاصيل المهمة من أرقام، وأسماء علم...إلخ.

ويلعب التخطيط الذهني دورا أساسيا خلال عملية إستقبال المعلومات، وهذا راجع إلى العلاقة التكاملية بينه وبين تقنية تدوين الملاحظات، بحيث ينظر إليه على أنه شكل من أشكال تدوين الملاحظات المستخدمة لتعزيز قوة الذاكرة أثناء مسار عملية الترجمة. فكما هو معروف أنه من بين التحديات التي تواجه المترجم التعاقبي هي التدفق المستمر للمعلومات بحيث يتوجب عليه تخزينها وترجمتها بأقصى قدر ممكن من الدقة

72 ibid.

والأمانة. وتشمل هذه المعلومات تفاصيل ما قيل: مَنْ who، أَيْنَ where، مَتَى when، كَيْفَ how، كَمْ how much/how many...إلخ[73].

علاوة على ذلك، يتعين عليه تذكر بعض التعبيرات الخاصة، ونبرات الصوت، وأشكال الدعابة والفكاهة وغيرها من الخصائص اللغوية التي تشكل جزءا من الخطاب، بحيث يقدر معدل استقبال المدخلات من 120 الى 140 كلمة أو أكثر مما يتعين عليه كتابة أقل من 65 كلمة حتى يكون قادرا على فك شفرتها وترجمتها لاحقا. وعليه يمكن وصف الخرائط الذهنية أثناء عملية الترجمة الفورية بأنها التمثيل المرئي للخطاب الذي هو نتاج فهم وتحليل للمعلومات الواردة[74].

ويتطلب إنشاء خريطة ذهنية فهما كاملا وتحليلا عميقا للخطاب الوارد، فهي تساعد الترجمان على رؤية الكلام بأنه ليس عبارة عن مجرد سلسلة متتالية من الكلمات دون إنقطاع، وإنما مجموعة من المعلومات التي تحمل في طياتها أفكار مختلفة. ووفقا لـجونز jones[75] ينبغي على المترجم التتابعي أن تكون الأفكار الرئيسية على صفحة مذكرته عل شكل محور مائل (Diagonal axis) الذي يساعد على فصل عناصر الجملة (Subject-Verb-Object) على الصفحة بطريقة تزيل الإرتباك، وتساعده على قراءة الملاحظات من اليسار إلى اليمين، أو من اليمين إلى اليسار كما هو الحال في اللغة العربية ومن الأعلى إلى الأسفل أثناء عملية الانتاج. فإذا تم تدوين فكرتين أو أكثر على نفس الصفحة، فإنه ستظهر وبوضوح بداية كل فكرة. وإلى جانب ذلك، يرى ثييري Thiéry أنه من الأفضل فصل الجمل التي تحتوي على الأفكار من خلال إستخدام خطوط

73 Locquet, Philippe. "Note Taking for Long Consecutive Interpretation: Use of Mind Mapping Techniques." *ProZ.com Translation Articles*, n.d., https://www.proz.com/translation-articles/articles/3997/1/Note-taking-for-long-consecutive-interpretation-%3A-Use-of-mind-mapping-techniques. Accessed 28 Dec. 2022

74 Wen Chang, L. "Investigating Note-taking in Consecutive Interpreting – Using the Concept of Visual Grammar." [A Thesis Submitted to the University of Manchester for the Degree of Doctor of Philosophy in the Faculty of Humanities], 2014, p. 12. Available at: https://pure.manchester.ac.uk/ws/portalfiles/portal/54565055/FULL_TEXT.PDF [Accessed 10 May 2021].

75 Al-zahran, A. (2009). Op cit p.114.

أفقية (horizontal lines). وهذا ما يبينه المخططين التاليين المنهجية المتبعة في كتابة الملاحظات خلال الترجمة التتابعية باللغة الانجليزية والعربية:

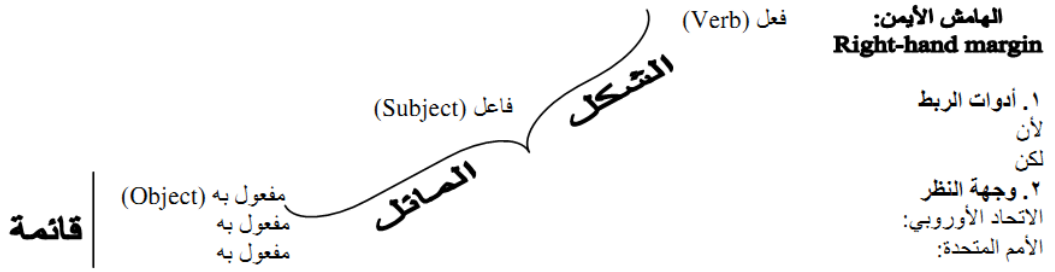

مخطط (6): طريقة تدوين الملاحظات في الترجمة التتابعية من اليسار إلى اليمين

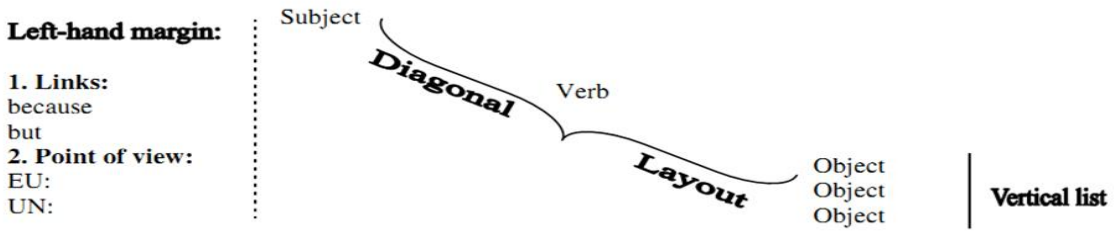

مخطط (7): طريقة تدوين الملاحظات في الترجمة التتابعية من اليمين إلى اليسار[76]

2) العمليات الذهنية في الترجمة التعاقبية:(الفهم، التحليل، إعادة الصياغة)

2.1) النماذج المعرفية للترجمة التعاقبية:

أ. الذاكرة: (Memory)

تعد الذاكرة الجيدة من المتطلبات الضرورية التي لها تأثير مباشر على جودة الترجمة التتابعية، ويشمل نظام الذاكرة على ثلاثة أنواع أساسية والتي تتمثل في: الذاكرة الحسية، الذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة طويلة المدى والتي سنتطرق إليها بالتفصيل في الفصل الثاني بإذن الله تعالى. ويتطلب التحويل

[76] Al-zahran, A, Op cit p.114-113.

الدلالي في الترجمة التعاقبية التخزين المؤقت للكلمات ومعانيها في اللغة المصدر والهدف، في الوقت الذي تتم فيه المعالجة الفورية للمعلومات لفهمها، وترجمتها، وإعادة صياغتها. ويشارك في العملية الترجمة التعاقبية ثلاثة أنواع من الذاكرة بحيث كل واحدة تكمل الأخرى والتي هي كالتالي[77]:

1) الذاكرة السمعية (Echoic memory):

يطلق عليها أيضا بالذاكرة الحسية (Sensory memory) فهي أول قناة ناقلة للمعلومات إلى الدماغ، ويختص هذا النوع من الذاكرة أساسا في الاحتفاظ المؤقت بالأصوات أو الصور لثواني قليلة تتراوح بين 0, 2~25 ثواني دون معالجة المعلومات الواردة ذهنيا التي غالبا ما تنتهي بالنسيان الفوري[78].

يكون للترجمان أثناء عملية الترجمة التتابعية خيارين اثنين إما أن يرسل المعلومات من الذاكرة السمعية إلى مفكرته ويدونها كملاحظات لمعالجتها لاحقا، أو ينقلها مباشرة إلى الذاكرة النشطة. بمعنى أنه بفضل خاصية فصل الإنتباه لنقل المعلومات في شكلها الصوتي أو اللغوي إلى الذاكرة قصيرة المدى أين يتم تشفيرها وتخزينها مؤقتا.

2) الذاكرة النشطة (Working memory):

تؤدي الذاكرة قصيرة المدى دورا محوريا أثناء عملية الترجمة التعاقبية لخطاب الذي تدوم مدة إلقاءه من 15 إلى 20 دقيقة، بحيث يتم ترميز الرسالة على شكل معطيات صوتية، أو مرئية، أو دلالية لتنتقل بعد ذلك إلى الذاكرة النشطة للإحتفاظ بها لمدة لا تقل عن 10 ثواني، ليتم بعد ذلك نسيانها تلقائيا. وبالتالي، تكمن مهمة الذاكرةالنشطة في المعالجة المعرفية للمدخلات، بحيث تتمتع بقدرة محدودة على الاحتفاظ

77 Gillies, A. op cit. p.43.

78 Ibid.

بالمعلومات لفترة زمنية قصيرة بقدرة تخزين تَسِعُ 4 ± 1 من المفردات في الذهن التي من خلالها يقرر ما الذي سيتم تدوينه كرموز لمعالجتها لاحقا، أو ارسالها إلى الذاكرة طويلة المدى وتنسى فورا[79].

3) الذاكرة طويلة المدى (Long-term memory):

ينظر إلى الذاكرة طويلة المدى على أنها الأداة الرئيسية التي تتمتع بقدرة تخزين بحيث تصل مدة تخزينها من دقيقة إلى مدى الحياة. إذ تلعب دورا مهما في الترجمة التتابعية طول الفترة الزمنية بين إستقبال الكلام، تحليله وترجمته. إذ يتوجب على الترجمان القيام بالمعالجة المعرفية بسرعة لأن قدرة الذاكرة النشطة محدودة حتى لا يقع في ظاهرة القصور المعرفي للذاكرة، لأنه إذا لم تتم المعالجة فورا وارسالها إلى الذاكرة طويلة المدى فإنها ستنسى وستفقد المعلومات. ويوضح أندري جليز Andy Gillies في المخطط التالي المراحل الأساسية لمعالجة الخطاب في الترجمة التتابعية:

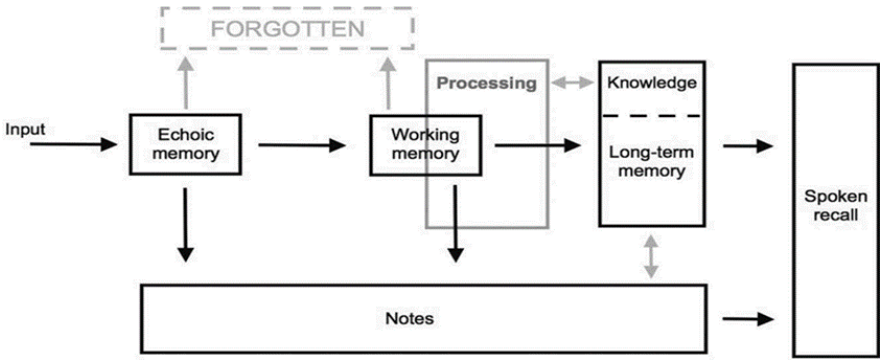

مخطط (8): العناصر الأساسية لمعالجة الخطاب في الترجمة التعاقبية[80]

يبين المخطط مختلف مراحل مسار معالجة الرسالة اللفظية في الترجمة التتابعية، ففور وصولها إلى أذن الترجمان تخضع بالتوازي إلى المعالجة المعرفية ضمن نشاطين مختلفين من خلال ترميز المدخلات في الذاكرة (Mnemic encoding)، وفك الشفرة اللغوية (Linguistic decoding). وهنا تقوم الذاكرة السمعية

79 McLeod, Saul. "Working Memory Model." *Simply Psychology*, 2012, https://www.simplypsychology.org/working%20memory.html. Accessed 20 Oct. 2021.

80 Gillies, A. op cit p.43.

بإستقبال المعلومات كونها تعد المرحلة الأولى من العملية المعرفية، ليأتي مباشرة دور الذاكرة النشطة في تخزين الأفكار الرئيسية ومعالجتها في نفس الوقت، وبعد ذلك يكون للمعرفة اللغوية والثقافة العامة دور في فهم وإستنباط المعنى الحقيقي للخطاب.

وبالتالي، تربط كل هذه المراحل عملية تدوين الملاحظات أين يشترط على المترجم التتابعي أن يتبنى وجهة نظر المتحدث ويتقمص شخصيته، وكل هذا يتجسد في مرحلة الإنتاج والتي فيها يقوم الترجمان بإعادة أفكار المتحدث وليس كلماته. ومن بين التقنيات الأكثر إستخداما وفعالية نذكر ما يلي[81]:

أ. التصور أو التمثيل المرئي (Visualization):

تتكون هذه التقنية من تخيل حالات معينة أثناء الإستماع النشط، بحيث يسهل على المترجم التعاقبي إسترداد المعلومات من خلال وصف تلك الصور التي إستخدمها لتمثيل أفكار الرسالة. بعبارة أخرى، تصور ما يسمعه وتأويل المعلومات حسب معرفته الشخصية، حتى يفهمها أكثر وربط الأفكار ببعضها البعض.

ب. التحزيم (Chunking)/التجزئة (Segmentation):

تشير هذه التقنية إلى العمل على وحدات فرعية من المعنى، بحيث يتوجب على الترجمان أن يكون قادرا على تحديد الأجزاء أو الوحدات المنطقية التي ينظر إليها على أنها أفكار مبسطة لجمل معقدة. ففي حالة تعرضه لجمل يستصعب عليه ستكون أكثر فعالية في نزع فتيل الأفكار الرئيسية والإحتفاظ بها دون بذل جهد كبير.

81 Chmiel, A. "Mental Imagery in Interpreting - A Neurocognitive Perspective." [Online] Available at: https://parc.ipp.pt/index.php/Polissema/article/download/3338/1322 [Accessed 14 Apr. 2021].

2.2) نشاط الترجمة التعاقبية:

ركزت جل الدراسات والبحوث في مجال ترجمة المؤتمرات إهتمامها على قضايا المعالجة المعرفية للمعلومات، وعلى وجه الخصوص ملاحظات المترجم التعاقبي. وكما يوضح النموذج التأويلي للنشاط الثلاثي(the triangular process model)[82] لنظرية المعنى، فإن عملية الفهم الكلام تستند إلى المستوى المفاهيمي (Conceptual Level) وبالتحديد إلى ما يشار إليه بالمعنى (sense)، الذي يصفه بأنه الصورة الذهنية غير اللفظية في الذاكرة المعرفية، بحيث يُعْتَبَرُ هذا الأخير كحلقة وصل بين عمليات فهم وإنتاج الخطاب.

فحسب دي جون لو فيال Déjean Le Féal[83]، يمكن تمييز ثلاث مراحل للترجمة التتابعية والتي تتمثل في الإستماع، والحفظ، وإعادة التعبير. وتتوافق هذه المراحل مع نموذج معالجة للخطاب الخاص ببوان Bowen& Bowen الذي يعكس وبشكل عام الأطراف الثلاثة الفاعلة في الترجمة الشفوية سوآءا الفورية أو تعاقبية (المتحدث Speaker- الترجمان Interpreter- المستمع Listener)[84].

وبالتالي فإن أول ما يقوم به الترجمان هو إستيعاب الرسالة في اللغة المصدر، وبعد ذلك معالجة معناها لتوليد نسخة مكافئة لها في اللغة الهدف. وتتطلب الجوانب النفسية في الترجمة التعاقبية إستخدام المكثف لموارده المعرفية خاصة الذاكرة قصيرة المدى، بالإضافة إلى مجموعة من المهارات الخاصة مثل: الإستماع، التنبؤ، الذاكرة، تدوين ملاحظات.

---

82 Debra, R., and Takeda, K. "Consecutive Interpreting." *The Routledge Handbook of Interpreting*, Routledge Taylor & Francis Group, 2015, p. 96.

83 Iliescu Gheorghiu, Catalina. *Introducción a la interpretación.* Universidad De Alicante, 2001, p. 41. [Online] Available at: https://www.e-buc.com/portades/9788497170840_L33_23.pdf [Accessed 13 Aug. 2020].

84 Dueñas Gonzalez, Roseann, Victoria F. Vásquez, and Holly Mikkelson. *Fundamentals of Court Interpretation: Theory, Policy, and Practice.* SECOND EDITION, Carolina Academic Press, 2012, pp. 871–892. [Online] Available at: https://cap-press.com/pdf/2374.pdf [Accessed 2 Sep. 2020].

وبناء على ما سبق ذكره، سنلقي الضوء في هذا الجزء على أهم النماذج التي خصصت لدراسة الترجمة التتابعية لتقديم شرح مفصل، ووصف دقيق لأهم مراحل المعالجة المعرفية للخطاب التي يقوم عليها نشاط الترجمة التعاقبية والتي هي كالتالي:

أ. نموذج أتو كايد Otto Kade:

يعد نموذج أتو كايد Otto kade من النماذج الأولى التي خصصت لدراسة ووصف نشاط الترجمة التعاقبية، بحيث يركز بشكل خاص على المرحلة الثانية، بصفتها نتيجة للمعالجة المفاهيمية التحليلية التي سيتم الإلتزام بها للذاكرة ومفكرة المترجم. ووفقا، لكايد تمر الترجمة التتابعية بستة مراحل متتالية والتي تتمثل في[85]:

1- الإستقبال الصوتي والمفاهيمي للخطاب باللغة المصدر.
2- المعالجة التحليلية والتخزين المؤقت للمحتوى المفاهيمي.
3- تدوين المحتوى المفاهيمي على شكل ملاحظات.
4- صياغة المحتوى في اللغة الهدف.
5- تكييف الخطاب حسب الخلفية اللغوية والثقافية للغة الهدف.
6- النطق بالترجمة.

ب. نموذج ويبير weber:

يفترض ويبير weber أن عملية الترجمة التتابعية تقوم على خمسة مراحل متتالية التي هي كالتالي[86]: الإنصات، والاستماع، والتحليل، والحفظ أو تدوين الملاحظات، وإعادة الصياغة. تشمل الخطوة الأولى

[85] Ibid.
[86] Weber, Wilhelm K. "Improved Ways of Teaching Consecutive Interpretation." In *Building Bridges*, edited by Karl Kummer, Learned Information, 1986, pp. 399–407.

الإنصات (hearing) التي يراها بأنها مرحلة تلقائية في حد ذاتها إلا أنها غير كافية لفهم معنى الخطاب المصدر. وتتناقض هذه المرحلة مع قدرة الترجمان في الإستماع الإنتقائي (selective listening) الذي تتطلب تركيز عال، ذلك أنها تتمحور على معنى الخطاب وليس على الشكل أو الكلمات مما يسمح له بفصل الأفكار الرئيسية. أما فيما يخص المرحلة الثالثة التي تعرف بتحليل وفهم المحتوى المفاهيمي، فإنه يراها المرحلة الأكثر صعوبة مقارنة بالمراحل الأولى، إذ يتوجب على الترجمان أن يفهم الخطاب الأصلي بكل تفاصيله وأن يختار بوعي ما الذي يجب إيصاله إلى الجمهور الهدف.

وتأتي مرحلة الحفظ أو تدوين الملاحظات التي ينظر إليها على أساس مرحلة تقوم على الإختيار الواعي للترجمان للأجزاء الأساسية للخطاب لحفظها، وتختلف هذه المرحلة كما أشرنا سابقا من ترجمان لآخر كما تعتمد على متغيرات مثل الموضوع المعالج، والجهد المعرفي، والخبرة المهنية[87]. أما فيما يخص المرحلة الأخيرة من العملية ينظر إليها ويبير على أنها المرحلة الأكثر تلقائية، بحيث تتطلب جهد أقل مقارنة بالمراحل الأولى السابقة، فضلا على أنها تتكون من سلسلة من المهارات التي تتمثل في التعبير بوضوح عن المحتوى المفاهيمي للخطاب، وإتقان مهارات الخطابة.

ت. نماذج الجهد دانيال جيل Daniel Gile:

تعتبر نماذج الجهد لـدانيال جيل Daniel Gile من أكثر المناهج المعرفية إستخداما وشيوعا في دراسة ووصف العمليات العقلية التي تنطوي عليها النشاط الترجمي، فضلا عن كونها أداة تعليمية فعالة لتكوين وتدريب مترجم المؤتمرات المبتدئ. ولقد صممت هذه النماذج خصيصا لمساعدة كل من الطالب الترجمة

87 Mead, Paul. "Co-ordinating Delivery in Consecutive Interpreting." *InTRAlinea. Online Translation Journal*, vol. 13, no. 1, 2011, http://www.intralinea.org/specials/article/Co-ordinating_Delivery_in_Consecutive_Interpreting. Accessed 28 Jan. 2023.

الشفوية، وحتى ممارس المهنة على التعرف الصعوبات المتكررة التي تعترض المترجم المؤتمرات أثناء قيامه بمهمته والعمل على مواجهتها. كما أنها تهدف للإشارة إلى الآثار النظرية والتطبيقية المترتبة عن محدودية قدرة المعالجة الموجودة، وبالتالي فهي تستند وبشكل كبير إلى المعرفة العميقة في علم اللغة النفسي[88].

ويرى جيل أن الجهود المعرفية التي يتناولها في نموذجه هي بطبيعتها عمليات غير تلقائية، لأنها تتطلب استهلاك الموارد المعرفية. ووفقا لهذا النموذج، فإن الترجمة التعاقبية – على عكس الترجمة الفورية- يمكن تقسيمها إلى مرحلتين مختلفتين: الأولى مرحلة إستيعاب الترجمان للخطاب المتزامنة مع عملية تدوين الملاحظات، أما الثانية تشمل عملية اعادة صياغة مضمون الخطاب ونقله إلى اللغة الأخرى[89].

1) المرحلة الأولى: الإستماع والتحليل (Listening and Analysis phase)

تقوم هذه المرحلة من الترجمة التعاقبية على أربعة جهود بحيث كل واحد منها يكمل الآخر والتي هي كالتالي: 1) جهد الاستماع والتحليل (L) الذي يشمل جميع العمليات المسؤولة عن إستقبال الموجات الصوتية للخطاب، والتعرف على العناصر اللغوية حتى يتم التوصل إلى القرار النهائي بخصوص المعنى. 2) جهد الذاكرة قصيرة المدى (M) الذي يأتي بين عملية إستقبال المعلومات، وبين لحظة كتابتها بطريقة مختصرة يسهل فهمها فهي المرحلة التي يقرر فيها الترجمان ما إذا كان يتوجب عليه تدوين الملاحظات أم لا، أو اللحظة التي تختفي هذه المعلومات تدريجيا من الذاكرة قصيرة المدى.3) جهد الإنتاج أين يقوم الترجمان بتدوين الملاحظات (N) التي ستساعده على تذكر محتوى الرسالة فهو يتمثل أساسا في قرارات الترجمان

88 Gile, Daniel. "The Effort Models of Interpreting as a Didactic Construct." In *Advances in Cognitive Translation Studies*, Springer, 2021, pp. 139–160. doi:10.1007/978-981-16-2070-6_7.

89 Wu, Guanghui, and Kun Wang. "Consecutive Interpretation: A Discourse Approach. Towards a Revision of Gile's Effort Model." *Meta*, vol. 54, no. 3, 2009, pp. 401–416. Doi:10.7202/038305ar.

حول المعلومات التي سيدونها، وكيف سيتم ذلك، على سبيل المثال هل يتوجب عليه كتابة الكلمة كما هي، أو تدوين مختصرات سوآءا بلغة الهدف أو بلغة المصدر، أو الإعتماد على رموز أو حتى رسومات ...إلخ. 4) وجهد التنسيق (C) الذي يتمثل في مجموعة من العمليات التي من شأنها تحقيق التوافق بين الجهود الأخرى. وفي سياق قدرة المعالجة يمثل جيل هذه المرحلة بالمعادلة التالية:

مرحلة الاستماع= جهد الاستماع+ جهد الذاكرة+ تدوين الملاحظات+جهد التنسيق

2) المرحلة الثانية: إعادة الصياغة (Reformulation or Production phase)

وعند إنتهاء الخطيب من إلقاء خطابه تبدأ مرحلة إعادة التعبير التي فيها يعتمد المترجم التتابعي أكثر على ذاكرته وهذا بمساعدة الملاحظات التي تم تدوينها في المرحلة الأولى (Rem)، لتليها مرحلة قراءة الملاحظات وفك شفرتها (Read)، ثم إنتاج الترجمة المكافئة لخطاب المصدر في اللغة الهدف (P). ويمكن للمترجم التعاقبي في هذه المرحلة أن ينقل كل إنتباهه من جهد إلى آخر وهذا فقط عند الضرورة، حتى لا يقع في ظاهرة القصور القدرة المعرفية على معالجة جزء جديد من الخطاب. وبالتالي يمكن تمثيل هذه المرحلة كالتالي:

مرحلة إعادة الصياغة= جهد قراءة الملاحظات+ جهد الذاكرة+جهد الإنتاج

ويلخص Gile في المخطط الموضح أدناه نموذج الجهد الخاص بالترجمة التعاقبية:

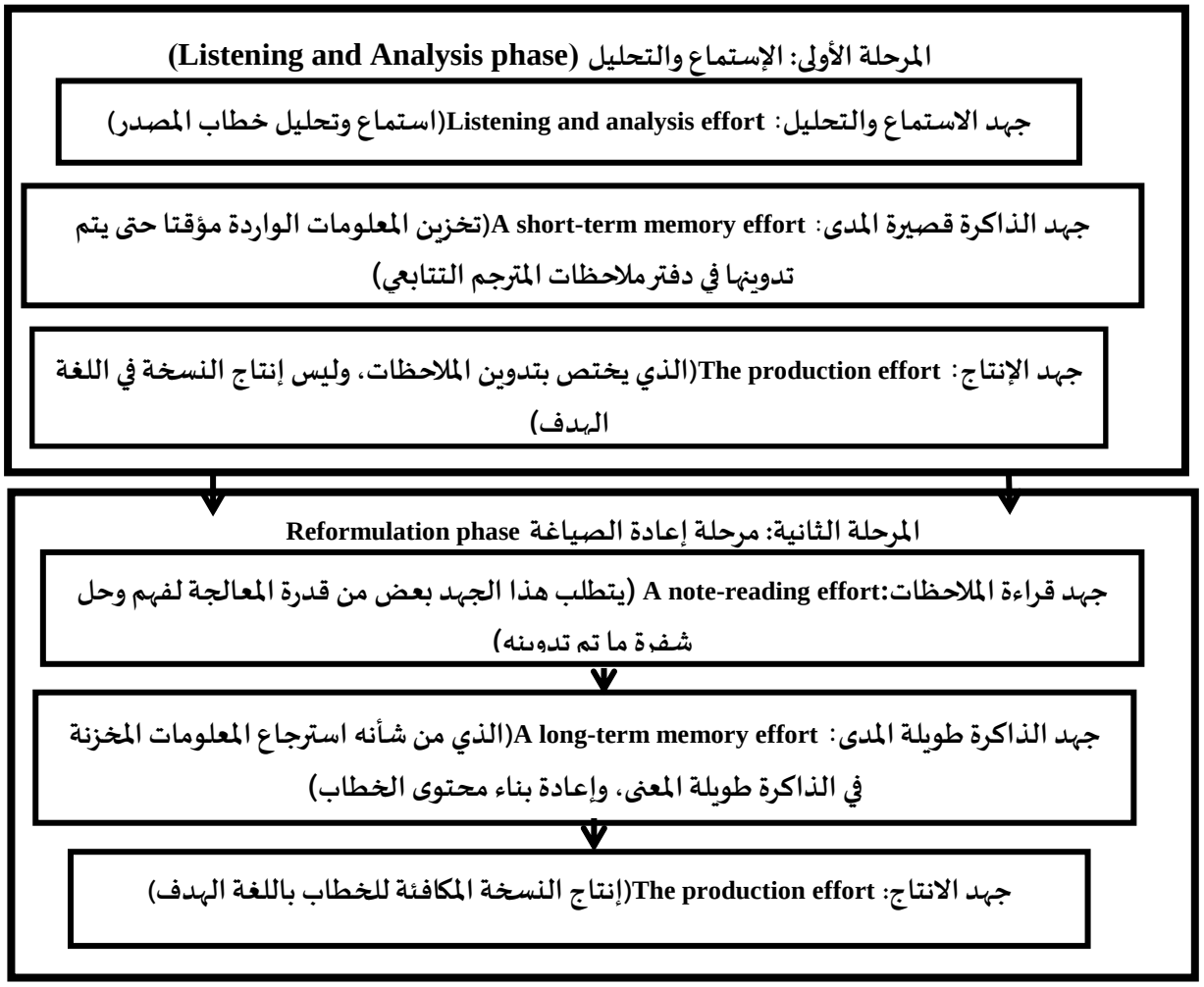

المخطط (9): نماذج الجهد الخاصة بالترجمة التعاقبية[90]

[90] Shafiei, Samaneh, et al. "Employing Consecutive Interpreting Techniques through Task-based Approach: A Case of Iranian Learners." *Semanticscholar.org*, 2019. https://www.semanticscholar.org/paper/Employing-Consecutive-Interpreting-Techniques-A-of-Shafiei-Tavakoli/f896f1883406fe6c9ea2a366653d09e659cfe056 [Accessed 18 Apr. 2021]

المطلب الثاني: عامل الزمن في الترجمة الفورية (Time factor in SI)

ينظر إلى الترجمة الفورية على أنها عملية تواصلية متعددة المهام (Multitasking) تقتضي القيام بأكثر من نشاط في آن واحد. فهي تشمل مهمة إستقبال مدخلات الخطاب باللغة المصدر، وتحليلها، وإنتاج الترجمة في اللغة الهدف.[91] كما يتفق الباحثون وكذا المترجمون الفوريون على أن العامل الزمني وسرعة المعالجة من السمات المميزة لهذه المهمة اللغوية. ومما يبدو فإن الزمن يحيط بهذا النشاط من جميع جوانبه، ذلك أنه تربطه علاقة مباشرة بنجاحها. وبالتالي لا بد على المترجم أن يستغل وقته ثانية بثانية وأن يحاول قدر المستطاع أن يحافظ على الفارق الزمني بين الخطاب المصدر وترجمته.

عموما، تتميز الترجمة الشفهية بالطابع الفوري أين يقدم الترجمان النسخة الأولى والأخيرة للرسالة في الوقت الفعلي بهدف تمكين التواصل اللغوي الآني بين الأطراف. وبالتالي يمكن إعتبار الوقت كعامل حاسم في هذا الضرب من الترجمة الذي يستخدم للتمييز بين نموذجين أساسين اللذان يقومان بالأساس على العلاقة الزمنية بين النسخة المترجمة والخطاب الأصلي (الترجمة التعاقبية والترجمة الفورية). وبصفة عامة الترجمة الفورية هي ذلك النوع من التواصل الشفهي أين تكون الترجمة بالتزامن مع إستيعاب وفهم الخطاب الأصلي.

1 الفترة الزمنية الفاصلة بين إستقبال المدخلات وإنتاج المخرجات:

91 Alexester. "Multitasking in Simultaneous Interpreting – What Can a Beginner Do?" *Courses with Ms. Demjanova*, 2016, https://courseswithdemjanova.wordpress.com/2016/03/06/multitasking-in-simultaneous-interpreting-what-can-a-beginner-do/ [Accessed 18 Apr. 2021].

وكما هو معروف أنه للقيام بهذه المهمة الصعبة يتوجب على الترجمان أن يستغل فترات التوقف ملقي الخطاب باللغة المصدر (pauses) التي من خلالها يتمكن من إنتاج النص الهدف من خلال إنتظار لمهلة معينة حتى يستوعب بوضوح الرسالة ويعرف هذا التأخير الزمني بـLag time [92]

فالسؤال الذي ربما يردده العديد من المترجمين الفوريين في بداية تدريبهم هو الوقت المناسب للبدء في ترجمة النص المصدر، وفيما يتمثل الفارق الزمني المثالي الذي يفصلهم عن المتحدث. فمن ناحية، من الضروري إعطاء المتحدثين بداية معينة، وإلا فلن يكون لديهم ما يكفي من المدخلات الأساسية للترجمة. ومن ناحية أخرى، سيكون من غير المجدي الانتظار لفترة طويلة جدا، لأنه في هذه الحالة سيتعين عليهم الخضوع لسباق للحاق بالركب الذي يفرضه على نفسه، والذي يمكن في أسوأ الحالات أن يمتد على كامل مدة المؤتمر ويعرضه لخطر حذف مقاطع مهمة بوعي أو بدون وعي. وهذا ما يبينه المخطط الموضح أدناه التالي:

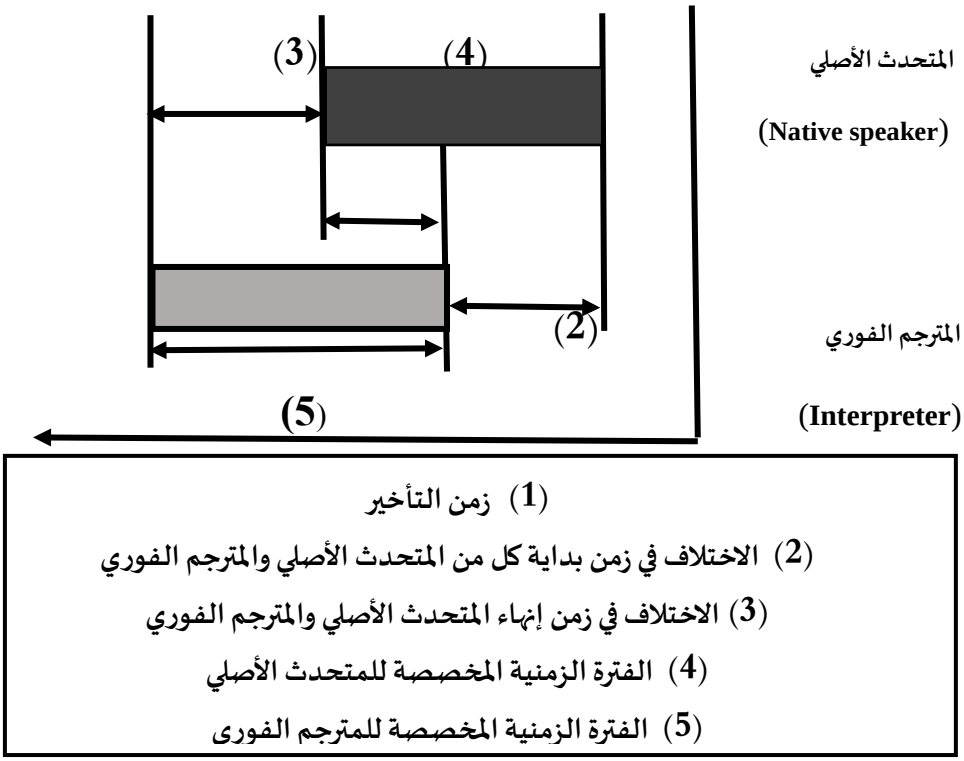

92 Cecot, M. (n.d.). *PAUSES IN SIMULTANEOUS INTERPRETATION: a CONTRASTIVE ANALYSIS OF PROFESSIONAL INTERPRETERS' PERFORMANCES*. [Online] *Openstarts*, pp.63–85. Available at: https://www.openstarts.units.it/bitstream/10077/2448/1/04.pdf [Accessed 19 Jul. 2021].

المخطط (10): مخطط توضيحي للفترة الزمنية الفاصلة بين مدخلات المصدرومخرجات الهدف في الترجمة الفورية[93]

وبالتالي، ينقل المترجم الفوري الرسالة الأصلية إلى اللغة الهدف تقريبا فور استقباله لها، مع تأخير زمني لا يتعدى ثواني قليلة. ويطلق على هذه الفجوة الزمنية الفاصلة بين لحظة إستيعاب الترجمان للمدخلات، ولحظة إنتاجه للمخرجات والنطق بها بـ le décalage، أو بالإنجليزية ear-voice span (EVS) ، أو lag time. بحيث ينظر إليها على أنها من أبرز المتغيرات المستخدمة في دراسة وتحليل عملية معالجة الخطاب في الترجمة الفورية أي من أهم السمات الكامنة في المعالجة الآنية للخطاب، وكذا من بين المهارات الأساسية لإدارة الوقت[94].

بعبارة أخرى، يمكن إعتبار الفارق الزمني بين نطق المتحدث للجملة في اللغة المصدر، ونطق الترجمان بنسختها المكافئة في اللغة الهدف على أنه واحد من معايير السرعة الزمنية التي تعكس الإستراتيجيات المختلفة التي يستخدمها الترجمان من بداية الترجمة الفورية إلى نهايتها[95].

وكما هو معروف أنه يمكن للمترجم الفوري أن يترجم الخطاب الأصلي وهو بصدد قراءته، أي الترجمة بمساعدة النص ويطلق على المدة التي يستغرقها الترجمان في معالجة الخطاب وترجمته بعد نطق المتحدث بـ (Tail-to-tail span) الذي يشير إلى الفجوة الزمنية بين نهاية الجملة المراد ترجمتها، ونهاية النطق بنسختها

93 Matsubara, S., Takagi, A., Kawaguchi, N., and Inagaki, Y. "Bilingual Spoken Monologue Corpus for Simultaneous Machine Interpretation Research." In *Proceedings of the Third International Conference on Language Resources and Evaluation (LREC'02)*. Spain: European Language Resources Association (ELRA), 2002. http://www.lrec-conf.org/proceedings/lrec2002/pdf/273.pdf [Accessed 18 Sep. 2020].

94 Lee, Taewon. "A Comparison of Simultaneous Interpretation and Delayed Simultaneous Interpretation from English into Korean." *Meta*, vol. 51, no. 2, 2006, pp. 202–214. doi:10.7202/013251ar.

95 Seeber, K.G., Keller, L. and Hervais-Adelman, A. (2020). When the Ear Leads the Eye – the Use of Text during Simultaneous Interpretation. *Language, Cognition and Neuroscience*, 35(10), pp.1480–1494. Doi:10.1080/23273798.2020.1799045.

المكافئة خلال الترجمة الفورية. ويمثل المخطط الموضح أدناه العلاقة الوثيقة بين كل EVS وTTS أثناء عملية الترجمة الفورية:

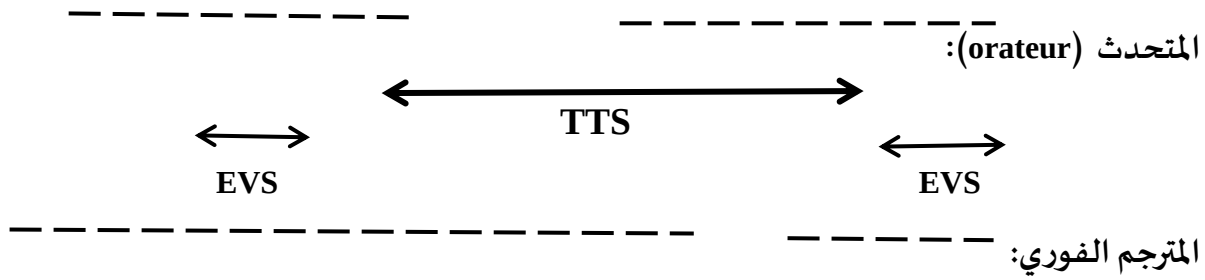

مخطط (11): مخطط توضيحي للعلاقة الوثيقة بين كل (EVS) و(TTS) أثناء عملية الترجمة الفورية[96]

فمن خلال المخطط الموضح أعلاه، يمكن للتأخير الزمني أن يكون قصيرا أو متوسطا أو طويلا. وبالتالي، ينظر إليه على أنه أحد إستراتيجيات الترجمة الفورية والتي سنتطرق إليها بالتفصيل في الفصل الثالث. فميزة التأخير الزمني القصير هي ألا يفرط المترجم الفوري في تخزين الكثير من المعلومات في ذاكرته، ولكن قد يحدث أنه لا ينتظر لفهم سياق اللغة المصدر وهذا يمكن أن ينتج نصا أقل وضوحا. أما بالنسبة للتأخير الزمني الطويل فإنه يهدف إلى تحقيق أقصى قدر من التحليل الفعال للرسالة وإعادة بناءها باللغة الهدف من الناحية المفاهيمية، بحيث ينتظر المترجمون الفوريون فهم النص المصدر بشكل أفضل حتى يتمكنون من إنتاج ترجمة مفهومة ومقبولة عند الجمهور الهدف.

1.1 معايير قياس التأخير الزمني في الترجمة الفورية:

حاولت مجموعة من الدراسات النظرية والتجريبية تحديد الحد الأدنى أو الأمثل لوحدات EVS، بحيث يمكن قياسه من خلال وحداث الزمنية (units of time) كالثواني مثلا، أو وحدات لغوية (linguistic

96 Pyoun Hyewon, R. "Paramètres quantitatifs en interprétation simultanée avec et sans texte." FORUM / Revue internationale d'interprétation et de traduction / International Journal of Interpretation and Translation, vol. 13, no. 2, 2015, pp. 129-150. doi: 10.1075/forum.13.2.06pyo.

units) مثل عدد الكلمات. وأظهرت نتائجها أنه يمكن أن يختلف الفارق الزمني من وضعية لأخرى وهذا اِنطلاقا من مجموعة من المتغيرات من بينها سرعة إلقاء المدخلات، واختلاف المهام مثل الترجمة باعتماد على النص أو بدونه، كما أنها يمكن أن تختلف من ترجمان إلى آخر[97].

وتمثل أطروحة الباحثة إيفا بانيث Eva Paneth المعنونة بـ: " An Investigation into Conference Interpreting (With Special Reference to the Training of Interpreters)» سنة 1957 كأول محاولة للدراسات التجريبية في ترجمة المؤتمرات التي مهدت الطريق لمسارات جديدة في هذا المجال. إذ إهتمت بشكل خاص بسرعة النطق المتزامن، والفارق الزمني عند معالجة الرسالة الأصلية. ووفقا لها، فإن مدة الفارق الزمني تتراوح بين ثانيتين إلى 4 ثوان وهذا ما أكده لاحقا كل من باريك وأليرون نابون Barik و &Oléron Nanpon[98].

و من جهته يرى جيرفير Gerver أن الفارق الزمني يتضمن من 4 إلى 5 كلمات تقريبا ، في حين وجدت شويدا نكولسن Schweda-Nicholson أنه من 5 إلى 10 كلمات[99]. أما ليديرير فخلصت دراستها إلى أن EVS يقع بين 3 و6 ثواني، بينما يرى علماء آخرون بأن معدل الزمني يصل إلى ثانيتين، أو 2.68s، أو 4.7s أو لبضع ثواني[100].

97 Sarka, T., Barbara, D., and Inge, G.H. "Time Lag in Translation and Interpreting: a Methodological Exploration." Methods and Strategies of Process Research: Integrative Approaches in Translation Studies, edited by Birgitta Englund Dimitrova, Amsterdam, Benjamins, 2011, pp. 121-146.

98 Hanna, B. "Paneth, Eva, An Investigation into Conference Interpreting (With Special Reference to the Training of Interpreters). Thesis for the Degree of M.A. in Education, London University, April 1957. 160 p." Journal des traducteurs, vol. 3, no. 1, 1958, p. 35. doi:10.7202/1061456ar.

99 Gumul, E. "Conjunctive Cohesion and the Length of Ear-Voice Span in Simultaneous Interpreting: A Case of Interpreting Students." Linguistica Silesiama, vol. 20, 2006, p. 104. Available at: https://www.researchgate.net/publication/322489398_Conjunctive_Cohesion_and_the_Length_of_Ear-Voice_Span_in_Simultaneous_Interpreting_A_case_of_interpreting_students. Accessed 19 Oct. 2020.

100 Sarka, Tomas, et al. "Time Lag in Translation and Interpreting: A Methodological Exploration." Methods and Strategies of Process Research: Integrative Approaches in Translation Studies. Edited by Birgitta Englund Dimitrova, Benjamins, 2011, pp. 121-146.

كما أظهرت نتائج دراسة تجريبية تجريبية أجراها كل من أوليرون ونابو على عدد من التراجمة، أن زمن التأخير يكون من ثانيتين إلى 10 ثواني على الأكثر وهذا حسب لغات إتجاه العمل، بمعنى ثنائي الاتجاه، أو أحادي، بحيث قاما بحساب متوسط فاصل زمني الذي تراوح من ثانيتين إلى ثلاث ثوان، "في نطاق يتراوح بين 0.5 و11 ثانية"[101].

ويشدد دي غوت De Groot على أنه يجب أن يكون التأخير قصيرا قدر الإمكان، نظرا لأن الإطالة تستلزم من المترجمين الفوريين أن يتذكروا المزيد من المعلومات، وهو ما قد يجعلهم متأخرين كثيرا فيما يتعلق بالمتحدث الأصلي. ويرى كل من كايد وكارتيلييري Kade و Cartellieri أن التوقيت المناسب للبدئ في معالجة وحدة الخطاب في اللغة المصدر هو بعد إزالة كل الغموض من الجانب المعجمي والبنيوي. وفي ذات السياق، يتشارك Goldman-Eisler في نفس وجهة النظر، إذ يؤكدان أن الحد الأقصى للفترة الزمنية EVS تقاس كالتالي أين تشكل الجملة الفعلية الجزء الأهم في المعلومة المراد معالجتها[102]: **جملة إسمية (NP) + جملة فعلية (VP).**

بحيث يشير هنا أنه يمكن للفارق الزمني أن يتأثر بمجموعة من العوامل التي من بينها الإختلاف في البنية اللغوية (**SVO & SOV**) أن تزيد من مدة الفاصلة بين الخطاب المصدر والخطاب الهدف مما يمكن أن تؤدي إلى زيادة في العبء المعرفي وعبء معالجة المعلومات. إذ بينت العديد من الدراسات أنه يمكن للفارق الزمني أن يكون أطول لأنه يتوجب على الترجمان أن ينتظر قليلا حتى يسمع الفعل الأساسي للوحدة الترجمة في حالة ما إذا كان موضع الفعل في آخر الجملة مثل اللغة الألمانية[103].

---

101 Cokely, Dennis. "The Effects of Lag Time on Interpreter Errors." Sign Language Studies, vol. 53, no. 1, 1986, pp. 341-375. Doi:10.1353/sls.1986.0025.

102 Lee, Tae-Hung. "Ear Voice Span in English into Korean Simultaneous Interpretation." Meta, vol. 47, no. 4, 2004, pp. 596-606. Doi:10.7202/008039ar.

103 Robbe, Elisa. "EAR-VOICE SPAN IN SIMULTANEOUS CONFERENCE INTERPRETING EN-ES AND EN-NL: A CASE STUDY." Master's thesis, Ghent University, 2018. p.27.

2.1 آليات التزامن في الترجمة الفورية: (Simultaneity Mechanisms)

وهناك توافق في الآراء بين الأخصائيين على أن الترجمة الفورية تنطوي على المعالجة المتزامنة لكل من لغة المصدر ولغة الهدف. بحيث أظهر علماء النفس المعرفي مرارا وتكرارا القدرة البشرية على إنجاز مهمتين في آن واحد، سواء من خلال الإهتمام الإنتقائي أو بتخصيص الموارد المناسبة للمعالجة الذهنية[104].

إذ يمكن إعتبار الآنية واحدة من أهم سمات الترجمة الفورية التي تتطلب خفة كبيرة في المعالجة المعرفية وكذا الإتقان التام لكلا من اللغتين المعنيتين. كما يشير مصطلح المتزامن بهذا المعنى الأوسع إلى المهلة المعينة- التي تقدر ببعض الثواني- التي تكون بين الرسالة الأصلية في اللغة المصدر وترجمتها في اللغة الهدف، ويستغلها الترجمان في عملية إستقبال المدخلات ليتمكن من إستيعابها بشكل كامل. بمعنى، ترتبط هذه المدة الزمنية بالزمن اللازم لتحديد وحدات لغوية ذات معنى للبدء في الترجمة الفورية.ولذلك ينبغي على الترجمان أن يتعلم أهم تكتيكات إدارة الوقت الخاص بتحليل الخطاب في اللغة الهدف، وإنتاج النسخة المكافئة له في اللغة الهدف[105].

وعليه، فإن حقيقة أن المترجم الفوري يتحدث ويستمع في نفس الوقت تجعل من الترجمة الفورية شيئا مميزا، إلا أنه في المراحل الأولى من التدريب قد يواجه الطلاب صعوبات في تزامن هاتين العمليتين، لأنه مطلوب منهم الإستماع إلى مخرجاتهم باللغة الهدف، وفي نفس الوقت يركزون مع المدخلات باللغة المصدر. ومع ذلك، أظهرت نتائج دراسة أجراها تشرنوف Chernov على عدد من المترجمين الفوريين أنهم يتحدثون

[104] Harris, L., Harrar, V., Jaekl, P., and Kopinska, A. "Mechanisms of Simultaneity Constancy." Space and Time in Perception and Action, edited by Jon Driver and Patrick Haggard, Cambridge University Press, 2010, pp. 232-253. DOI: 10.1017/cbo9780511750540.015.

[105] Christoffels, Ingrid K., and Annette M. B. de Groot. "Components of Simultaneous Interpreting: Comparing Interpreting with Shadowing and Paraphrasing." Bilingualism: Language and Cognition 7.3 (2004): 227-240. DOI: 10.1017/s1366728904001609.

ويستمعون في وقت واحد لحوالي 70٪ من الوقت. أي أن 30٪ المتبقية مخصصة إما للاستماع أو للتحدث[106]. فكلتا العمليتين تتنافسان على نفس المساحة أو نفس القدرة المحدودة للذاكرة العاملة وكلما زاد الجهد، كلما إنخفضت القدرة المتبقية على الفهم يتم إكتساب سهولة الكلام والإستماع أثناء التدريب ولا تشكل عادة أي مشكلة للمترجم المحترف.

2. زمن تأخير الاستجابة في الترجمة الفورية:

يعرف ساتون Setton زمن التأخير بتلك الفترة الزمنية الفاصلة بين إستقبال الترجمان لمدخلات المصدر ونقلها إلى اللغة الهدف.[107] ويطلق على هذه المدة بمصطلح ear-voice span. فحسب تيموفا ودراغستاد وهانسون Timovà ، و Dragsted، وHansen يعطي الفارق الزمني نظرة شاملة عن الخصائص التزامن في الترجمة الفورية، وسرعة إنتاج الترجمة بالإضافة إلى الاشارة إلى كل من الحمولة الذاكرة، والمعالجة المعرفية للخطاب[108].

بمعنى، الفارق الزمني هو ذلك الحد الأدنى من الوقت الذي يحتاجه المترجم الفوري لمعالجة المعلومات تحت ضغط معرفي حاد. وفي ذات السياق، يرى كايد أن الوقت المثالي للبدء في عملية النطق بالترجمة يكون

106 Chernov, Ghelly V. "Speed, Memory, and Simultaneity: Speech Processing under Unusual Constraints." Inference and Anticipation in Simultaneous Interpreting: A Probability-Prediction Model. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company, 2004. 12-24.

107 Gumul, E. (2006). Conjunctive Cohesion and the Length of Ear-Voice Span in Simultaneous Interpreting. A Case of Interpreting Students. Linguistica Silesiana 20, 104. [Accessed 23 November 2023]. URL: https://www.researchgate.net/publication/322489398_Conjunctive_Cohesion_and_the_Length_of_Ear-Voice_Span_in_Simultaneous_Interpreting_A_case_of_interpreting_students

108 Chmiel, Agnieszka, et al. "Ear-Voice Span and Pauses in Intra- and Interlingual Respeaking: An Exploratory Study into Temporal Aspects of the Respeaking Process." Applied Psycholinguistics 38.5 (2017): 1201-1227. DOI: 10.1017/s0142716417000108.

مباشرة بعد إزاحة كل الغموض النحوي والدلالي عن الوحدة اللغوية، وأن يكون قصيرا وفقا لما تسمح به الظروف السائدة[109].

2.1 الفارق الزمني الفاصل بين بداية إستقبال مدخلات وإنتاج المخرجات:

يصف علماء النفس المعرفي فرضية محدودية المعالجة المركزية للمعلومات بأنها من الأفكار لها تأثير خاص حول مدى محدودية المعالجة المركزية. إذ تؤمن أن للنظام البشري وحدة المعالجة مركزية يطلق عليها بمصطلح عنق الزجاجة (Bottlneck)، أو الإختناقات التي لا تسمح بمعالجة عمليتين معرفيتين مستقلتين عن بعضهما البعض وفي آن واحد[110]. إذ تسمح المعالجة الموازية بالقيام بمهام متعددة في آن واحد، على عكس المعالجة التسلسليةالتي تخلق إختناقات من خلالها يُسْمَحُ بأداء مهمة واحدة[111].

ولمحاولة فهم محدودية قدرة المعالجة البشرية من خلال دراسة الفترة المتغيرة من الزمن، ويطلق عليها (Stimulu Onset Asycnchrony) التي تتمثل في الفارق الزمني القصير الفاصل بين بداية إستقبال المنبه الأول (S1) وبداية المنبه الثاني (S2). ففي مرحلة المعالجة الخاصة بالمهمة الثاني لا يمكن أن تبدأ مرحلة إتخاذ القرار حتى يتم الإمتثال لمرحلة معينة في المهمة الأولى في مدة زمنية قصيرة حتى لو تم الإنتهاء من معالجة المرحلة السابقة (المرحلة الإدراكية).

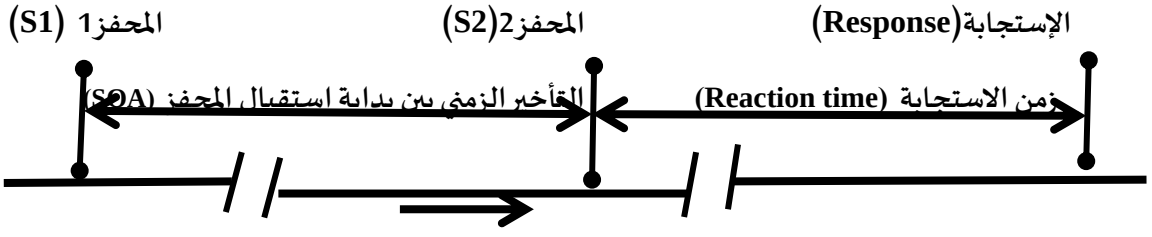

109 Ibid.
110 Ruthruff, Eric H., et al. "Processing Bottlenecks in Dual-Task Performance: Structural Limitation or Strategic Postponement?" Psychonomic Bulletin & Review 8.1 (2001): 73-80. DOI: 10.3758/BF03196141.
111 Han, Seung-Won, and René Marois. "The Source of Dual-Task Limitations: Serial or Parallel Processing of Multiple Response Selections?" Attention, Perception, & Psychophysics 75.7 (2013): 1395-1405. DOI: 10.3758/s13414-013-0513-2.

مخطط (12): مخطط توضيحي للفارق الزمني القصير الفاصل بين بداية استقبال المنبه الأول (S1) وبداية المنبه الثاني [112](S2).

وبالتالي فإن تنفيذ المهمة الأولى عادة ما يؤدي إلى تأجيل الثانية وهذا ما يؤكد لنا أن المعالجة المعرفية في الترجمة تكون على شكل تعاقبي ذلك أن هذا التأخير ناتج عن وجود اختناقات في المرحلة المركزية لمعالجة المعلومات بحيث تمنع هذه الأخيرة تنفيذ عمليتين إما الاستجابة للمحفز، أو إتخاذ القرار في وقت واحد.

بإختصار يمكن للإنسان القيام بمهمتين معا وهذا بفراق زمني قصير بينهما، فكلما كانت المدة الزمنية قصيرة لمعالجة المحفز الاول كلما طال زمن الإستجابة في المهمة الثانية. لذلك يجب أن تكون هناك فترة مقاومة للمعالجة المركزية للمحفز الثاني إلى أن يتم معالجة المحفز الأول. ويطلق على هذه الفترة بفترة مقاومة المعالجة النفسية Psychological refractory Period (PRP) التي تتمثل أساسا في تأخير فترة استجابة الشخص للمثير الثاني ضمن مثيرين قريبين مقارنة بزمن ردة فعل الشخص للمثير الثاني.[113] ومما سبق يتبين لنا أن (PRP) هي تلك الفترة الزمنية التي يتم من خلالها ابطاء الاستجابة للمحفز الثاني بشكل كبير لأن المحفز الأول لا يزال قيد معالجة، ولا يمكن أن تتداخل المراحل الرمادية، ولكن اذا كانت، على سبيل المثال عندما يكون الوقت الفاصل بين المهمتين قصيرا (SOA) وتعرف هذه المرحلة بمرحلة مقاومة المعالجة النفسية.

يوضح المخطط التالي نموذج إختناق المعالجة المركزي. أين تتشارك مهمتين في زمن رد الفعل، بحيث تمثل المربعات البيضاء مرحلة المعالجة التي تتداخل مع المراحل الأخرى بينما تمثل المربعات السوداء مرحلة

112 Han, Seung-Won, and René Marois, 2013.op cit.

113 ريتشارد شميدت، كريغ ريسبيرغ،التعلم الحركي والاداء، الفصل الثاني: معالجة المعلومات واتخاذ القرارات،ترجمة، تحقيق د.عبد الباسط مبارك، الجامعة الهاشمية،دار اليازوري العلمية،2020.ص:83.

الاختناق التي لا يمكن إجراؤها مع مرحلة إختناق أخرى، ليتم تأجيل وقت ذلك من المهمة 2 عند تقليل SOA ولكن ليس وقت رد الفعل من المهمة[114].

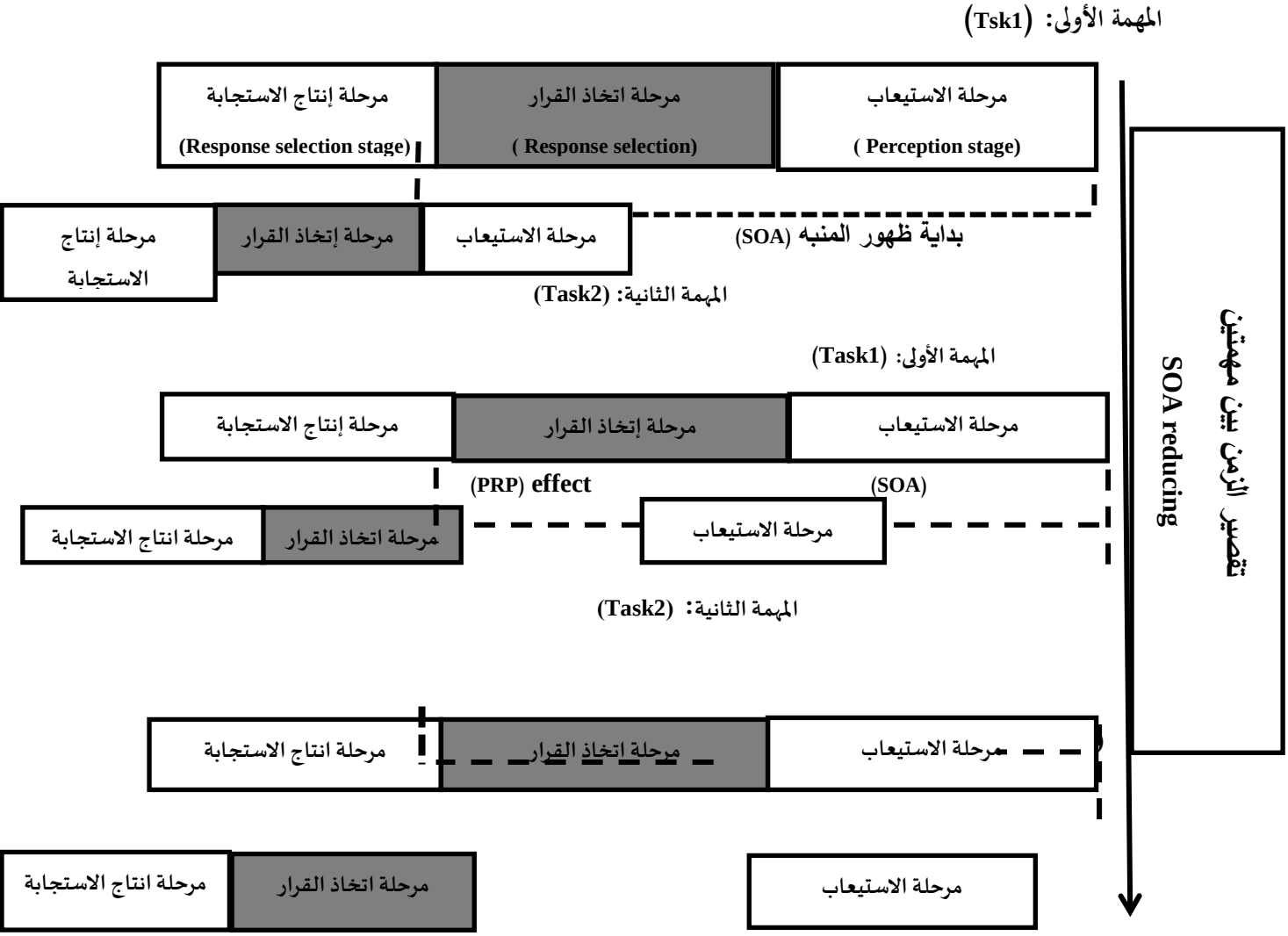

مخطط (13): مخطط توضيحي لخاصية التأخير الزمني بين مهمتين متزامنتين (نموذج اختناق المعالجة المركزي)[115]

[114] Michael Dambacher, Olaf Dimigen, Mario Braun, Kristin Wille, Arthur M. Jacobs, Reinhold Kliegl, Stimulus onset asynchrony and the timeline of word recognition: Event-related potentials during sentence reading, Neuropsychologia, 50, (8), 2012, 1852-1870, https://doi.org/10.1016/j.neuropsychologia.2012.04.011.

[115] Remington, R., Boehm-Davis, D. and Folk, C.L. (2012). Central Processing Limitations on Multitasking. *Introduction to Humans in Engineered Systems*, [online] pp.181–209. Doi:10.1002/9781118393758.ch10.

ومما سبق يمكن القول إن من بين القضايا الأساسية التي أثارت علم النفس هي المدة الزمنية التي يستغرقها الدماغ في التعرف على المعلومات الواردة، بحيث يفترض عموما أنه في اللحظة الوصول المعجمي تتم مباشرة عملية التمثيل العقلي للكلمات المخزنة في الذاكرة، وبلوغ معناها الحقيقي.

الفصل الثاني

الترجمة الفورية بصفتها مهمة معرفية

المبحث الأول: الجوانب المعرفية لترجمة المؤتمرات

1. الذاكرة
2. الترجمة الفورية والذاكرة العاملة
3. النماذج المعرفية للذاكرة النشطة

المبحث الثاني: العمليات العقلية في ترجمة المؤتمرات

1. المعالجة المعرفية للمعلومات
2. المراحل الأساسية لمعالجة الخطاب في الترجمة الفورية
3. المناهج المعرفية في الترجمة الفورية

المبحث الأول: الجوانب المعرفية لترجمة المؤتمرات

أصبحت الترجمة الفورية من أهم المجالات العلمية للدراسات النظرية والتطبيقية، وهذا بهدف التعرف على الجانب المعرفي لهذا النشاط اللغوي. ونظرا لمدى صعوبة وتعقيد طبيعة عمل ترجمة المؤتمرات، فإنها تشمل مجالات متعددة للبحث فيها والكشف عن صعوباتها والعوائق التي تحول بين الترجمان ومهمته، وتتمثل هذه المجالات العلمية في علم النفس اللغوي (cognitive psychology)، إلى جانب علم الأعصاب المعرفي (cognitive neuroscience).

المطلب الأول: الآليات المعرفية في الترجمة الفورية

1. الذاكرة (la mémoire):

ينظر إلى الذاكرة على أنها من أهم الآليات المعرفية التي يقوم عليها أي نشاط عقلي، فهي التي تسمح لنا بترميز، وتخزين، وإسترجاع المعلومات أو الخبرات. ويعرفها دارو Daró "بأنها القدرة على تخزين المعلومات، وإسترجاعها من الذاكرة لحل مختلف أنواع المشاكل التي تنشأ في بيئة معقدة"[116].

ففي عام 1890، إقترح ويليام جيمس William James تصنيفا للذاكرة البشرية نوعين منها: بحيث أطلق عليهما بالذاكرة الأولية (Primary Memory)، والذاكرة الثانوية (secondary memory). وبالتالي يمكن أن

[116] Turković, Marko. "Memory in Interpreting." Master's Thesis, University of Zagreb, 2013. Accessed 5 December 2020. URL: https://zir.nsk.hr/islandora/object/ffos%3A1376/datastream/PDF/view: https://zir.nsk.hr/islandora/object/ffos%3A1376/datastream/PDF/view

تتم عملية معالجة المعلومات على مستوى ثلاث أنواع من الذاكرة تتمثل في: الذاكرة الحسية، والذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة طويلة المدى[117].

1.1 الذاكرة الإدراكية (la mémoire perceptive):

وتعرف أيضا بـالذاكرة الحسية (Sensory Memory) التي تتمثل في نظام تخزين يسمح بالإحتفاظ بالمحفزات في السِجلات الحسية لفترة زمنية قصيرة جدا ليتمكن المترجم الفوري من إجراء تحليل إدراكي قبل أن يتم نسيانها. وكما يبدو فإن أول خطوة في هذه المرحلة هي الإدراك الذي يسمح لنا بالكشف عن المحفزات الإدراكية التي نستقبلها من خلال توجيه الإنتباه إليها، ليتم بعدها إرسالها إلى الذاكرة قصيرة المدى لمعالجتها.

ووفقا لنظرية المعالجة المعرفية للمعلومات، فإنه يمكن تمثيل مسار معالجة الخطاب بنموذج الذي يوضح كيف تستقبل الذاكرة الحسية المعلومات الحسية، وتخزنها لمدة قصيرة جدا لا تتجاوز ½ ثانية للصورة، وثانيتين للصوت. ويكمن دور هذا النوع من الذاكرة في التعرف على الأشكال والأصوات، ليتم بعد ذلك تشفيرها في الذاكرة قصيرة المدى، وتخزن في الذاكرة طويلة المدى أين يمكن إسترجاعها وقت الحاجة إليها[118].

2.1 الذاكرة قصيرة المدى (Short- term memory):

يمكن تعريف الذاكرة قصيرة المدى (STM) على أنها جميع العمليات العقلية المسؤولة عن إستقبال قدر محدود من المعلومات، وترميزها ومعالجتها وتخزينها مؤقتا لفترة قصيرة تتراوح مدتها من 20 إلى 30 ثانية.

---

117 Gramunt Fombuena, Nina. "Normalización Y Validación De Un Test De Memoria En Envejecimiento normal, Deterioro Cognitivo Leve Y Enfermedad De Alzheimer." PhD diss., Universidad de Valencia, 2008, p. 21. RODERIC, hdl.handle.net/10803/9261. Accessed 10 Dec. 2020.

118 Gile, Daniel. "La Recherche Sur Les Processus Traductionnels Et La Formation En Interprétation De Conférence." Meta Journal Des Traducteurs Translators' Journal, vol. 50, no. 2, 2005, pp. 713-726. DOI.org (Crossref), doi:10.7202/011013ar.

وإستنادا إلى البحوث التي أجريت مؤخرا من بينها تجربة جورج ميلير George Miller الذي نشر ورقة بحثية سنة 1955 بعنوان: **" The Magical Number Seven, Plus or Minus TwoSome Limits on Our Capacity for Processing Information" الرقم السحري + أو – الرقم 7** ، بحيث خلصت تجربته إلى أن لذاكرة البشرية قدرة محدودة على التخزين المؤقت للمعلومات تكون ما بين 5 أو 9 وحدات أي (7 ± 2) بمعنى حتى يتشكل مفهوم كامل للوحدة اللغوية. وبطبيعة الحال، فإن قدرة الذاكرة قصيرة المدى متغيرة نوعا ما حيث هناك أشخاص يمكنهم تخزين المزيد من المعلومات، على عكس البعض الذين لديهم القدرة على الإحتفاظ بعدد محدود جدا يصل إلى 3 أو 4 من المعلومات[119].

3.1 الذاكرة العاملة (Working memory):

الذاكرة العاملة نظام تخزين يسمح بالإحتفاظ بالمعلومات لفترة زمنية قصيرة، بحيث تقوم بمهام مزدوجة في آن واحد من تخزين، وإسترجاع، وتفكير، وفهم، وتعلم. إذ ينظر إليها على أنها وظيفة معرفية أساسية للأداء المعرفي، وواحدة من أبرز المواضيع في كل من الدراسات المعرفية الحالية ودراسات الترجمة الشفوية، ذلك أنها تشارك في جميع المهام المعرفية المعقدة[120].

وفي ضوء ذلك، يستخدم علماء النفس المعرفي مصطلح الذاكرة العاملة (WM) لوصف القدرة على الحفاظ على المعلومات، ومعالجتها آنيا، بحيث ينظر إليها على أنها نظام متعدد المهام، أو مجموعة من العمليات المترابطة التي تكمن مهمتها في تنفيذ العديد من الوظائف المعرفية الهامة. بمعنى أنها عبارة عن نظام يشمل جميع الآليات منها ما هو متخصص في تخزين المعلومات، والآخر في التحكم المعرفي.

119 Miller, George A. "The Magical Number Seven, Plus or Minus Two: Some Limits on Our Capacity for Processing Information." Psychological Review, vol. 101, no. 2, 1956, pp. 343–352. DOI.org (APA PsycNET), doi:10.1037/0033-295x.101.2.343.

120 Cowan, Nelson. "Working Memory Underpins Cognitive Development, Learning, and Education." Educational Psychology Review, vol. 26, no. 2, 2014, pp. 197–223, doi:10.1007/s10648-013-9246-y.

وفي ذات السياق، يراها بادلي Baddeley بأنها عبارة عن نظام المسؤول عن تخزين وتلاعب بالمعلومات. بحيث تتضمن وحدة تحكم التنفيذية التي تتفاعل مع المخازن المنفصلة قصيرة الأجل للحصول على المعلومات السمعية اللفظية (Auditory-verbal) والبصرية المكانية (Visuospatial)[121].

بعبارة أخرى، يشير مفهوم الذاكرة العاملة أحيانا كمرادف للذاكرة قصيرة المدى، ولكنها مختلفة عنها لأنها تشير إلى ذلك النظام الذي لا تقتصر مهمته في الحفاظ على المعلومات بشكل مؤقت فحسب، وإنما أيضا بمعالجتها. وهنا يتبين لنا بأن الذاكرة قصيرة الأمد جزء من نظام الذاكرة النشطة لأنها تشير إلى تخزين المعلومات دون معالجتها[122].

4.1 الذاكرة طويلة المدى: (Long –term memory)

تشير الذاكرة طويلة المدى إلى قدرة الدماغ على تخزين الحقائق أو المهارات، وإستعادة تلك الذكريات في وقت لاحق عند الحاجة إليها[123]. فهي من بين التقنيات المساعدة في تخزين المعلومات على المدى الطويل في الذاكرة: إستراتيجية التكرار التي تتمثل في التكرار المستمر للمعلومات الهادف إلى التلاعب بها، وبلوغ معناها. وبدورها تنقسم الذاكرة طويلة المدى إلى ثلاثة أقسام فرعية مختلفة والتي هي كالتالي[124]:

4.1.1 الذاكرة التقريرية (la mémoire déclarative): ويطلق عليها أيضا بالذاكرة التصريحية، المختصة بتخزين وإسترجاع البيانات والمعلومات، بحيث نميز فيها نوعين من الذاكرة:

---

121 Girón López, Cristina Soria. “La Memoria de Trabajo de los Estudiantes de Interpretación: Estudio Comparativo.” Bachelor’s thesis, Universidad Pontificia Comillas, 2017, p. 3. Repositorio Institucional, repositorio.comillas.edu/xmlui/bitstream/handle/11531/21567/TFG001516.pdf? sequence=1. Accessed 30 Jan. 2021.

122 CogniFit. "Short-term Memory - Cognitive Ability." CogniFit, 2017, www.cognifit.com/science/cognitive-skills/shortterm-memory. Accessed 15 Oct. 2021.

123 Girón López, Cristina Soria. Op cit., p. 5.

124 Vonk, Jennifer. "Long-Term Memory." Encyclopedia of Animal Cognition and Behavior, edited by Jennifer Vonk and Todd K. Shackelford, Springer, 2018, pp. 1-5.

أ) **الذاكرة العرضية (Episodic Memory)** التي تقوم أساسا على تذكر الأحداث، والمواقف، والخبرات معينة وتعرف بذاكرة الأحداث اليومية، تعتمد على القدرات المعرفية للذاكرة من أجل بناء التجارب السابقة ذهنيا[125].

ب) **الذاكرة الدلالية (Semantic Memory)** تتضمن تمثيل للمعرفة الدلالية حول السمات الإدراكية مثل: الشكل واللون، حول المعرفة العامة التي تشمل معنى الكلمات، ومعرفة الأسلوب الموسوعي، والقواعد والمفاهيم التي تسمح ببناء تمثيل عقلي للعالم دون تصور فوري.

ج) **الذاكرة الإجرائية (la mémoire non-declarative):** ويطلق عليها أيضا بالذاكرة الضمنية (la mémoire implicite) تتضمن الأفعال التي تعلمناها ونفعلها تلقائيا دون الحاجة إلى تفكير أو تركيز.

2.النماذج المعرفية للذاكرة النشطة: (Working Memory Models)

2.1 نموذج بادلي وهيتش (Baddeley&Hitch):

ففي عام 1974قام كل من بادلي وهيتش بالتمييز بين مفهوم الذاكرة العاملة، والذاكرة قصيرة المدى، وهذا من خلال نموذج معرفي ينظر إلى الذاكرة على أنها ذلك المكون المعرفي الذي يجمع بين التخزين، والمعالجة، والرقابة التنفيذية في آن واحد[126]. وقد قدما شرحا مفصلا للعلاقة بين معدل الكلام وسعة الذاكرة.

فحسب هذا النموذج، تقوم الذاكرة النشطة على مجموعة من المكونات متعددة ومتخصصة تحت تحكم نظام إشرافي الذي يعرف بمصطلح المنفذ المركزي، بالإضافة إلى نظامين تخزين مؤقتين للذاكرة اللذان

125 Wikipedia Contributors. 'Episodic Memory.' Wikipedia, 15 Mar. 2021, en.wikipedia.org/wiki/Episodic_memory.
126 Timárová, Šárka. "Working Memory in Conference Simultaneous Interpreting." Doctoral Dissertation, Charles University in Prague and University of Leuven, 2012. P: 12.

يتمثلان في: الحلقة الصوتية، واللوحة البصرية المكانية. بحيث يختص كل مكون في التخزين المؤقت والحفاظ على آثار الذاكرة التي تتزامن مع عملية الاستيعاب، وآليات إنتاج الخطاب...وما إلى ذلك[127]. بمعنى يقوم نظام الصوتي بتخزين المعلومات اللفظية والأرقام، في حين يختص النظام البصري المكاني في تخزين كل المعلومات التي تتعلق بتوليد صور أو أشكال في الذهن.

ففي عام 2000 قام بادلي بإضافة المكون الرابع لنموذجه الذي يتمثل في وسيط الأحداث والذي يطلق عليه أيضا بالجسر المرحلي كمخزن مؤقت الذي يكمن دوره في تسهل التواصل بين السلطة التنفيذية المركزية والذاكرة طويلة المدى. ويبين المخطط الموضح أدناه أهم المكونات المعرفية للذاكرة النشطة حسب هذا النموذج، بحيث تمثل المناطق البيضاء قدرات "مائعة" (مثل الإنتباه والزمن)، وتمثل المناطق المظللة نظماً معرفية "متبلورة"، قادرة على تراكم المعرفة على المدى الطويل.

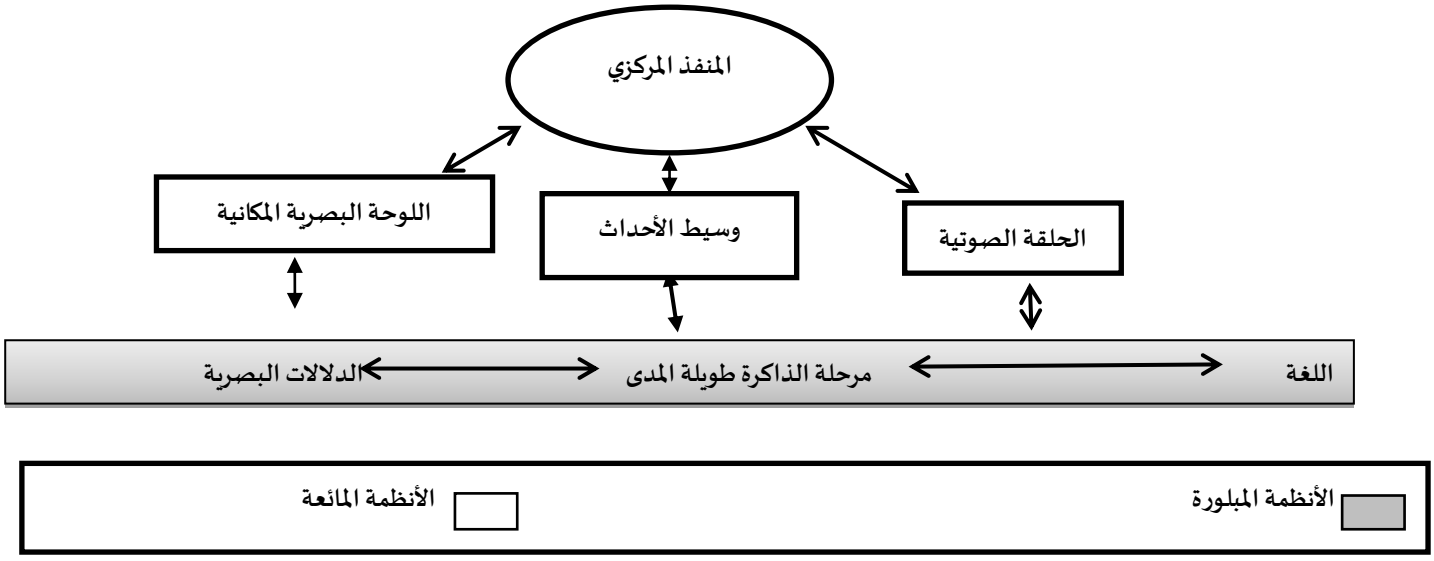

مخطط (14): نموذج Baddeley& Hitch للذاكرة العاملة[128].

127 Signorelli, Teresa M., et al. "Working Memory in Simultaneous Interpreters: Effects of Task and Age." International Journal of Bilingualism 16.2 (2011): 198-212. DOI: 10.1177/1367006911403200.

128 رضا عبد السيد المكصوصي، ضرغام. دراسة مقارنة بين ذوي الكف المعرفي (العالي- الواطي) في الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة الجامعة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي. جامعة بغداد. 2018ص:31.

أ. المنفذ المركزي: (Central Executive)

يعد المنفذ المركزي العنصر المسؤول عن تنظيم تدفق المعلومات والتحكم فيها. ويتمثل دوره الأساسي في القيام بمجموعة من المهام التنفيذية التي تتمثل في المراقبة والتنسيق بين العمليات المعرفية، لأنه مسؤول عن عملية إتخاذ القرار ونقل المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى[129]. بمعنى، إختيار الإستراتيجيات وتطبيقها، فضلا عن الحفاظ على الإنتباه المستمر وفصله بطريقة تتناسب مع الحاجة. وبالتالي، فهو يهدف إلى تنظيم العمل المشترك بين كل من الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى. ويشرف هذا النظام على مكونين ثانويين للذاكرة العاملة: الحلقة الصوتية، واللوحة البصرية المكانية، وكما تم إضافة مكون ثالث مؤخرا إلى النموذج الذي يعرف بالوسيط الأحداث.

ب. الحلقة الصوتية:(Phonological Loop)

الحلقة الصوتية عبارة عن نظام صوتي يتعامل مع المعلومات الصوتية للمدخلات الواردة، ويفترض أنها تتألف من مخزن صوتي (Phonological Store) قصير الأجل لمدة 2 ثانية تقريبًا مع آثار الذاكرة السمعية التي تخضع لاضمحلال سريع، والتحكم في النطق (Articulatory Control Process) والذي يطلق عليه أيضا بعملية التعبير الداخلي من خلال تحويل اللغة المعروضة بصريا إلى رمز فونولوجي عن طريق التعبير الصامت وبالتالي يتم ترميزها في مخزن فونولوجي الذي يسهل عملية التحكم في الصياغة هذا التحول.فهو يسمح للمكون الأول الذي يعتبر كأذن داخلية (the inner ear) بسمع المدخلات اللفظية، وتخزينها لمدة ثانية أو ثانيتين على الأكثر، وتذكر أصوات الكلام حسب ترتيبها الزمني[130]. أما الثاني الذي يعرف بالصوت الداخلي

129 Timarová, Čeňková, I. and Meylaerts, op cit pp.101–126.

130 WordPress. "The Phonological Loop." Working Memory Memory at Work, 2015. [Online] Available at: https://workingmemoryrst.wordpress.com/the-phonological-loop/ [Accessed 20 Oct. 2021]

(the inner voice) المرتبط بالإنتاج الكلام الذي تكمن مهمته في النطق، من خلال تكرار سلسلة من الكلمات، أو عناصر الكلام على حلقة الصوتية لمنعهم من الإضمحلال.

ت. اللوحة البصرية المكانية:(Visuospatial Sketchpad)

ينظر إلى هذا الجزء من الذاكرة على أنه النظام المسؤول عن تخزين المعلومات المرئية، بحيث أظهرت بحوث أنه يمكن أن يعمل في وقت واحد مع الحلقة الفونولوجية لمعالجة كل من المحفزات السمعية والبصرية دون أي من العمليات التي تؤثر على فعالية الآخر[131]. إذ يمكن للذاكرة البصرية المكانية قصيرة المدى الإحتفاظ بالمعلومات على مدى فترات زمنية قصيرة عندما تكون هذه الذاكرة قيد الإستخدام، بحيث يكون الأفراد قادرين على خلق وإعادة النظر في صورة ذهنية التي يمكن التلاعب بها في مهام معقدة أو صعبة للتوجّه المكاني.

ث. وسيط الأحداث: (Episodic Buffer)

يفترض أن يكون المخزن المؤقت العرضي نظام تخزين مؤقت محدود السعة قادر على دمج المعلومات من مجموعة متنوعة من المصادر. ويفترض أن يكون خاضعا لسيطرة السلطة التنفيذية المركزية، القادرة على إسترجاع المعلومات.

2.1 الترجمة الفورية والذاكرة العاملة:

ينظر إلى الترجمة الفورية على أنها من أكثر الأنشطة اللغوية والمعرفية صعوبة، ومسببة للإجهاد النفسي والجسدي[132]. فهي تقوم على مجموعة من العمليات العقلية المتزامنة والمتعاقبة الرامية إلى تقديم ترجمة

131 WordPress. The Visuospatial Sketchpad. [Online] Working Memory.2015 Available at: https://workingmemoryrst.wordpress.com/the-visuospatial-sketchpad/: [Accessed 20 Oct. 2021].

132 Korpal, Pawel. "Stress Experienced by Polish Sworn Translators and Interpreters." Perspectives 29.4 (2021): 554-571. DOI: 10.1080/0907676x.2021.1889004.

آنية للخطاب باللغة الهدف. وكما هو معروف، تلعب الذاكرة دورا حيويا في الأداء الجيد لمترجم المؤتمرات سواء كان فوريا أو تعاقبيا، لأنه يعتمد بشكل كبير على ذاكرته المعرفية أي الذاكرة النشطة أو العاملة كونها تعد من المهارات الأساسية للترجمة الفورية.

ولقد أثار موضوع الذاكرة النشطة إهتمام العديد من العلماء والباحثين من مجالات مختلفة أهمها علم النفس المعرفي، وعلم الأعصاب بهدف إجراء دراسات تجريبية لقياس ومقارنة قدرة الذاكرة العاملة عند كل من المترجمين الفوريين وثنائي اللغة، والتي خلصت نتائجها إلى أن المترجم الفوري يتمتع بذاكرة قوية وأفضل بكثير من أي ثنائي أو متعدد اللغات حتى ولو كان في مستوى جد متقدم، وهذا راجع إلى أنه يمكن لأنظمة الدماغ، ووظائفه المعرفية أن تتأثر بالتدريب المكثف، والممارسة المستمرة، والخبرة الطويلة[133]. وعليه، فإنه يتبين لنا أن الترجمة الفورية ليست كباقي الأنشطة اللغوية مثل المحاكاة (shadowing)، لأنه ينظر إليها على أساس مهارة معرفية تستغرق سنوات عديدة من التدريب والممارسة لإكتسابها والوصول إلى الإحترافية، كما أنها تتطلب إستحضار كلا من اللغتين طوال الوقت، بمعنى التعامل مع التزامن بين الإستيعاب اللغوي للمعلومات الواردة، فهمها وتحليلها، ومن ثم إعادة إنتاج نسخة مكافئة لها في اللغة الهدف.

وبناء على ما سبق، يمكن إستنتاج أن لذاكرة العاملة أهمية خاصة في الترجمة الفورية لأنها تؤدي دورا أساسيا في العمليات المتزامنة، ذلك أن كل من الذاكرة والإنتباه من أكثر الآليات المعرفية إستهلاكا للجهد أثناء عملية الترجمة. ولهذا يشترط على المترجم الفوري أن يكون قادرا على إدارة موارده العقلية، ويرجع ذلك لكونه المنفذ الوحيد لهذا النشاط العقلي المعقد.

133 Hervais-Adelman, Alain, and Laura Babcock. "The Neurobiology of Simultaneous Interpreting: Where Extreme Language Control and Cognitive Control Intersect." Bilingualism: Language and Cognition 23.4 (2019): 1-12. DOI: 10.1017/s1366728919000324.

2.1.1 الموارد المعرفية (Cognitive Ressources):

يطلق على جميع الموارد المعرفية التي يتم تنشيطها لأداء مهمة معينة بمصطلح العبء المعرفي أو الحمولة المعرفية (la charge cognitive)[134]. بمعنى العلاقة بين متطلبات المهمة والموارد المتاحة لأدائها. ويعتبرها البعض بأنها جزء من الموارد المعرفية التي يستغلها الترجمان لأداء مهمته. وتشمل هذه الموارد كل ما يتعلق بالانتباه والذاكرة العاملة فقط.

أ. الإنتباه (Attention):

ينظر إلى كل من الإنتباه والذاكرة على أنها الوظائف الأساسية للدماغ، بحيث كل منهما يؤدي دورا أساسيا أثناء معالجة المعلومات الواردة. ويكمن دور الإنتباه في إستقبال المثيرات الحسية بشرط أن تكون الكمية محدودة لأنه من الآليات المعرفية التي تتصف بمحدودية سعة الإستقبال[135].

ويعرفه جيمس James بأنه الآلية المعرفية التي من خلالها يمكن إنتقاء العناصر المختلفة، أو المثيرات الخارجية، أو الأفكار لدخولها إلى الذاكرة العاملة أين يتم التلاعب بها لمعالجتها وإنتاج إستجابة فورية[136]. بحيث يتحمل أكبر قدر من الجهد، لهذا بستلزم أن يكون الترجمان قادرا على التحكم في موارده العقلية، وتحقيق التوازن طيلة مدة مهمته تجنبا الوقوع في ظاهرة التداخل اللغوي، ولتحقيق هذا الغرض يعمل الإنتباه المركز أو الإنتباه المستمر الذي يشير الى قدرةعلى تركيز إنتباهه على وظائف محددة التي تشمل

134 Seeber, Kilian G. "Cognitive Load in Simultaneous Interpreting: Existing Theories — New Models." Interpreting International Journal of Research and Practice in Interpreting, vol. 13, no. 2, 2011, pp. 176-204. Doi: 10.1075/intp.13.2.02see.

135 Wang, Jihong. "The Relationship between Working Memory Capacity and Simultaneous Interpreting Performance: A Mixed Methods Study on Professional Auslan/English Interpreters." Interpreting: International Journal of Research and Practice in Interpreting, vol. 18, no. 1, 2016, pp. 1-33. Doi: 10.1075/intp.18.1.01wan.

136 Lambert, Sylvie. "Shared Attention during Sight Translation, Sight Interpretation and Simultaneous Interpretation." Meta 49.2 (2004): 294-306. DOI: 10.7202/009352ar.

المراقبة الذاتية، تعزيز مهارات اللغة الهدف، والتحويل اللغوي، والذاكرة العاملة. ونميز الأنواع مختلفة من الإنتباه في الترجمة الفورية والتي هي كالتالي[137]:

ب. فصل الإنتباه (Split attention/Shared attention):

تشترط الترجمة الفورية إدارة موارده المعرفية وتوزيعها بشكل متوازي حتى يكون قادرا على تتبع مسار الخطاب، ومعالجته آنيا. ففصل الانتباه (split attention) أو (divided attention) هو تلك القدرة المعرفية التي تصنف ضمن الإنتباه المتزامن (simultaneous attention) الذي يسمح لنا بمعالجة مصادر مختلفة من المعلومات والقيام بأكثر من مهمة تقريبا في نفس الوقت[138]

وفي هذا الصدد قام دارو Daró بدراسة تركز على فصل الإنتباه المترجم الفوري أثناء أدائه لمهمته، استنادا إلى نموذج موبراي Mowbray الموجه لدراسة النتائج المكتسبة في فترة التدريبية والهادف إلى تحسين الذاكرة القصيرة الأجل. وخلصت دراسته إلى أن الترجمة الفورية تعتمد على قدرة المترجم على التحكم في إنتباهه وفصله لمعالجة مهام متوازية مختلفة (الإستماع والتحليل والإنتاج)[139].

بالإضافة إلى ذلك أجرى فابرو ودارو Fabbro& Daró Lambert دراسة تجريبية حول تركيز الإنتباه إستنادا لنظرية جولدمان أيزلار Goldman-Eisler التي يتم بموجبها فصل الإنتباه باستمرار بين المدخلات

137 Reinitz, Mark T., and Stephanie L. Hannigan. "Effects of Simultaneous Stimulus Presentation and Attention Switching on Memory Conjunction Errors." Journal of Memory and Language 44.2 (2001): 206-219. DOI: 10.1006/jmla.2000.2727.

138CogniFit. (2021). CogniFit. [Online] Divided Attention- Cognitive Skill. Available at: https://www.cognifit.com/cognitive-skills: https://www.cognifit.com/cognitive-skills

139 Christoffels, Ingrid K., and Annette M.B. de Groot. "Simultaneous Interpreting: A Cognitive Perspective." Handbook of Bilingualism: Psycholinguistic Approaches. Ed. Judith F. Kroll and Annette M.B. de Groot. Oxford University Press, 2009. 454-479.

والمخرجات، ولكنه يميل إلى التركيز بشكل أكثر على المدخلات عندما يكون من الصعب بشكل خاص معالجة رسالة الواردة، إذ يجب أن ننظر إلى مستويين أساسين من الإنتباه أثناء القيام بالترجمة الفورية[140]:

1. المستوى الذي يتطلب قدرة أكبر من الانتباه الذي يشمل إستقبال المعنى أو تأويله (العمليات الخاضعة للرقابة في مرحلة الإستماع).

2. المستوى الذي يتطلب قدرة أقل من الإنتباه، وهو الصياغة اللغوية (العمليات شبه التلقائية في مرحلة إعادة الصياغة).

ولذلك، فإن القدرة على فصل تركيز الإنتباه هي بلا شك المهارة المعرفية ضرورية جدا بحيث يجب على كل مترجم فوري إمتلاكها من خلال التدريب المكثف والخبرة الطويلة في هذا المجال.

ت. الإنتباه المركز (Focused attention):

يشير مفهوم الإنتباه المركز ويطلق عليه أيضا بالتركيز الذهني (mental focus) إلى الجوانب الزمنية للمعالجة المعرفية التي تقوم عليها الترجمة الفورية[141]. بعبارة أخرى، فإنه يتمثل أساسا في قدرة الدماغ على التركيز على نشاط واحد لفترة محددة من الزمن من خلال تخصيص موارد المعالجة المعرفية التي تسمح بإختيار والتركيز على مهمة واحدة في كل مرة. وبالتالي، يمكن إعتباره كنوع من الآليات المعرفية التي تسمح للترجمان بالكشف بسرعة عن المحفزات وتنفيذ مهام متعددة بعناية وكفاءة.

ث. الإنتباه الانتقائي (Selective attention):

140 Darò, Valentina, Sylvie Lambert, and Francesco Fabbro. "Conscious Monitoring of Attention during Simultaneous Interpretation." Interpreting 1.1 (1996): 101-124. DOI: 10.1075/intp.1.1.06dar.
141 Dong, Y. and Li, P. (2019). Attentional Control in interpreting: a Model of Language Control and Processing Control. *Bilingualism: Language and Cognition*, [online] 23(4), pp.1–13. Doi:10.1017/s1366728919000786.

ينظر إلى التفكير المجرد (Abstract Thinking) على أنه المرحلة الأكثر تعقيدا في فهم الخطاب، ذلك أنه يتميز بالقدرة على إستيعاب المفاهيم وإستخدامها، وترجمتها بشكل إنتقائي إلى رموز[142]. فللإنتباه الإنتقائي دور فعال أثناء مرحلة الفهم لأنه يُوَجَه إلى مختلف المهام المسؤولة عن إستقبال وإنتاج الخطاب، فهو يساعد الترجمان على معرفة قدر الإنتباه التي يجب تخصيصه لكل من الإستماع والنطق بالترجمة، إلى جانب معرفته باللحظة المناسبة للتحويل اللغوي.

وبالتالي، يمكن تلخيص ما سبق ذكره في المخطط الموضح أدناه. فحسب المخطط فإن الأداء الناجح للترجمة الفورية يتطلب التحكم في معالجة الخطاب من خلال الممارسة المستمرة للمهنة. وبما أن هذا يتحقق بشكل رئيسي من خلال التنسيق، والذاكرة العاملة وإتقان للغتين المعنيتين، فإن آلية فصل الإنتباه تعمل أساسا من خلال الوظائف المحدد للتنسيق والذاكرة، وكذا الإستخدام المناسب لإستراتيجيات وتقنيات الترجمة الفورية.

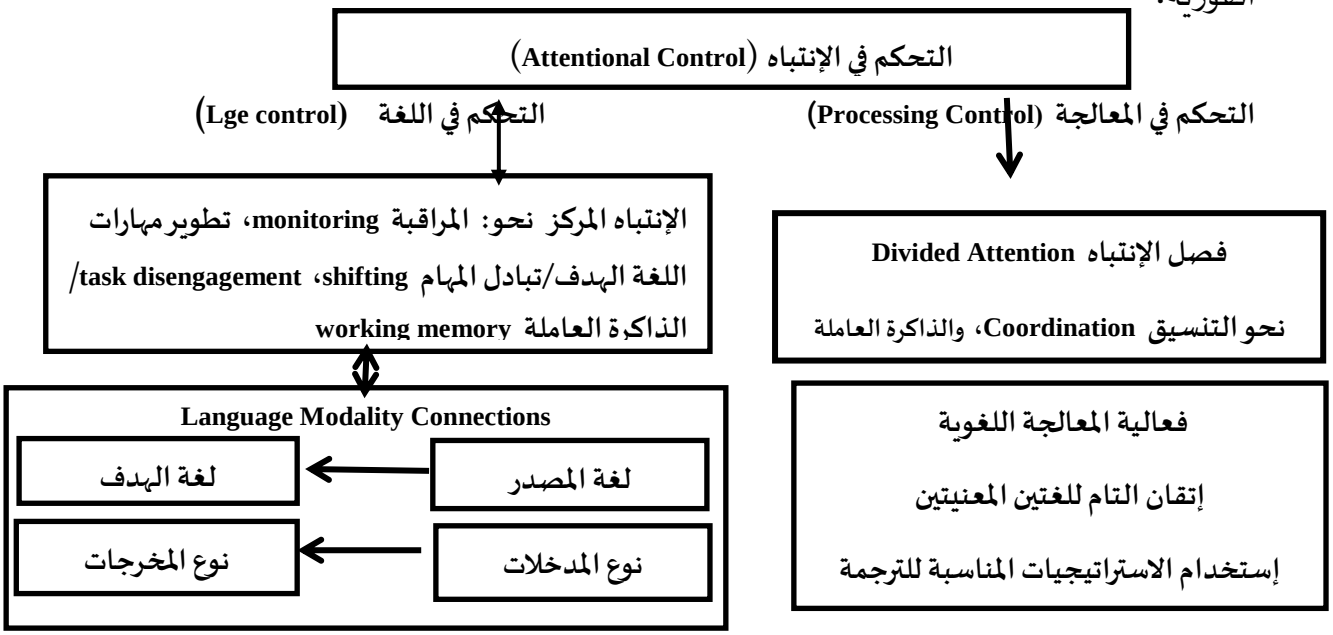

مخطط (15): مخطط توضيحي لآلية التحكم في الانتباه بين التحكم في اللغة والمعالجة اللغوية[143]

142 Yagura, Hiroyuki, et al. "Analysis of Selective Attention Processing on Experienced Simultaneous Interpreters Using EEG Phase Synchronization." In: 2020 42nd Annual International Conference of the IEEE Engineering in Medicine & Biology Society (EMBC). IEEE, 2020. DOI: 10.1109/embc44109.2020.9175786

143 Ibid.

2.2 الأساس العصبي للترجمة الفورية: Neural basis of simultaneous interpreting

ظهر علم الأعصاب الإدراكي في ثمانينات القرن الماضي كتخصص علمي مستقل يهتم بالدراسة العلمية للآليات البيولوجية، وعلى وجه الخصوص الأسس العصبية للعمليات العقلية ومظاهرها السلوكية، والتعرف على ما يحدث للمناطق المختلفة للدماغ أثناء أداء مهمة معينة[144]. ففي ذات السياق، تشير دراسات علم الأعصاب السريري، والتصوير العصبي إلى أن كل من اللغة الأولى L1، واللغة الثانية L2 يتشاركان ولو جزئيا في الشبكة المشتركة في دماغ ثنائي اللغة ولكنها تعتمد إلى حد ما على مستوى الإحترافية، كما تلعب الإختلافات البنيوية بين اللغتين دورا في تمثيل اللغة ومعالجتها في الدماغ (Cerebral Representation)[145].

ويمثل الشكل الموضح التالي التمثيل الدماغي للمناطق المسؤولة عن المعالجة اللغوية، بحيث يشير اللون الأزرق إلى المنطقة المسؤولة عن معالجة المدخلات البصرية، واللون البنفسجي إلى المناطق المختصة في تحديد الشكل البصري للكلمات، في حين يمثل اللون الأخضر المناطق المسؤولة عن تأويل المعنى، وأخيرا يمثل اللون البرتقالي إلى المناطق المتحكمة في عملية النطق.

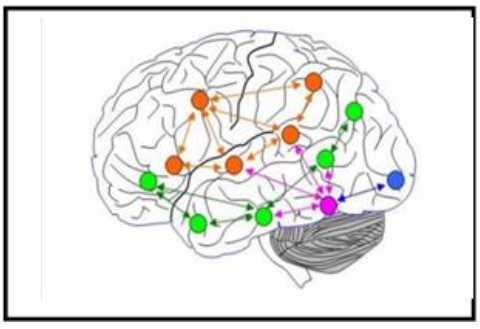

144 Coderre, Emily L. "The Neuroscience of Bilingualism: Cross-linguistic Influences and Cognitive Effects." *Neuroscience in Intercultural Contexts.* Edited by Jennifer E. Warnick and Daniel Landis. Springer Science + Business Media, 2015. 73-116.

145 Cargnelutti, E., Tomasino, B. and Fabbro, F. (2019). Language Brain Representation in Bilinguals With Different Age of Appropriation and Proficiency of the Second Language: A Meta-Analysis of Functional Imaging Studies. *Frontiers in Human Neuroscience*, 13. doi:10.3389/fnhum.2019.00154.

مخطط (16): التمثيل الدماغي للمناطق المسؤولة عن المعالجة اللغوية[146]

2.3.1 الدراسات التجريبية لعلم الأعصاب في الترجمة الفورية:

تشير الدراسات الحديثة لعلم الأعصاب في مجال الترجمة الفورية أن لتدريب المستمر والخبرة المهنية تأثير كبير على بنية ووظائف المعرفية في دماغ المترجم الفوري، ذلك أن الدماغ عضو فعال في جسم الإنسان وله روابط معقدة بالأجهزة العصبية للمخ. ويتجسد ذلك من خلال تغير في اللدونة العصبية[147] (Neuroplasticity). ففي ذات السياق يعرفها مازواير وتزوريو Etard et Tzourio وMazoyer أنها عبارة عن مجموعة من الآليات العصبية التي من خلالها يستطيع الدماغ تغيير شكله أثناء أداءه لأنشطة عصبية. بمعنى، الذي ينتج عنه تغيرات في كل من الذاكرة والإدراك. ويمكن تعزيز الدماغ والروابط العصبية من خلال التدريب المستمر على المهارات المعرفية أين تصبح بنيات الدماغ المسؤولة عن الإنتباه المركز أقوى[148].

وبالتالي تلعب اللدونة العصبية دورا هاما في التحكم في جميع أنواع الأنشطة التي تتطلب مهارات معينة التي غالبا ما تشارك في الشبكات العصبية المنظمة للإدراك، بحيث تسمح العمليات التي تقوم بها شبكات الدماغ أثناء الترجمة الفورية بتحسين إستراتيجيات التعامل مع الأنواع المختلفة من الكلام. فهي تشمل كل من

146 Sa-admin. "Garder Son Cerveau En Forme Grâce À La Lecture." *Luci*, 3 Dec. 2021, lucilab.ca/lecture/. Accessed 19 Oct. 2022.

147 تشير اللدونة العصبية neuroplasticity التي يطلق عليها Brain plasticity الى قدرة الدماغ على التغير في البنيات الوظيفية وهذا من خلال التجربة.

148 Lefebvre, Laurent. "La Réorganisation Fonctionnelle Des Aires Cérébrales Du Langage Et De L'organisation visuospatiale. Influence Des Régularités Environnementales Lors D'un Entraînement Non Verbal : Études En IRMf." PhD Thesis, Université de Mons-Hainaut, 2006. Available at: https://theses.hal.science/tel-00134711/document. Accessed 25 Jun. 2021.

التحفيز البصري والتحفيز السمعي فبمجرد أن يتم فك شفرة الرسالة، ستكون الخطوة التالية هي إنتاج الرسالة.

وقد إستندت جل الأبحاث والدراسات التجريبية التي أجريت حديثا على المترجمين الفوريين إلى دراسة الأسس العصبية للعمليات العقلية والمعرفية للترجمة الفورية، التي تعرف بشبكات الدماغ المترابطة (Network of brain regions) التي تسمح بتحسين إستراتيجيات التعامل مع الأنواع المختلفة من الكلام، كما أنها تشارك في عملية التحكم التنفيذي غير اللغوي الذي يتمثل أساسا في إختيار الإستجابة[149].

بحيث أجرى الباحثون تجربة لقياس ودراسة ما يحدث بدماغ المترجمين الفوريين أثناء الوقت الفعلي للترجمة الفورية، من خلال إستخدام تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي للكشف عن نشاط الدماغ، إذ تعتبر هذه التقنية (FMRI)[150]شكل من أشكال تقنيات التصوير العصبي (neuroimaging) التي تسمح بتقديم نظرة خاصة لمناطق الدماغ التي يتم تنشيطها أثناء الترجمة الفورية بمعنى تحديد المناطق التي يعمل فيها الدماغ بدرجة أكثر صعوبة، أو المناطق التي يتطلب تنشيطها لحل المشكلات. وهذا من خلال قياس مدى تغيير مجرى تدفق الدم في المخ، بعبارة أخرى قياس درجة الأكسجين الذي يحمله الهيموجلوبين بين الدم الى المناطق المختلفة من الدماغ[151].

وتندرج أبحاث التصوير العصبي ضمن الدراسات الوظيفية (functional studies) الهادفة بالأساس للكشف عن العلاقة بين الترجمة الفورية والوظائف الدماغية. فقد كشفت بالفعل عن شبكة من مناطق الدماغ التي تجعل العملية ممكنة. واحدة من هذه هي منطقة بروكا، المعروفة بدورها في إنتاج اللغة

149 Lefebvre, L., Op cit. P46.

150 FMRI هي عبارة عن اختصار لـ Functional magnetic resonance imaging تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي

151 Hervais-Adelman, Alexis, et al. "FMRI of Simultaneous Interpretation Reveals the Neural Basis of Extreme Language Control." Cerebral Cortex 25.12 (2014): 4727-4739. DOI: 10.1093/cercor/bhu158.

والذاكرة العاملة، وهي الوظيفة التي تسمح للترجمان بحفظ ما فهمه أثناء عملية إعادة صياغته باللغة الهدف. وبالتالي فهي ترتبط أيضا بالمناطق المجاورة التي تساعد في المراقبة الذاتية وإنتاج اللغة وفهمها.[152]

وفي ذات المقام، قام باحثون تابعون لمركز الأبحاث (Centre des Interfaces Biologiques) ومركز (Centre de Cognition et de Prise de Decision de l'Ecole Superieure d'Eeconomie à Russie) بقياس ما يحدث فعلا داخل دماغ تسعة تراجمة محترفين في الوقت الفعلي للترجمة الفورية، من خلال الترجمة الفورية لثمانية أنواع من الخطابات الرسمية التي ألقيت في إجتماع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وهذا بإستخدام تقنية التخطيط الكهربائي للدماغ (EEG)[153] لفحص نشاط دماغهم، وفهم ما إذا كان المترجمون الفوريون يؤدون هذه المهام الثلاث في آن واحد، أو يقسمون موارد الإنتباه بالتوازي بين المهام. ولقد أشار قائد هذه المجموعة رومان كوشكن Roman Koshkin أنه كلما إبتعد المترجم الفوري عن الملقي الخطاب، كلما إستخدم موارد معرفية أكثر في الذاكرة العاملة للحفاظ على المعلومات السابقة ومعالجتها، كلما توفرت موارد أقل لمعالجة المعلومات الجديدة.[154]

كما أجرى فريق من الباحثين التابعين لجامعة جينيفا Geneva أبرزهم هيرفيس أدلمان -Alexis Hervais Adelman وزملائه بقيادة بربرة موزر دراسة حديثة على 50 شخصا متعدد اللغات من بينهم طلبة الماستر تخصص ترجمة المؤتمرات[155]. هدفت خصيصا لإجراء دراسة مقارنة بين الترجمة الفورية والمحاكاة shadowing، وإلقاء الضوء على العلاقات بين الترجمة الفورية والمهام المعرفية الأخرى من خلال النظر في أنماط نشاط الدماغ التي تكمن وراء الترجمة الفورية[156]. وأظهرت نتائجها أنها تشغل مساحة واسعة من

---

152 Ibid

153 Electroencephalogram.

154 Interpreta Chile (2002). *Dentro del Cerebro de un Intérprete Simultáneo – Literalmente*. [Online] www.interpreta.cl. Available at: https://www.interpreta.cl/noticias/dentro-del-cerebro-de-un-interprete-simultaneo-literalmente.html [Accessed 27 Nov. 2021].

155 Hervais-Adelman, A., Moser-Mercer, B., Michel, C.M. and Golestani, N, Op cit. pp.4727–4739.

156 Watts, Geoff. "The amazing brains of the real-time interpreters." BBC Future. 17 November 2014. Web. 30 December 2021. https://www.bbc.com/future/article/20141117-the-ultimate-multi-taskers.

مناطق الدماغ. بالإضافة إلى البنيات المعروفة جيدا بأنها تشارك في الإدراك والفهم والإنتاج، كما وجدوا أيضا أن منطقة في القشرة الأمامية قد نشطت أثناء الترجمة الفورية.

أ. آليات عمل دماغ المترجم الفوري:

يتمتع المترجمون الفوريون بقدرة غير عادية تمكنهم من تقديم خدمة فورية وفي الوقت الفعلي. لأنها عملية عقلية معقدة جدا تتطلب البراعة والإحترافية إلى جانب فروع دقيقة تشمل الدماغ ووظائفه الأساسية. ويتم ذلك من خلال إستخدام مجموعة من الآليات الخاصة بالتحكم اللغوي والمعرفي الخاصة بتنسيق مختلف أنظمة الدماغ لتنفيذ المهمة بشكل صحيح[157].

ونستنتج مما سبق أن الترجمة الفورية نموذج معرفي مثير للغاية لفهم طريقة تكيف الدماغ مع ظروف المعالجة الصعبة للمهام المتعددة والمتزامنة التي يقوم عليها هذا النوع من الترجمة. وهذا ما أظهرته نتائج مختلف الدراسات التجريبية حول مراحل تنشيط مناطق في الدماغ، وكذا التطورات في البنية الدماغية ولا سيما في المناطق المسؤولة عن الوظائف اللغوية. إلى جانب ذلك، يمكن الإشارة أن التدريب يساعد في تطوير مجموعة واسعة من عمليات الدماغ مثل التحويل اللغوي، والإنتباه الإنتقائي، واليقظة، والمهام المزدوجة والمتعددة، التي يتم تفعيلها عندما يستلزم تسخير مستوى عالي من التركيز مثلما الحال في الترجمة الفورية.

157 Hervais-Adelman, Alexis, and Laura Babcock. "The Neurobiology of Simultaneous Interpreting: Where Extreme Language Control and Cognitive Control Intersect." Bilingualism: Language and Cognition 23.4 (2019): 1-12. DOI: 10.1017/s1366728919000324.

المبحث الثاني: العمليات الذهنية في ترجمة المؤتمرات

المطلب الأول: المعالجة المعرفية للخطاب في الترجمة الفورية

كان لإهتمام الباحثين والعلماء من مجالات علمية مختلفة الدور في تمهيد الطريق لدارسي الترجمة وحتى مترجمي المؤتمرات لدراسة وإستنباط وفهم أهم الأسس المعرفية لهذه الظاهرة اللغوية غير العادية التي تمت معاينتها من خلال ثلاث أنواع من المناهج المعرفية[158]. والهدف من وراء ذلك تأكيد فرضية أن المترجمين الفوريين يتمتعون بمهارات ثانوية الخاصة بالترجمة الشفوية التي تميزهم عن أي ثنائي اللغة كان، وهذا يوحي بأن تجربة الترجمة الشفوية نفسها قد تعزز هذه المهارات أو أن المترجمين الشفويين يُخْتارون على أساس القدرات المحددة واللازمة لأداء هذه المهمة على نحو كاف.

وفي الإطار ذاته، إستخدم الباحثون سلسلة من المخططات التي من شأنها وصف وتحليل المراحل المختلفة الرامية أساسا إلى تقديم شرح مفصل لما يحدث في ذهن المترجم. وقبل التطرق إليها وجب علينا التعرف على مفهوم النموذج (model/ le modèle) فهو عبارة عن تمثيل مفاهيمي لظاهرة معينة أين تظهر جميع العناصر والمكونات التي تؤثر على الوضع وتعكس كيفية ارتباطها ببعضها البعض، إذ يصف كيف يحدث شيء على شكل مخططات توضيحية. وقد استخدمت نماذج في الترجمة الفورية لوصف كل من العملية الشاملة والعمليات الجزئية على وجه الخصوص.

فمنذ السبعينات من القرن الماضي إلى يومنا هذا، بدأ التركيز أكثر على الترجمة الفورية بحيث أجريت العديد من الدراسات الرامية إلى تسليط الضوء على أهم أسس وخصائص ترجمة المؤتمرات، وكيف تتم المعالجة الفورية الآنية، وماهي المهارات اللازمة التي يجب أن تتوافر عند الترجمان حتى يقوم بمهمته على

158 Christoffels, Ingrid Katharine. "Cognitive studies in simultaneous interpreting." Ph.D. Thesis, University of Amsterdam, 2004. Available at: https://pure.uva.nl/ws/files/3832623/51223_Thesis.pdf: https://pure.uva.nl/ws/files/3832623/51223_Thesis.pdf. Accessed 22 Mar. 2021.

أكمل وجه. الأمر الذي جعلها تكون مجال علمي مستقل عن دراسة الترجمة الذي يطلق عليه بمصطلح "دراسات الترجمة الشفوية (Interpreting Studies).

.1المراحل الأساسية لمعالجة الخطاب في الترجمة الفورية:

تعد الترجمة الفورية من أصعب المهن اللغوية على الإطلاق كونها مقيدة بعامل الوقت والمكان معا. فهي تقوم على مجموعة من العمليات المعرفية التي من شأنها تقديم المعالجة السريعة، والآنية، والمتتالية لمدخلات الخطاب المصدر، وتحويلها إلى مخرجات ونقلها مباشرة إلى لغة الهدف. ولقد تم دراسة موضوع المعالجة اللغوية والمعرفية للمدخلات أثناء عملية الترجمة من منظور اللسانيات وعلم النفس المعرفي[159] وهذا بهدف التعرف على مراحل استيعاب وتحليل الخطاب، وكذا خاصية تزامن المهام المعرفية. إذ يهتم الأول بكل ما له صلة بالبنية التركيبة والمعجمية لمدخلات معينة، وكذا توافق المخرجات مع المدخلات...إلخ. أما الثاني فإنه يختص أساسا في قياس جوانب الأداء المختلفة الخاصة بمهام المعالجة الشفهية للمعلومات الواردة.

وبالتالي، تعد عملية معالجة الخطاب في الترجمة الفورية من أصعب العمليات المعرفية وأكثرها تعقيدا كونها تتعامل مع نظامين لغوين مختلفين من حيث البنية اللغوية والخلفية الثقافية. فحتى يتمكن المترجم الفوري من معالجة رسالة المصدر بكل شفافية، لابد عليه أن يستمع بدقة مع تركيزه التام لفهم محتواها. وهذا ما جعل العلماء يميزون بين كل من الإنصات (hearing) والإستماع (listening). يعرف النوع الأول أنه عبارة

159 Franz Pöchhacker (2016). *Introducing interpreting studies*, op cit, P53.

عن نشاط ساكن الذي يتضمن ردة فعل غير إرادية لكل من الحواس والجهاز العصبي. أما فيما يخص الثاني، فهو عبارة عن جهد إرادي واعي رامي إلى تقديم معالجة فورية للمدخلات[160].

أ) مرحلة الإستماع: (Fluid listening)

يطلق عليها أيضا بمرحلة الإدراك السمعي، فهي تشير إلى إستقبال المترجم الفوري للرسالة باللغة المصدر، وكذلك إلى العمليات العقلية التي يتم تنشيطها لفهم المعاني الواردة في هذه الرسالة. ولا تزال آراء الخبراء وإهتماماتهم بشأن المراحل الأساسية للترجمة الفورية متباينة. إذ يرى كل من فاهيكي وباتريسيو Vanhecke& Patricio أنها عملية ذهنية تمر بأربعة مراحل تتمثل في الإستماع ، والفهم ، والترجمة والنطق بالنسخة المكافئة[161].

أما كوتز Kutz من جهته، يرى بأنها نشاط ذهني يقوم على ثلاث مراحل: الإدراك السمعي للمدخلات، وإستقبالها، وفهمها. أما الثانية فتتمثل في المعالجة اللغوية والمعرفية للخطاب، لتأتي المرحلة الأخيرة التي تعرف بإعادة صياغة حسب الخلفية اللغوية والثقافية للغة الهدف، وهذا يعني أنه تتم معالجة الخطاب بطريقة تحوله إلى رسالة مستقلة تماما، أي أنه لا يوجد أي أثر للشكل اللغوي للنص المصدر المتبقي في ذاكرة المترجم قبل إنتاج المخرجات.

وهنا يشير سيبير Seeber إلى أن المترجم الفوري يحتاج دائما لسماع الخطاب باللغة الأصلية وفهمه قبل الشروع في إعادة صياغته وإنتاجه باللغة الهدف. إلى جانب ذلك، ترى كل من دانيكا سيليسكوفيتش وماريان لوديرير أن عملية الترجمة الشفوية هي عملية ثلاثية في حد ذاتها تشمل كل من[162]:

---

160 Mikkelson, H. (2006). *Consecutive interpreting*. Spreckels, Cal.: Acebo, p.872.

161 Montalvo, M. (2017). *La Interpretación Consecutiva Como proceso: Investigación Y Propuesta De Un Modelo Teórico*. [Online] *Repositori*, Barcelona: Universitat De Pompeu Fabra, p.7. Available at: https://repositori.upf.edu/bitstream/handle/10230/33962/Pascual_2017.pdf?sequence=1&isAllowed=y[Accessed 15 Jun. 2021].

162Seeber, Klaus G. "Multimodal Processing in Simultaneous Interpreting." *The Handbook of Translation and Cognition.* Edited by Ardi K. Arslan and Dirk ter Maten, John Wiley & Sons, Ltd, 2017, pp. 461–475. Doi:10.1002/9781119241485.ch25.

الكلام (parole) ⟵الفهم (pensée) ⟵الكلام (parole).

ولقد أشار توريز Torres في بحثه المعنون بـ " الدليل في الترجمة التتابعية والفورية" Manual de interpretación consecutiva y simultánea. أن عملية الترجمة الفورية تمر بخمسة مراحل من خلال إستخدامه للإسم المختصر (PSRTT) الذي يشمل كل من: إدراك المعلومة (Perception)، وتخزينها (Storage)، والإسترجاع من خلال تفعيل الذاكرة (Retrieval)، وصياغة الرسالة (Transformation)، ونقلها إلى اللغة الأخرى (Transmission)[163].

وبالتالي يتفق كل من المنظرين والمتخصصين في الترجمة الشفوية على أن مرحلة الإستماع النشط (active listening) هي من المراحل الأساسية لإستقبال المعلومات الواردة. إذ ينظر إلى المترجم الفوري على أنه المتلقي الوسيط للرسالة فقط وليس مستقبلها النهائي ففي حالة ما إذا كانت المعلومات متخصصة، والخبير متخصص في الموضوع المعالج وجب عليه أن يبذل جهدا إستثنائيا لفهم المفاهيم التي لا تكون عادة واضحة جدا على الفور.

وفي ذات السياق، يعتبر تورنر Turner الإستماع على أنه عملية إستقبال الإشارات الصوتية في الوقت الفعلي للترجمة، الذي يستلزم التفاعل والتكامل اللغوي والظرفي والمعرفي[164]. أما ديجون Déjean Le Féal فيرى أنه لا يجب على الترجمان أن يكون مستعدا دائما للإستماع النشط، بل يجب عليه أن يكون قادرا على تفعيل معارفه السابقة حول الموضوع المعالج والمجالات التي لها صلة وثيقة به التي يمكن أن تتداخل أثناء النشاط التواصلي، إذ يشير كل من بوين Bowen وBowen إلى أن تفعيلها ضروري جدا لتحليل الخطاب،

163 Montalvo, M. (2017). La interpretación consecutiva como proceso: investigación y propuesta de un modelo teórico. Repositori, Barcelona: Universitat de Pompeu Fabra. p. 7. Available at: https://repositori.upf.edu/bitstream/handle/10230/33962/Pascual_2017.pdf?sequence=1&isAllowed=y. Accessed 15 Jun. 2021.

164 Díaz-Galaz, Stephanie, and Alejandro Torres. "Comprehension in Interpreting and translation: Testing the Phonological Interference Hypothesis." Perspectives: Studies in Translation Theory and Practice, vol. 27, no. 4, 2019, pp. 622–638. Doi:10.1080/0907676X.2019.1569699.

لأن البيانات الأساسية مثل: هوية المتحدث، وعضويته في منظمة أو مؤسسة، ومعتقداته السياسية والإجتماعية، وبيئته الثقافية، ونهجه في التعامل مع مختلف المشاكل، يمكن أن تكون مفاتيح ضرورية من شأنها مساعدة الترجمان على إتخاذ قرار سريع في مرحلة معينة من معالجة الخطاب[165].

ويتفق كل من دي جون ولامبارت W. E. Lambert وDéjean على أنه الضروري أن يكون المترجم الفوري مستمعا جادا، بطريقة يكون استماعه مختلفا عن الإستماع الذي يمكن لأي متلقي أن يؤديه في أي عملية تواصلية بين الأشخاص. بمعنى هذا النوع من الإستماع يختلف إختلافا كبيرا على النوع المعتاد عليه، لأنه في ظل الظروف العادية قد نستمع فقط إلى الرسائل مخصصة لنا، التي هي في الوقت نفسه وضعت لنا لفك رموزها، فإذا لم نفهم فقد نطلب من المحاور أن يكون أكثر وضوحا، أو أن يفضل عدم إخبارنا بمعلومات جديدة، معتبرا ذلك أمرا لا يعنينا. ومن الواضح أن المترجم لا يتمتع بأي من كلا الخيارين، حيث أن الإستماع النشط هو الحل الوحيد بالنسبة له. ويميز كل من Bowen& Bowen أربعة أنواع من الاستماع والتي هي كالتالي[166]:

أ. **الاستماع الساكن (Passive listening):**

هو ذلك النوع الذي يتم عندما لا يكون المستقبل مهتما بشكل كبير بالموضوع، بل يعتزم فقط للوصول إلى فكرة عامة عن الرسالة الواردة.

ب. **الاستماع الوقائي (Protective listening):** هو الذي يتدخل عندما نريد تركيز انتباهنا على الرسالة الواردة في ظل ظروف صوتية غير مواتية والامتناع عن الضوضاء المحيطة أو أي عنصر من عناصر التداخل التي قد تشوه استقبالها.

165 Iliescu Gheorghiu, C. (2001). Introducción a la interpretación. España: Universidad De Alicante. p. 41. Available at: https://www.e-buc.com/portades/9788497170840_L33_23.pdf (Accessed 13 Aug. 2020).
166 Ibid.

ت. **الاستماع الانتقائي (Selective listening)**: هو الذي يختار المعلومات من خلال التركيز فقط على بعض جوانب الرسالة التي تتطابق مع مصالح المتلقي، إما لتأكيد أفكاره الخاصة، أو لتكون بمثابة حجة في مناقشة قائمة.

ث. **الاستماع النشط (active listening):** الذي يتميز بحالة دائمة من اليقظة والاهتمام، والتقدير الدقيق لموقف المتحدث الذي يمكن أن يكون إما لصالح الموضوع المعالج أو ضده. ويبين المخطط التالي أساسيات فهم المعنى في الترجمة الفورية:

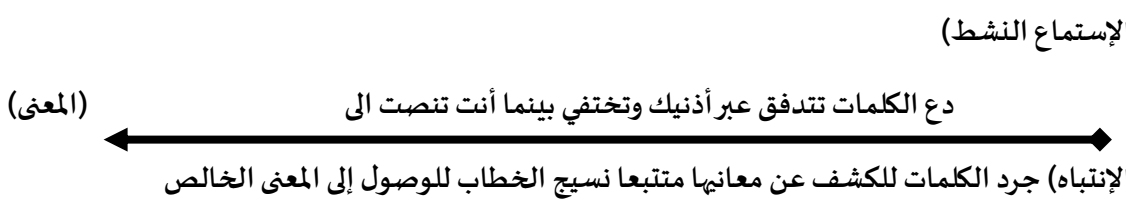

مخطط (17): مخطط توضيحي لأساسيات فهم المعنى في الترجمة الفورية[167]

2.2 الفهم:

تعتمد نوعية الترجمة الفورية كثيرا على الفهم الدقيق للخطاب باللغة المصدر. ولتحقيق ذلك، يمكن للممترجمين الفوريين تبني بعض الإستراتيجيات التي من شأنها مساعدتهم على الإستخدام المتزامن لمعارفهم غير اللغوية والتحليل اللغوي على حد سواء لفهم المعلومات الواردة. فعلى الرغم من صعوبة طبيعة عمل ترجمة المؤتمرات المبنية على الضغط الزمني والتفعيل الآني لنظامين لغوين مختلفين إلا أن المترجمين الفوريين يتمكنون من فهم معنى الخطاب وإيصاله إلى الجمهور المستقبل.

167 Camayd-Freixas, E. (2011). Cognitive Theory of Simultaneous Interpreting and Training. In: Proceedings of the 52nd Conference of the American Translators Association. [Online] New York: ATA. Available at: https://www.academia.edu/303839/Cognitive_Theory_of_Simultaneous_Interpretation [Accessed 28 Dec. 2022].

ترى باديلا padilla أنه يتعين على المترجمين الفوريين فهم البنيات المنطقية والوظيفية للجمل التي تخضع لمجموعة من القيود البراغماتية التي تجعلها مرتبطة بمرحلة إنتاج الخطاب[168]، وهذا من خلال نقل معنى الرسالة الأصلية الذي لا يشكل إلى حد كبير الفهم العميق للرسالة إلا أنه يمكن تحقيق وظيفته البراغماتية وبلوغ غايته التواصلية. وهذا ما تؤكده جوه Goh أنه يمكنها التغلب على الصعوبات المتعلقة بالتعرف على الكلمات خاصة في حالة نقص الكفاءة اللغوية وهذا من خلال استخدام السياق لاستخلاص جوهر الرسالة. كما تشمل الترجمة الفورية مجموعة من الأنظمة متعددة المهام التي تسمح للترجمان بتنفيذ أكثر من عملية تقريبا في آن واحد. بحيث تسير عملية معالجة المعلومات الواردة في تدرج واضح وسلس وهذا من خلال مراحل متتالية والتي هي كالتالي[169]:

أ. المرحلة الأولى: التشفير السمعي للمدخلات اللغوية

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل الترجمة الفورية، والتي تستلزم على الترجمان الإستماع النشط، بالإضافة إلى التركيز التام للإستقبال الدقيق للمدخلات التي تكون على شكل مصادر سمعية تتم على مستويات مختلفة بما فيها المستوى الدلالي، والنحوي، والبراغماتي أو الثقافي. وكما هو معروف في الترجمة الفورية، أنه يتعين عليه أولا التعرف على هذه المستويات ويستوعبها حتى يرى الوقت المناسب للبدء في ترجمة والتي عادة ما تؤدي إلى تأخير زمني يقدر بأجزاء من الثانية فقط، على عكس المترجم التتابعي الذي يتمتع بالرفاهية- وهذا لا ينطبق على الوقت وإنما على عملية الإستقبال- بحيث لا يقوم بأي شيء ما عدا التركيز الشديد والدقيق لنشاط واحد فقط الذي يتمثل في الإستماع إلى الخطاب، بينما يكون المترجم الفوري مفصلا إنتباهه على عدد من الأنشطة الآنية والمتتالية التي تتطلب طاقة ذهنية تمكنه من مواصلة

168 Yudes, Carolina, Pilar Macizo, Luis Morales, and M. Teresa Bajo. "Comprehension and Error Monitoring in Simultaneous Interpreters." Applied Psycholinguistics, vol. 34, no. 5, 2012, pp. 1039-1057. Cambridge Core, doi:10.1017/s0142716412000112.

169 Díaz-Galaz, Stephanie. "Individual Factors of Listening Comprehension in a Second Language: Implications for Interpreter Training." Synergies Chili, vol. 10, 2014, pp. 31-40. Doi:10.1017/s1366728919000324.

مهمته حتى ينتهي الخطيب من عملية إلقاءه. وحتى تتضح الرؤية أكثر، تتداخل مرحلة إعادة الصياغة النسخة في اللغة الهدف ذهنيا بينما يتداخل صوت الترجمان شفويا مع الرسالة الواردة.

والجانب الأهم للإستماع السلس هو المتابعة المستمرة لمعاني الجارية للخطاب ككل. بمعنى من خلال متابعة سلسلة الأحداث لتشكيل المعنى بأهمية بالغة في الحفاظ على سرعة ودقة الترجمة الفورية. ويميل المترجمون المبتدئون إلى التركيز على كل جملة لدرجة أنهم في نهاية الخطاب يتوصلون إلى صياغة عدد قليل من الأفكار الواردة، وهذا راجع إلى أن معظمهم يركز أكثر على ترجمة الكلمات والجمل على حساب الدقة والسرعة والقدرة على التحمل[170]. وبالتالي فإن الإستماع السلس للخطاب ما هو إلا حالة من حالات التركيز المسترخي (relaxed concentration) التي ينظر إليه على أنه مهارة وشكل نشط للرخاء الذي يقوم أساسا على تصفية الذهن وتحريره من كل مشتتات الإنتباه، بحيث يسمح للكلمات بالتدفق عبر أذني الترجمان بينما هو بصدد تتبعه المعنى. ويقوم هذا الأخير بتجريد الكلمات للكشف عن معانيها متبعا في ذلك نسيج الخطاب للوصول إلى خيط المعنى الدقيق والكامل[171].

ب. المرحلة الثانية: المعالجة اللغوية المعرفية

تشمل هذه المرحلة مجموعة من العمليات الرامية إلى تقديم معالجة لأجزاء الخطاب حتى تكون جاهزة للإنتقال إلى المرحلة الموالية من نشاط الترجمة. فبالرغم من أن العديد ينظر إليها أساسا على أنها مرحلة الذاكرة، إلا أنها تتضمن عددا من الأنشطة اللغوية الثانوية تضم مستويات متنوعة من التحليل التي تشمل المستوى الصوتي (الفونولوجي)، والمعجمي، والتركيبي، والدلالي، والبراغماتي. وبالتالي، فإنه ينظر إليها على أنها جد ضرورية لأداء كل من عملية إستيعاب الكلمات، الإعراب (parcing)، إستخلاص المعلومات، التأويل

---

170 Camayd-Freixas, Erik. "Cognitive Theory of Simultaneous Interpreting and Training." Proceedings of the 52nd Conference of the American Translators Association, American Translators Association, 2011, www.academia.edu/303839/Cognitive_Theory_of_Simultaneous_Interpretation. Accessed 28 Dec. 2022.

171 Ibid.

الدلالي، تحليل الخطاب، وحل مشكلات الغموض. إذ تكمن أهمية هذه الأنشطة في إستخراج المعنى من معلومات التي سمعها، ودمجه وإعادة صياغته شفويا وتناسقيا بكل سرعة وموثوقية. وسنشرح فيما يلي المراحل الأساسية التي تقوم عليها المعالجة اللغوية والمعرفية للخطاب في الترجمة الفورية والتي هي كالتالي[172]:

أولا: المعالجة الدلالية (Semantic Processing)

تعنى المعالجة الدلالية بإكتشاف المعنى المناسب للكلمات أو العناصر المعجمية التي يستقبلها الترجمان، بحيث تعتمد وبشكل كبير على أنشطة الذاكرة التي تعد من الآليات الأساسية للدماغ التي من شأنها الإحتفاظ بالمعنى المعجمي. إذ يبدأ الترجمان بتشكيل المعاني الفردية للكلمات في كلا من النص المصدر والهدف بغية الإسترجاع التلقائي، بحيث توفر له هذه الأخيرة الوقت الكافي للمعالجة، لأن عملية إتخاذ القرار في الإسترجاع المعجمي للمعلومات ستكون تلقائية في المراحل الموالية حتى يتم تحقيق التناسق بين كل من خطاب المصدر والهدف. وبالتالي، تَتَبِع عملية استرجاع الكلمات أو العناصر المعجمية مسارين إثنين: الذاكرة طويلة المدى، والذاكرة السمعية أو الحسية. تهتم الأولى بالبيانات اللغوية الخبرات المخزنة مسبقا، بحيث يمكن للمترجم الفوري إسترجاعها بكل سهولة. أما فيما يخص النوع الثاني من الذاكرة فإنها تستخدم في تخزين المدخلات التجريبية. [173]

ثانيا: المعالجة النحوية: (Syntactic processing)

تعالج هذه المرحلة أساسا كيف تندمج المعطيات الدلالية حتى تشكل جمل، وعبارات، وحتى فقرات. إذ ترتبط ارتباطا وثيقا بالذاكرة طويلة المدى والذاكرة النشطة، بحيث عموما تخزن البنية الرئيسية لخطاب في اللغة المصدر في ذاكرة المترجم الفوري طويلة الأمد على شكل خريطة ذهنية أو مخطط أي على شكل

---

172 Iliescu Gheorghiu, Catalina. Introducción a la Interpretación. Universidad De Alicante, España, 2001, p. 43, www.e-buc.com/portades/9788497170840_L33_23.pdf. Accessed 13 Aug. 2020.

173 Díaz-Galaz, S. (2014). Op cit, pp.31–40.

SVO للغة الإنجليزية مثلا، وVSO للغة العربية[174]. وعليه، ينظر إلى الذاكرة النشطة على أنها الآلية المعرفية المسؤولة عن جمع أجزاء البيانات التي تمت معالجتها مباشرة، كما أنها مسؤولة أيضا عن إعادة صياغة العناصر النحوية التي تتضمنها الجملة وهذا بهدف تحقيق الاتساق والانسجام بين كل من الخطاب الاصلي ونسخته المترجمة. ففي حالة ما إذا كان إتجاه الترجمان أحاديا يمكن أن يشكل له معضلة كبيرة أثناء عملية الترجمة لأن الذاكرة النشطة تستلزم منه إيلاء الانتباه الكافي حتى يقوم بمهمته بدقة ومقبولية.

ومما سبق يتبين لنا أنه في مرحلة الاستماع تتفاعل المعلومات اللغوية الواردة مع المعلومات البراغماتية المستمدة من الوضع التواصلي، والخلفية اللغوية والثقافية للمستمع وتوقعاته وغاياته التواصلية والتي ينتج عنها بناء تصور ذهني للحدث التواصلي. ويلخص المخطط التالي مراحل معالجة الخطاب في الترجمة الفورية من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف:

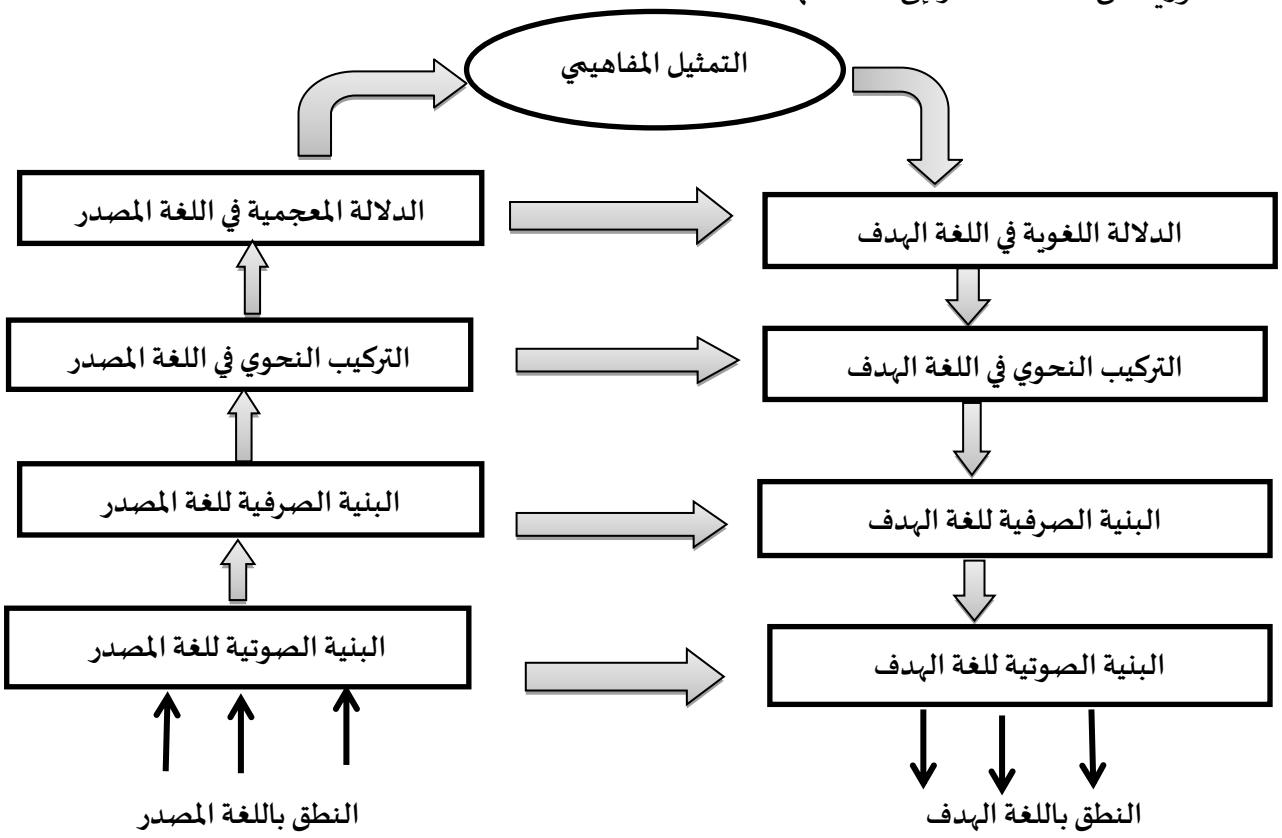

174 Togato, Giuseppe, Natalia Paredes, Pilar Macizo, and Teresa Bajo. "Syntactic Processing in Professional Interpreters: Understanding Ambiguous Sentences in Reading and Translation." Applied Linguistics, vol. 38, no. 4, 2015, p. amv054, doi:10.1093/applin/amv054.

مخطط (18): مخطط توضيحي لمراحل معالجة الخطاب في الترجمة الفورية[175]

المطلب الثاني: المناهج المعرفية في الترجمة الفورية:

1.النظرية التأويلية للترجمة (La théorie interprétative de la traduction):

صممت مجموعة مختلفة من النماذج المعرفية واللغوية الهادفة إلى شرح ووصف خصائص والمبادئ الترجمة الفورية. وتعد النظرية التأويلية أو نظرية المعنى (La théorie du sens)، أو نظرية مدرسة باريس (la théorie de l'école Paris) من أبرز النماذج المستخدمة لدراسة الجانب النظري، وكذا تدريب المترجمين المبتدئين وعلى وجه الخصوص تراجمة المؤتمرات.

أنشئت هذه النظرية على أساس الملاحظات التجريبية التي أبديت أثناء عملية ترجمة المؤتمرات من خلال إجراء مقارنة لخطاب ثم ترجمته ترجمة فورية، وقد أظهرت النتائج أن كل لغة تختلف عن الأخرى في مستويين: الأول على مستوى اللغة (des états de langue)، والثاني على مستوى الكلام (actes de parole)[176]. وذلك أنها ترى أن مرحلة فهم الخطاب هي الأساس وأهم مرحلة في نشاط الترجمة، من خلال تسليط الضوء على الوحدة المجردة للنص خارج إطاره اللغوي، بمعنى أنها لا تقوم على مقارنة بين اللغات، وإنما على تحليل معنى الخطاب إنطلاقا من السياق[177].

تقوم نظرية المعنى على مبدأ فهم معنى الخطاب وإعادة صياغته، وليس على الترجمة الحرفية أو البحث عن المكافئ اللغوي للكلمة (l'équivalence linguistique)، فهي تسعى إلى بلوغ نية أو قصد المتحدث (le vouloir

175 Christoffels., I.K. op cit. P15.

176 Seleskovitch, Danica, and Marianne Lederer. "Que'est-ce que traduire?" Interpréter Pour Traduire, edited by Danica Seleskovitch and Marianne Lederer, Didier Erudition, 1984, p. 88.

177 Ibid.

dire) ونقلها بكل أمانة ودقة[178]. وفي نفس السياق ، تصف ماريان لوديرير[179] نشاط الترجمة الفورية بأنه عبارة عن ناتج لعملية إدراك للمعنى الحقيقي للخطاب. ويتم ذلك من خلال مرحلة الإنسلاخ اللغوي (la deverbalisation) التي لا تترك سوى المراد قوله من الخطاب، مع الإختفاء التام للأشكال اللفظية المصاحبة له في اللغة الأصلية.

فحسب لوديرير، فإن فهم النص يعتمد على تسخير المترجم لكل من مهارته اللغوية ومعرفته الموسوعية في آن واحد. إذ يشترط أن يتقن لغات التخصص إتقانا تاما، وأن يتمتع بخلفية معرفية متينة تمكنه من فهم المعنى في ظرف زمني قصير[180]. وبالتالي، يتبين لنا أن النظرية التأويلية تولي إعتبارا كبيرا للمعرفة غير اللغوية التي تشكل جزءا مهما في عملية إعادة بناء المعنى وفقا لسياق النص أو الخطاب. ففهم المعنى يقوم أساسا على إضافة العنصر المعرفي (cognitive element) إلى المعنى اللغوي (language meaning)، بمعنى أن معنى المعلومات الواردة يتشكل من خلال إستغلال المعرفة المخزنة مسبقا في الذاكرة[181].

وعليه، يتبين لنا أن النظرية التأويلية ركزت وبشدة على دراسة الترجمة الشفوية على مستوى عملية التواصل، ودور الترجمان في تسهيلها، أين ينبغي على الترجمان بلوغ المعنى غير اللفظي للخطاب، ثم يعيد صياغته مباشرة في شكله اللفظي بطريقة تكون مفهومة ومقبولة عند الجمهور المستقبل. كما تشدد على ضرورة امتلاك مترجم المؤتمرات خاصة لمخزون معرفي متين (un bagage cognitif) الذي يمكنه من فهم

178 Campos, Carmen Valero. “La Interpretación.” Anales de Filología Francesa, no. 7, 1995, pp. 175–181, revistas.um.es/analesff/article/view/17761/17131. Accessed 30 May 2021.

179 Melchor, Dolores Rodríguez. “Estudio De Las Competencias Situacional Y Relacional En Interpretación Consecutiva.” PhD diss., Universidad Pontificia Comillas, 2009, p. 54. Repositorio Institucional, repositorio.comillas.edu/xmlui/bitstream/handle/11531/1277/TD00102.pdf? sequence=1. Accessed 8 Jun. 2021.

180 DinhVan, Hong. "La Théorie Du Sens Et La Traduction Des Facteurs Culturels." Synergies Pays Riverains Du Mékong, vol. 1, no. 1, 2010, pp. 141–171. https://gerflint.fr/Base/Mekong1/dinh_hong_van.pdf. Accessed 25 June 2021.

181 Alhalaki, Mohammad. "Les Difficultés linguistico-culturelles Chez Les Praticiens Et Les Étudiants En Interprétation De Conférence (français/anglais-arabe)." Thèse De Doctorat Pour L’obtention Du Titre De Docteur En Traductologie, 2019, p. 63. https://theses.hal.science/tel-02193550v2/document. Accessed 28 Jul. 2021.

السياق والوصول الى نية المتحدث، بحيث يشمل كل من المعارف اللغوية، والمعرفة الموسوعية وثقافة عامة تقريبا في جميع مواضيع التي تناقش بكثرة.

مما سبق، فإن النظرية التأويلية أساسها المعنى (meaning-based processing)، فعلى المستوى المعرفي تتم عملية معالجة النصوص على ثلاثة مراحل والتي هي كالتالي[182]:

1.1المرحلة اللفظية (فهم المعنى):Understanding sense

تقوم هذه المرحلة على إستقبال الترجمان إلى المدلول اللغوي، واستيعابه للرموز اللغوية الخاصة باللغة المصدر مع حرصه التام على الحفاظ بالمعلومات التي تنقلها. وكما يبدو، فإن عملية فهم المعنى تتضمن نشاطين رئيسين بحيث كل واحد منهما يكمل الآخر ألا وهما: - تأويل الموجات الصوتية في ذهن الترجمان إلى مفاهيم (mental concepts) - من خلال بلوغ جوهر المعنى بمساعدة المكملات المعرفية بحيث تأول الأصوات مباشرة إلى معنى الذي يبقى محفوظا في الذاكرة، في حين تتلاشى تلك الأصوات وتختفي[183].

وحسب هذه النظرية، فإنه يتم الإحتفاظ بالمنطوق الأصلي للخطاب أو المدخلات الصوتية (phonological inputs) التي تكون من7 إلى8 كلمات في الذاكرة قصيرة المدى لثواني قليلة فقط، وبعد ذلك تعمل المكملات المعرفية (cognitive compliments) والتي تعرف أيضا بالذاكرة المعرفية قصيرة المدى التي تشكل الأساس للذاكرة الدلالية أين تكمن الوحدات الدلالية الصغرى (Semes) وتحويلها إلى وحدات المعنى، وبمجرد تحويلها فإنها تتشكل بدورها إلى حدات أخرى مكافئة في اللغة الهدف[184].

182 Niska, Helge. "Text Linguistic Models for the Study of Simultaneous Interpreting." Stockholm University, 1999, p. 12. http://www.someya-net.com/01-Tsuyaku/Reading/TextLinguisticModels.pdf. Accessed 31 Dec. 2022.
183 Franz Pöchhacker, op cit. P 131.
184 Niska, Helge. "Text Linguistic Models for the Study of Simultaneous Interpreting." Stockholm University, 1999, p. 12. http://www.someya-net.com/01-Tsuyaku/Reading/TextLinguisticModels.pdf. Accessed 31 Dec. 2022.

فالترجمان يسعى إلى فهم وحدات المعنى (units of sense) التي هي عبارة عن حالات ذهنية الناجمة عن التزامن بين المعرفة اللغوية وغير اللغوية لأجزاء الخطاب السمعي أو البصري[185]. وفي ذات السياق تؤكد Seleskovitch[186] أن ترجمة المؤتمرات لا تقوم على الترجمة الشفهية للكلمات، وإنما على فهم وتحرير معنى الخطاب وجعله واضحا ومفهوما عند الآخرين بقولها:

" Interpréter, c'est comprendre et exprimer le sens compris" [187]

« التأويل فهم للمعنى والتعبير عنه » (ترجمتنا).

وأضافت أيضا:

" On ne traduit pas pour comprendre, on comprend pour traduire. "[188]

«لا نترجم لنفهم، بل نفهم لنترجم» (ترجمتنا).

ومما سبق يتبين لنا أن العملية التأويلية لا تشمل فقط الطريقة التي يتعامل بها الترجمان أثناء المؤتمر، وإنما أيضا الطريقة التي يفهم بها النص الأصلي فهما كليا. فهي لا تعتبر مسار نشاط الترجمة أحادي الإتجاه (mono-directional) أين تتم معالجة الخطاب من لغة المصدر إلى لغة الهدف، وإنما نشاط تواصلي ثلاثي الإتجاه الذي يشمل على الأقل ثلاثة أشخاص[189]:

- المتحدث الذي يلقي خطابه في اللغة الأصلية (LD).

185 Lederer, Marianne. "Interpretive Theory." Routledge Encyclopedia of Interpreting Studies, Routledge, 2015, pp. 206–209.

186 Seleskovitch, Danica, and Marianne Lederer 1984, p.89.

187 Widlund-Fantini, Anne-Marie. "L'interprétation De Conférence." Revue française de linguistique appliquée, vol. VIII, no. 2, 2003, p. 65. doi:10.3917/rfla.082.73.

188 Seleskovitch, D. and Lederer, op cit. p.88.

189 Lederer, Marianne. TRANSLATION: The Interpretive Model. 1st ed., Routledge, 2016, p. 6.

- المستقبل الذي يسعى إلى فهم رسالة الخطيب، ولكنه لا يعرف اللغة المصدر أو لا يتقنها كفاية، فهو بالعادة يتواصل باللغة الهدف التي عموما تكون لغة الأم.
- مترجم الفوري كوسيط لغوي وثقافي بين كل من المتحدث والمستقبل، الرامي إلى إستيعاب الخطاب في اللغة المصدر، وإعادة صياغة محتواه في لغة الهدف.

ويوضح المخطط التالي كيف يقوم النشاط ثلاثي الأبعاد للترجمة (Triangular Process):

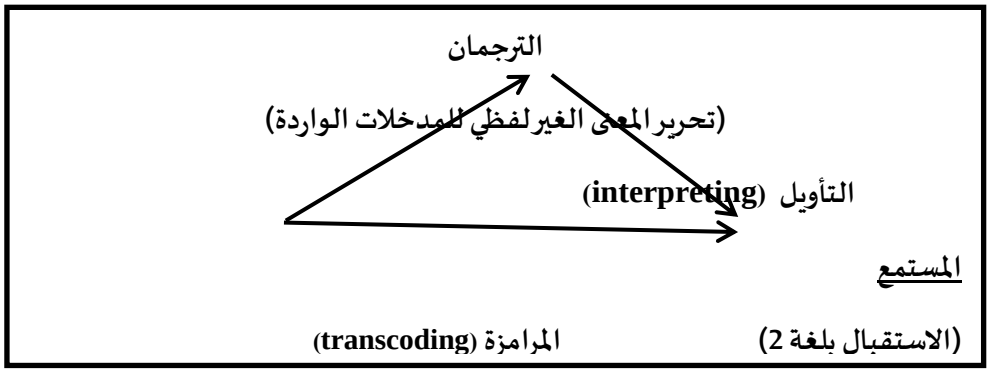

المخطط (19): المخطط الثلاثي للنظرية التأويلية[190]

وكما يبين المخطط أعلاه، فإن نشاط الترجمة لا يقوم على التحويل المباشر للمعنى اللغوي، وإنما على جوهر الخطاب الذي يكون الرابط الأساسي بين المحتوى غير اللفظي الذي بمجرد إستيعابه يمكن إعادة صياغته في أي لغة بغض النظر عن الكلمات المستخدمة في لغة المصدر. وبالتالي، يجب على الترجمان أن يصب جل إهتمامه على عملية فهم وتحويل المعنى. بعبارة أخرى، يحتاج إلى القيام بالترجمة داخل اللغة أو أن يؤول المعنى من خلال دمج الرسائل اللغوية الواردة مع معرفته السابقة.

1.2 المرحلة غير اللفظية (الإنسلاخ اللغوي): Deverbalizing

وتعد الترجمة الفورية المثال الأنسب لدراسة ظاهرة الانسلاخ اللغوي التي تكون في المرحلة الأخيرة من الفهم، بحيث تقدر سرعة إلقاء الخطاب حوالي 150 كلمة في الدقيقة أين لا يمكن للترجمان أن يحلل البنية

190 Ibid

اللغوية، أو يحتفظ بالكلمات لمدة أكثر من 10ثواني. بمعنى، يصاحب الإنسلاخ اللغوي عملية الفهم، أين يتم تحرير المعنى من البنيات اللغوية في اللغة الأصل وتعويضه ببنيات لغوية جديدة تحمل نفس المعنى في اللغة الهدف[191].

وتولي النظرية التأويلية إهتماما كبيرا لهذه الظاهرة اللغوية كونها تعد من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها. ويعرف الإنسلاخ اللغوي بالعملية الذهنية التي تقتضي بتحرير الرموز اللغوية المتزامنة مع عملية تحصيل المعنى النهائي للخطاب، لأنه بمجرد أن يتم تأويل الوحدات وتحصيل الأفكار، تتم معالجة المعنى في الذاكرة النشطة بمساعدة المكملات المعرفية المخزنة في الذاكرة طويلة المدى، وهذا كله لا يعني أن إعادة صياغة خالية من الترجمة الحرفية[192].

ومن جهتها ترى ليديريرر أنه نشاط ناتج عن عملية إدراك للأفكار التي يطلق عليها أيضا بالمعنى، فهي ترافق اختفاء الأشكال اللفظية للمعلومات الواردة ولا يترك سوى جوهر الخطاب[193]. بعبارة أخرى، يقوم الترجمان بإستخراج المعنى التواصلي للرسالة الاصلية، متجاهلا في ذلك شكلها اللغوي وهذا من خلال إستخدام المعنى غير اللفظي وليس الكلمات، فهو يسمح بالتعبير عن هذا المحتوى في اللغة الأخرى بشكل عفوي وطبيعي.

1) المرحلة اللفظية (إعادة التعبير): Reexpressing

ففي هذه المرحلة الأخيرة، يقوم الترجمان بالصياغة اللغوية للمعنى الأصلي في اللغة الهدف بالطريقة التي تجعل من النسخة المترجمة مقبولة عند الجمهور الهدف. وهذا بالإعتماد على السياق اللفظي (le contexte verbal) الذي يسمح له بالعثور على الترجمة الجيدة والمكافئة للأصل. ولابد على الترجمان أن

191 DinhVan, H. "La Théorie Du Sens Et La Traduction Des Facteurs Culturels." Synergies Pays Riverains Du Mékong, vol. 1, no. 1, 2010, pp. 141–171. Gerflint, https://gerflint.fr/Base/Mekong1/dinh_hong_van.pdf. Accessed 25 Jun. 2021.

192 Seleskovitch, D. and Lederer, M. (1984). Op cit, p.90.

193 Ibid.

يحترم عبقرية اللغة الهدف من خلال الترجمة بالتكافؤ[194]. بعبارة أخرى، يجب عليه إعادة صياغة معنى الخطاب بغض النظر عن الإختلافات بين اللغتين على مستوى البنية التركيبية، أو حتى في الإختيارات المعجمية، من خلال تقديم ترجمة أمينة ومكافئة للنسخة الأصلية وخلق نفس أثر الذي أراده ملقي الخطاب خلقه عند قارئه.

ومما سبق ذكره، يتبين لنا بأن الهدف الأساسي للنظرية التأويلية هو إثبات أن الترجمة ما هي إلا فعل تواصلي وليس لغوي، وأن مهمة الترجمان تكمن في فك شفرات لوحدات المعنى (le transcodage)، وليس الكلمات أو الأجزاء اللغوية مستعملا في ذلك كل من السياق والخلفية والمعرفية لأنها جد ضرورية للوصول إلى المعنى الصحيح والدقيق للرسالة.

2. نماذج عمليات المعالجة المعرفية في الترجمة الفورية:

منذ بداية السبعينات من القرن الماضي، شهدت الدراسات التجريبية في هذا المجال تطوير مجموعة من المناهج التي تقوم تحت نسق معالجة المعلومات لدراسة العمليات العقلية التي يتضمنها نشاط الترجمة الفورية، وذلك من خلال إلقاء الضوء على طريقة تنظيم المعلومات في المخطط العقلي. بعبارة أخرى، دراسة مراحل تحليل الخطاب ومعالجته اللغوية والمعرفية.

2.1 نموذج دافييد جيرفير David Gerver:

يعد نموذج دايفيد جيرفير David Grever الذي يطلق عليه بنموذج الذاكرة والإنتباه[195] من النماذج الأولى التي خصصت لدراسة المعالجة المعرفية التي تنطوي عليها عملية الترجمة الفورية منذ بداية

194 DinhVan, H. "La Théorie Du Sens Et La Traduction Des Facteurs Culturels." *Synergies Pays Riverains Du Mékong*, vol. 1, no. 1, 2010, pp. 141–171. Gerflint, https://gerflint.fr/Base/Mekong1/dinh_hong_van.pdf. Accessed 25 Jun. 2021.

195 Gerver, David. "A Psychological Approach to Simultaneous Interpretation." *Meta: Journal des traducteurs*, vol. 20, no. 2, 1975, p. 119. doi:https://doi.org/10.7202/002885ar.

السبعينات إلى يومنا هذا. ويتم تقسيم خريطة سير العمليات و الإجراءات العقلية التي تنطوي عليها معالجة المدخلات في لغة المصدر، و توليد المخرجات في لغة الهدف[196].

ويقوم أساسا على التباين بين العناصر اللغوية السطحية والتي تتمثل في الأصوات، والكلمات، الجمل، وبين المستوى العميق للمعنى الذي فهمه المترجم الفوري، من خلال إستنباط المعنى من البنية العلاقية التي يقوم عليها المعنى والتي هي ضرورية للنشاط الترجمي التي تتمثل في الفاعل (subject)، والفعل (predicate)، والمفعول به(object)[197].

ويفترض جيرفير أنه يتم تخزين جزء من مدخلات مؤقتا (input buffer)، بينما يكون الترجمان مشغولا في ترجمة ونقل الجزء السابق. ليتليها فك شفرة خطاب المصدر (SL decoding)، وترميزها في لغة الهدف (TL coding) للوصول إلى المعرفة اللغوية في ذاكرة المترجم على المدى الطويل. كما يهتم أيضا بتقنية مراقبة عملية نقل المخرجات (output monitoring)، والتصحيح الذاتي للأخطاء (self-monitoring).

بعبارة أخرى، يركز هذا النموذج على المفهوم العقلي خلال مرحلة المدخلات في اللغة المصدر بحيث يرى أن لهذه المرحلة لها جانبان رئيسيان، الأول هو جانب الخصائص البنيوية غير القابلة للتغيير التي تشمل الأنواع المختلفة من الذاكرة. أين يتم التمييز بين الذاكرة قصيرة المدى التي تحتفظ مؤقتا بالمعلومات، وذاكرة العاملة قصيرة المدى التي تنفذ عملية فك التشفير وإعادة الترميز (deverbalization and reverbalization)، وذاكرة الإنتاج قصيرة المدى التي تسهل القدرة على التصحيح الذاتي. أما الجانب الثاني فيتمثل في معايير الرقابة التي تحدد توزيع الإنتباه أثناء عملية الترجمة الشفوية.

196 Pöchhacker, Franz. "Approaches." *Introducing Interpreting Studies*, Routledge and Taylor & Francis, 2016, p. 55.

197 Moser, Barbara. "Simultaneous Interpretation: A Hypothetical Model and its Practical Application." *Language Interpretation and Communication*, Springer, 1978, pp. 353–368. doi:10.1007/978-1-4615-9077-4_31.

2.2 نموذج Barbara moser-mercer:

يصف نموذج Barbara Moser المعالجة المعرفية للمعلومات بالتفصيل من مرحلة إستقبال الموجات الصوتية إلى الرسالة النهائية في الدماغ، ذلك أنها تقوم على أساس نتائج علم اللغة النفسي حول مختلف مستويات أداء الفكر والمفاهيم في التفكير على المدى الطويل.

فحسب هذا النموذج، تتم مختلف العمليات على مستوى الذاكرة العاملة وتطلق عليها بـ (GAM)[198] بالإعتماد على القاعدة المفاهيمية لأنها تشارك في عملية التحويل اللغوي[199] الذي يرتبط إرتباطا وثيقا بالذاكرة طويلة المدى التي يطلق عليها بالشبكة الترابطية لأنه من خلالها يتم تخزين المعادلات بين اللغة المصدر واللغة الهدف كروابط ضمن نفس المفهوم.[200]

تبدأ مراحل المعالجة الأولية بإستقبال المدخلات باللغة المصدر بواسطة نظام المدخلات السمعية (Auditory Receptor System) وبعد ذلك يتم الكشف عن الميزات عملية القراءة (Readout Process) التي ينظر إليها على أنها عملية غير نشطة، ذلك أنه يتم فيها معالجة جميع الأصوات التي تم إستقبالها، وتحديد ما إذا كانت أنماط الصوت موجودة في الذاكرة طويلة المدى أم لا. كما يتم تخزين المعلومات التي تم إستقبالها مؤقتا في المخزن الصوتي السمعي ما قبل الإدراكي (Preperceptual Auditory Storage). وتصف moserمراحل معالجة الخطاب كالتالي[201]:

198 Generated Abstract Memory

199 Moser-Mercer, Barbara. "Simultaneous interpreting: Cognitive Potential and Limitations." *Interpreting: International Journal of Research and Practice in Interpreting*, vol. 5, no. 2, 2000, pp. 83–94. doi:10.1075/intp.5.2.03mos.

200 Timarová, Šárka, Ivana Čeňková, and Reine Meylaerts. "Simultaneous interpreting and working memory capacity." *Benjamins Translation Library*, 2015, pp. 101–126. doi:10.1075/btl.115.05tim.

201 Moser, Barbara. (1978). Op cit, pp.353–368.

أ. عملية التعرف الأولية (Primary Recognition Process) التي من خلالها يتم استخدام القواعد الصوتية للغة المصدر المخزنة في الذاكرة طويلة المدى لتوليف المقاطع التي تم تخزينها كسلسلة من الوحدات اللغوية التي تعرف بالوحدات الادراكية للخطاب في الذاكرة التي يطلق عليها بالذاكرة السمعية المركبة (Synthesized Auditory Memory).

ب. عملية التعرف الثانوية (Secondary Recognition Process) تتطلب هذه المرحلة التعرف على الكلمات بالاعتماد على المعرفة النحوية والدلالية المخزنة في الذاكرة طويلة المدى من أجل ترجمة سلسلة من أجزاء الخطاب. ففي نفس الوقت، يتم استرداد المعلومات المهمة وهذا بالاعتماد على سياق الموضوع المعالج، كما تساعد نبرة صوت المتحدث أيضا في عملية التوقع والتعرف على الكلمات.

ت. أما المرحلة الثالثة فتتمثل في تخزين السلسلات الناتجة عن معالجة الخطاب في الذاكرة قصيرة المدى ولكن لفترة زمنية محدودة، وهذا راجع إلى الاستقبال المستمر للمدخلات. ويتم ذلك من خلال الجمع بين وحدات المعنى المجردة من مقاطع الخطاب لتمكين المزيد من المعالجة والتخزين. وفي ذات السياق، تطلق موزير على هذه المرحلة بالتفكير طويل المدى الذي يهدف أساسا إلى الوصول إلى المفاهيم والمعرفة الدلالية التي يعتمد عليها فهم اللغة وإنتاجها.

ومما سبق، يتبين لنا أنه يتم تنشيط المفاهيم بمساعدة الوحدات الصوتية ووحدات المعنى، وهذا من خلال الروابط داخل اللغة، أي الروابط بين المفهوم والكلمة المقابلة في اللغة الهدف أي من خلال تنشيط العلاقات المفاهيمية (activation of conceptual relations).

الفصل الثالث

قيود الترجمة الفورية للخطاب" أسبابها وأنواعها"

المبحث الأول: نظرية الجهود المعرفية في الترجمة الفورية

1. العبء المعرفي في الترجمة الفورية
2. نماذج المعرفية في الترجمة الفورية
3. تأثير الحمولة المعرفية على نشاط الترجمة الفورية

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة على جودة الترجمة الفورية واستراتيجيات مواجهتها

1. مسببات الضغط النفسي في الترجمة الفورية
2. تأثير العوامل المسببة للمشاكل على أداء الترجمان
3. استراتيجيات المواجهة في الترجمة الفورية وأنواعها

المبحث الأول: نظرية الجهود المعرفية في الترجمة الفورية

المطلب الأول: الجهود المعرفية في الترجمة الفورية

منذ مطلع الثمانينات، تم تطوير مجموعة من النماذج من وجهات نظر مختلفة التي لا تهدف إلى وصف نشاط الترجمة الفورية فقط، وإنما تهتم أيضا بدراسة ورصد الأخطاء والثغرات، وكذا الإشارة إلى جميع العوامل والعوائق التي يمكن أن تؤثر على القدرات اللغوية والمعرفية للترجمان وتكتيكات المواجهة التي تمكنه من تقليل صعوبة مهمته.

1. نظرية العبء المعرفي للترجمة الفورية

يرتبط مفهوم الجهد المعرفي ارتباطا وثيقا بنظرية الحمولة المعرفية، بحيث يكون الترجمان مرهونا بمجموعة من الضغوط والعقبات التي تفرضها طبيعة بيئة العمل، وكذا قدرته على تقديم معالجة آنية، ويمكن قياس الجهد المعرفي بزمن الاستجابة أو رد الفعل للإشارات الصوتية:[202]. وفي ذات السياق، يرى كامان Kahman أنه إذا تجاوزت متطلبات الحد الأقصى فإنها ستؤدي إلى تدهور أداءه. ومع ذلك فإن لنظام المعرفي وسائل وطرق الخاصة بمواجهتها عن طريق التحكم في بعض المهام التلقائية[203].

تسمح نظرية العبء المعرفي (la théorie de la charge cognitive) بوصف كيف يتم إستثمار الموارد المعرفية خلال تنفيذ مهمة معرفية ما، وذلك من خلال إستخدام نماذج معرفية للذاكرة العاملة وكذا

[202] Gile, Daniel. "La recherche sur les processus traductionnels et la formation en interprétation de conférence. Volet interprétation." *Meta: Journal des traducteurs*, vol. 50, no. 2, 2005, pp. 713–726. doi:10.7202/011013ar.

[203] Zhu, Xuelian, and Vahid Aryadoust. "A Synthetic Review of Cognitive Load in Distance Interpreting: Toward an Explanatory Model." *Frontiers in Psychology*, vol. 13, no. 13, 2022, doi:10.3389/fpsyg.2022.899718.

الإنتباه. وكما أشرنا سابقا يقوم مفهوم الحمولة المعرفية عموما على العلاقة القائمة بين الإحتياجات الخاصة لأداء مهمة معينة والمتطلبات المتوفرة بكمية محدودة جدا[204].

ويعتبر مفهوم محدودية القدرة (capacity limits) من المفاهيم الأساسية لعلم النفس المعرفي التي مازالت مبهمة لحد الآن. إذ يرى كامان أنه إذا تجاوزت متطلبات العمليات المعرفية في الترجمة الفورية الحد الأقصى فإن هذا سيؤدي إلى تدهور أداء المترجم الفوري[205]. ومع ذلك فإن لنظام المعرفي وسائل وطرق الخاصة لمواجهة ظاهرة محدودية القدرة على الإنتباه عن طريق التحكم في بعض المهام التلقائية. ويبين المخطط التالي كيف تتشكل ظاهرة العبء المعرفي أثناء الترجمة الفورية:

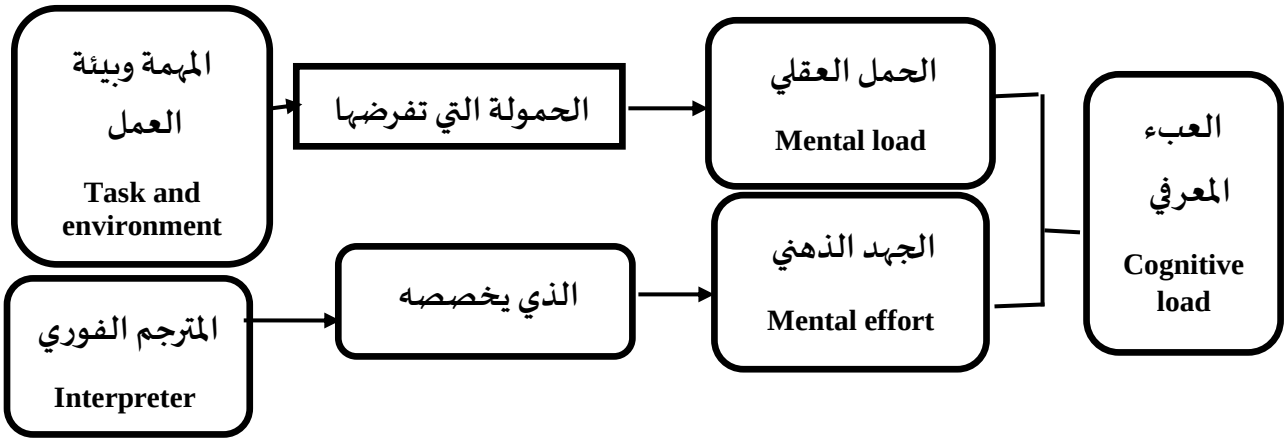

مخطط (20): مخطط توضيحي للعبء المعرفي في الترجمة الفورية[206]

ويبين المخطط أعلاه أن ظاهرة العبء المعرفي في الترجمة تشمل كل من الحمل العقلي والجهد الذهني. فالحمل المعرفي يشير إلى المتطلبات المعرفية اللازمة لأداء مهام التي تفرضها بيئة وطبيعة الترجمة الفورية للمؤتمرات، في حين يشير الجهد الذهني إلى إجمالي العمل الذي يقوم به المترجم الفوري. وبالتالي فإنه يتبين

204 Gile, Daniel. (2005b). Op cit, pp.713–726.

205 Andrade, María Magdalena. "Hacia un nuevo modelo de experiencia en Infancia en Berlín hacia 1900." *Aisthesis Revista Chilena de Investigaciones Estéticas*, vol. 2, no. 69, 2021, pp. 107-117. Doi:10.7764/69.17.

206 Zhu, Xuelian, and Vahid Aryadoust. (2022). Op cit.13(13).

لنا أن طبيعة عمل ترجمة المؤتمرات هي التي تفرض عبئا على الترجمان الذي يخصص بعد ذلك جهدا معرفيا قابل للقياس لأداء المهمة.

لقد أثارت طبيعة نشاط الترجمة الفورية اهتمام الدراسات النظرية والتجريبية. ولعل أحد الأساليب الأكثر إثارة للإهتمام هو قياس مدى إتساع حدقة العين أثناء أداء مهمة ما (la pupillonétrie cognitive)، بحيث حاولت ترسيخ العلاقة بين التغيرات في شكل حدقة العين (pupil size) والمتطلبات المعرفية.

وفي ذات السياق ،أجرى كل من تومولا وجورما هيونا Jorma Hyona و Tommola دراسة تجريبية على طلاب سنة الثالثة والرابعة تخصص الترجمة بجامعة Turku نُشِرَتْ نتائجها في مقال بعنوان[207]: " Mental Load in Listening, Speech Shadowing and Simultaneous Interpreting: A Pupillometic Study." دراسة الفرق في مقدار الجهد الذهني المبذول أثناء المهمات المعالجة الثلاث: الإستماع، والمحاكاة، والترجمة الفورية، وهذا من خلال ملاحظة إستجابة حدقة العين (The pupillary response) التي ينظر إليها كمؤشر رئيسي على الجهد الذهني.

وأظهرت نتائجها إلى أن المترجمين الفوريين يتمتعون بقدر كبير من المرونة المعرفية لتنسيق المهام اللفظية والبصرية، إلى جانب قدرتهم على تحديث المعلومات في الذاكرة العاملة وتغيير المجموعة الذهنية إذا اقتضت الضرورة. وذلك من خلال إستغلال المعرفة الدلالية التي تساعدهم في التغلب على العبء المرتبط بالإنتاج المتزامن مع فهم الخطاب، ومعالجة قدر معتبر من وحدات، مع التركيز التام على الجوانب السطحية للوصول بدقة إلى المعلومات الدلالية – المعرفية[208].

---

[207] Takala, Jorma, and Häkkinen, Jukka. "Mental Load in Listening, Speech Shadowing, and Simultaneous Interpreting: A Pupillometric Study." *Proceedings of the Meeting of the World Congress of Applied Linguistics, Sponsored by the International Association of Applied Linguistics (9th, Thessaloniki, Greece, April 15-21, 1990).* University of Turku, 1990, p. 3. [Online] Available at: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED327061.pdf [Accessed 26 Oct. 2021].

وهي ورقة مقدمة في إجتماع المؤتمر العالمي للغات التطبيقية، الذي رعته الرابطة الدولية للغات التطبيقية (9، تسالونيكي، اليونان، 15-21 نيسان 1990).

[208] ibid.

2. نموذج كوان: (Cowan's modal)

يعد نموذج كوان Cowan من أكثر النماذج المعرفية الموجهة بشكل خاص لدراسة المهام المعرفية، ووصف الحمل المعرفي أثناء الترجمة الفورية. إذ ينظر إليه على أنه نموذج للأنشطة المدمجة للذاكرة النشطة (embedded-processe model) الذي يقوم على أسس العلاقة بين الذاكرة والإنتباه والتي هي كما يلي[209]:

1- تأتي المعلومات إلى الذاكرة العاملة على شكل هرمي بحيث تشمل كل من: (أ) الذاكرة طويلة المدى، (ب) الجزء النشط من الذاكرة طويلة المدى، (ج) مركز الانتباه.

2- تطبق محدودية معالجة المعلومات على مهام مختلفة، ففي الأساس تكون القدرة على الانتباه محدودة، في حين يكون الجزء النشط من الذاكرة محدود بمدة زمنية.

3- يتم التحكم بقدرة الانتباه من خلال نظام تحكم رئيسي الذي يعرف بالمنفذ المركزي، وأنشطة فرعية غير تلقائية التي هي ضمن نظام موجه لتنسيق الانتباه.

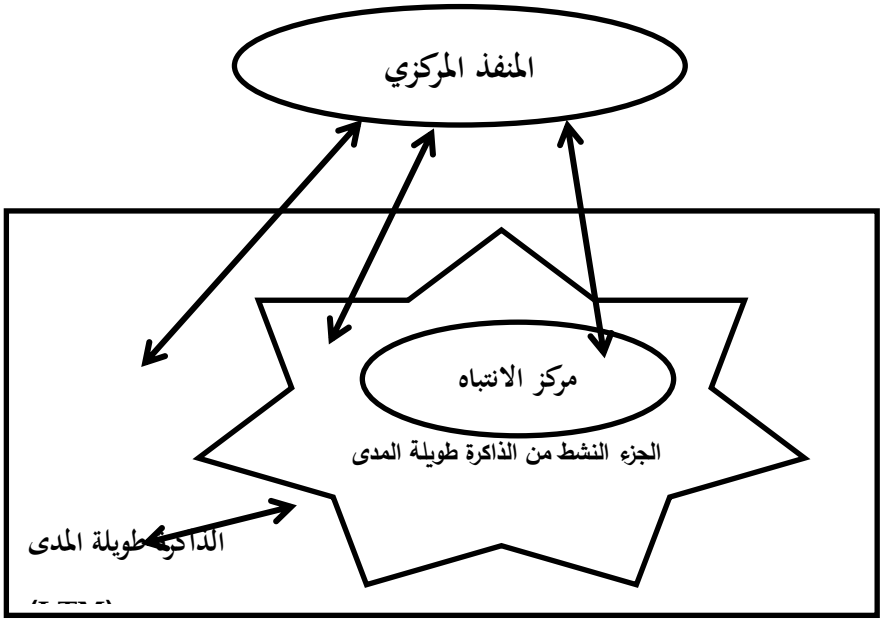

[209] Mizuno, A. "Simultaneous Interpreting and Cognitive Constraints." *青山学院大学文学部『紀要』第五十八号*, vol. 3, no. 1, 2017, pp. 1–28. [Online] Available at: https://www.researchgate.net/publication/315807693_Simultaneous_Interpreting_and_Cognitive_Constraints [Accessed 30 Oct. 2021].

مخطط (21): نموذج Cowan للذاكرة النشطة[210]

فمن خلال مخطط أعلاه، يتبين لنا أنه من العناصر الأساسية للذاكرة المنفذ المركزي، والذاكرة طويلة المدى، إلى جانب الذاكرة قصيرة المدى التي يعتبرها كوان الذاكرة النشطة ومركز الانتباه. والفكرة الرئيسية هي أن الذاكرة العاملة هي الجزء النشط من الذاكرة طويلة المدى[211].

ففي سياق الحمولة المعرفية، يركز هذا نموذج على الآلية المعرفية لتحويل إنتباه (attention switching) وهو نموذج خاص بوصف ظاهرة العبء المعرفي أثناء الترجمة الفورية. ووفقا لكوان، تشمل هذه العملية فصل إنتباه، مع التركيز الشديد على مهمة الإستماع والتأويل والنطق بالترجمة ويتم ذلك بشكل متزامن تقريبا. إذ يمكن قياس الحمل المعرفي بعدد الأجزاء المحتفظة في مركز الإنتباه، إلا أنه يمكن لتأخير المعالجة أن يزيد من الحمل على الذاكرة ويطلق عليه بـ imported load الذي يمكن تفاديه من خلال معالجة المهام على الفور.

ومن بين النماذج التي تمثل هذه الفرضية نموذج (TBRS)[212] الذي يقوم على تقسيم الموارد المعرفية بالاعتمادا على الوقت، وهو نموذج اقترحه كل من بارووي وكاموس Barrouillet & Camos الذي يقوم على العلاقة بين تأخير المعالجة والحمل المعرفي المفروض على الذاكرة، ويمكن تلخيصه على النحو التالي:

- تقوم كل من مرحلة تخزين المعلومات ومعالجتها على إستغلال مورد معرفي محدود جدا الذي يعرف بالإنتباه.
- كل الأنشطة المعرفية القائمة على الإنتباه تحدث واحدة تلو الأخرى.

210 Ibid.
211 Mizuno, A. "Process Model for Simultaneous Interpreting and Working Memory." *Meta: Journal des traducteurs*, vol. 50, no. 2, 2005, p. 739. Doi:10.7202/011015ar.
212 Time- Based Resource-Sharing

- يتم تنشيط الذاكرة أثناء مرحلة التخزين بالإعتماد على تركيز الإنتباه (attentional focusing)، بحيث بمجرد تحويل الإنتباه تضمحل المعلومات.

- وبما أن قدرة الإنتباه محدودة، ومدة تخزين قصيرة جدا يجب فصله من خلال التحويل المستمر والسريع للإنتباه بين المعالجة والتخزين. وبالتالي يعتمد الحمل المعرفي على مدة فصل الانتباه، وتصبح نسبة أوقات المعالجة إلى إجمالي الوقت المسموح به لأداء هذه المهام بديلا للحمل المعرفي. وهذا ما يبينه المخطط التالي:

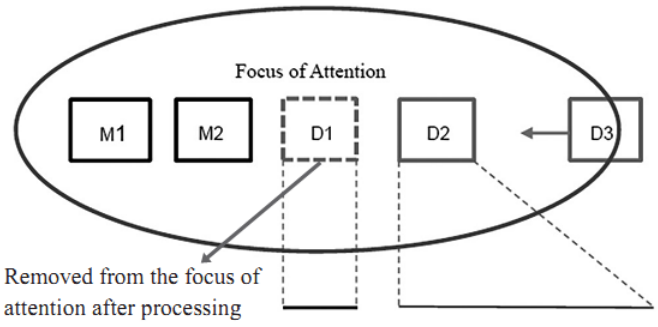

D ← مشتتات الإنتباه (Distractors)

M ← عناصر الذاكرة (Memory items)

مخطط (22): مخطط توضيحي للمعالجة المعرفية ومشتتات الانتباه في الترجمة الفورية[213]

ويوضح المخطط أعلاه الحالة التي يتم فيها معالجة مهمتان متزامنتان (D1) و (D2) مع الإحتفاظ بعنصرين من عناصر الذاكرة (M1) و(M2) في بؤرة الانتباه. وكما نلاحظ أنه تتم معالجة المهمة الأولى على الفور وإزالتها من مركز الانتباه بعد الانتهاء منها للبدء مع المهمة الثانية مباشرة. فإذا تأخر المترجم الفوري في معالجة المهمة الموالية وبقيت لفترة أطول في مركز الانتباه، فإنها ستشغل جزءا أكبر من سعة التركيز. علاوة

213 MIZUNO, A. (2017). Op cit. pp.1–28.

على ذلك، أثناء تأخير المعالجة يأتي دور المهمة (D3) التي يجب أن نتنقل إلى مركز الانتباه لمعالجتها...وما إلى ذلك. وبالتالي تنطبق هذه العملية على الحالة التي يظهر فيها الحمل المعرفي المستمد من تأخيرات الاستماع والترجمة والإنتاج في الترجمة الفورية كزيادة في الأجزاء التي يجب الاحتفاظ بها في بؤرة الانتباه. وبناء على ذلك، يمكن قياس الحمل المتغير باستمرار التباين الزمني للحمل في الترجمة الفورية من خلال تغيير أعداد الأجزاء التي سيتم الاحتفاظ بها في بؤرة الاهتمام.

2.3 نماذج الجهد في الترجمة الفورية:

قام دانيال جيل Daniel Gile بإجراء دراسة تجريبية على مجموعة من مترجمي المؤتمرات بهدف تحليل العمليات الذهنية التي تقوم عليها الترجمة الفورية، بحيث اقترح نموذجا يقوم على مفهوم موارد الانتباه (les ressources attentionnelles) وظائفها ومحدوديتها. وقد أطلق عليها بـ الجهود (efforts) للتشديد على طبيعتها التي تقوم على إستهلاك قدر معين من الطاقة المتاحة .إلى جانب ذلك، تقوم هذه النظرية على ثلاثة فرضيات أساسية[214]:

- ✓ جميع الجهود معرفية هي عبارة عن عمليات غير آلية تحتاج إلى طاقة عقلية.
- ✓ يمكن لجهد واحد استهلاك الطاقة المخصصة للجهد الآخر وهذا راجع إلى عوامل مختلفة منها داخلية وأخرى خارجية. وهذا ما يطلق عليه دانيال جيل بفرضية المنافسة (Competition Hypothesis).
- ✓ في أغلب الأوقات يكون الترجمان قريبا من مستوى التشبع المعرفي (Saturation Level).

[214] Pouliot, I. "Ce Qui Se Passe Dans Le Cerveau Des Interprètes." *Le Mot Juste En Anglais*, 2019. [Online] Available at: https://www.le-mot-juste-en-anglais.com/2019/04/adaptation-fran%C3%A7aise-du-texteinside-the-brain-of-a-simultaneous-interpreter-literallyhttpsslatorcomacademiainside-the.html#:~:text=Selon%20ce%20mod%C3%A8le%20th%C3%A9orique%2C%20l [Accessed 29 Jan. 2022].

ويبين المخطط التالي نماذج الجهد في الترجمة الفوري حسب دانيال جيل:

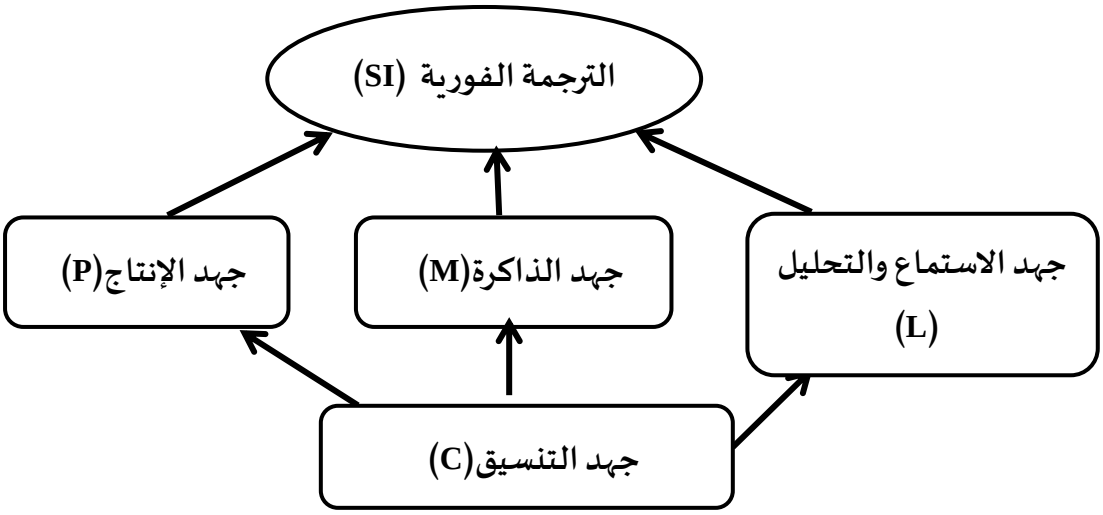

مخطط (23): مخطط توضيحي لنماذج الجهد في الترجمة الفورية[215]

أ) جهد الإستماع والتحليل: (Listening and Analysis Effort)

يشمل جهد الإستماع والتحليل أو جهد الإستقبال (Effort de Réception) جميع العمليات العقلية التي تسهم في الإدراك السمعي للكلام (la perception auditive) وإسناد المعنى ملموس إلى الأجزاء الاستدلالية. بعبارة أخرى يستقبل الترجمان المعلومات الدلالية (semantic information) ليفك شفرتها بمساعدة الذاكرة قصيرة المدى ومهاراته اللغوية والمعرفية[216].

ففي ذات السياق، يرى جيل أن مرحلة الإستماع إلى المواد الصوتية وتحليلها ما هي إلا عبارة عن مجموعة من العمليات العقلية الموجهة للإدراك والتحليل اللاشعوري للموجات الصوتية الناقلة لأجزاء الخطاب المصدر. فمن خلال هذا الجهد يستطيع المترجم الفوري إتخاذ قراره حول المعنى النهائي للمخرجات في اللغة

---

215 مخطط من إعداد الباحثة

216 Gile, Daniel. *Regards sur la recherche en interprétation de conférence.* Presses Universitaires De Lille, 1995. p.98.

الهدف عن طريق تحليل السمات الصوتية للأصوات الواردة، ومقارنتها بتلك المخزنة في ذاكرته طويلة المدى[217].

والجدير بالذكر أن قدرة الاستماع والتحليل يمكن أن تتضاءل إلى حد كبير بسبب عدم إلمام المترجم الفوري بالموضوع المعالج، ذلك أن المتحدث يخاطب الجمهور مع الأخذ بعين الاعتبار المعرفة التي يمتلكها هذا الجمهور، وهذا يمكن أن يقلل من إمكانية توقع الخطاب.

وفي هذا الإطار، قام عدد من الباحثين أبرزهم شيرنوف Chernov، وجيرفير Gerver وآخرون بدراسات تجريبية على عدد من طلاب الترجمة الفورية التي تتمحور أساسا حول الظروف المختلفة التي تقوم عليها مرحلة استرجاع والتعرف على المدخلات. وخلصت نتائج إلى أن مستوى الفهم في الترجمة الفورية يتجاوز كثيرا عملية التعرف على الكلمات المفردة.[218]

ونستنتج من ذلك أن مرحلة الفهم والتحليل هي من بين الجهود المعرفية الأكثر استهلاكا للطاقة المتاحة، بحيث يتوجب على المترجم الفوري أن يصب تركيزه التام على كل ما يقوله المتحدث حتى لا تضيع منه أية معلومة التي قد تكون سببا في عدم إيصال المعنى الدقيق للرسالة. كما يجب الاشارة إلى أنه لا يتمتع بالمستوى المعرفي واللغوي الذي يتمتع به أهل الاختصاص (المتحدث speaker، ومندوبي المؤتمر conference delegates) من معرفة غير لغوية، والمصطلحات التقنية المتخصصة وهذا ما يمكن أن يزيد في درجة صعوبة فهم الخطاب خاصة إذا كان يتميز بكثافة المعلومات. وهذا ما جعل عملية الفهم تصنف ضمن العمليات غير آلية في الترجمة الفورية.

217 ibid.

218 Gile, Daniel. "The Effort Models of Interpreting. Basic concepts and modals for interpreter and translator training." *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training,* Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company, 2009, p. 161.

ب) جهد الإنتاج: (Production effort)

يشير هذا الجهد إلى مرحلة إنتاج المخرجات (output part of interpreting)، تتمثل في مجموعة من العمليات التي تمتد من التمثيل الذهني للرسالة الأصلية، إلى جانب التقييم والرصد الذاتي عند الضرورة. بعبارة أخرى، يشمل جميع العمليات العقلية التي تتدخل منذ اللحظة التي يتخذ فيها الترجمان قراره في نقل المعلومات أو الأفكار واللحظة النطق بالترجمة.

إلا أنه يؤكد على أهمية انتاج الخطاب من خلال معنى الأصلي وليس الكلمات، خوفا من أربعة مخاطر في حالة اختيار اتباع الخيارات المعجمية والبنية التركيبية للخطاب التي من بينها التداخل اللغوي linguistic) (interference، التي ستؤدي لا محالة إلى الوقوع في الأخطاء اللغوية خاصة فيما يخص المتلازمات اللفظية (collocations) وأشباه النظائر (False Friends).

ت) جهد الذاكرة: (memory effort)

يعرف ليبو Liu جهد الذاكرة بأنه مجموع العمليات العقلية المتعلقة بتخزين في الذاكرة لأجزاء الكلام لثواني معدودة حتى يتم نقلها في اللغة الهدف[219]، بحيث ترتبط بالوقت الذي يستغرقه إنتاج الكلام. ويجدر الاشارة هنا إلى مدى أهمية الذاكرة العاملة التي ينظر إليها على أنها الجزء الضروري في كل من مرحلة فهم اللغة (language-comprehension process)، وإنتاج الكلام (process speech-production)[220].

ث) جهد التنسيق: (The coordination effort)

يبذل المترجم الفوري جهدا مزدوجا للحفاظ على التوازن في توزيع موارده العقلية، بحيث يسمح له بالتحكم في تركيزه بين مهمة الاستماع والتحليل، ومهمة الانتاج والتحكم في نفسه طيلة فترة الترجمة، وهذا

219 Vita, Alessandra. "Gile's Effort Models for Interpreting." *Alessandra Vita*, 2014. [Online] Available at: https://www.alessandravita.com/giles-effort-model-interpreting/ [Accessed 24 Dec. 2021].

220 Gile, Daniel. *Regards sur la recherche en interprétation de conférence.* Presses universitaires de Lille, 1995, Villeneuve D'ascq: Presses Universitaires De Lille, p.98.

من خلال تحقيق التنسيق السلس الذي يتماشى مع مستوى اللغوي والمعرفي. ففي حالة لم يتمكن من تحقيق التوازن قدراته المعرفية فإن هذا سيؤدي إلى فشل الترجمة. وبالتالي، ينبغي بذل جهد لتنسيق تخصيص الموارد اللازمة بين هذه الجهود الثلاثة لضمان سير عمل الترجمة الشفوية.

وفي ذات السياق يشبه ليسون Leeson جهد التنسيق بالمتحكم بالحركة الجوية، من خلال تنسيقه للعمليات المعرفية التي تقوم عليها الترجمة الفورية بحيث يسمح للترجمان بالتركيز وفصل انتباهه بين مهمة الاستماع والتحليل، والتصحيح الذاتي للأخطاء.[221] فبمجرد أن يحقق المترجمون الشفويون نقطة التنسيق هذه، يمكنهم أداء مهامهم في أفضل الظروف، لأن مهاراتهم تتوازن مع المهمة المعنية. ولهذا السبب تلعب جهود التنسيق مثل هذا الدور الأساسي، وحتى لو تداخلت هذه الجهود في بعض الأحيان، فإن التنسيق يسفر في واقع الأمر عن إيجاد التوازن بين كل العوامل. وبالتالي، يرى جيل أنه يمكن وضع صيغة لعملية الترجمة الفورية على غرار عملية عقلية تتضمن ثلاثة جهود أساسية لمعالجة أجزاء متتالية من الخطاب والتي تتمثل في المعادلة التالية:

الترجمة الفورية(SI) = جهد الاستماع والتحليل(L)+ جهد الانتاج(P)+ جهد الذاكرة(M)+ جهد التنسيق(C)

ومما سبق، يرى جيل أن المبدأ الأساسي لنموذج الجهد هو أن سعة الطاقة العقلية عند الترجمان محدودة، بحيث تتغير القدرة الاجمالية للترجمة الفورية **"T"** حسب احتياجات العملية التواصل وكذا التفاعل الآني بين الجهود[222]. كما أن قدرة تسيير الموارد اللازمة لكل جهد متغيرة (la capacité de gestion) ولذلك، ستعكس على مجموع القدرة المعرفية المتاحة **"D"**. وعليه، يجب لمجموع الجهود ألا يتجاوز القدرة المتاحة، بمعنى يجب ألا تتجاوز السعة المتوفرة في كل جهد (الاستلام والذاكرة والإنتاج) السعة المطلوبة لأداء المهمة. وعلاوة على ذلك، يسعى الترجمان إلى تحقيق التوازن بين هذه الجهود الثلاثة **(R + M + P)**.

221 Alessandra Vita (2014). Op cit.

222 Gile, D. (2009). Op cit, p.161.

فإذا تجاوزت احتياجات أي مرحلة من هذه المراحل قدرة المعالجة، فإن اختلال التوازن قد يؤدي الى تدهور نوعية الترجمة الفورية. ويتجلى ذلك في فقدان المعلومات، أو سوء تأويل المعنى، أو تركيب غير صحيح...إلخ.

جهد الاستماع والتحليل (L)+ جهد الانتاج(P) +جهد الذاكرة(M)> القدرة الاجمالية (TC)

ومن جهته يقترح سيبير Seeber نموذجا للحمل المعرفي في الترجمة الفورية (Cognitive Load Model) الذي يأخذ بعين الاعتبار الحمولة الناتجة عن المهام الفردية المتنافسة. إذ يرى أن هذا التنافس ناتج عن تداخل الجهود مع بعضها البعض[223]. ويهدف هذا النموذج إلى إلقاء الضوء على المطالب الإدراكية للترجمة الفورية. بحيث يقوم على فرضية أنه تتطلب عملية الترجمة الفورية القيام بمهام متتالية في نفس الوقت والتي يمكن أن تزيد من العبء المعرفي، وهذا يعني أنها تتنافس على الموارد المعرفية المتاحة وتخلق تداخلا داخل النظام الإدراكي للمترجم الفوري.[224] ووفقا لكانمان، فإن الجهد العقلي المبذول سيرتفع متجاوزا في ذلك قدرات المترجم الفوري. بحيث سيؤثر وبشكل مباشر على نوعية الخطاب في اللغة الهدف التي تتجسد أساسا في الأخطاء، والحذف المعلومات الأساسية، إلى جانب العيوب الأسلوبية (stylistic imperfection).

3 تأثير الحمولة المعرفية على نشاط الترجمة الفورية:

1.3) فرضية حافة الهاوية (Tightrope Hypothesis):

أصبح موضوع الحمل المعرفي محور دراسات الترجمة الفورية، بحيث سعى الباحثون إلى فهم طريقة تعامل الدماغ مع تزامن الاستماع والكلام. إذ يختلف توزيع قدرات المعالجة بين عمليات الترجمة الشفوية تبعا لنوع الخطاب. لهذا السبب، من الممكن جدا أن يتطلب جزء من الخطاب الأصلي درجة أعلى من الانتباه

223 Seeber, Kilian G. and Dirk Kerzel. "Cognitive Load in Simultaneous Interpreting: Model Meets Data." International Journal of Bilingualism, vol. 16, no. 2, 2011, pp. 228-242, doi:10.1177/1367006911402982. Accessed [Access Date].

224 Ibid.

مما هو عليه الحال عادة وهذا راجع إلى كثافة المعلومات على سبيل المثال أسماء علم أو أرقام ...إلخ، أو بسبب الإلقاء السريع وهذا يؤدي إلى الحمل الزائد. وفي مثل هذه الحالة، سيكون لدى المترجمين الفوريين موارد معرفية أقل متاحة لتخزين المحتوى في الذاكرة العاملة ولإنتاج النص الهدف[225]. وبالتالي، يمكن أن يؤدي إلى إستنفاد مجموع القدرات المتاحة، مما قد يؤدي إلى أوجه قصور في الترجمة، مثل الأخطاء أو السهو، كما يمكن أن تضعف نوعية الترجمة الفورية.

وقد أجرى الباحثون العديد من الدراسات التجريبية لاختبار الفرضيات الكامنة وراء نموذج الجهد، ولاسيما فرضية الحبل المشدود أو فرضية حافة الهاوية التي ترى أن المترجمين الفوريين يعملون دائما على نحو أقرب من التشبع المعرفي، وبالتالي، بما أن الترجمة الشفوية مهنة تحمل عبئا إدراكيا كبيرا، فإن الأخطاء التي ترتكب عادة سوف تكون أكثر إرتباطا بمحدودية الموارد المتاحة مقارنة بنقص المعرفة أو سوء تطبيق الإستراتيجيات. وهناك دراسات ذات صلة بهذا الموضوع أشهرها الدراسة التجريبية التي أجراها Daniel Gile على 10 من تراجمة المؤتمرات من خلال ترجمة الخطاب لمرتين متتاليتين مع نفس البيئة الخارجية، وعند تقييم الترجمات لاحظ وجود مجوعة من الأخطاء وحذف المعلومات المهمة والتأويل الوحيد المعقول هنا هو أن قدرة المعالجة المترجم الفوري للمعلومات محدودة.

وإستخلصت دراسة جيل أن المترجم الفوري يعمل دائما على حافة العبء المعرفي، لأن الاحتياجات اللازمة للترجمة الفورية هي قريبة من مجموع القدرات المتاحة. وبالتالي فإن أي زيادة في الاحتياجات من الموارد في وقت معالجة المعلومات قد تؤدي إلى عجز إ إما على مستوى الجهد، أو على مستوى العملية ككل. وعليه، تقوم هذه الفرضية على حقيقتين[226]:

---

225 Gile, Daniel. "Testing the Effort Models' Tightrope Hypothesis in Simultaneous Interpreting - A Contribution." HERMES - Journal of Language and Communication in Business, no. 23, 12, 2017, p. 153. DOI.org (Crossref), doi:10.7146/hjlcb. v12i23.25553.

226 Gile, Daniel. (2009 op cit, p.172.

- لا يرجح أن تكون التأويلات الخاطئة والحالات الحذف نتيجة عن عدم فهم للخطاب.
- عند ترجمة نفس الخطاب مرتين متتاليتين، يرتكب المترجمون الفوريون أخطاء في أجزاء تمت ترجمتها بشكل صحيح في المرة الأولى.

ووفقا لهذه الفرضية، تكمن أسباب الأخطاء والحذف في تنافس مختلف الجهود المذكورة أعلاه، لأن المجموع العام لقدرات المعرفية (Le total attentionnel) (T) إلى مقربة من مجموع القدرة الإجمالية (total de la capacité disponible) (D)، وهذا ما يوضحه Gile من خلال المعادلة التالية[227]:

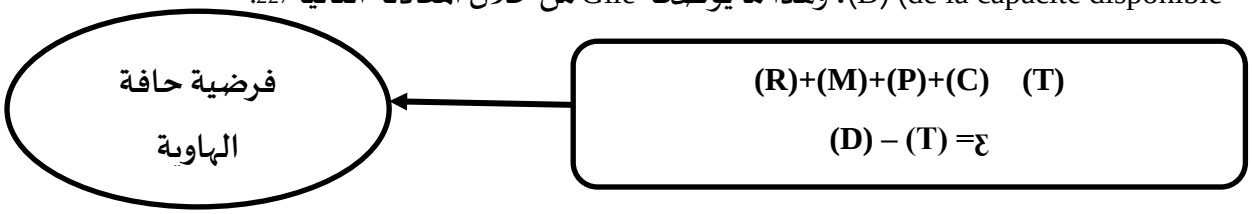

كما يرى جيل أنه في حالة ما إذا تطلب معالجة الخطاب بذل قدرة أكبر، فإنه يتوجب على المترجم الفوري هنا أن ينتظر قليلا للتركيز على بذل جهد من أجل الانتاج. فعلى سبيل المثال: إذا استهلك قدرة أكبر في مرحلة تخزين المدخلات لمعالجتها لاحقا، مما تستلزم بذل الطاقة المخصصة لكل من التحليل والانتاج، الأمر الي يؤدي إلى الوقوع في أخطاء أو حالات الحذف[228].

ويشير أيضا إلى إشكاليتين رئيسيتين اللتان تتمثلان في التشبع المعرفي، وعجز الترجمان (Déficit individuel). أين يجد المترجم الفوري نفسه عاجزا أمام صعوبة معالجة الخطاب وإنتاج ترجمة ذات نوعية جيدة من حيث الأمانة والدقة. ويعود سبب ذلك العجز إلى مجموعة من العوامل والمعيقات. ويتجلى هذا من خلال ظهور حالات مستعصية (refrectory cases) التي تستلزم تبني استراتيجيات وتكتيكات لمواجهة تلك الوضعية والوصول بترجمته إلى بر الامان.

---

227 Gile, Daniel. "Daniel Gile Lecture Recommandée." Slideplayer, n.d., slideplayer.fr/slide/442021/. Accessed 29 Dec. 2021.

228 Gile, Daniel. (2009 op cit, p.168.

2.3) نموذج IDRC (Interpretation- Decisions- Ressources Contraites)

لدراسة عملية الترجمة بشكل أفضل، إقترح جيل النموذج الموضح أدناه IDRC (Interpretation-Decisions- Ressources Contraites) "الترجمة الفورية - القرارات- الموارد - القيود" بحيث يعرف بنموذج التسلسلي للترجمة الذي يبين أنه بعد كل مرحلة، يتم تفسير الجزء باستخدام الموارد المتاحة. ويتم إتخاذ القرارات بعد مرحلة اعادة الصياغة، بحيث تتدخل القرارات في اختيار الكلمات والبنيات اللغوية التي سيتم استخدامها، وكذا المعلومات التي يتم تخزينها وتعديلها وشرحها بشكل أكبر.

بالإضافة إلى هذه الخصائص لنموذج IDRC، يناقش جيل القيود التي يمكن أن يخضع لها المترجم الفوري أثناء الترجمة. وتتعلق هذه القيود بمحدودية الموارد المتاحة أثناء الترجمة. وهذا يعني وجود حمل معرفي زائد، خاصة أثناء الترجمة لفورية لأن المترجم الفوري لا يستطيع الوصول إلى مصادر بحث أخرى للحصول على المعلومات التي تساعده مثل القواميس، التشاور مع الخبراء حول الموضوع المعالج...إلخ.

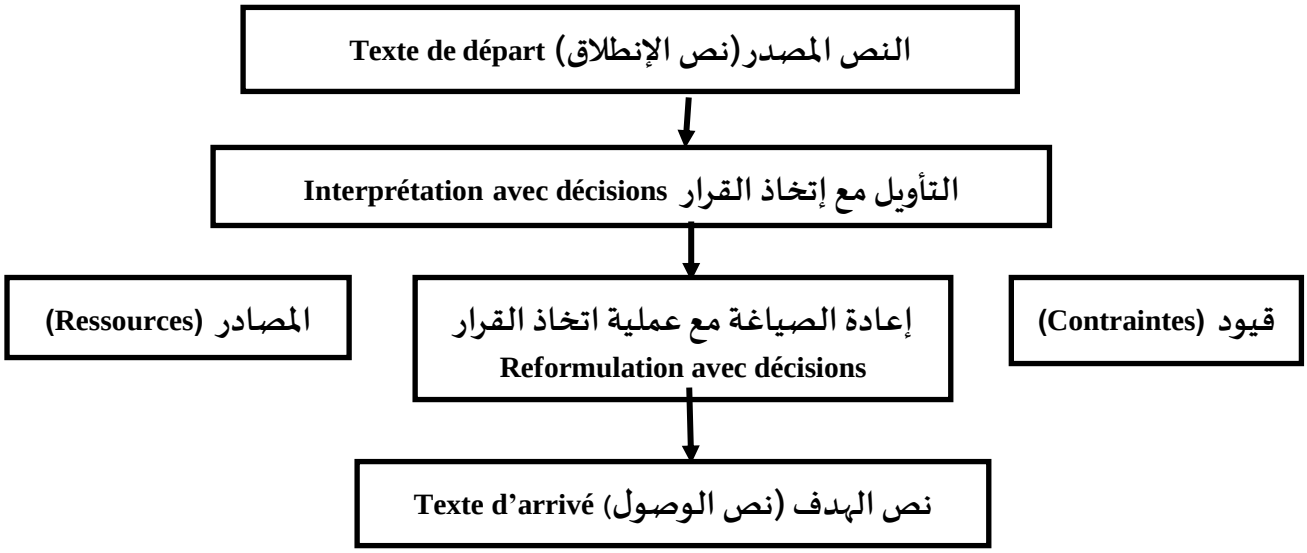

مخطط (24): مخطط توضيحي لنموذج IDRC للترجمة الفورية[229]

[229] Gile, Daniel. "Le Modèle IDRC 'Interprétation-Décisions-Ressources Contraintes' De La Traduction : Une Optique Didactique." La Traduction Et Ses métiers. Aspects Théoriques Et pratiques. Cahiers Champollion, no. 12, vol. 1, 2009, pp. 73-86.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة على جودة الترجمة الفورية وإستراتيجيات مواجهتها

المطلب الأول: العوامل المسببة للضغوط في الترجمة الفورية

1. مفهوم الضغط النفسي:

يرى لازاروس Lazarus أن الضغط النفسي عبارة عن مجموعة من المثيرات التي يتعرض لها الفرد بالإضافة إلى الإستجابات المترتبة عليها، وكذلك تقديره لمستوى الخطر الذي يواجهه، وأساليب التكيف مع الضغط والدفاعات النفسية التي يستخدمها في مثل هذه الظروف.[230]

ومن جهته عرف سيوارد Seward الإجهاد بأنه العجز عن التعامل مع أي تهديد مفترض لصحة المرء العقلية والجسدية والعاطفية والروحية، والذي يؤدي إلى سلسلة من الاستجابات والتكيفات البدنية[231]. فالنقاط الفاصلة بين مستوى الضغط المرتفع والمستوى المنخفض قد تختلف بإختلاف شخصية الفرد أو خبرته. ويفترض هذا النهج أن الناس يستجيبون بنفس القدر لنفس الموقف المحتمل المجهد.

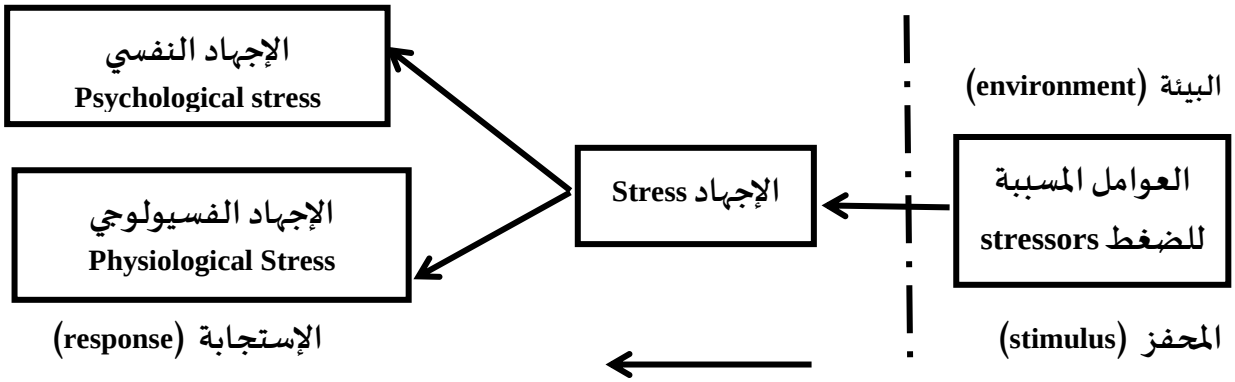

مخطط (25): مخطط توضيحي للإجهاد المهني في الترجمة الفورية[232]

---

230 الخشالي، شاكر جابر الله، واياد فاصل محمد التميمي. "أثر خصائص العمل على الاجهاد الوظيفي للعاملين دراسة ميدانية في المستشفيات الاردنية الخاصة." المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، المجلد 7، رقم 1، 2004، ص.28. نقلاً عن د. زديرة خمار، "الرقابة التنظيمية وعلاقتها بضغوط العمل لدى العامل في المؤسسة." مجلة الباحث في العلوم الانسانية، العدد 35.

231 Al Sheerawi, Abdulraheem A. "Sources of Stress, Coping Strategies and Counselling Needs, Among University Students in Kingdom of Bahrain - An Identification Study." PhD diss., Brunel University, 2005, p. 16. Brunel University Research Archive, bura.brunel.ac.uk/bitstream/2438/7294/1/FulltextThesis.pdf. Accessed 5 Jan. 2022.

232 Ibid.

وقد يكون للإستجابة للإجهاد البدني الخصائص التالية: يزيد معدل ضربات القلب، ويرتفع ضغط الدم، ويصبح التنفس أسرع، ويزداد توتر. أما على المستوى السلوكي فإن الأمر يتعلق بما يقوله الشخص أو يفعله عندما يواجه مشكلة ما، بحيث تشمل السمات الشائعة لمثل هذا التفاعل ما يلي: عدم الفصاحة في الكلام من خلال الحديث المتقطع، إطالة فترات التوقف...إلخ. كما يتضمن المستوى الثالث ما يسمى بالسلوك الخفي، أي تفاعلات الإجهاد التي لا يمكن رؤيتها مباشرة من الخارج مثل مشاعر الأرق الداخلي، والعصبية والعجز، وعدم الرضا والغضب، وكذلك الخوف من الفشل.

2. الضغط النفسي في الترجمة لفورية

حظي موضوع الضغط النفسي في الترجمة الفورية بأهمية كبيرة ، وهذا راجع إلى الآثار السلبية التي يتركها على الترجمان من آثار نفسية وفيزيولوجية، كما لها انعكاسات سلبية على مستواه المهني الذي يتجسد أساسا في انخفاض الأداء الوظيفي وزيادة نسبة الأخطاء[233].

يرى جيرفير أنه يمكن للضغط أن يكون له تأثير إيجابي لأنه يختبر إنتاجية الترجمان (interpreter's productibility) إلا أنه يحذر أن يكون له تأثير سلبي عندما يكون الضغط مرتفعا ويصبح عبئا،لأن الظروف التي تواجهه مثل الضوضاء قد تؤثر على أداءه لأنها تشكل صعوبة كبيرة في الترجمة الشفوية وتؤدي إلى الوقوع في سلسلة من الأخطاء، مما يتوجب عليه إستخدام عدة مهارات للتغلب على هذه الصعوبات[234].

---

233 Bartłomiejczyk, Magdalena. "Strategies of Simultaneous Interpreting and Directionality." Interpreting International Journal of Research and Practice in Interpreting, vol. 8, no. 2, 2006, pp. 149-174. John Benjamins Publishing Company, doi: 10.1075/intp.8.2.03bar. Accessed [5 Jan. 2022].

234 Quinto, Fernandez, Sthefhanny Leslie, Ventura Verano, and Noemi Karla. "Control De Estrés En Los Estudiantes De Los Talleres De Interpretación De La Universidad Peruana De Ciencias Aplicadas." Bachelor's thesis, Universidad Peruana de Ciencias Aplicadas, 2020, p. 14.

وقد أجريت دراسات تجريبية مختلفة ترتبط بمسببات الضغط وأداء الترجمان، وأثرها على نوعية المخرجات من حيث الدقة والمقبولية. ولا شك أن ظروف عمل ترجمة المؤتمرات تسبب الشعور بالضغط لدى الكثير كونها من أكثر المهن جلبا للضغوط عن غيرها.

ففي هذاالمقام، يرى كلونوفيتش Klonowicz أنه يمكن فحص الضغط من خلال إشارات جسدية (physical signals). وللتأكيد الفرضية أجرى دراسة تجريبية على عدد من التراجمة داخل المقصورة. وأوضحت نتائجها إرتفاع نبضات القلب وكذا إرتفاع ضغط الدم[235].

إلى جانب ذلك، نشير إلى الدراسة الجمعية الدولية لمترجمي المؤتمرات عام 2002 الرامية إلى فحص كل من المعايير النفسية والفيزيولوجية وجسدية وكذا معايير الأداء، وكيف يتم التفاعل فيما بينها. وبينت النتائج أن من بين عوامل الضغط التي يستشهد بها أغلبية المترجمون الفوريون، طريقة قراءة الخطيب للنصوص للهجات الصعبة على سبيل المثل: متحدث صيني يقرأ نص باللغة الإنجليزية ولكن باللهجة صينية مما يستصعب على الترجمان فهم ما يقول. كما تشمل أيضا الظروف المحيطة بالمقصورة. كما أشارت إحدى النتائج إلى أنه يمكن للمترجمين الفوريين ذوي المؤهلات العالية والحوافز العالية على مستويات عالية من الأداء حتى في وجود عدة عوامل ضغط[236].

ففي ذات السياق، أجرى كوبر Cooper وآخرون دراسة حول عوامل الإجهاد التي يواجهها المترجمون الفوريون قبل وأثناء، وبعد عملهم، وتبين أن الإجهاد هو الرفيق الدائم للمترجم الفوري يعتمد على عاملين أساسين : العلاقة بين الفرد والبيئة[237].

235 Bartłomiejczyk, M. Op cit. pp.149–174.
236 Darias Marrero, "El estrés en situaciones de interpretación: un estudio comparativo entre interpretación de conferencias e interpretación para los Servicios Públicos." *Rocznik Przekładoznawczy*, vol. 15, no. 15, 2020, pp. 117. doi:10.12775/rp.2020.006.
237 Cooper CL, Cooper RD. Occupational stress among international interpreters. J Occup Med. 1983 Dec;25(12):889-95. Doi: 10.1097/00043764-198312000-00012.

2.1 العوامل الخارجية (بيئة العمل): Physical environmental factors

تشمل العوامل الخارجية التي تسبب الإجهاد نقاطا مختلفة التي تؤثر على مقصورة المترجم الفوري والتي يمكن أن تشمل سوء التهوية وتكييف الهواء، بالإضافة إلى ضعف الإضاءة في المقصورات، وجودة الصوت الرديئة، والشكل غير المناسب للمقصورة، تعطل الميكروفون، أو ضوضاء مثل رنين الهاتف الخليوي، أو السعال...إلخ.

فحسب سيليسكوفيتش، غالبا ما تكون أكشاك الترجمة الفورية غير مريحة ولا توجد تهوية، وعادة ما تكون المعدات التقنية والصوتيات التي تحتوي عليها غير كافية، مما قد يؤدي إلى ضغوط إضافية على المترجمين الفوريين[238]. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للإضاءة أن تسبب الإجهاد لأن الضوء الساطع جدا يُضِرُ بعيون المترجمين الفوريين، في حين أن الإضاءة الضعيفة يمكن أن تجعل من الصعب قراءة المستندات. وكما أشار جيل يمكن للعوامل خارجية أخرى أن تسبب الإجهاد المهني ومشاكل في ترجمة المؤتمرات، مثل تدهور جودة الصوت أو غيرها من التداخلات الصوتية، أو اللهجات صعبة الفهم، والقواعد النحوية غير الصحيحة والإستخدام المعجمي إلى جانب الأسلوب اللغوي غير المألوف[239].

2.2 العوامل المتعلقة بنشاط الترجمة الفورية: (Task-related factors)

فعلى الرغم من أن معظم المنظمات تتطلب من المترجمين الفوريين العمل في مهام تتراوح مدتها بين 20 و30 دقيقة، فقد يكون من الضروري في بعض الأحيان العمل بشكل مستمر لمدة ساعة أو أكثر. بصرف النظر عن الساعات التي يقضيها المترجمون الفوريون بالفعل في المقصورة وهذا يمكن أن يكون مرهقا

238 AIICBlog. (2002). "L'environnement De Travail De l'interprète De Conférence." [Online] Aiic. Available at: https://aiic.org/document/70/AIICBlog_Jan2002_TECH_COMMITTEE_Environnement_de_travail_FR.pdf [Accessed 5 Nov. 2022].

239 Gile, Daniel. *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training.* Revised edition, John Benjamins Publishing Company, 2009, p.168.

جسديا[240]. إلى جانب ذلك يمكن للمؤتمرات السياسية أن تكون فوضوية وتبدو وكأنها معركة بين المندوبين من مختلف البلدان، أين يستخدمون في هذه الحالة المترجمين الفوريين ككبش فداء وذلك عندما يختلف الآخرون مع وجهة نظرهم. ويجدر الإشارة أيضا إلى طريقة قراءة الخطيب بحيث أحيانا يقرأ بوتيرة عالية يصعب على الترجمان إستقبال أكبر قدر من المعلومات، أو يعبر عن نفسه بلغة أجنبية لا يتقنها أو ينطقها حسب لهجته المحلية مما قد يزيد من شدة صعوبة الترجمة الفورية[241].

وبالتالي، يعتبر الضغط النفسي أحد التحديات التي تواجه المترجمين الفوريين، حيث أن وجود مستويات مرتفعة في الضغط قد تؤثر سلبا على أدائهم. وبالتالي فشل عملية التواصل فمن بين المتطلبات الرئيسية للمترجم الجيد هي التحكم في الضغط (stress control) إلى جانب مؤشر الكفاءة الترجمية، وهذا من خلال إتقانه للتقنيات التي تسهم في الحد من مستويات الضغط.

3. صعوبة الترجمة الفورية:

تعرف نورد Nord الصعوبات على أنها عقبات موضوعية التي يواجهها التراجمة. وبما أنه يمكن التغلب على هذه الصعوبات بإستخدام أدوات مناسبة، فمن المعقول أن نتوقع أن يكون المترجمون الفوريون المحترفون قادرين على ذلك، نظرا لما يتمتعون به من خبرة عالية وقدرة على التعامل مع الصعوبات[242].

240 Gumul, E. "Reporting stress in simultaneous interpreting. The analysis of trainee interpreters' retrospective reports and outputs." Onomázein Revista de lingüística filología y traducción, vol. 8, no. 8, 2021, doi: 10.7764/onomazein.ne8.04.

241 Korpal, Pawel. "Interpreting as a stressful activity: physiological measures of stress in simultaneous interpreting." Poznan Studies in Contemporary Linguistics, vol. 52, no. 2, 2016, doi: 10.1515/psicl-2016-0011.

242 Mankauskienė, D. "Problem Triggers in Simultaneous Interpreting from English into Lithuanian." Summary of Doctoral Dissertation, 2018, p.15. Vilnius University ePublications. Available at: https://epublications.vu.lt/object/elaba:27633639/#:~:text=In%20the%20thesis%20problem%20triggers,of%20a%20negative%20interpreting%20result. [Accessed 10 Aug. 2022].

وفي ذات السياق، يميز جيل نوعين من الصعوبات التي تشمل الصعوبات الشكلية (les difficultés de forme) وهي في مجملها جميع الخصائص المتأصلة في شكل الخطاب بحيث يراها أنها صعوبات مؤقتة مثل كثافة المعلومات، الإلقاء السريع، لكنة ونبرة صوت المتحدث. أما النوع الثاني فيتمثل في الصعوبات الجوهرية (les difficultés de fond) بمعنى على مستوى لغة الخطاب فهي تلك الصعوبات المتعلقة بالخصائص النحوية والبنيوية للخطاب تتطلب بذل جهدا أكبر والتي يمكن وصفها بالصعوبات الثابتة[243].

ومما سبق يتبين لنا أنه من بين المشكلات التي تواجه المترجم الفوري عديدة ومتشعبة، منها ما يرتبط بالمتحدث المرسل، ومنها ما يرتبط بالترجمان، وأخرى ما يرتبط ببيئة العمل. وتوجد مجموعة من العوامل المتداخلة في الترجمة الفورية، وقد تكون هذه العوامل داخلية أو خارجية، ويطلق عليها معوقات لأنها تعد حجر عثرة في طريق الترجمان، وهذه المعوقات لها جوانب وأبعاد كثيرة، ويمكن التعرف عليها وتحديدها. وقد بلورها دانيال جيل على أنها معوقات مفروضة بحكم ضيق الوقت، وبحكم المعرفة المتاحة، والموارد المعرفية المتاحة وتوزيعها[244].

3.1 القيود الكامنة أو المتأصلة في نشاط الترجمة الفورية:

ينظر إليها البعض على أنها عملية معقدة ومركبة، تتداخل فيها عوامل متعددة تعترض المترجم الفوري، وتصبح حواجز التي تؤدي إلى عجزه عن تحديد المشكلة، أو عدم قدرته عن الإلمام بجميع الحلول الممكنة. وقد إتفق معظم العلماء أن من أعظم مشاكل الترجمة هي عجز المترجم الفوري على نقل الرسالة إلى اللغة الهدف، بحيث هناك عوامل عدة تؤثر في عملية الترجمة الفورية من بينها: عامل السرعة، لكنة المتحدث،

243 Claire, D. "Étude Des Déclencheurs De Problème Pendant l'interprétation Simultanée d'une Conférence médicale, Avec Ou Sans Texte." Master Thesis, 2016, p.15. Archive Ouverte UNIGE. Available at: https://archive-ouverte.unige.ch/unige:88740 [Accessed 27 May 2022].

244 Pöchhacker, Franz. "Routledge Encyclopedia Of Interpreting Studies." London, Routledge Taylor & Francis Group, 2015, pp. 135-136.

الموضوع المعالج، فهم الخطاب، المعرفة السابقة، كثافة المعلومات...إلخ. وهذا ما يبين المخطط التالي العوامل التي تؤدي إلى الوقوع في ظاهرة الحمولة المعرفية:

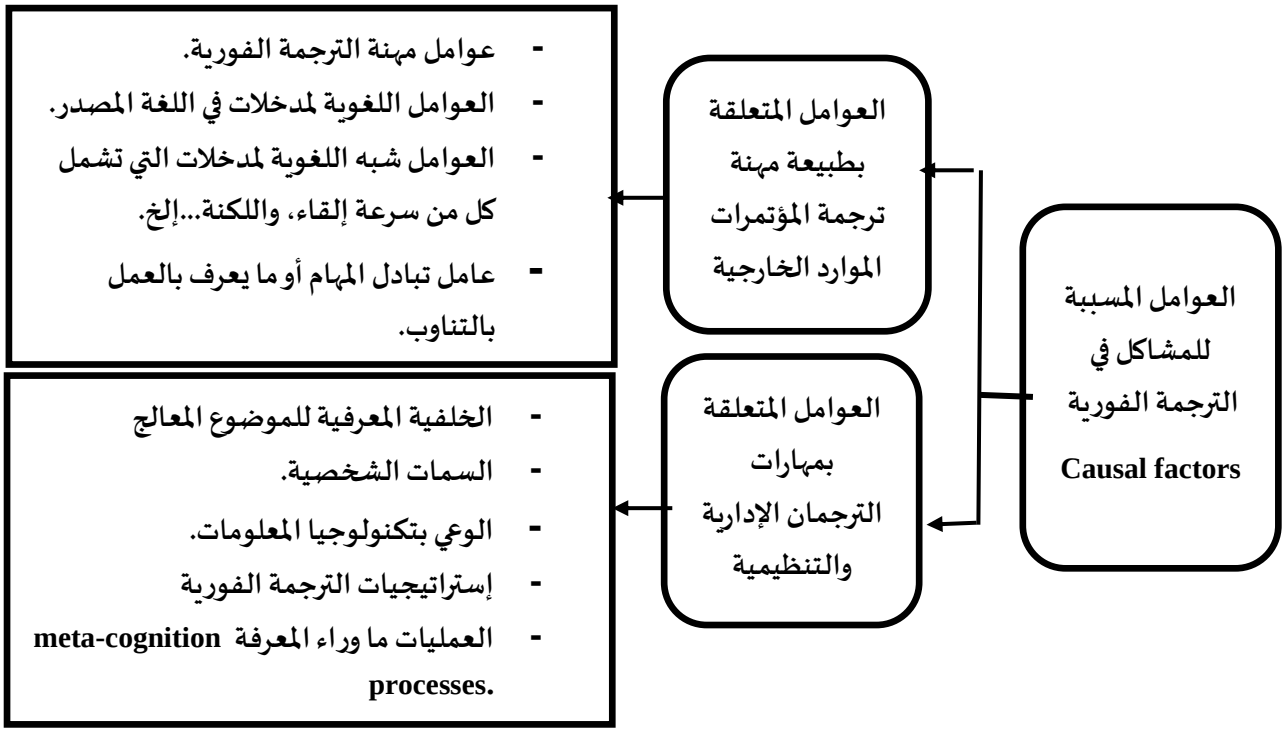

مخطط (26): مخطط توضيحي للعوامل المسببة للمشاكل في الترجمة الفورية[245]

3.2 تأثير العوامل المسببة للمشاكل على أداء الترجمان:

يعتبر موضوع العوامل المسببة للمشاكل في الترجمة الفورية من أكثر الموضوعات دراسة من قبل الباحثين وكذا مترجمي المؤتمرات، وهذا راجع لما له من أهمية كبرى في الكشف عن أسباب الأخطاء في الأوقات التي تستعصي فيها عملية الترجمة. بحيث خلصت نتائجها إلى أن هذه العوامل تؤثر على نوعية

[245] Zhu, Xuelian, and Vahid Aryadoust. "A Synthetic Review of Cognitive Load in Distance Interpreting: Toward an Explanatory Model." Frontiers in Psychology, vol. 13, no. 13, 2022, pp. 1-19. Doi:10.3389/fpsyg.2022.899718.

مخرجات الترجمة من حيث الدقة والمقبولية. إذ يمكن أن يتدهور أداء المترجمين الفوريين في حالة ما إذا كان معدل الإلقاء سريع جدا[246].

كما يسمح نموذج كيرتشوف وانجام Ingam وkirchhof للباحثين بإلقاء نظرة أوسع على بعض الصعوبات التي تواجه المترجم الفوري أثناء الوقت الفعلي للترجمة الفورية. ويمكن تقسيم العوامل المسببة للمشاكل والصعوبات في الترجمة الفورية إلى أربعة أقسام والتي هي كالتالي[247]:

الجدول (1): جدول يوضح العوامل المسببة للمشاكل في الترجمة الفورية.

العوامل المتعلقة بالمرسل المتحدث (Sender)	**لكنة المتحدث (speaker's accent) -سرعة إلقاء الخطاب (fast speech) -نبرة الصوت أثناء قراءة الخطابات المكتوبة (monotonous delivery) (intonation).**
العوامل المتعلقة بالخطاب في اللغة الأصلية	**المعجمية (lexicon): أسماء علم (proper names) - الأرقام (numbers) – المختصرات (abbreviations)- المصطلحات التقنية (technical terminiology). التركيبية (syntactic): العبارات (phrases)، التعبيرات الإصطلاحية (idiomatic expressions)، المتلازمات اللفظية (collocations)، الإختلافات الأسلوبية بين لغة المصدر ولغة الهدف ، الكثافة المعجمية ،الفكاهة والسخرية (humours).**
العوامل المتعلقة بالترجمان	**الخبرة المهنية (experience)، الخلفية المعرفية (background knouledge)، مهارات التواصل(communication competence) ، التعب (fatigue).**
المشاكل التقنية Technical problem triggers	**عطل في معدات الترجمة، الضوضاء الخارجية (external sounds) ، تعذر رؤية المتحدث، العوامل المتعلقة بظروف العمل مثل شيء يسقط في المقصورة أو العطس أو السعال أو انخفاض مستوى الصوت أو شخص يتحدث خلف الكشك قد تؤدي إلى فقدان التركيز أو الإنتباه.**

246 Arum, A. A. "Effects of presentation delivery rate on errors in simultaneous interpreting: A pilot study." *Indonesian Journal of Applied Linguistics*, vol. 12, no. 1, 2022, pp. 28-39. Doi:10.17509/ijal. V12i1.46538.

247 Mankauskienė, D. (2018). "Problem Triggers in Simultaneous Interpreting from English into Lithuanian." [Summary of Doctoral Dissertation], p.17. Available at: https://epublications.vu.lt/object/elaba:27633639/#:~:text=In%20the%20thesis%20problem%20triggers,of%20a%20negative%20interpreting%20result. [Accessed 6 May 2022].

أ. القيد الزمني (Temporal Restriction):

يعد عامل الوقت في الترجمة الفورية من أكبر القيود التي تواجه المترجم الفوري، بحيث يشترط هذا النوع من الترجمة ضرورة التكيف المستمر مع ظروف طبيعة عمل ترجمة المؤتمرات الداخلية والخارجية لأن النص الهدف يتم إنتاجه تزامنا مع الخطاب المصدر. وهذا ما جعل المترجمون الفوريون في المؤتمرات الدولية يعرفون جيدا قيمة الوقت، لأنه يمكن لكل ثانية أو دقيقة ان تكون عامل حاسم أثناء عملية الترجمة. بحيث لا يملكون إلا ثواني قليلة جدا لإستقبال وتحليل المعنى وإعادة التعبير في اللغة الهدف تزامنا مع عملية إستقبال المعلومات الواردة[248].

ويرى البعض أن القيد الزمني من العوامل التي تجعل من مهمة المترجم الفوري صعبة، فهو يشكل ضغطا كبيرا عليه فكلما قلت الفترة الزمنية المتاحة أمامه كلما تطلب منه السرعة في إتخاذ القرار. مما تستلزم الكثير من التركيز الذهني والإستعداد النفسي لإنهاء المهمة بنجاح، وهذا لما تفرضه من تحديات خاصة مثل تحليل ما يقوله المتحدث فور إستلامه، وترجمته ونقله مباشرة إلى اللغة الهدف في حين لا تزال عملية إستقبال المدخلات متواصلة.

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات من بينها الدراسة التي أجراها كل من Andrzej Đyda و Ewa Gumul في مقالهما « THE TIME CONSTRAINT IN CONFERENCE INTERPRETING: SIMULTANEOUS VS. CONSECUTIVE» حول مدى تأثير الضغط الزمني على مرحلة صنع القرار أنه إذا وجد قيد زمني أثناء حل المشكلات فإنه لا محالة سيؤثر على كل من أداء الترجمان وكذا على إختياره

248 Ziobro-Strzępek, J. (2019). "Simultaneous Interpreting as a Demanding Strategic Operation – the Issue of the Interpreter's Experience." *Studia Pigoniana*, (2), pp.145–164. Available at: https://apcz.umk.pl/STP/article/viewFile/28064/23870 [Accessed 23 Jun. 2021].

للإستراتيجيات المناسبة. وبالتالي فإن الترجمة الفورية عكس الترجمة التحريرية تماما، لأنها تتميز بحمل زمني شديد تفرضه عليها العمليات المتزامنة[249].

ب. السرعة: (Speed)

ترى سيليسكوفيتش أن سرعة الترجمان تفوق سرعة المترجم التحريري بثلاثين مرة. وهذا ما يؤكده كيرتشوف ذلك أنه لا يمكنه التحكم في نسبة وتيرة إلقاء الخطاب، وهذا قد يؤثر بشكل سلبي على الترجمة الفورية. ولحساب معدل سرعة الإلقاء قام باريك Barik بإنشاء المعادلة التالية[250]:

$$\text{معدل سرعة الإلقاء (Speaking Speed)} = \frac{\text{عدد الكلمات (Number of Words)}}{\text{الزمن Time (الثانية Second)}}$$

يشير مصطلح معدل الكلام (speech rate) أو ما يعرف أيضا بسرعة إلقاء (speech delivery rate) إلى السرعة التي يتحدث بها ملقي الخطاب، بحيث يتم حسابه في عدد الكلمات المنطوقة في دقيقة واحدة، كما يمكن أن يختلف العدد الطبيعي للكلمات في الدقيقة (wpm) بشكل كبير. وقد توصلت العديد من الدراسات في الترجمة الفورية أن معدل الإلقاء مرتبط بالعديد من العوامل: الفردية والديموغرافية والثقافية واللغوية والنفسية والفسيولوجية[251].

249 Gumul, E., & Łyda, A. (2007). "The Time Constraint in Conference Interpreting: Simultaneous vs. Consecutive." *Research in Language*, 5(1), 165–183. doi:10.2478/v10015-007-0007-1.

250 Barghout, A., Rosendo, L. R., and García, M. V. "The Influence of Speed on Omissions in Simultaneous Interpretation." *Babel. Revue Internationale De La Traduction / International Journal of Translation*, vol. 61, no. 3, 2015, pp. 305–334. Doi: 10.1075/babel.61.3.01bar.

251 Seeber, Kevin G. "La interpretación en las instituciones europeas: más rápido, más alto, más fuerte." *CLINA: Revista Interdisciplinaria de Traducción, Interpretación y Comunicación Intercultural*, vol. 3, no. 2, 2018, p. 73. doi:10.14201/clina2017327390.

ففي ذات السياق، ترى سيليسكوفيتش أنه يجب ألا تتجاوز سرعة الإلقاء 150 كلمة في الدقيقة، ويعتقد شلاسينجر Shlesinger أنه كلما زادت السرعة إنخفضت قدرة المعالجة للمترجم الفوري مع الميل نحو التأويل الخاطئ أو الترجمة الحرفية[252].

يرى كاهنمان kahnemann أن مقدار الجهد المطلوب لأداء مهمة ما لا يعتمد فقط على الخصائص الجوهرية لهذه المهمة لأنه من الواضح أيضا أنه يتحدد بمعدل إنجاز هذه المهمة[253]. وبالتالي، تعتبر السرعة من العوامل الحاسمة التي تؤثر بشكل مباشر على النتيجة النهائية للترجمة الفورية. إذ ينظر إليها على أنها وحدة من المسببات الرئيسية للضغوط خاصة عند قراءة النص المكتوب بصوت عال الذي عموما ما يتميز بكثافة معجمية عالية. مما قد تؤثر على جودة الترجمة الفورية الوقوع في أخطاء وأيضا فقدان المعلومات الهامة، فكلما زاد الفارق في السرعة كلما زاد تأثيرها على نوعية الترجمة في اللغة الهدف. وفقا لـجيرفير Gerver، يجب أن يتراوح معدل إلقاء الخطاب بين 100 و150 كلمة في الدقيقة (WPM) إلا أنه حسب موزير Barbara Moser فإنه يمكن للتراجمة المحترفين في عصرنا هذا معالجة أكثر من 180 كلمة في الدقيقة.

الجدول (2): القيم المستخدمة في تحديد معدل إلقاء الخطاب حسب عدد من الباحثين في مجال الترجمة الفورية[254]

	معدل سرعة الإلقاء Fast input rates				
	بطيء		متوسط		سريع
Gerver (1969; 1971)	95 wpm	112 wpm	120 wpm	142 wpm	164 wpm
Barik (1973)	95 wpm	112 wpm	120 wpm	142 wpm	164 wpm

252 Vančura, Aleš. "The Story of the Tortoise and the Hare – Speech rate in simultaneous interpretation and its influence on the quality of trainee-interpreters performance." *Jezikoslovlje*, vol. 14, no. 1, 2007, pp. 85–99. [URL: https://hrcak.srce.hr/file/151965]

253 Université de Genève. "Technology-Mediated Interpreting." Prof. Barbara Moser-Mercer, 2012. *mediaserver.unige.ch*, [URL: https://mediaserver.unige.ch/play/75137]. Accessed 14 Jun. 2022.

254 Fang, J., & Wang, J. (2022). "Student Interpreters' Strategies in Dealing with Unfamiliar Words in Sight Translation." *The International Journal of Translation and Interpreting Research*, vol. 14, no. 1, 2022, pp. 110–113. Doi:10.12807/ti.114201. 2022.a03.

Pio (2003)	108 wpm		145 wpm
Meuleman & van Besien (2009)	184 wpm		
Galli (1990)	from 107 wpm		156 wpm
Shlesinger (2003)	120 wpm		140 wpm
Barghout and Garcia (2015)	120 wpm	160 wpm	200 wpm
Korpal (2012)	130 wpm		177/180 wpm

وفي ذات المقام، يرى جيرفير أن السرعة الزائدة في الكلام من السمات الرئيسية للترجمة الفورية، إذ يعتبرها المترجمون الفوريون كتحدي لا بد من مواجهته وعقبة لا بد من تخطيها فعادة ما تظهر مشكلة بسبب السرعة الزائدة مثل حذف بعض الأصوات أو المقاطع. وإذا تجاوزت سرعة إلقاء الخطاب حدا معينا، فلا يمكن لأي مترجم أن ينقل الرسالة كاملا، حتى لو كان المترجم خبيرا في الموضوع[255].

إلا أنه يمكن للترجمان أن يستغل فترات التوقف (pauses) التي تشكل عنصرا هاما بالنسبة لمعدل سرعة إلقاء المتحدث، فهو يعطي للمترجم الفوري وقتا كافيا للتفكير، وتحليل أجزاء الخطاب، أو لتوقع أفكار التي سيطرحها لاحقا. وبالتالي يتعين على المترجمين الشفويين أن يتوصلوا إلى استراتيجيات لمواجهة الإلقاء السريع للخطاب، بحيث يقترح لي Li إستخدام أربع استراتيجيات التي تتمثل في[256]:

- ✓ طلب من المتحدث أن ينقص من سرعة الإلقاء (Request the speaker to slow down).
- ✓ الإسراع في معالجة معلومات الواردة التي من المحتمل أن تستهلك قدرا أكبر من الطاقة للفهم (The interpreter speeds up).
- ✓ إستخدام إستراتيجية التلخيص (Summarization).
- ✓ التوقف عن تقديم الخدمة فورا (Termination of service).

255 Wang, B. and Li, T. (2014). An empirical study of pauses in Chinese-English simultaneous interpreting. *Perspectives*, 23(1), pp.124–142. Doi:10.1080/0907676x.2014.948885.

256 Moser-Mercer, Barbara. "Simultaneous Interpreting Cognitive Potential and Limitations." *Interpreting: International Journal of Research and Practice in Interpreting*, vol. 5, no. 2, 2000, pp. 83–94. Doi: 10.1075/intp.5.2.03mos.

ت. الضوضاء: (Noise)

تؤثر الضوضاء على القدرة العقلية للترجمان مما قد تؤدي إلى الإحساس بالإجهاد الذهني وعدم القدرة على إدراك ما يستقبله من معلومات، بحيث تسبب أيضا في فقدان التركيز وتشتت الانتباه. وبالتالي فإنها تحد من إنتاجية الترجمان وتسوء إمكانيته على العمل. ترى بعض الدراسات التي من بينها دراسة دايفيد جيرفير حول تأثير الضوضاء على أداء الترجمان " The effects of noise on the performance of simultaneous interpreters: Accuracy of performance أن العوامل الخارجية تؤثر على القدرة الذهنية للترجمان والتي هي السبب الأساسي للضغط والشعور بالإجهاد الذهني وعدم القدرة على الإستيعاب[257].

إذ أجرى دراسة تجريبية على مجموعة من مترجمي المؤتمرات بلغ عددهم 12 ترجمانا للترجمة لفورية من اللغة الفرنسية إلى اللغة الإنجليزية وذلك من خلال ترجمة 6 خطابات تحتوي تقريبا على 500 كلمة في معدل إلقاء بلغ 120 كلمة في الدقيقة. وخلصت دراسته إلى أن للضوضاء أثر كبير يترجم إلى عدد أكبر من الأخطاء والوقوع في حالات السهو[258].

ث. كثافة المعلومات: (Information Density)

يرى جيل أن كثافة المعلومات هي من بين المصادر الرئيسية للأخطاء في الترجمة الفورية. فهي تتطلب المزيد من معالجة المعلومات لأن الترجمان في هذه الحالة يجد صعوبة في فهم بعض أنماط اللغة فهما تاما.

257 Gerver, David. "The Effects of Noise on the Performance of Simultaneous Interpreters: Accuracy of Performance." *Acta Psychologica*, vol. 38, no. 3, 1974, pp. 159–167. Doi:10.1016/0001-6918(74)90031-6.
258 Li, Cheng. "Coping Strategies for Fast Delivery in Simultaneous Interpretation." *The Journal of Specialised Translation*, vol. 1, no. 13, 2010, pp. 19–25. URL: https://www.jostrans.org/issue13/art_li.pdf.

ومن جهة أخرى، يشير أنه لا يجد المترجم الفوري مشاكل في أدائه لمهمته عندما يكون الإلقاء سريعا أو كثافة المعلومات الواردة فقط، ولكن أيضا في الكلام الواضح والبطيء ودون عوائق[259].

وتقاس كثافة النص (textual density) من حيث كمية المعلومات التي تحملها كل كلمة الواردة في النص، لأن كل كلمة يمكن أن تكون محملة بمعلومات دلالية ونحوية إضافية يصبح النص أكثر كثافة. إذ يمكن أن يكون النص طويلا ولكنه لا يحتوي على معلومات صعبة الفهم ولغته بسيطة، في حين يمكن أن يكون قصيرا ومعقد جدا من حيث المعلومات التي ينقلها خاصة في معالجة المواضيع المعقدة[260]. وعليه، لا ترتبط كثافة النص بحجمه وإنما بالمعلومات التي يتضمنها، لأن المعلومات الواردة بطريقة معقدة غالبا ما تضع ذلك النص في الدرجة الأعلى من مقياس الكثافة والتعقيد، ذلك أنها تتطلب المزيد من الإنتباه وتركيز أكثر لمعالجتها بشكل أدق، وتبين المعادلات التالية الفرق بين المحتوى البسيط والمحتوى المعقد[261]:

محتوى بسيط (simple substance) + شكل بسيط (simple form) = نص بسيط (low density)

محتوى معقد (complex substance) + شكل معقد (complex form) = نص معقد (high density)

259 Gile, Daniel. "Des Difficultés De La Transmission Informationnelle En Interprétation Simultanée." *Babel: Revue internationale de la traduction / International Journal of Translation*, vol. 30, no. 1, 1984, pp. 18–25. Doi: 10.1075/babel.30.1.13gil.

260 Sainsbury, Catherine. "The Impact of Lexical Density in Simultaneous Interpreting of Slide Presentations: A Replication." [Master Thesis] archive-ouverte.unige.ch, 2020, p. 31. Available at: https://archive-ouverte.unige.ch/unige:146388 [Accessed 2 Nov. 2022].

261 Desmet, Bart, et al. "Simultaneous Interpretation of Numbers and the Impact of Technological Support." [Online] doi:10.5281/zenodo.1493291.

ج. الأرقام: (Numbers)

وفقا لـــسيليسكوفيتش وليديرير قد يعتقد المرء أنه من السهل ترجمة الأرقام لأنها على عكس الكلمات الأخرى لديها معنى واحد فقط في جميع اللغات[262]. لذلك تقتصر عملية الترجمة الفورية للأرقام على فك رموز ما سمع وإعادة ترميزه في اللغة الأخرى ومثال ذلك: seven -7 – sept. وبالتالي، فإن الترقنة (le transcodage) ليست ضرورية. إلا أنه من بين المشاكل التي تواجه المترجمون الفوريون وعلى وجه الخصوص طلاب ترجمة المؤتمرات هي النقل الصحيح للأرقام الذي يتطلب تركيزا أعلى من المعتاد، لذلك يتوجب على المترجم الفوري أن يكون متيقظا عند إعتزام الخطيب التصريح برقم أو أكثر. كما أنه لا يستطيع توقع المحتوى بنفس طريقة التي يفعل بها مع الأجزاء الأخرى من الخطاب[263].

وبالتالي، يتطلب فهم معنى العدد تمثيلا ذهنيا ومعالجة معرفية لكل من وحداته التركيبية ذلك أن المحتوى الدلالي (Semantic Content) للأرقام أقل من الكلمات الأخرى، مما يجعل من الصعب تذكرها وهذا ما يطلق عليها جيل بـ low redundancy الذي يؤدي إلى بذل المزيد من بذل جهد في كل من مرحلة الإستماع والتخزين في الذاكرة العاملة. وبالتالي فمن الضروري جدا عدم تفويت أو نسيان أي رقم لأنه لا يمكن الإستدلال عليه في أي عنصر آخر في الخطاب، إذ يتوجب على الترجمان تسجيلها فور إستقبالها على مذكرته. وتتسم الأرقام أيضا بانخفاض إمكانية التنبؤ (Low Predictibility) بحيث لا يمكن للترجمان فهم الكمية المعبر عنها إلا في اللحظة التي يتلفظ فيها المتحدث[264].

---

262 Oster, Ulf. "La Problemática De Los Números En La Interpretación." In: Actes Del II Congrés Internacional Sobre Traducció. [Online] Barcelona: UAB, 1997, pp. 161–170. Available at: https://ddd.uab.cat/pub/caplli/1997/240626/coninttra_a1994p161.pdf [Accessed 2 Sep. 2022].

263 Mazza, C. (n.d.). *NUMBERS IN SIMULTANEOUS INTERPRETATION*. [Online] pp.87–104. Available at: https://www.openstarts.units.it/bitstream/10077/2450/1/05.pdf.

264 Simon, Thomas. Exploring difficulties in simultaneous interpreting Insights from the English-French Louvain Corpus of Simultaneous Interpretations. Faculté de philosophie, arts et lettres, Université catholique de Louvain, 2019. Prom. : Lefer, Marie-Aude. http://hdl.handle.net/2078.1/thesis:21680

حددت ماريا فريتالا Maria Frittela مجموعة مختلفة من صعوبات الترجمة الفورية للأرقام، بحيث ترى أنه تكمن تلك الصعوبة في حين يستقبل الترجمان للأرقام الواردة في اللغة المصدر ويعالجها (يفك شفرتها) فإنه يحولها إما لتمثيل تخطيطي (Graphical Representation) كما هو الحال الأرقام باللغة العربية، أو لترميز العددي (Numerical Transcoding)، أو يعالجها دلاليا قبل نقلها إلى اللغة الهدف[265]. وترى هانز ماتيساك Heinz Matyssek أن الأرقام لا تشكل أي صعوبة في الترجمة التعاقبية إذا إستخدم المترجم لبعض الإختصارات التي تسهل عليه فعلى سبيل المثال عندما تكون الأرقام تحتوي على أصفار يلجأ إلى نظام الإختصارات:

4 آلاف ⟵ 4

4 ملايين ⟵ $\bar{4}$

4 ملايير ⟵ $\bar{\bar{4}}$

وما قد يزيد الأمر صعوبة هو أن معظم المتكلمين يفضلون قراءة الأرقام كي لا يكونوا على خطأ، حتى لو ألقى بقية الخطاب دون النظر إلى المخطوطة، وعلى وجه الخصوص في حالة ذكر التواريخ، التي تعتبر طويلة ومثيرة للإنزعاج. كما توجد صعوبة أخرى في السمع وذلك عندما تبدو الأرقام المختلفة مشابهة لبعضها البعض من الناحية الصوتية ويسهل الخلط بينها، بحيث يمكن أن تنشأ أنواع مختلفة من الأخطاء بسبب فشل في المعالجة اللغوية والمعرفية للأرقام في اللغة الهدف وتشمل كل من الأخطاء النحوية (Syntactic Errors) عندما لا يتم إعادة ترتيب حجم الرقم بشكل صحيح في اللغة الهدف مثل:

680.000 ⟵ 680

[265] Desmet, B., Vandierendonck, M. and Defrancq, B. (2018). *Simultaneous interpretation of numbers and the impact of technological support*. [Online] www.semanticscholar.org. Available at: https://www.semanticscholar.org/paper/Simultaneous-interpretation-of-numbers-and-the-of-Desmet-Vandierendonck/bd0262293f0efe780ad43fd542e83af9dc9dacd0 [Accessed 18 Mar. 2022].

وأخطاء لغوية (Lexical Errors) مثل: **240.000 ⟵ 140.000**

التمثيل الخاطئ للأعداد الكبيرة: **240.000.000.000 ⟵ 2400000.000**

ح. أسماء علم: (Proper names)

يرى جيل أن أسماء العلم من بين المشاكل محتملة للمترجمين الفوريين، خاصة إذا لم يكونوا على دراية به أو طريقة نطقه في اللغة الهدف. إذ يمكن أن تستهلك جهدا أكبر لمعالجتها مما يستلزم على الترجمان تبني بعض التكتيكات التي تساعده في ترجمتها. ففي هذه الحالة، يتعين على المترجمين الفوريين تخزين الأسماء في ذاكرتهم القصيرة المدى وإعادة ترميزها باللغة الهدف. ومع ذلك، فإن عدم وجود تمثيل عقلي قد يؤثر على قدرتهم على الإحتفاظ بالإسم في ذاكرتهم قصيرة المدى، مما قد يتعرض المترجمون الفوريون أيضا لخطر النطق الخاطئ للإسم خاصة إذا كانوا لا يعرفون طريقة تهجئته مسبقا[266]. ولتسهيل عملية ترجمة أسماء العلم تقترح هانوكا Hanaoka نوعين أساسين من الإستراتيجيات التي هي كالتالي: إستراتيجيات فك التشفير (Decoding strategies) وإستراتيجيات الترميز (Encoding strategies).[267]

- **إستراتيجيات فك الشفرة: (Decoding strategies)**

ويطلق عليها أيضا بالإستراتيجيات الإستباقية أو الوقائية، والتي تتمثل في التحضير المسبق للموضوع المعالج في المؤتمر من خلال البحث عن الأسماء العلم المحتمل ترجمتها مثل أسماء الأشخاص والمنظمات

[266] Gile, Daniel. "Les noms propres en interprétation simultanée." Multilingua - Journal of Cross-Cultural and Interlanguage Communication, vol. 3, no. 2, 1984, pp. 79–86. doi:10.1515/mult.1984.3.2.79.

[267] 修花岡. "Proper Names in the Media: Problems for Translators/Interpreters and L2 Learners." [Online] www.semanticscholar.org. Available at: https://www.semanticscholar.org/paper/Proper-Names-in-the-Media%3A-Problems-for-and-L2-%E8%8A%B1%E5%B2%A1/5428cd98f454fc72ba2ec9322dcbf57f9eb8c695 [Accessed 26 Aug. 2022].

...إلخ. ويتم إستخدام إستراتيجيات ردة الفعل عندما يواجه المترجم إسما غير مألوف والتي تشمل التخمين من السياق أو إستخدام قاموس إلكتروني. ومع ذلك، قد تكون الموارد محدودة إلى حد كبير بسبب ضيق الوقت.

- **إستراتيجيات الترميز (Encoding strategies):**

أما بالنسبة لإستراتيجيات الترميز، فيجب النظر في ثلاثة عوامل:

1) خصوصية ثقافة الاسم (The culture-specificity of the name):

يجب على المترجم أن يقرر مدى ألفة الإسم للمستمع، وبالتالي فإن تقييمه لحالة معرفة المستمع هو عامل حاسم في إختياره للإستراتيجية.

2) العلاقة بالبنية الكلية / الجزئية (Relationship to macro/micro-structure):

إذا كان مرجع الإسم هو موضوع الخطاب، فهو جزء من البنية الكلية للخطاب وهو ضروري. ومع ذلك، قد يكون الإسم الذي يعتبر أقل أهمية أكثر عرضة لإستراتيجيات التبسيط.

3) المعرفة الموضعية/المعرفة المجازية (Topical knowledge/figurative knowledge):

يفرض الإلقاء السريع حمولة زائدة على الذاكرة، وهذا من خلال إستقبال قدر كبير من المعلومات خلال وقت زمني قصير جدا مما قد لا يترك أي مكان للمعالجة السليمة للمعلومات ولإنتاج ترجمة متناسقة. فعندما يواجه المترجم الفوري إسما غير مألوف بسبب نقص المعرفة الثقافية، يمكن إضافة أو شرح معلومات واقعية خارج النص، ففي حالة الإستخدام المجازي للإسم يلزم توضيح معناه.

وبالتالي، يتوجب على المترجم الفوري أن يقوم بالتحضير المسبق (prior-preparation)، ذلك أن يساهم في معالجة الثغرات المختلفة إما على المستوى المعرفي أو المصطلحي، كما يمكنه أن يخفف إلى حد ما ضغط

الإلقاء السريع. كما يمكن لسرعة رد الفعل أو ما تعرف بسرعة التفكير في ردة الإستجابة (quick thinker) أن تكون من التكتيكات الفعالة وهذا من خلال معالجة وتحليل المعلومات الواردة بسرعة، والنطق بسرعة بالنسخة المترجمة[268].

المطلب الثاني: إستراتيجيات المواجهة في الترجمة الفورية

من الطبيعي أن يتعرض المترجم الفوري لأكثر من مشكلة ومؤثرات شديدة من عدة مصادر، ويعود ذلك إلى المواقف الضاغطة في بيئة العمل. وعند التعرض لها فأول ما يخطر على باله هو الإختيار الأمثل للإستراتيجية المناسبة لحلها. حتى لا يقع في مشكلة نسيان المعلومات الأساسية، ومواجهة التدفق المستمر للخطاب، بحيث يتبنى المترجمون الفوريون عددا من الإستراتيجيات الخاصة لمواجهة كثافة المعلومات وسرعة الإلقاء. ولقد إزداد الإهتمام منذ عدة سنوات بالوسائل والطرق التي يُلجأ إليها لردع الخطر الذي يواجهونه، وأطلق علماء النفس على هذه الأساليب بإستراتيجيات المواجهة أو التعامل مع الضغط التي من شأنها مساعدتهم على تخطي المواقف الصعبة أو التقليل من شدتها.

1. مفهوم إستراتيجية المواجهة (Coping Strategies):

تتمثل أساسا في الطريقة تكيف الترجمان مع مسببات الضغوط ومواجهتها والتعامل معها. بمعنى إستخدامها للتخفيف من الضغط والتحكم في الموقف بسرعة. وقد وضع كل من ريتشارد وفولكمان richard lazarus و susan folkman[269] نظرية مفادها أنه يمكن تقسيم إستراتيجيات المواجهة بناءا على

[268] Ibid.
[269] Bruchon-Schweitzer, Marilou. "Le Coping et les Stratégies d'Ajustement Face au Stress." *Recherche En Soins Infirmiers*, no. 67, 2001, pp. 68–83. [Online] Available at: https://www.irepspdl.org/_docs/Fichier/2015/2-150316040214.pdf [Accessed 19 Jun. 2022].

وظيفته، المواجهة المركزة على المشكلة (problem-focused coping)، والمواجهة المركزة على الإنفعال (emotion-focused coping). تشير الأولى إلى جميع الإستراتيجيات التي يستخدمها الفرد للتعامل مع الضغط، وعوامل البيئة (طلب الدعم من زميله المؤازر لحل المشكلة) والأنشطة السلوكية والمعرفية. بعبارة أخرى، تشمل المواجهة المركزة المشكلة على جميع الجهود النشطة لإدارة المواقف المجهدة وتغيير العلاقة بين الشخص والبيئة المضطربة لتعديل مصادر التوتر أو إزالتها من خلال السلوك الفردي. ويهدف هذا النوع من الإستراتيجيات إلى إزالة مسببات الإجهاد أو الحد منها، بما في ذلك: حل المشاكل (Problem-solving)، وإدارة الوقت (Time-management)، والحصول على دعم إجتماعي فعال (Obtaining instrumental social support)[270].

وبالتالي فإن إستراتيجيات حل المشكلات وإتخاذ القرار عبارة عن مجموعة من الآليات المعرفية يستخدمها الترجمان لمواجهة ضغوط العمل محاولة منه للسيطرة على الضغوط والتقليل من آثارها السلبية، ويتم ذلك من خلال الإعتماد على تجاربه الشخصية وخبراته السابقة. وبالتالي فإن إختيار تكتيك معين ليس عشوائيا، بل إنه يتبع بعض المبادئ التوجيهية.

أما النوع الثاني فيشمل جميع الإستراتيجيات المستخدمة التحكم في الإنفعالات الفرد التخلص من الضغط الإنفعالي والإنفعالات السلبية. وتشمل الإستراتيجيات المركزة على الإنفعال جميع الجهود التنظيمية الرامية لتقليل العواقب العاطفية للظروف المجهدة. وبالتالي يمكن إعتباره كنوع من أنواع التحكم في الضغط الذي يحاول تقليل الإستجابات العاطفية السلبية المرتبطة بالضغط مثل المشاعر السلبية كالإحراج، والخوف، والقلق، والإكتئاب، والإحباط التي يتم تقليلها أو إزالتها من قبل الأشخاص بطرق مختلفة للتأقلم[271].

270 Ibid.
271 Dixon, Travis. "Emotion-focused vs. Problem-focused Coping Strategies." *IB Psychology*, 2022, https://www.themantic-education.com/ibpsych/2022/03/14/emotion-focused-vs-problem-focused-coping-strategies/#:~:text=Emotion%2Dfocused%20coping%20is%20when [Accessed 18 Jan. 2022].

ففي سياق الترجمة الفورية إختلفت التعاريف وتعددت التسميات، إذ يمكن تعريف الإستراتيجية على أنها مجموعة من التكتيكات الهادفة لحل المشاكل المتعلقة بمعالجة المعلومات التي تواجه المترجمين الفوريين، بحيث يراها البعض على أنها مهارة عملية مهمة جدا يتم إكتسابها في إطار البرامج التدريبية ومن خلال التجربة المهنية.[272] بعبارة أخرى، فإنها تتمثل في مجموعة من العمليات الواعية وغير الواعية، واللفظية وغير اللفظية التي من شأنها حل المشكلات التي تواجه الترجمان. فهي تشمل ردود فعلهم على أية مشكلة في مراحل الفهم أو الترجمة أو الإنتاج مثل التوقع (anticipation)، إستراتيجية إعادة الصياغة (restructuring)، التعميم (generalizing)...إلخ. وفي ذات السياق يختار لورشار Lörscher مصطلح إستراتيجيات الإنتاج (production strategy) لوصف أهم الإستراتيجيات المستخدمة في الترجمة الفورية للخطاب من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف[273].

وبالتالي، يمكن تعريف الإستراتيجيات على أنها إجراءات موجهة لتحقيق الأهداف (goal-oriented procedures) ولحل المشاكل أو تفادي الوقوع فيها. فهي تستخدم بشكل واع إلا أنها بعد الممارسة المستمرة يمكن أن تصبح تلقائية. وهذا ما تؤكده بربرة موزير أن التراجمة المخضرمين في مجال ترجمة المؤتمرات لديهم القدرة على تفعيل فوري وتلقائي لمجموعة من التكتيكات المواجهة المشاكل تطوير قدر معين من الإستعداد النفسي لمواجهة العقبات بنجاح على عكس المبتدئين[274].

فمن جهته، يعتبرها جيل أنها مجموعة من الطرق والإستراتيجيات الناتجة عن عملية إتخاد قرار فوري لمواجهة المشاكل والمواقف الصعبة التي تعترض طريق الترجمان أثناء عملية الترجمة الفورية، وأطلق عليها

272 Bartłomiejczyk, Magdalena. "Strategies of Simultaneous Interpreting and Directionality." *Interpreting: International Journal of Research and Practice in Interpreting*, vol. 8, no. 2, 2006, pp. 149–174. doi:10.1075/intp.8.2.03bar.

273 Barakat, E. "The Strategic Behavior of Undergraduate Students in Simultaneous Interpreting." مجلة الدراسات الاجتماعية (Journal of Social Studies)، vol. 24, no. 3, 2018, pp. 113–137. Doi:10.20428/jss.24.3.5.

274 Dong, Y., Li, Y., & Zhao, N. "Acquisition of interpreting strategies by student interpreters." The Interpreter and Translator Trainer, vol. 13, no. 4, 2019, pp. 408–425. Doi:10.1080/1750399x.2019.1617653.

بـ coping tactics للإشارة إلى جميع المهارات الإدراكية التي يستخدمها المترجم الفوري لمواجهة كل من الحمولة المفروضة على الذاكرة والقصور المعرفي واللغوي[275]، وذلك من خلال مجموعة من القرارات والإجراءات الآنية التي يتخذها أثناء تنفيذ المهمة للتغلب على الصعوبات التي تواجهها.

فمن خلال هذا التعريف يمكن اعتبار الترجمة الفورية على أنها عملية لإدارة الأزمات، ذلك أنها تشترط إستخدام التقنيات المناسبة لضمان نجاح العملية. وفي ذات السياق، ينسب كل من كون وكالينا Kohn و Kalina صعوبة الترجمة الفورية إلى حقيقة أن الإستراتيجيات المستخدمة لترجمة خطاب ما بحيث قد تكون أحيانا غير كافية للتعامل مع الصعوبات المختلفة المتأصلة فيه. ويرى كل منهما أنه يمكن للترجمة الفورية أن تكون سهلة في حالة ما إذا تم تبني إستراتيجيات معروفة، وتطويرها بدقة لتتناسب مع المتطلبات الجديدة[276]. وبالتالي فإن الترجمة الفورية ما هي إلا مسار للمعالجة الإستراتيجية للخطاب (strategic processing discourse) لأنها تنطوي على عدد من العمليات المعرفية المعقدة التي إذا تم التحكم فيها من خلال إستخدام الإستراتيجيات المناسبة، فإنها وبالتأكيد ستؤدي إلى إنتاج نسخة مكافئة ومفهومة[277].

وعليه، يمكن أن نستنتج أن الإستراتيجيات ذات أهداف محددة تعتمد أكثر على تحديد غرض معين، في حين أن التكتيك هو سلسلة من الإجراءات المتخذة في الوقت الفعلي. ولا يمكن أن تتحقق فعالية الإستراتيجية إلا من خلال إستخدام التكتيكات وقد يتطلب ذلك كل من الرصد الذاتي والتعديل بما يتناسب مع السياق. ففي حالة التفعيل التلقائي للإستراتيجيات يتغلب المترجم الفوري على محدودية قدرته وسيستفيد من قدرته المتاحة على أكمل وجه.

---

275 Riccardi, A. "On the Evolution of Interpreting Strategies in Simultaneous Interpreting." Meta: Journal des Traducteurs / Translators' Journal, vol. 50, no. 2, 2005, pp. 753–767. Doi:10.7202/011016ar.

276 Liontou, Konstantina. "Strategies in German-to-Greek Simultaneous Interpreting: a Corpus-Based Approach." Gramma: Journal of Theory and Criticism, vol. 19, no. 1, 2023, pp. 37–56. doi:10.26262/gramma.V19i0.6325.

277 Raxmetullayevna, K.M., Mukhsumovna, S.M., and Nizametdinovna, N.M. "Simultaneous Transfer Strategies and Their Description." Journal of Critical Reviews, vol. 7, no. 04, 2020. doi:10.31838/jcr.07.04.40.

2. الإستراتيجيات المستخدمة في الترجمة الفورية:

تميز ريكاردي Ricardi بين نوعين من الإستراتيجيات: الإستراتيجيات القائمة على المهارة أو ما تعرف بالإستراتيجيات التلقائية أو الآلية، والإستراتيجيات القائمة على المعرفة والتي هي كالتالي[278]:

2.1 الإستراتيجيات القائمة على المهارة (Skill-based strategies):

وتعرف أيضا بالإستراتيجيات المعرفية فهي مجموعة من المهارات المعرفية التي تُمَكِنُ الترجمان من التعرف على المحفزات التي يستقبلها أو ما تعرف بالأنماط المعرفية التي تكمن مهمتها في توقع محفز معين أثناء حدث تواصلي، مما تؤدي إلى التنشيط التلقائي للذاكرة طويلة المدى وهذا من خلال مطابقة المعلومات الواردة بتلك المخزنة التي تشمل تلك الأنماط المعرفية من كلمات الترحيبية، الشكر، مقدمة قصيرة لجدول أعمال المؤتمر...إلخ.

ففي ذات السياق، يؤكد معظم مترجمي المؤتمرات أنه عندما يستمعون إلى نمط معين، فإن عقلهم سيشكل تلقائيا وصفا لما يحدث، وبالتالي سيكونون قادرين على التعرف عليه. بمعنى أن كل الأجزاء المتكررة والنمطية (stereotypical parts) في مؤتمر ما سيلجؤون لتخزينها من عبارات جاهزة لترجمتها لاحقا. وتشمل هذه الإستراتيجيات: إستراتيجية الإسترجاع، إستراتيجية التفكير، إستراتيجية حل المشكلات التي ترتبط إرتباطا وثيقا بمدى معرفة وخبرة المترجم الفوري[279].

2.2 الإستراتيجيات القائمة على المعرفة(knowledge-based strategies) :

تكون هذه الإستراتيجيات نتيجة العمليات التحليلية الواعية التي يتم تفعيلها عندما يعزم الترجمان للقيام بأفعال مخططة لها في الوقت الفعلي، وهذا راجع لسببين إثنين، إما أنه لا توجد استجابة آلية، أو

278 Riccardi, A. Op. cit pp.753–767.
279 Ibid.

أن شيئا أدى إلى الوقوع في الحمل الزائد في الذاكرة مؤقتا. وتعتقد كالينا Kalina أن الترجمة الفورية تتطلب وضع إستراتيجيات خاصة التي تعمل العمليات الإستراتيجية الآلية على الحد من العبء الإدراكي، بحيث يؤدي الإستخدام المتكرر لإستراتيجية محددة إلى أتمتها[280].

أما جيل فإنه يشير بالاستراتيجيات إلى قرارات وردود الفعل عفوية بدلا من الإجراءات المخطط لها سابقا وذات أهداف محددة مثل التحضير المسبق للمؤتمر. كما يرى أنها تدخل ضمن المهارات الأساسية التي يتوجب على كل المترجم الفوري إمتلاكها، بحيث يصنفها إلى ثلاثة مجموعات: تكتيكات الفهم، أو إستراتيجيات المواجهة أثناء مرحلة الفهم، إستراتيجيات الوقاية، وإستراتيجيات الإنتاج[281]. وبالتالي، فإن الأمر متروك للمترجم في تحديد التقنية الأنسب في الوقت الفعلي للترجمة الفورية.

أ) **تكتيكات الفهم (Comprehension Tactics)**: تشمل مرحلة الفهم جميع الإستراتيجيات المستخدمة لمواجهة المشاكل التي تنشأ أثناء معالجة الخطاب وتحليله تحت ضغط زمني شديد وأيضا بتلك المتعلقة بقدرة المعالجة. ويمكن تصنيف هذه الاستراتيجيات على النحو التالي:

- ✓ **تأخير الاستجابة (Delaying the response):** يتم إستخدام هذه التقنية عندما لا يفهم المترجم الفوري مصطلحا أو كلمة، فإنه يختار الإنتظار لبضع ثوان على الأقل للحصول على مزيد من المعلومات من الخطاب الإفتتاحي. وعيب هذا التكتيك هو أنه يؤدي إلى تراكم المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى، وأحيانا إلى فقدان أجزاء الأساسية للخطاب .
- ✓ **إستخدام السياق لبناء المعنى (Reconstructing the segment with the help of the context):** تطبق هذه التقنية عندما لا يفهم المترجم الفوري تماما ما قاله المتكلم فيضطر إلى اللجوء إلى معرفته باللغة والموضوع المعالج ليتمكن من إعادة بناء الرسالة.

---

280 Bartłomiejczyk, (2006). Op cit, pp.149–174.

281 Gile, Daniel. "The Effort Models of Interpreting." *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training*, John Benjamins Publishing Company, 2009, p. 200.

- ✓ **طلب المساعدة من الزميل المؤازر (Using the boothmate's help):** يوجد دائما مترجمين فوريين على الأقل في مقصورة الترجمة الفورية. شخص واحد يترجم بينما الآخر يستمع لكنه لا يتكلم. يمكن للمترجم النشط طلب المساعدة من الزميل بلإشارة أو تحريك رأسه، كما يمكنه إلقاء نظرة على مسرد أو مستند وكتابة الكلمة. لا يبدو أن هذا التكتيك يعمل دائما، لأن المترجم السلبي يجب ألا يكون موجودا جسديا في المقصورة فحسب، بل يجب أيضا أن يكون مستعدا دائما للإستماع ومساعدة زميله وهذا ليس هو الحال دائما .
- ✓ **الإطلاع على وثائق المؤتمر (Consulting resources in the booth):** تستخدم هذه التقنية في الغالب عند الترجمة الفورية بدون زميل مؤازر في المقصورة. وتتمثل أساسا في إستشارة بعضلال المستندات سواء كانت مستندات مادية أو مستندات عبر الإنترنت.

ج) **التكتيكات الوقائية (Prevention Tactics):** تستخدم التكتيكات الوقائية عندما يرغب المترجمون الفوريون في الحد من خطر التعرض للإرهاق أو نفاد القدرة لأن قدرتهم على المعالجة محدودة جدا، وتشمل:

- ✓ **تدوين ملاحظات (Taking notes):** تستخدم هذه التقنية عندما يلاحظ المترجم الفوري معلومة يمكن نسيانها لاحقا أو أنه لا يستطيع إعادة صياغتها على الفور لأسباب نحوية وغيرها، إلا أن لهذا التكتيك عيوب كثيرة نذكر منها أنه يمكن أن يزيد من عبء الذاكرة قصيرة المدى وكذلك فقدان المعلومات.
- ✓ **تقصير أو تمديد التأخير الزمني (Lengthening or shortening the Ear-Voice Span):** تستخدم هذه التقنية عندما تكون هناك حاجة إلى تقليل الضغط على الذاكرة قصيرة المدى، مما يستلزم تقصير الفترة الزمنية الفاصلة بين تلقي النص المصدر وإعادة الصياغة في النص الهدف. ومع ذلك، فإن لهذه التقنية عيوب أيضا، نذكر منها أنه لا يمكن للمترجم

الفوري توقع الجزء اللغوي (linguistic segment) مما قد يؤدي إلى الوقوع في سوء الفهم. كما يمكنه أيضا بدء الجمل باللغة الهدف مما يصعب إنهاؤها لأن توقعه تبين أنه خاطئ.

- ✓ **إستراتيجية التجزئة(Segmentation):** يتم إستخدام هذه التقنية عندما يستخدم المتحدث بنيات نحوية معقدة للغاية أو جمل غير واضحة، هنا يعتمد الترجمان على ذاكرته النشطة لإعادة صياغة الجمل وتقسيمها. بعبارة أخرى، بمجرد أن يكون لدى المترجم الفوري معلومات كافية لإعادة صياغة معنى الجملة، فإنه يترجمها فورا. وبالتالي، يمكن لإستراتيجية التجزئة أن تسهل من عملية الترجمة الفورية لأنها تخفف العبء على الذاكرة قصيرة المدى مرارا وتكرارا.

ح) **تكتيكات إعادة الصياغة (Production Tactics):** يتم إستخدامها عندما يشير المترجم إلى نفس الفكرة بكلمات مختلفة، والتي هي كالتالي:

- ✓ **تأخير الإستجابة (إستراتيجية المماطلة):** تستخدم هذه الإستراتيجية في حالة ما لم يستطيع المترجم الفوري العثور على المصطلح أو على طريقة مناسبة إجتماعيا أو ثقافيا للإشارة إلى ذلك المصطلح باللغة الهدف. إلا أنه يمكن أن تسبب حملا زائدا على الذاكرة قصيرة المدى، وزيادة متطلبات قدرة المعالجة في مرحلة الإنتاج عند إعادة صياغة المعلومات.
- ✓ **الإطلاع على وثائق المؤتمر (Consulting documents in the booth):** يتم إستخدام هذه التقنية عندما تحتاج الفكرة إلى إعادة صياغة ويتم الرجوع إلى المعاجم أو القواميس المتخصصة.
- ✓ **إستراتيجية الشرح أو إعادة الصياغة:** تستخدم هذه التقنية عندما لا يتذكر المترجم المصطلح المكافئ في اللغة المستهدفة ويختار شرح المصطلح بدلا من ترجمته.

- ✓ **إستراتيجية الترقنة:(Transcoding)** تتكون هذه التقنية من ترجمة جزء الخطاب كلمة بكلمة، ويبدو هذا التكتيك مناسبا فقط عندما يتعلق الأمر ببعض الصعوبات التي تتعلق بترجمة المصطلحات المتخصصة .
- ✓ **الترجمة الفورية القائمة على الشكل (Form-based interpreting):** يتم إستخدام هذه التقنية عندما يعتمد إنتاج النص الهدف على بناء الجملة والمصطلحات المكافئة للنص المصدر. بمعنى، أنه عندما تكون وتيرة إلقاء الخطاب مرتفعة جدا يمكن للمترجمين الفوريين إستخدام هذا التكتيك. ومن المعروف جدا أنه من أجل تحسين جودة الترجمة الفورية يجب أن تستند هذه الأخيرة إلى المعنى وليس إلى الشكل وهذا من خلال إعطاء الأولوية للمعنى، بدلا من البحث عن معادلات لغوية، يؤدي إلى فهم أفضل لرسالة المتحدث وتجنب التداخل اللغوي.
- ✓ **إبلاغ المستمع عن مشكلة معينة:** يتم إستخدام هذه التقنية عندما يفشل المترجم في إستقبال معلومات الأساسية للجمهور ويخرج من خفائه قائلا على سبيل المثال "... فشل المترجم في فهمه"، أو "يعتذر المترجم عن عدم فهمه للرقم الأخير". يتم إستخدام هذه التقنية فقط عندما تكون المعلومات مهمة لفهم الرسالة ولا تضر ببث الخطاب.
- ✓ **إحالة مندوبي المؤتمر الى مصدر آخر من المعلومات:** يتم إستخدام في العديد من المؤتمرات عروض تقديمية PowerPoint على الشاشة، ففي حالة ما إذا ألقى المتحدث خطابه بسرعة وواجه المترجم الفوري صعوبة في الفهم أو إعادة الصياغة. ويمكنه هنا إستخدام هذا التكتيك عندما يكون هناك شكل أو إسم موجود على الشاشة أو الكتيب، فعادة ما يقول المترجم "الرقم أو الإسم أو المعادلة التي يمكنك رؤيتها على الشاشة أو الكتيب."
- ✓ **إستراتيجية الحذف:** تشير هذه الإستراتيجية إلى إزالة كلمة أو عبارة غير ضرورية من النص المصدر. بعبارة أخرى، فهي تتمثل في القرار النهائي للمترجم الفوري بحذف المعلومات في اللغة الهدف عمدا. وهذا عندما لا تكون مهمة أو عندما تتطلب المعلومات الأخرى مزيدا من الإنتباه

ولا يمكن فقدانها لأنها ستؤدي إلى فقدان جوهر الخطاب. كما يمكن أيضا أن يلجأ إلى هذا التكتيك عندما يصرح المتحدث بشيء غير مناسب من شأنه أن يعرض الجلسة للخطر.

- ✓ **إستراتيجية إعادة الصياغة:** تستخدم هذه التقنية عندما لا يستطيع المترجم سماع خطاب المتحدث بوضوح بسبب ظروف العمل المختلفة ويجب عليه إرتجال نص الهدف بحيث يكون متوافقا مع بقية الخطاب الذي يلقيه المتحدث.
- ✓ **إيقاف تشغيل الميكروفون:** تقوم هذه الإستراتيجية على إيقاف الترجمة الفورية بسبب ظروف العمل غير المواتية، أين يشعر الترجمان أنه لن يكون قادرا على القيام بمهمته بشكل جيد. بمعنى، يستخدم عندما تكون الظروف سيئة ولا يستطيع المترجمون الفوريون تقديم ترجمة فورية لائقة إلا أن العديد من العملاء يعتبرونه غير مقبول بتاتا.

2. معايير إختيار إستراتيجيات المواجهة في الترجمة الفورية:

يعرف وانغ wang معايير الترجمة الشفوية على أنها القيم والمفاهيم المشتركة بين المترجمين الشفويين في المهنة على أساس الأساليب والإستراتيجيات المقبولة عموما، وعلى السلوك الصحيح والسليم في الترجمة الشفوية[282]. وتعكس جميع الإستراتيجيات التي يتبناها المترجمون الفوريون محاولاتهم في التغلب على التحديات والصعوبات مهمة الترجمة الفورية. فعلى سبيل المثال: لمعالجة الضغط المفروض على عملية الترجمة الفورية، يجوز للمترجم الفوري إستخدام إستراتيجية الإختصار، في حين تستخدم إستراتيجية إعادة الصياغة في حل القضايا اللغوية. ويصف فانتشي vanheche بالتفصيل بعض الإستراتيجيات المستخدمة في الترجمة الفورية ومعايير إختيارها:[283]

[282] Wang, Binhua. "A Descriptive Study of Norms in Interpreting: Based on the Chinese-English Consecutive Interpreting Corpus of Chinese Premier Press Conferences." L'interprétation : normes et contextes de pratiques, vol. 57, no. 1, 2012, pp. 198–212. Doi:10.7202/1012749ar.

[283] Gamal, Ahmed Mohammed Mohammed. "LA INTERPRETACIÓN SIMULTÁNEA EN LA COMBINACIÓN LINGÜÍSTICA ESPAÑOL/ÁRABE/ESPAÑOL: ESTUDIO LINGÜÍSTICO-

1- **إعادة الصياغة (Reformulating):**

أطلقت كل من ماريان لوديرير ودانيكا سيليسكيفاتش مصطلح "الإنسلاخ اللغوي" الذي يشترط على الترجمان أن يكون مدركا لفكرة الخطاب من خلال فصل الكلمات عن شكلها اللفظي. بعبارة أخرى، يتعين عليه أن يصل إلى المعنى دون التشبث بالكلمات التي يستخدمها المتحدث، ثم إعادة صياغة نفس الفكرة التي يجب أن تحمل نفس الأثر في اللغة الهدف من خلال إنتاج ترجمة دقيقة وذات مستوى حتى يشعر الجمهور المستقبل وكأنها الخطاب الأصلي وليست نسخته المترجمة، وذلك من خلال الأخذ بعين الإعتبار كل من البعد النحوي، والدلالي، وحتى الأسلوبي. وبالتالي، تساعد هذه الإستراتيجية في مواجهة الترجمة الحرفية من خلال تغيير البنيات النحوية المعقدة وإستبدالها بأخرى بسيطة، أما في حالة عدم وجود مصطلح مكافئ يمكن إعادة صياغتها من خلال فهم السياق. كما يمكن للتحضير المسبق دور فعال في حل مشاكل المتعلقة بالمصطلحات المتخصصة. وتشمل إستراتيجية إعادة الصياغة الأشكال التالية[284]:

أ) **إستراتيجية التبسيط (Simplification)**: تستخدم هذه التقنية في حالة ما إذا كان الخطاب في درجة عالية من التخصص، بحيث لا يستطيع المترجم ترجمة كل المعلومات المتخصصة على الرغم من أنه متخصص في ذلك المجال وملم بكل المصطلحات والمعلومات التقنية. كما تستخدم أيضا عندما لا يفهم الجمهور المستمع حتى بلغتهم الأم (لأنه لا يكون بنفس مستوى تخصص الخطيب) وهنا يكون دور الترجمان في تبسيط الخطاب ونقل جوهره فقط.

TRADUCTOLÓGICO." [TESIS DOCTORAL], 2018, p. 263. Available at: https://repositorio.uam.es/bitstream/handle/10486/686631/ahmed_mohammed_mohammed_gamal.pdf?sequence=1 [Accessed 23 Aug. 2022].

[284] Riccardi, op cit pp.753–767.

ب) **إستراتيجية التعميم (Generalization Strategy)**: عندما تحمل الرسالة المستقبلة الكثير من المعلومات تخص موضوع معين على سبيل المثال: التسلل الجينومي لفيروس كورونا (genomic sequencing) هنا يمكن للمترجم أن يعمم ويقول: كل متحورات فيروس كورونا.

ت) **إستراتيجية الحذف (Omission)**: يستخدم الترجمان هذه التقنية عندما يكون في وضع صعب بسبب درجة تخصص الموضوع المعالج، أو طريقة إلقاء الخطاب، بحيث لا يمكن تبسيطه أو تعميمه لذلك يلجأ إلى الإغفال عن المعلومة وحذفها. وينبغي للمترجم أن يواصل تحليل النص من أجل التمييز بين ما هو الأساسي والثانوي من أجل حذف الإيضاح فقط.

ث) **إستراتيجية الشرح (l'explication)**: يستخدم الترجمان هذه التقنية عندما يستقبل خطاب يحتوي على عناصر ثقافية ودلالية لا مكافئ لها في اللغة الهدف، أين يتوجب عليه في هذه الحالة شرحها وتوضيحها للجمهور. ولكن إذا لم يكن هناك وقت كافي وتضيع فهنا المترجم لا يحتاج إلى شرحها. كما يمكنه قبل البدء المؤتمر تقديم شرحا موجزا لهذا المصطلح ويذكره بإختصار في بقية الخطاب.

ج) **إستراتيجية التوقع (Anticipation)**: يبدأ المترجم في الترجمة عندما يعرف تكملة الجملة، على الرغم من أنه في العديد من الحالات يبدأ الترجمة دون معرفة باقي العبارة، لذلك يجب أن يتعلم توقع المعلومات. ويتم ذلك من خلال إستنتاج توقع الخطاب إعتمادا على السياق ويعززه كذلك المحتوى المعرفي للمترجم. وبالتالي، يجب عليهم أن يعرفوا نماذج الخطاب والبنيات البلاغية المستخدمة في لغات عملهم.

2- إستراتيجية المماطلة (Stalling) أو الإنتظار(Waiting):

يمكن للمترجم إستخدام هذه الإستراتيجية عندما يواجه صعوبة في فهم المعنى أو الفهم. إذ تقوم هذه الإستراتيجية على قاعدة المماطلة وتمرير الوقت إلى حين إستيعابه لسياق الخطاب، كما يمكن للمترجم أن ينتظر من خلال التباطؤ لتجنب المواقف المحرجة أو السماح للجمهور بمعرفة أنه يواجه مشاكل. وبالتالي، يستخدم المترجم الفوري إستراتيجية المماطلة عندما يحتاج إلى تأخير الإنتاج عن طريق إبطاء عملية النقل.

3- إستخدام التكنولوجيات الحديثة في الترجمة الفورية للمؤتمرات:

يسهل إستخدام التكنولوجيات الحديثة عمل المترجم الشفوي في المقصورة، لأنه بوجود أجهزة الكمبيوتر المحمولة والقواميس الإلكترونية يجعل من غير الضروري حمل الوثائق أو القواميس في المقصورة. إلى جانب ذلك، عندما يريد الوفد الحاضر في جلسة تغيير صياغة خطاب الذي يكون عبارة عن نص خطي معروض على جميع الوفود وسيقرأ بسرعة. ففي هذه الحالة، يجب أن يكون النص أمام الترجمان، وإلا فلن يتمكن من الترجمة لأنه يجب أن يعرف الكلمات التي سيتم تغييرها.

4- هل الحذف إستراتيجية مواجهة أو نوع من الأخطاء؟:

يمكن إستخدام إستراتيجية الحذف في الحالات التي تنشأ فيها مشاكل الناتجة عن زيادة إحتياجات فوق قدرة المعالجة المعرفية للترجمان وهذا راجع إلى كثافة المدخلات وسرعة إلقاءها. وتختلف وجهات النظر في تصنيفها إما ضمن إستراتيجيات المواجهة، أو ضمن الأخطاء. فمن جهته يراها ألتمان Altman أنها نوع من الأخطاء وليست بإستراتيجية، لأنها نتيجة فشل وعجز في فهم أو معالجة عنصر من عناصر النص المصدر، ذلك أن المترجم الفوري لا يستطيع فهم الخطاب لأنه يعمل في ظل ظروف غير مواتية خاصة تحت الحمل

المعرفي الزائد، مما يجعله يضطر إلى ترك أجزاء من الخطاب، وبالتالي فإنه يراها ضرورة وليست إستراتيجية متعمدة[285].

أما جيل وكما أشرنا سابقا فإنه يعتبرها نوعا من إستراتيجيات المواجهة التي يستخدمها المترجمون الفوريون في حالة وجود صعوبات خارجية مثل: إرتفاع معدل الإلقاء، كثافة المعلومات ...إلخ. لأنه يراها إستراتيجية لتوفير الوقت لأسباب براغماتية، وهذا في حالة ما لم تكن المعلومات مهمة ولا تمس الغرض التواصلي. وعلاوة على ذلك، كشفت دراسة أجراها باراوت Barghout وآخرون أنه عندما يكون الإلقاء سريعا يميل المترجمون الفوريون إلى الوقوع في الكثير من حالات الحذف، إلا أنه لا يعتبرها نوعا من الأخطاء وإنما إستراتيجية مواجهة لأن ما تم حذفه هو من الأساس معلومات زائدة عن الحاجة من الخطاب المصدر[286].

3. عدم فصاحة اللسان في الترجمة الفورية (Speech disfluency):

تعتبر طلاقة اللسان صفة مهمة يستلزم على كل مترجم فوري مراعاتها في إنتاج المخرجات. ومع ذلك فإن تزامن المهام قد يؤدي إلى الوقوع في خطر تشويه التسليم السلس للترجمة الفورية باللغة الهدف. يشير مصطلح عدم الفصاحة اللغوية (speech disfluency) الجانب الطبيعي من اللغة المنطوقة، فهو من المظاهر التي تدل على وجود صعوبة في تدفق الكلام، وإضطراب في الطلاقة الكلامية أو ما تعرف أيضا بالطلاقة اللفظية مما يصعب على الجمهور المستمع إستقبال الكلام. فغالبا ما يجد المترجم الفوري نفسه مترددا، أو يكرر نفس الكلمة، أو يتوقف كثيرا أثناء عملية الترجمة الفورية، أو يبدأ كلامه من جديد مما قد يشير إلى أوجه القصور التي تحدث أثناء الترجمة الفورية.

285 Seeber, Kilian G. "La interpretación en las instituciones europeas: más rápido, más alto, más fuerte." CLINA: Revista Interdisciplinaria de Traducción, Interpretación y Comunicación Intercultural, vol. 3, no. 2, 2018, p. 73. Doi:10.14201/clina2017327390.

286 Arum, Aulia Addinillah. "Effects of presentation delivery rate on errors in simultaneous interpreting: A pilot study." Indonesian Journal of Applied Linguistics, vol. 12, no. 1, 2022, pp. 28–39. Doi:10.17509/ijal.V12i1.46538.

ويصنف جانمان Garnham مظاهر عدم الطلاقة اللفظية إلى التردد، والحشو، والتكرار، والتوقفات المرتبطة بعدم اليقين وبنوع الخطأ كالأخطاء النحوية والزلات، ويمكن شرحها كالتالي[287]:

أ) الوقفات (Pauses):

التوقفات المؤقتة هي فترات صامتة ذات مدة متغيرة تقع بين الوحدات اللغوية، بمعنى الإنقطاع القصير لعملية النطق بين الوحدات اللغوية المتعاقبة مثل الأصوات والمقاطع والمورفيمات والكلمات والعبارات والجمل. بمعنى، التوقف المؤقت هو فترة من الصمت في الكلام التي ينظر إليها على أنها أداة لتقسيم الرسالة إلى عبارات. ويرى باريك وآيزلار أن معظم التوقفات المؤقتة للغة المصدر تميل إلى الحدوث عند حدود وحدات المعنى ولأن هذه الوحدات تزود المترجمين الفوريين بالمدخلات التي يحتاجون إلى تقديمها في اللغة الهدف، ولهذا فإن أنسب وقت لنقل الترجمة الفورية هو زمن التوقف المؤقت[288].

وتعد وقفات التردد (hesitation pauses) شكل من أشكال الوقفات التي تحدث عندما يكون المترجم الفوري في حيرة من أمره بسبب الكلمات أو أثناء التخطيط المعرفي أو اللفظي .وفي ضوء ذلك يشير آيزلار إلى أن التردد في الترجمة الفورية يزداد عندما يغير المترجمون الشفويون بنية النص المصدر. بحيث تستخدم لتنبيه المستمع بأن الترجمة الفورية لم تنته بعد. وبالتالي تستخدم الوقفات لمواجهة حالات من عدم اليقين عندما يتطلب إختيار الخطوة التالية كردة فعل قوية إستجابة سريعة وإختيار صائب[289].

287 Boughaba, H. "Speech Disfluencies in Simultaneous Interpretations of Spontaneous and Non-Spontaneous Speeches." International Journal of Linguistics, Literature and Translation, vol. 4, no. 7, 2021, pp. 15-21. Doi:10.32996/ijllt.2021.4.7.3.

288 Goldman-Eisler, F. "Pauses, Clauses, Sentences." Language and Speech, vol. 15, no. 2, 1972, pp. 103-113. Doi:10.1177/002383097201500201.

289 Cecot, Michela. "Pauses in Simultaneous Interpretation: A Contrastive Analysis of Professional Interpreters' Performances." Linguistics, 2001, pp. 64-85.

كما يرى أيضا أن فترات التوقف يمكن أن تكون مفيدة جدا للمترجم الفوري وهذا بهدف تسهيل مهمة التحدث والإستماع في نفس الوقت[290]. بمعنى أن الوقفات هي وسيلة وإستراتيجية فعالة يلجأ إليها المترجمون الفوريون لإنتاج ترجمات دقيقة دون التأثير الخطاب المصدر وفي الوقت نفسه، كما يستخدم المترجم الفوري فترات الراحة الخاصة بهم للإستماع إلى المتحدث دون عوائق.

ب) الحشو (Filled pauses):

يحدث الحشو عندما لا يستطيع المتحدث الحفاظ على تدفق الكلام ويقدم أصواتا مثل "um" "uh" داخل نطقه بدلا من الصمت. فقبل البدء في الكلام، تمر عملية التخطيط اللغوي عبر ثلاث مراحل رئيسية: تصور الرسالة (message conceptualization)، تأويلها (interpreting)، والتعبير عنها (expressing). فإذا كانت uh و um كلمات، يجب عليه التخطيط لها أيضا. ويتم تصور الرسالة كالتالي: «**أنا الآن أبدأ، ما أتوقعه هو أن يكون تأخير طفيف يساعدني على تصور المعلومات الواردة**"، ويصوغ كلمة uh للتعبير عنها[291].

وفي ضوء ذلك، يرى كل من كلارك وفوكس Clark و Fox Tree أن "uh" و"um" يخدمان وظائف مختلفة، إذ يتم استخدام Um عندما يواجه المتحدث صعوبة أكبر من uh.[292] وبالتالي، تستخدم كل من الوقفات المملوءة (uh وum) للإشارة إلى التأخير، بحيث تشير Uh توقع أن يكون التأخير الزمني طفيفا، وUm عند يتوقع أن يكون التأخير طويل نوعا ما. وهي تعتبر إستراتيجيات لكسب الوقت أو لتصحيح الأقوال المنتجة بالفعل، مما يعني أن التردد هو إشارات على إستعداد المتحدث للتحكم في جودة الإنتاج، وهو ما يرتبط بمفهوم تجنب الوقوع في الأخطاء (error avoidance). وبالتالي، تتميز التوقفات المؤقتة بالإشارات الصوتية "ehm" و "mm....". أين يتم إجراء أول إشارة صوتية في بداية الترجمة الفورية، كما تسمح هذه الوقفة

290 Boomer, D. S. (1970). *Psycholinguistics; experiments in spontaneous speech. Lingua, 25, 152–164.* Doi:10.1016/0024-3841(70)90028-8

291 Cecot, M, Op cit. 64–85

292 Clark, H., & Fox Tree, J. E. (2002). Using UH and UM in spontaneous speaking. *Cognition, 84*(1), 73–111. https://doi.org/10.1016/s0010-0277(02)00017-3

المؤقتة للترجمان بإجراء مسح سريع لتخمين ما يدور حوله النص، كما يمكن أن يحدث التوقف الثاني بعد أن تضع إفتراضات خاطئة.

ت) التكرار(Repetition):interruptions، repeats، restructuring and false start

ويطلق عليه أحيانا بالتكرار اللفظي الذي يشير إلى تكرار كلمة أو عبارة واحدة من أجل كسب الوقت للوصول المعجمي للمعلومات الواردة. يحدث التكرار عندما يكرر مترجم أو متحدث كلمة أو كلمات دون أي أغراض نحوية أو دلالية واضحة. وفي ذات السياق، يُنْظَرُ إلى تكرار الكلمات والتردد على أنها دلالة على الأخطاء الأساسية التي يتم إكتشافها ومقاطعتها قبل إخراج الكلام بطريقة مماثلة للأخطاء العلنية[293].

وكخلاصة لما سبق، يمكن القول بأن مشكلة العبء المعرفي في الترجمة الفورية هي إحدى القضايا المحورية الهامة التي يجب التركيز عليها قصد تحديد الصعوبات والتحديات التي تواجه مترجم المؤتمرات أثناء أدائه لمهامه والتقليل منها. فهي تفرض عليه مجموعة من المتطلبات المعرفية والنفسية وأخرى فيزيولوجية التي يتفاوت تأثيرها من ترجمان لآخر، وغم هذا لا يجب على المترجم الفوري أن يقف مكتوف اليدين إزاء الضغط الذي يتعرض له، فيستعين ببعض الإستراتيجيات التي من شأنها أن تساعده على مواجهة المواقف الصعبة.

293 Ali, M. (2011). *Repetition in Simultaneous Interpreting of Political Discourse: Obama's Speech in Cairo*. [Thesis] *Handle.net*. Doi:29.232-2011.17.

الفصل التطبيقي

الجزء الأول: دراسة وصفية تحليلية لمدى تأثير سرعة إلقاء الخطاب على أداء المترجم الفوري

الجزء الثاني: دراسة إستطلاعية على عينة من المترجمين الفوريين

الجزء الأول: دراسة وصفية تحليلية لمدى تأثير سرعة إلقاء الخطاب على أداء المترجم الفوري

إرتأينا في هذا الجزء من دراستنا إجراء دراسة وصفية تحليلية من خلال عرض بعض التجارب لمترجمي المؤتمرات على أرض الواقع وهذا إستنادا إلى الظروف والعوامل التي تزيد من شدة صعوبة الترجمة الفورية. إذ ركزنا أكثر على دراسة العوامل المسببة للمواقف الضاغطة (stressors)، ووصف أهم أساليب التحكم في النفس أثناء مواجهتها. ففي ضوء ذلك، يرى Gile أنه من الصعب ربط ظاهرة تدهور نوعية معينة بالمشكلة المحددة التي نشأت فيها، بحيث يتوجب على المترجم الفوري أن يتخذ قرارا في جزء من الثانية حول كيفية الإستجابة، لأن بين الأهداف التي يسعى الترجمان تحقيقها هو نقل الرسالة بوضوح إلى الجمهور المستقبل دون فقدان الأفكار الرئيسية للرسالة[294].

ويتمثل أساس دراستنا في نماذج الجهد للترجمة الفورية، وكذا فرضية حافة الهاوية أو ما تعرف أيضا بفرضية الحبل المشدود التي تعد الفرضية الأنسب لشرح أسباب تكرار الأخطاء والحذف في الترجمة الفورية[295]. وبناءا على ذلك، فالمنهج المتبع في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة مقطعيين من الفيديو موجودين على اليوتيوب لتجارب حقيقية لمترجمين الفوريين في مواجهة عامل السرعة في الإلقاء وكذا القيد الزمني، بالإضافة إلى التعرف على ورأيهم الشخصي حول التحديات التي تواجههم، ومدى فعالية الإستراتيجيات التي يتبنوها على أرض الواقع.

وبالتالي، فإن الهدف الرئيسي من دراستنا هو إلقاء الضوء على أهم الإستراتيجيات التي يتبناها المترجمون الفوريون لمواجهة معدلات السرعة المختلفة، لأنه يصعب على المترجم تقديم ترجمة فورية والمتحدث يلقي بسرعة عالية عن الوتيرة الطبيعية. **ففي هذه الحالة ما الذي يجب على مترجم المؤتمرات القيام به عند**

294 Gile, Daniel. Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training. Revised edition ed., John Benjamins Publishing Company, 2009, p.172.

295 ينظر إلى الصفحة:103.

مواجهة سرعة الإلقاء؟ وفيما تتمثل العناصر التي يمكن حذفها عند الترجمة دون الإشارة إلى فقدان المعلومات الأساسية؟ وللإجابة عن الأسئلة المطروحة نضع الفرضية التالية:

" عندما يتم إلقاء الخطب المقروءة بسرعة عالية، يحذف المترجمون الفوريون المحترفون المعلومات الزائدة عن الحاجة كإستراتيجية فعالة تُمَكِنُهُمْ من مواصلة مهامهم دون الوقوع في العبء الزائد على الذاكرة العاملة."

وكما أشرنا في الفصول السابقة أن المترجمون الفوريون يعملون في ظروف مرهقة مع مدخلات الخطاب، وعلى مقربة من مستوى التشبع المعرفي مما يدفعهم لتبني إستراتيجيات المواجهة لتخطي هذه العقبات وبلوغ ترجمتهم بر الأمان، وتشمل هذه الإستراتيجيات: التعميم (generalisation)، التكثيف (condensation)، المماطلة أو تأخير الإستجابة، التجزئة (segmentation)، بالإضافة إلى إستراتيجية الإضافة، والحذف (omission).

وعليه، سنسعى من خلال دراستنا للإشارة إلى الأخطاء التي من المحتمل أن يقع فيها المترجم الفوري والإستراتيجيات أو الطرق التي يستخدمها للخروج بترجمته إلى بر الأمان. بحيث سنركز أكثر على دراسة حالة الحذف (omission) التي يلجأ إليها المترجمون الفوريون ويتم ذلك عند التأخير في معالجة الجزء السابق من الخطاب.

أولا: دراسة تحليلية لفيديو (2 Interpreters Test Their Translation Skills)

يقوم[296] Barry Slaughter Olsen من خلال فيديو 2 Interpreters Test Their Translation Skills المنشور على قناة اليوتيوب WIRED [297] بإختبار مهاراته اللغوية والمعرفية من خلال عرض تجربته الشخصية في الترجمة الفورية لخطاب في ظل ظروف غير مواتية، بحيث لديه الخبرة اللازمة على أرض الواقع التي تزيد عن 20 سنة والتي تمكنه من تقديم أداء جيد، وتبني الإستراتيجيات المناسبة لمواجهة الصعوبات. ويعد الإلقاء السريع وكثافة المعلومات الواردة من أكبر التحديات التي تواجه مترجمي المؤتمرات. وقد طلب منه ترجمة خطاب متخصص في المالية (Financial Discourse) مع معدلات إلقاء مختلفة: (110-120wpm)، (125-135wpm)، (160-170wpm). ويوجد الخطاب الأصلي باللغة الإسبانية في الملحق (1).

ولتقييم أداء الترجمان تم تقسيم الخطاب إلى أربعة مجموعات حسب وتيرة الإلقاء تصاعديا من الوتيرة العادية إلى الوتيرة السريعة جدا. بالإضافة إلى عرض بعض الإستراتيجيات المستخدمة لمواجهة ضيق الوقت، والإلقاء السريع وكثافة المعلومات. ويجدر الإشارة هنا الى أن ترجمة الخطاب باللغة الإنجليزية للناطق الأصلي (native speaker) للتعرف على الأخطاء وأهم الاستراتيجيات التي تبناها المترجم الفوري.

296 Barry Slaughter Olsen, professional conference interpreter of 25 years, Associate Professor at the Middlebury Institute of International Studies at Monterey, and self-confessed interpretation tech geek.

باري سلوتر أولسن، مترجم مؤتمرات محترف لمدة 25 عاما، وأستاذ مشارك في معهد ميدلبري للدراسات الدولية في مونتيري، ومهووس بتكنولوجيا الترجمة الفورية المعترف به ذاتيا.

297 Wired. "2 Interpreters Test Their Interpreting Skills (Speed Challenge) | WIRED." YouTube, www.youtube.com/watch?v=9C20XmtHkQM. Accessed 17 Sep. 2022.

1- الترجمة على وتيرة عادية: **Normal Speed (110-120wpm)**

The interpreter's version	**a translation into English done by a native speaker**
(EVS 3 seconds) It is an honor for me to be here with you today at the Lecture Series of the Americas,	It is an honor for me to be here with you today at the Lecture Series of the Americas
(**The interpreter delayed approximatly 6 seconds)** (stalling) where well-known personalities have spoken from this pulpit. (substitution) (addition)	Where I have been preceded by well-known figures from our region
The importance of the topic that we will address, (expansion) (addition)	Today's topic's importance
(addition)→ and the fact that it's the right time and the relevant forum to address it, (anticipation)	The appropriateness of the situation, and this forum's relevance for treating it
simply show (addition) the constant attention and sensitivity of the OAS, and... Jose Miguel Insulza (hesitation)	Indicate the sesitivity and permanent attention that OAS and its Secretary General, Jose Miguel Insulza

التعليق على أداء الترجمان:

الإستراتيجيات المستخدمة:

- **التأخير الزمني:** وكما نلاحظ أن الفترة الزمنية الفاصلة بين مدخلات المتحدث ومخرجات الترجمان هي تقريبا 6 ثواني، بحيث إعتمد الترجمان على التقنية **تأخير الاستجابة** حتى يتمكن من إستقبال أكبر قدر من المعلومات وذلك بمساعدة السياق الذي جعله قادرا على صياغة الفكرة بشكل أفضل وبإستخدام المصطلح المناسب. وربما تكون الاستراتيجية الأكثر إستخداما في الترجمة الفورية لأنه بدون الحفاظ على الحد الأدنى من الفارق الزمني بين إستقبال المدخلات إنتاج والمخرجات، فإن الترجمة الفورية ستكون مستحيلة تقريبا.
- **إستراتيجية التوقع (Anticipation):** نلاحظ أن الترجمان قد تنبأ بالفكرة الواردة، فعوض أن يترجم إلى" The appropriateness of the situation " حذف كلمة "situation" وأضاف " it's the right time " بحيث نلاحظ أنه حافظ على المعنى الكامل للرسالة.
- **إستراتيجية التردد (Hesitation):** أشار Barry Slaughter أنه عندما دخل المتحدث في صلب الموضوع بدأ في التركيز أكثر على طريقة إستيعابه للمصطلحات المتخصصة، وأكد أنه يجب على المترجم الفوري أن يكون ملما بجميع المصطلحات التقنية والمتخصصة إلى جانب المهارة العالية وأن يفكر بسرعة وبديهية للتعامل مع المواقف الغير محتملة لأنه لا يستطيع أن يرجع إلى الوراء في حالة فقدان المعلومات الأساسية. ولحسن حظه أنه كان على علم عما يتحدث الملقي وملما بالمصطلحات التقنية للموضوع المعالج، لأنه ومن السمات المحددة للأسماء العلم أن استخدامها يفترض قدرا كبيرا من المعرفة المشتركة بين المتحدث والمستمع. وبالتالي نستنتج أن من أكبر التحديات التي تواجه المترجمون الفوريون هي الترجمة الدقيقة لأسماء العلم أو الأرقام ...إلخ.

- **إستراتيجية الحذف: (Omission)** ويعود سبب الحذف ليس لأن الترجمان لم يفهم ما يقال، وإنما بسبب الفجوة الموجودة بين تأويل الخطاب المصدر والهدف، والتزامن الوثيق بين الاستقبال والإنتاج. إلا أنه في بعض الأحيان يمكن للحذف أن يكون منطقيا ولا يغير من معنى الرسالة ذلك أن النص المصدر كان زائدا عن الحاجة.

ففي هذه الحالة لا يمكن إعتبار الحذف نوعا من أنواع الأخطاء لأنه لا يعتبر نتيجة لإستبدال عنصر لآخر في الترجمة "the substitution" وتشير هذه التقنية إلى الإجراء الهادف لحذف بعض عناصر النص المصدر. كما يمكن أن يكون الهدف منها هو تجنب التكرار غير الضروري، والتركيز على الأجزاء الرئيسية، وتخصيص الوقت وقدرة المعالجة للعمليات الأخرى أو الذاكرة قصيرة المدى لتخزين مقاطع جديدة من الخطاب المصدر.

- **إستراتيجية إعادة الصياغة:** ففي المقطع الثاني من الخطاب تم إستبدال كلمة " from our region" بـ"from this pulpit " إلا أنه لم يحدث أي تغيير في معنى المراد إيصاله إلى الجمهور المستقبل والإستراتيجية المستخدمة هنا هي إعادة الصياغة (paraphrazing). ولا يمكن أن تعتبر اغفالا إذا لم يترجم المترجم الفوري تكرارا معجميا لا علاقة له بالنص، أو بداية خاطئة للمتحدث. إذ نلاحظ أنه قد أعاد صياغة هذا الجزء بالكامل، وهذا من أجل شرح ما يشير إليه المتحدث. وتستخدم هذه الإستراتيجية عندما لا يجد الترجمة الدقيقة لمقطع الخطاب، أو في حالة عدم وجود كلمة مكافئة في اللغة الهدف.

- **الإضافة للتوضيح**: نلاحظ في المقطع الرابع من الخطاب أن المترجم الفوري عوض أن يترجم (وتكمن أهمية موضوعنا اليوم←Today's topic's importance) بـ" the importance of the topic that we will address" بحيث حذف كلمة اليوم وأضاف"will ". كما نلاحظ أيضا أنه أضاف

كل من (and the fact that) التي من خلالها كان يهدف إلى شرح الفكرة التي ينوي المتحدث إيصالها إلى المستمع.

2- متوسط سرعة إلقاء (125-135wpm)

The interpreter's version	**a translation into English done by a native speaker**
When an episode of financial turbulence reaches the size and dimension (addition)	When a, episode of financial turbulence becomes large enough
that we currently see in international financial markets, (paraphrasing)	To test the international finencial markets as is happening
There is no single origin. (Omission)	Its origin doesn't have a single cause
The huge expansion of credit in the U.S. mortgage market	The huge expansion of credit in the U.S. mortgage market
(Hesitation) and the use of financial instruments that did not allow for an adequate measurement of risk- (omitting content)	The use of financial instruments that didn't allow for the adequate measurement of cridict risk

التعليق على أداء الترجمان:

الإستراتيجيات المستخدمة:

- **إستراتيجية الإضافة (Addition):** نلاحظ في ترجمة المقطع الأول من الخطاب أن الترجمان أضاف كلمة "the size" وهذا لا يعتبر خطأ ذلك أنه أراد أن يوضح أكثر الفكرة المراد إيصالها التي تمثل زيادة حجم الاضطرابات المالية.
- **إستراتيجية إعادة الصياغة (Paraphrasing):** أعاد الترجمان صياغة جزء كامل من الخطاب، وذلك من خلال إستخدام كلمات مختلفة عن الخطاب الأصل فعوض أن يترجم " **الوضع الذي تعيشه الأسواق المالية الدولية حاليا مقابل لـ To test the international finencial markets as is happening** " وترجمها إلى " **that we currently see in international financial markets** " الذي نراه حاليا في الأسواق المالية الدولية" إذ نلاحظ أنه تجنب الترجمة الحرفية.
- **إستراتيجية الحذف (Omission):** عندما نلاحظ في الوهلة الأولى الترجمة الفورية للترجمان، نعتقد بأنه تبنى إستراتيجية الإختصار (summurisation) ولكن لو دققنا جيدا نرى أنه عندما حذف كلمة "cause" فالمعنى قد تغير كليا. وهذا ما يؤكد لنا أنه في بعض الأحيان يمكن تصنيف إستراتيجية الحذف كنوع من الأخطاء التي يقع فيها المترجم الفوري. وكما نلاحظ أيضا أن الترجمان قد نسي ترجمة صفة **"مخاطر القروض"** في عبارة **the adequate measurement of cridict risk** وهذا راجع إلى سرعة إلقاء الخطاب التي جعلته يغفل عن ترجمته، ولكن هذا لم يشوه معنى الرسالة الأصلية.

3- الترجمة على وتيرة أسرع من الأولى: (140-150wpm)

The interpreter's version	a translation into English done by a native speaker
This was an inflection point in the history of the markets, (conceptualizing)	This event marked an inflection point in the market development.
and it produced a significant change (segment 1) in the way that financial instability was being perceived. (segment 2) (summurizing)	And it caused a significant change in how the financial instability that were living through was perceived
It appeared that we had gone from a liquidity crisis to another level. (re-expression)	It created the sensation that we had gone from liquidity crisis to a different stage.

التعليق على أداء الترجمان:

- **إستراتيجية التجزئة (Segmentation):** نظرا للإلقاء السريع وكثافة المعلومات الواردة، قام الترجمان بتقسيم مدخلات الخطاب الأصلي إلى وحدات صغيرة ذات معنى حتى تسهل عليه عملية الفهم وألا يفرط في عملية التخزين تجنبا للعبء المعرفي.

➢ **إستراتيجية إعادة الصياغة:** نلاحظ أنه مع السرعة المتزايدة لعملية الإلقاء، والإستقبال المستمر للمدخلات لا بد على الترجمان أن يواجه هذا الموقف الصعب، من خلال معالجة كل شيء بسرعة كافية وبما يناسب، المهم أنه لا يبقى عالقا وألا يتوقف ويعلق الترجمان هنا على ترجمته للمرحلة المختلفة (to a different stage) بـ (to another level) بأنه محرج بعض الشيء لأنه لم يتخصص كفاية في نقل العبارة إلى المستمع. فعلى مستوى السياق النحوي والبراغماتي فإنه يتناقض مع بنية المعلومات ونية المتحدث.

4-الترجمة على وتيرة عالية جدا (160-170wpm)

The interpreter's version	**a translation into English done by a native speaker**
Two characteristics separate this crisis (segment 1) from the previous one (segment 2) (conceptualization)	Two characteristics differenciate the current crisis from the past :
It came from outside our region. (addition)	It originated outside the region
And it is going to affect us both socially and economically. (summurizing) We have seen that the GDP of Latin America and the Caribbean (omittion)	And we're more prepared to deal with it, from both an economic and a social perspective So, in the last five years the gross destproduct of Latin America and the Caribbean

has increased. (omiting the number) the number is missing	Has grown at an average annual rate of 5.5%
And this is an expansion that took place when we had low inflation,	Furthermore, this expansion took place during a time of low inflation
when we had robust external accounts. (Omission)	Supported by fiscal surpluses and robust external accounts

التعليق على أداء الترجمان:

- **إستراتيجية الإختصار** (**Summaraisation**): غالبا ما يكون إختيار أقصر نموذج ممكن أمرا ضروريا، وهذا من خلال محاولة المترجم الفوري أن يكون بليغا بشكل خاص، إلا أنه يمكن أن يخاطر بتخصيص الكثير من القدرة الإستيعابية لجهد الإنتاج، وبالتالي حرمان نفسه من القدرة الكافية لكل من جهد الاستماع والتحليل.
- **إستراتيجية الحذف:** يضطر المترجمون الفوريون إلى العمل في ظل الإلقاء السريع للخطاب الذي يتضمن كثافة معلومات عالية، بحيث لا يمكن معالجة كل شيء في آن واحد، مما يضطر إلى اللجوء لإستراتيجية الحذف تلقائيا من خلال إستبعاد المعلومات الثانوية والتركيز أكثر على المعلومات الأساسية التي تحمل في طياتها جوهر الرسالة. ومثال ذلك يتجسد في النسخة المترجمة للترجمان أين توجب عليه ترك المعلومات الثانوية مثل الأرقام، وحذف النسبة المئوية لمعدل السنوي للمنتجات الذي قدر بـ 5،5% وإكتفى فقط بـ "has increased. " وهذا راجع إلى الإلقاء

السريع وإستقباله لمعلومات كثيرة لا يستطيع العقل إستيعابها كلها. فالمستمع في هذه الحالة لم يستقبل التفاصيل الكاملة إلا أن الترجمان تمكن من إنهاء الجملة ولم يبقى عالقا وإستمر في شرح ما يحدث. وهذا لا يعني أنه تخطى جملا أو أفكار كاملة، وإنما أخذ المعلومات وإستخرج منها جوهر الخطاب، وهذا ما يعرف بـ إستراتيجيات المواجهة التي تعد كنوع من الأساليب التي يتعامل بها المترجمون الفوريون مع المتغيرات التي لا يمكن التحكم لا فيها ولا في طريقة إلقاءها.

ويوضح الشكل التالي الإستراتيجيات الأكثر إستخداما من قبل المترجم الفوري:

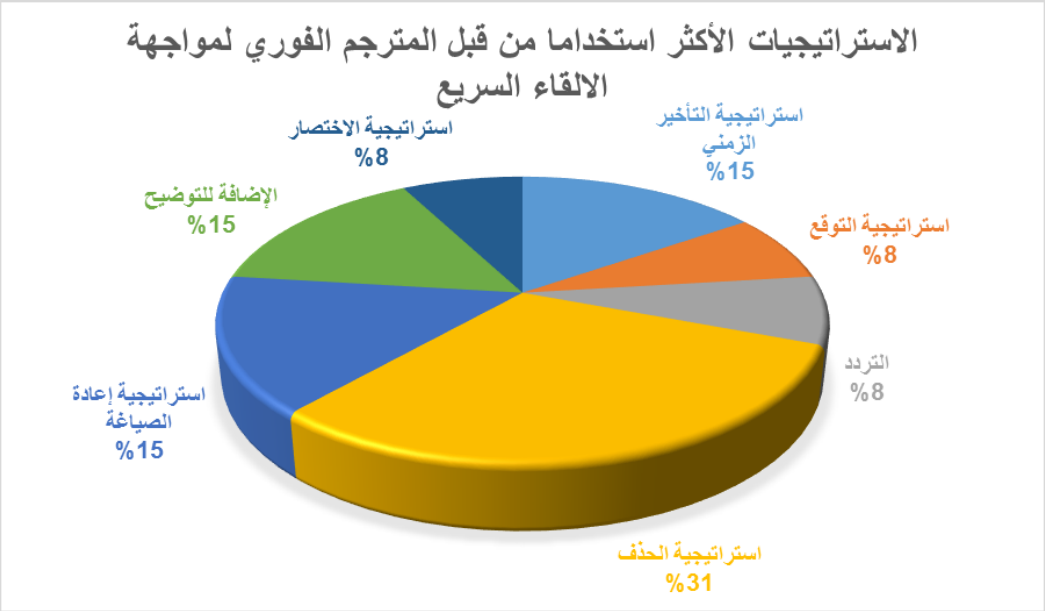

المخطط (27): الإستراتيجيات الأكثر إستخداما من قبل المترجم الفوري لمواجهة الإلقاء السريع

وكما يبين الشكل أعلاه الإستراتيجيات الأكثر إستخداما من قبل الترجمان حسب نوع الصعوبة التي واجهها. ونلاحظ أنه كان له ميلا أكثر نحو إستراتيجية الحذف خاصة في الأجزاء التي تحتوي على مراجع ثقافية، أو أرقام وهذا راجع إلى كثافة المعلومات التي إستقبلها بحيث لا يمكن أن يعالجها كلها في مدة زمنية قصيرة جدا. هذا يدل على أن الحذف يمكن أن يرتبط ببعض الصعوبات في خطاب المصدر إلى جانب المشاكل الناجمة عن الحمل الزائد لنظام المعالجة المعرفية. وبالتالي، نلاحظ أن بعض حالات الحذف تشير إلى إخفاقات في عملية إدراك أو فك شفرة المدخلات المصدر.

ثانيا: الترجمة الفورية لمجموعة من التقارير التي تمت قراءتها بوتيرة عالية جدا:

يمكن أن تتداخل العديد من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على نجاح عملية الترجمة الفورية، بحيث نميز تلك المتعلقة بالشكل وطريقة الإلقاء التي تشمل: بيئة الخطاب (discourse environment) أو السرعة (speed) أو لكنة المتحدث (speaker's accent)، إلى جانب الظروف التقنية مثل ضعف الرؤية (poor visibility) أو الصوت (sound). بالإضافة إلى المحتوى الذي يشمل الكثافة المعجمية والنحوية (lexical and syntactical density)، والمصطلحات (terminology)، ونوع الموضوع المعالج.

ويمكن القول إن من أحد العوامل البارزة التي تؤثر على قدرة المترجم الفوري على معالجة الخطاب وترجمته إلى اللغة الهدف (TL) هو سرعة إلقاء، ذلك أن المترجم الفوري لا يستطيع التحكم فيها ولا في كثافة المعلومات الواردة. وقد أشارت الترجمانة أنها واجهت صعوبات عدة، أبرزها أن جميع التقارير تمت قراءتها بوتيرة عالية جدا. إلى جانب ذلك، لم تقم بالتحضير المسبق للمؤتمر لأنها لم تحصل على المستندات قبل إنعقاد الحدث وهذا ما شكل لها تحديا كبيرا، إلى جانب أنها واجهت صعوبات بسبب بعض اللهجات المتحدثين غير الأصليين.

وفيما يلي مقطع لترجمة الفورية أثناء المؤتمر العالمي Simultaneous translation at the World Forum of Spiritual Culture الذي أنعقد من 18 إلى 20 اكتوبر 2010[298] والمنشور على قناة اليوتيوب Translatorastana[299] . ويجدر الإشارة إلى أننا قمنا بتحديد الوقفات والترددات بالاعتماد على الخطاب وترجمته الفورية الموجودين على مستوى القناة.

[298] Translator astana (2010). *Simultaneous translation at the World Forum of Spiritual Culture*. [Online] Translator Astana. Available at: http://translator-astana.com/astana/simultaneous-translation-at-the-world-forum-of-spiritual-culture/ [Accessed 22 Sep. 2022].

[299] YouTube. (2010). *YouTubeSimultaneous translation at the World Forum of Spiritual Culture*. Retrieved September 22, 2022, from https://www.youtube.com/watch?v=K1Cqg-e4P6U.

The transcription of the translated discourse :

"... Dear colleagues thank you for the discussion today, thank you for such important questions. I would like to… **(pause)** not really conclude but just to combine everything that was set all the problems that were discussed and the goals that were mentioned here today. And since **(filled pause) uh** we're we're preparing the decisions of our session… **(pause**) and this decision we need to reflect at most all the ideas that were mentioned today… **(pause)** I would like to say that the topic… **(pause)** which is **(filled pause) uhm** named today is **(filled pause) uhm** based on the… **(pause)** overal human values one of **(filled pause) umm** which is the values of the personalities

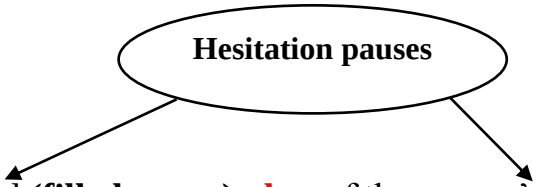

itself and **(filled pause) uhm** of the person's life and **(filled pause) uh** this **(filled pause) uhm** this is topical through all reports that we're afraid today I'd like to join to the ideas and may be follow this line **(filled pause) uh** philosophical understading of the power and the context of **(filled pause) uhm...[she speaks too fast in a way you can not understand what she is talking about**]

ففي هذه الحالة تحاول المترجمة الفورية أن تزيد من سرعة معالجتها للمعلومات، وأن تتماشى مع نفس وتيرة إلقاء المتحدث لخطابه وهذا خطأ شائع يرتكبه المترجمون الفوريون عند محاولة مواكبة المتحدث الآخر. مما سيجد الجمهور المستقبل صعوبة في فهم ما تقوله، كما يمكن أن ينتهي بها الأمر إلى إرتكاب بعض الأخطاء النحوية والأسلوبية. وهذا ما يؤكد نتائج دراسة التي أجراها بيو Pio أن معدل الإلقاء السريع

للخطاب له آثار سلبية على جودة الترجمة الفورية، لأنه يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء المتكررة من حيث المعنى والطلاقة.[300]

So I'd like to emphisize that **(filled pause)** **uhm** philosophy **(filled pause)** uhm rises general questions and tries to find the more general basis for **(filled pause)** uhm the reasons of the questions so the… **(pause)** pedagogy is the science of enlightenment or… **(pause)** development of the person **(filled pause)** **uhm** who has several …**(pause)** and to emerge this passing of everyday life of people, so I… **(pause)** in my opinion this is based on the concept of **(filled pause)** **uhm** russians russian pedagogies of the… **(pause)** well known russian pedagogist **(filled pause)** ~~uh~~

نلاحظ من خلال المقطع السابق أن المترجمة الفورية إستخدمت إستراتيجية المماطلة (stalling) من أجل كسب المزيد من الوقت قبل ترجمة الجزء الأخير من الجملة. بحيث كانت بحاجة إلى إيقاف كلامها مؤقتا للتخطيط للإجابة التي ستقولها وهذا من خلال تنظيم فكرتها قبل أن تنطق بالكلمة الصحيحة. وتعرف هذه الإستراتيجية بالتخطيط اللغوي (linguistic planning) التي تستخدم عندما لا يستطيع المترجم الفوري العثور على كلمة مناسبة للتعبير عن فكرته المشتتة بالكلمة الصحيحة. وبالتالي نستنتج أن التوقف المؤقت هو مؤشر على وجود صعوبات أثناء مرحلة الفهم والإنتاج للخطاب الشفهي.

كما نلاحظ أيضا أنها قد قامت بخطأ صغير فعوض أن تقول " russian" التي هي صفة الدالة على " البيداغوجية الروسية" قالت "russians" التي تشير إلى "الروس"، إلا أنها تداركت الأمر بسرعة وقامت بتصحيحه في الحال وواصلت في الترجمة. وهذه من بين المهارات الأساسية للترجمة الشفوية التي يجب على

300 Arum, A. A. (2022). Effects of presentation delivery rate on errors in simultaneous interpreting: A pilot study. *Indonesian Journal of Applied Linguistics*, *12*(1), 28–39. https://doi.org/10.17509/ijal.v12i1.46538

كل مترجم محترف إمتلاكها والتي يطلق عليها بالمراقبة الذاتية أو التصحيح الذاتي. وبالتالي، التصحيح الذاتي self-repair ، أو self-correction عندما يلاحظ الترجمان وجود خطأ في نطقه ، ويحاول إصلاح نفسه قبل الإنتهاء من الكلمات أو العبارات.

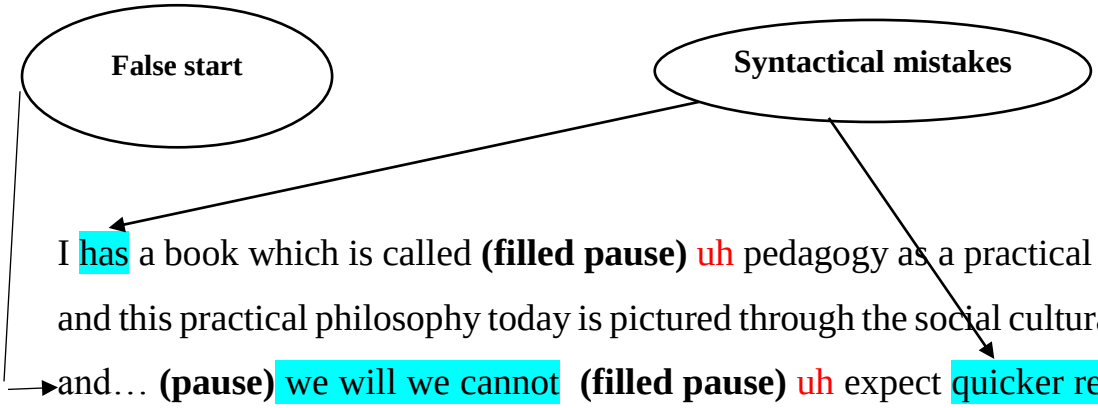

I has a book which is called **(filled pause)** uh pedagogy as a practical philosophy and this practical philosophy today is pictured through the social cultural approach and… **(pause)** we will we cannot **(filled pause)** uh expect quicker results of the **(pause)** changes in the culture… **(pauses)** and we can not **(filled pause)** uh wait for authorities to wake up their conscience so there should be developed a very serious project and… **(pause)** no one has mentioned this **(flled pause)** uh today even though it was a little bit mentioned. Yeah we need to think **(filled pause)**

نلاحظ هنا أن الترجمانة قامت بمجموعة من الأخطاء النحوية، والتي تتمثل في " I has" عوض "I have"، و" quicker results" عوض "quick result" هذه الأخطاء لا تؤثر على المعنى ولكنها تدخل ضمن العيوب الأسلوبية، وبالتالي وجب على المترجمين الفوريين المحافظة على وتيرة إلقاء طبيعية حتى لا يقع في أية مشكلة يمكن أن تؤثر على نوعية الترجمة الفورية في اللغة الهدف.

and to work out the concept of upbringing of the power the concept of how we can… **(pauses)** how we can bring up the power gradually the changes of the priorities of some potentials of people in… **(pause)** society in general is a step by step very slow and… **(pause)** evolutionary passed… **(pause)**

ويطلق على هذا النوع من التكرار بالتكرار الدال على التردد (hesitant repetition) لأنه مصحوب بفترة توقف[301]، وكما نلاحظ أن المترجمة الفورية قامت بتكرار الكلمات وهذا لا يعتبر خطا وإنما نوعا من إستراتيجيات تخطيط الكلام (speech planning) التي تهدف بالأساس إلى إعداد المخرجات المراد تبليغها للجمهور المستقبل. وبالتالي، قد يستخدم المترجم الفوري هذا النوع من الإضافة كنوع من التكرار المعجمي كتكتيك لتجنب الصمت أمام الجمهور المستمع، بحيث قد يرجع سببه إلى سوء فهم الخطاب المصدر. بمعنى أنه يمكن أن يكون وسيلة الترجمان لملء الفراغ عندما يسعى للعثور على مكافئ في اللغة الهدف، أو فهم الفكرة في اللغة المصدر، كما أنه يمكن أن يشير أيضا إلى تردد الترجمان.

So we can say that the world will collapse tomorrow it all sounds nice but… **(pause)** but this calling has occured throughout the history… **(pause)** and we have a low on synergy there there is a deprecation point **…(pause)** So the system reaches a limit of develpment and **(filled pause)** **uhm**… **(pause)** there is nothing else beside this limit but when you reach this limit… **(pause)** the society chooses the point after which… **(pause)** there is a nuclear rise… **(pause)** my opinion that when we talk about… **(pause)** the destiny of power and conscious I think that power should create the conditions **(filled pause)** **uh** first of all for upgrading of the… **(pause)** elite of the society first of all upgrade the… **(pause)** interlectual people again and this **(filled pause)** **uh** intelegence will have **(filled pause)** **uh** the function of particularism this will be a group of people… **(pause)** that bear and read the potential mortality we will definitely **(filled pause)** **uh** promote and we can …**(pause)** we can encorage power to create this potential……."

Omission

ففي هذا النوع من الحذف لم تستطع المترجمة فهم أو تأويل جزء من الخطاب بسبب كثافة المعلومات الواردة إلى جانب الإلقاء السريع، مما جعلها تضطر للإنقطاع عن الترجمة بسبب فقدان المعلومات

301 Lin, Yumeng, et al. "Predicting Fluency With Language Proficiency, Working Memory, and Directionality in Simultaneous Interpreting." Frontiers in Psychology, vol. 9, 2018, p. 1543. doi: 10.3389/fpsyg.2018.01543.

الأساسية. لكن قد تتطلب حالات الحمل الزائد المعرفي ذلك، خاصة عندما تكون الخطب مقروءة أو كثيفة المعلومات.

وبالتالي، من خلال ملاحظة ترجمة الفورية أعلاه، يمكن الإستنتاج أن هذا المترجمة الفورية تمكنت من فهم نص اللغة المصدر جيدا ونجحت في الغالب في توصيل الرسالة إلى اللغة الهدف. ويتعلق القيد الذي تواجهه أساسا بإيجاد التعبيرات الصحيحة في غضون فترة زمنية محددة. يمكن ملاحظة ذلك من خلال عدد التوقفات المؤقتة والإشارة الصوتية التي تجعل أدائها أقل طلاقة. فالتوقفات والحشو يمكن أن تساعد الترجمان على تقسيم خطابه ومعالجة المعلومات الواردة، إلا انها لو استخدمت بكثرة قد تشوه عملية إلقاء الخطاب.

تحليل المعطيات:

عدد الوقفات (pauses)	عدد الحشو (filled pauses)	الأخطاء	التكرار Repetitions of exactly the same words	التصحيح الذاتي او المراقبة الذاتية	Unfinished sentences
27	24	2	6	2	2

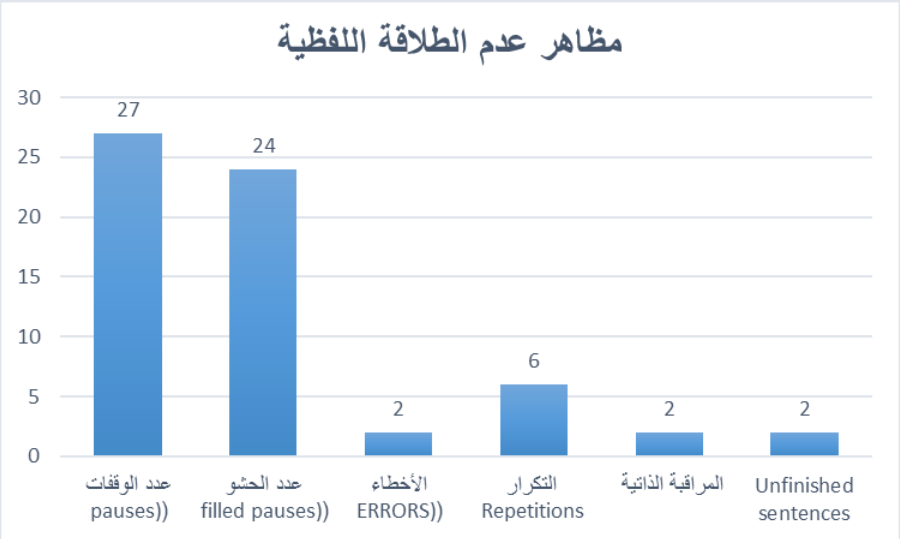

الشكل (28): مظاهر عدم الطلاقة اللفظية في الترجمة الفورية

من الشكل أعلاه، يمكن الإستنتاج أنه كان للترجمانة ميلا لإجراء بعض الوقفات لفهم سياق الخطاب، وذلك من خلال ملاحظة التوقفات التي قامت بها في البداية وعند كلمات معينة. ويرجع سبب ذلك إلى عجزها في العثور على العبارات الصحيحة أو بسبب البنية النحوية للغة الهدف. بمعنى، أنها تجنبت ترجمة بعض أجزاء الخطاب بسبب مشكلة فهم اللغة المصدر بالنظر إلى أن اللغة الهدف هي عموما اللغة الثانية للمترجمة.

وبالتالي، نستنتج من خلال هذه الدراسة التحليلية أنه لمواجهة الإلقاء السريع للخطاب يجب على المترجم الفوري أن يعتمد على مجموعة من إستراتيجيات مختلفة على سبيل المثال زيادة وتيرة ترجمته بسرعة المتحدث، أو تلخيص الرسالة أو حذف الأجزاء غير الأساسية التوقفات المؤقتة الناجمة عن صعوبات في بعض الجهود المبذولة في المعالجة المعرفية في الترجمة الفورية، والتي تشمل: فترات التوقف بسبب الصعوبات في جهد الإستماع والتحليل المنطقي، إلى جانب التوقف المؤقت بسبب الصعوبات في جهد الصياغة، أي أثناء البحث عن عبارات معينة؛ فضلا عن الوقفات الناشئة عن جهد التصحيح الذاتي أو ما تعرف بالمراقبة الذاتية (self-monitoring) وهي عملية إكتشاف وتصحيح الأخطاء في التصور والصياغة والتعبير.

ومما سبق، يلخص الجدول التالي الصعوبات الأكثر شيوعا في الترجمة الفورية وإستراتيجيات مواجهتها:

الجدول (3): الصعوبات الأكثر شيوعا في الترجمة الفورية واستراتيجيات مواجهتها.

		استراتيجيات المواجهة
مشاكل في مرحلة الفهم	➢ سوء تأويل الخطاب المصدر ➢ الأرقام ➢ سرعة الإلقاء ➢ مشاكل في جودة الصوت منها الضوضاء داخل حجرة المترجم الفوري	➢ تأخير الاستجابة (delaying the response) ➢ التعميم (generalising) ➢ الحذف (omitting) ➢ الإضافة (addition) ➢ الإختصار (summarising)

	➢ كثافة المعلومات	➢ التجزئة /(segmmentation) chunking
مشاكل في مرحلة فك شفرة مدخلات المصدر	➢ مشاكل في الذاكرة (العبء المعرفي)	➢ اللجوء إلى تقنيات التي تساعد على حفظ المعلومات من بينها تدوين الملاحظات
مشاكل في مرحلة إعادة الصياغة	➢ الفهم غير كافي للمعنى ➢ الشعور بالضغط والتوتر الشديد ➢ صعوبة في التعبير عن الأفكار خاصة عندما تكون وتيرة الإلقاء مرتفعة جدا.	➢ إعادة الصياغة (paraphrasing) ➢ الإختصار (summarising) ➢ الحذف (omitting)

الجزء الثاني: دراسة إستطلاعية على عينة من المترجمين الفوريين

تمهيد:

نهدف من خلال هذه الدراسة الإستطلاعية إلى التعرف على آراء مترجمي المؤتمرات حول العوامل المؤثرة على أدائهم المهني. وهذا من خلال تحديد مصادر القلق ومستوياته المختلفة بين المترجمين الفوريين، ومعرفة المواقف العصيبة التي تواجههم، وردود أفعالهم الناجمة عن الإجهاد. بحيث يركز جزء كبير من هذه الدراسة على المقارنة بين البيانات المستمدة من تحليل الترجمة الفورية المسجلة بالفيديو والآراء الشخصية للمترجمين الفوريين بهدف إختبار الفرضية التالية: " **يتأثر المترجمون الفوريون جسديا ونفسيا بمجموعة واسعة من الضغوطات في مكان عملهم ونتيجة لذلك تنخفض جودة أدائهم.**"

ويمكننا إعتبار أن نتائج هذا الإستبيان مهمة لأنها تشمل مجموعة مختلفة من مترجمين الشفهيين منهم مترجم فوري حر (freelancers)، ومترجم تعاقبي (consecutive interpreter)، وفي المحاكم (court room interpreter) ...إلخ. وهذا مفاده أن المترجمين الذين شاركوا في هذه الدراسة متخصصون بدرجة متفاوتة في الترجمة الفورية.

أولا: الدراسات الإستقصائية حول الإجهاد في الترجمة الفورية:

أجريت أول دراسة إستقصائية سنة 1980 على مجموعة من التراجمة التابعين للمنظمة الدولية لمترجمي المؤتمرات سعت إلى تحليل الضغوطات التي تنطوي عليها ترجمة المؤتمرات بحيث ركزت على دراسة الإجهاد المهني وعواقبه[302]. وقد أجاب عن الإستطلاع 33 مترجما شفويا، منهم 11 ترجمانا من ستراسبورغ،

[302] Zwischenberger, C. "Quality Criteria in Simultaneous Interpreting: An International vs. a National View." n.d. [Online] Available at: https://core.ac.uk/download/pdf/41173604.pdf [Accessed 23 Jan. 2023].

و8 ترجمانا من بروكسل، و14 من جنيف. وعلى هذا الأساس، قام Cooper عام 1982 بتقسيم الضغوطات إلى أربع فئات: العوامل الخارجية ، والعوامل المتعلقة بمهنة ترجمة المؤتمرات، والعوامل الشخصية، والعلاقة بين الحياة الخاصة والمهنية.[303]

أما كورز Kurz قام بدراسة إستطلاعية حول مدى صعوبة الترجمة الفورية للتلفزة (TV interpreting) مقارنة بترجمة المؤتمرات وهذا من خلال قياس الإجهاد الفسيولوجي.[304] وقد كشفت نتائج هذه الدراسة أنه يمكن لظروف العمل غير المرضية أن تكون من أكثر العوامل المسببة للضغط المهني، بحيث أدرجوا ضعف الصوت والرؤية، فضلا عن عدم إمكانية الوصول إلى الصور التي يقدمها المتحدث. كما أشار أربعة من كل عشرة مشاركين إلى سرعة الإلقاء كعامل إجهاد كبير في الترجمة الفورية للمؤتمرات[305]

أما في عام 2001، قامت الرابطة الدولية لتراجمة المؤتمرات (AIIC) بدراسة إستطلاعية حول عبء العمل الناتج عن ترجمة المؤتمرات بإستخدام مزيج من أساليب البحث المختلفة[306] ويمكن إعتبارها كأول دراسة شاملة لفحص جميع العوامل المسببة للضغط في الترجمة الفورية. وقد شملت مجموعة من المترجمين الفوريين تابعين للرابطة الدولية لتراجمة المؤتمرات (607 مجيبين).

والهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تقييم ظروف العمل أثناء أداء الترجمة الفورية من خلال إختبار 48 مقصورة بدراسة الرطوبة ودرجة الحرارة والتهوية...إلخ. إلى جانب التعرف على مستويات الرضا الوظيفي،

303 Cooper, C.L., Davies, R., and Tung, R.L. "Interpreting Stress: Sources of Job Stress Among Conference Interpreters." Multilingua - Journal of Cross-Cultural and Interlanguage Communication, vol. 1, no. 2, 1982, pp. 97–108. Doi:10.1515/mult.1982.1.2.97.

304 Kurz, I. "Physiological Stress During Simultaneous Interpreting: A Comparison of Experts and Novices." n.d. [Online] Semantic Scholar, p. 56. Available at: https://www.semanticscholar.org/paper/Physiological-stress-during-simultaneous-a-of-and-Kurz/c1bda029e4af2aeaf755c3514276278c9f1bfc83.

305 Korpal, Pawel. "Interpreting as a Stressful Activity: Physiological Measures of Stress in Simultaneous Interpreting." Poznan Studies in Contemporary Linguistics, vol. 52, no. 2, 2016. doi:10.1515/psicl-2016-0011.

306 Ibid.

وأسباب وآثار الإجهاد وعدم الراحة المرتبطين بالعمل، والإرهاق من خلال تسجيل معدل ضربات القلب وضغط الدم في غضون 24 ساعة وقياس مستويات الكورتيزول (Cortisol).

وقد أظهرت قياسات ضغط الدم ومعدل ضربات القلب على مدار 24 ساعة مدى صعوبة مهنة ترجمة المؤتمرات، بحيث كانت مستويات الكورتيزول اللعاب (Cortisol) مماثلة لتلك الموجودة لدى العمال في المهن المجهدة الأخرى[307]. وبفضل هذا الإستطلاع تم تحديد الضغوطات الحاسمة المتعلقة بترجمة المؤتمرات والتي نجدها في الملحق (2).

أما في عام 2014، أجريت دراسة تجريبية في بولندا للبحث فيما إذا كانت سرعة المتحدث تؤثر على مستوى الإجهاد لدى المترجمين الفوريين. وقد تم قياس معدل ضربات القلب وضغط الدم كنوع من إستجابات للإجهاد الفسيولوجي أثناء الترجمة الفورية، بحيث شارك في هذه الدراسة عشرة طلاب التابعين لجامعة آدم ميكيفيتش (Adam Mickiewicz) لمدة قصيرة قبل البدء في الإمتحان النهائي في الترجمة الفورية. وخلصت الدراسة أن أحد العوامل المسببة للضغط هو الخوف من إرتكاب الأخطاء التي يمكن التعرف عليها من قبل الجمهور المستقبل[308].

ثانيا: أداة الدراسة وخصائصها السيكو مترية:

1- منهج الدراسة:

[307] Korpal, Pawel. op cit. P 52(2).

[308] AIICBlog (2002). *L'environnement De Travail De l'interprète De Conférence*. [Online] Aiic. Available at: https://aiic.org/document/70/AIICBlog_Jan2002_TECH_COMMITTEE_Environnement_de_travail_FR.pdf [Accessed 5 Nov. 2022].

إن المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي فهو أسلوب مناسب لتحقيق أغراض الدراسة الميدانية، حيث يقوم هذا المنهج على دراسة الواقع كما هو ويهتم بوصفه وصفا دقيقا. وقد تم تبني أداة المسح الوصفي للدراسة (The descriptive survey) بعنوان: **"عوائق التزامن في ترجمة المؤتمرات وإستراتيجيات مواجهتها"** وذلك بالإعتماد على مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط (five-point Likert scale) لتحديد وجهات رأي المترجمين بالإشارة إلى المفاهيم المتعلقة بالإجهاد التي تم إختيارها في الإستبيان.

2- أداة البحث:

تم بناء مقياس عوائق التزامن في ترجمة المؤتمرات تبعا لمراحل والخطوات العلمية التي تحكم بناءه، وذلك من خلال التطلع على أدبيات الجانب النظري في مجال الترجمة الفورية التي عالجت مصادر المشاكل والضغوطات التي تحدث أثناء الوقت الفعلي للترجمة الفورية، وذلك بهدف التعرف على أنواع الضغوط وآثارها على أداء الترجمان ونوعية الترجمة. كما إعتمدنا أيضا على مجموعة من الإستبيانات التي عالجت موضوع الضغوط النفسية وإستراتيجيات المواجهتها، وأهم الأبعاد والمحاور المدروسة وأسلوب الإجابة عليها.

وعليه، نسعى من خلال هذه الدراسة الإستطلاعية إلى التعرف على إتجاهات ومواقف وآراء عينة الدراسة. وتعد مرحلة إعداد الاستبيان مرحلة دقيقة جدا بحيث تتطلب تحديد محتوى الأسئلة، وشكل الإجابات المراد جمعها. وهذا ما جعلنا نركز على الأسئلة التي تعالج الواقع المهني من خلال الإعتماد على مجموعة من الأدوات كل منها تم إستخدامه لتحقيق غرض معين وهي كالتالي:

- الأداة الأولى: مقياس مصادر الضغوط النفسية في الترجمة الفورية وهي دراسة أجراها Korpal الموسومة بـ: Interpreting as a stressful activity: Physiological measures of stress in simultaneous interpreting.[309]

[309] Kurz, I. (n.d.). *PHYSIOLOGICAL STRESS DURING SIMULTANEOUS INTERPRETING: A COMPARISON OF EXPERTS AND NOVICES*. [Online] *Semantic Scholar*, p.56. Available at:

- الأداة الثانية: مقياس إستراتيجيات مواجهة في الترجمة الفورية (دانيال جيل 2009)[310].

وقد تم بناء الاستبيان، الذي يمكن العثور عليه في الملحق (3)، بإستخدام مزيج من الأسئلة: أسئلة مفتوحة وأسئلة متعددة الخيارات لمقارنة تجارب المترجمين الفوريين، وتم إستكمالها ببعض الأسئلة الثنائية بنعم ولا.

3- مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة في المترجمين الفوريين المعتمدين العاملين في مختلف المنظمات العالمية، إلى جانب طلبة ترجمة المؤتمرات، بلغ عددهم (35). وقد تم توزيعها عبر facebook بإستخدام تقنية نماذج جوجل Google forms.

ثالثا: تحليل المعطيات:

- **السؤال الأول: هل أنت؟ Are you ?**

يوضح الجدول أدناه تصنيف أفراد عينة طبقا لمتغيرات الدراسة:

الجدول (4): جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

تصنيف عينة الدراسة	العدد	النسبة
مترجم مؤتمرات	14	%40
مترجم تعاقبي	13	%37،1
مترجم فوري قانوني/ مترجم المحاكم	2	%5،7

https://www.semanticscholar.org/paper/Physiological-stress-during-simultaneous-a-of-and-Kurz/c1bda029e4af2aeaf755c3514276278c9f1bfc83.

310 Gile, D. (2009a). *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training*. Revised edition ed. [Online] Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company, p.168.

مترجم مجتمعي	5	%14،3
مترجم لغة الإشارة	1	%2،9
مترجم فوري حر	7	%20
مترجم طبي فوري	1	%2،9

لقد وضعنا قائمة بأفضل المجالات المعروفة في الترجمة الفورية مع خيار وضع علامة على عدة خيارات أو إضافة إجابة أخرى. وأشارت النتائج إلى أن ترجمة المؤتمرات هي أعلى نسبة قدرت بـ 40%، لتليها الترجمة التعاقبية بنسبة تقدر بـ 37،1% بينما النسبة المتبقية وزعت على مترجم فوري حر بنسبة 20 % التي كانت متقاربة نسبيا مع المترجم الفوري المجتمعي التي قدرت بـ14،3% وكانت إجابة واحدة في كل مترجم طبي فوري ومترجم فوري للغة الإشارة بنسبة 2،9% وبالتالي نستنتج تنوع عينة الدراسة من حيث مجال التخصص والعمل. وهذا ما يبينه الشكل البياني التالي:

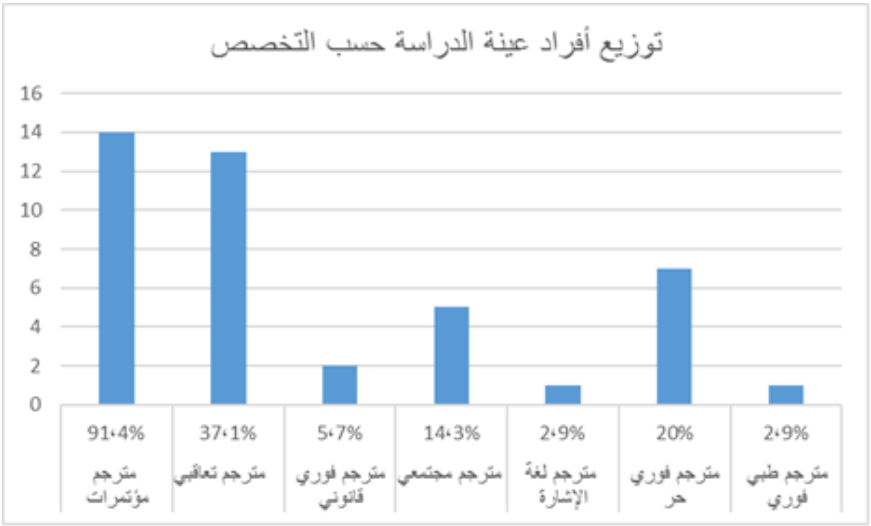

الشكل (29): خصائص أفراد العينة وفق متغير التخصص

-السؤال الثاني: هل أنت؟ أستاذ ومدرب مترجمي المؤتمرات أو مترجم فوري مبتدئ

جدول رقم (5): يجدول وضح توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية

الدرجة	العدد	النسبة المئوية
- أستاذ ومدرب مترجمي المؤتمرات	32	%91،4
-مترجم فوري مبتدئ	3	%8،6

وكما نرى، فإن غالبية الأشخاص الذين شملهم الإستطلاع هم تراجمة مؤتمرات ومدربين بنسبة 91،4%، في حين قدرت نسبة المشاركة بصفة مترجم فوري مبتدئ بـ 8،6%. مما نستنتج أن معظمهم تراجمة مخضرمين ولديهم خبرة واسعة في هذا المجال وهذا يعد أمر إيجابي لدراستنا. ويوضح الشكل التالي تصنيف عينة حسب الرتبة العلمية:

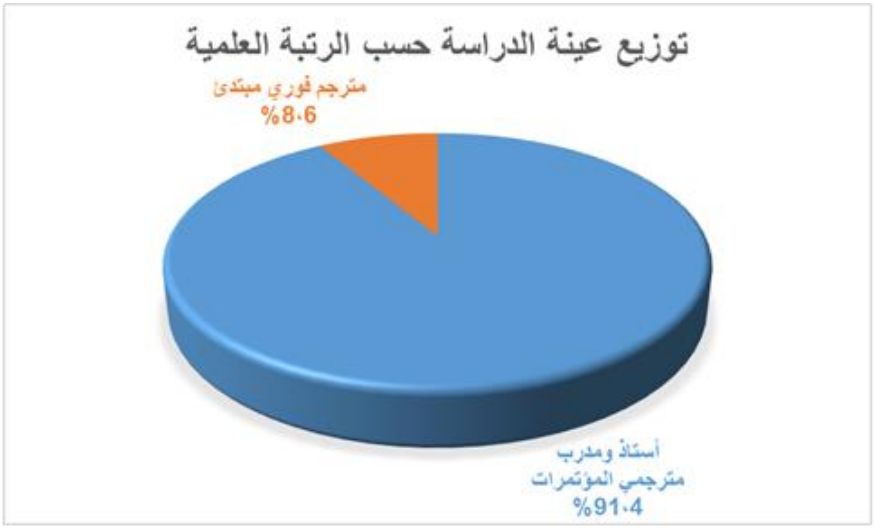

الشكل (30): نسبة عينة المشاركة في الدراسة وتوزيعها حسب الرتبة العلمية

-السؤال الثالث: هل أنت منتسب للرابطة الدولية لمترجمي المؤتمرات؟

جدول رقم (6): جدول يوضح عدد أفراد المنتسبين والغير منتسبين للرابطة الدولية لمترجمي المؤتمرات

	العدد	النسبة
أنتسب	18	%51.4
لا أنتسب	17	%48.6

وكما يوضح الجدول أعلاه، فإن النسب جد متقاربة بين الأعضاء المنتسبين والغير منتسبين للرابطة الدولية لمترجمي المؤتمرات، إذ تمثل نسبة 48،6% الأعضاء المنتمين لها، و51،4% الأفراد الغير منتمين. وهذا ما يبينه الشكل التالي:

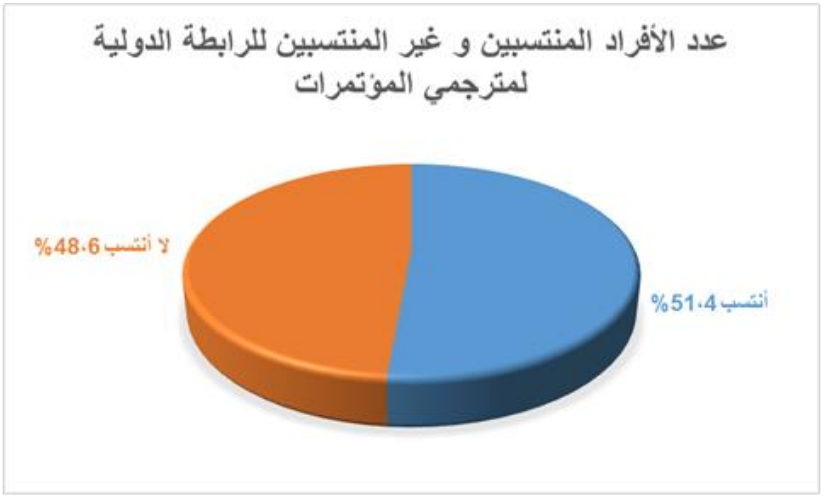

الشكل (31): يوضح عدد أفراد المنتسبين والغير منتسبين للرابطة الدولية لمترجمي المؤتمرات

-السؤال الرابع: ما هي المنظمة أو المؤسسة التي تعمل بها؟

الجدول (7): جدول يوضح المنظمة او المؤسسة التي يعمل فيها المترجم الفوري

المنظمة أو المؤسسة	العدد	النسبة
البرلمان الأوروبي European Parliament	11	%31،4
الأمم المتحدة United Nation	7	%20
البرلمان الافريقي PAP (PanAFRICAN Parliament)	1	%2،9
Worked mostly for private clients (conference organizers, lawfirms, etc.)	1	%2،9
MAHEC[311], ObGyn[312]	1	%2،9
Agencys, private and direct clients	1	%2،9
Freelancer	2	%5،7
Private markets	1	%2،9

311 Mountain Area Health Education Center

312 مختصر لـ Obstetrics And Gynecology الذي يشير إلى أمراض النساء والتوليد

%2،9	1	**Private company**
%2،9	1	**I study at ESIT**
%2،9	1	**ASLIS**[313]
%2،9	1	**CFT**[314]
%2،9	1	**Assist in personal consulatations**
%2،9	1	**I provide for non-English speakers during doctor visits**
%2،9	1	**I provide interpreting services at trade negotiations**
%2،9	1	**court of justice**
%2،9	1	**I provide interpreting services at hospitals, and trade fairs**
%2،9	1	**Providing medical interpreting services**

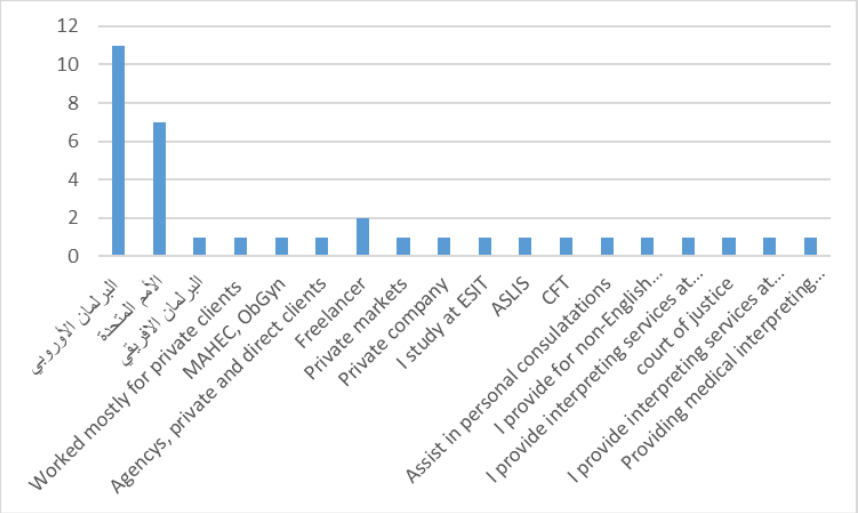

الشكل (32): شكل توضيحي للمنظمة أو المؤسسة التي يعمل فيها المترجم الفوري

نلاحظ من خلال المخطط أن دراستنا شملت تقريبا جميع أنواع الترجمة الشفهية من الترجمة الفورية، والترجمة التعاقبية، والترجمة الفورية المجتمعية التي تشمل كل من الترجمة الفورية الطبية والترجمة

313 American Sign Language Interpreting Services

314 Cross File Transfer نوع من أنواع الترجمة الفورية عن بعد الذي يشمل مميزات مختلفة من بينها عقد المؤتمرات المختلفة نقل الملفات عبر تقنية الفيديو بسهولة ودقة.

الطبية القانونية. إلى جانب الترجمة الفورية للغة الاشارة والترجمة الفورية عن بعد وهذا ما يبين إختلاف الخبرات المهنية حسب تغير سياق العمل.

-السؤال الخامس: منذ متى وأنت تعمل في هذه المنظمة؟ (Years of expeience in interpreting)

يوضح الجدول التالي خاصية عدد سنوات الخبرة لعينة الدراسة موزعين على خمسة فئات على النحو التالي:

جدول (8): جدول يوضح توزيع أفراد عينة حسب الخبرة المهنية

الخبرة	العدد	النسبة
أقل من عام	1	%2،9
من عام إلى 5سنوات	2	%5،7
من 6 الى 10 سنوات	10	%28،6
من 11 الى 20سنة	7	%20
أكثر من 20 سنة	15	%42،9

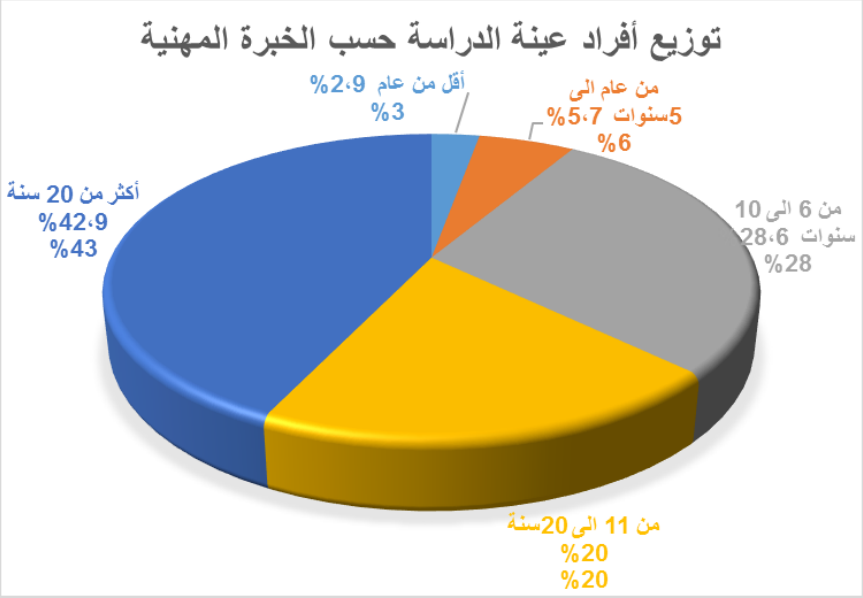

الشكل (33): يوضح توزيع أفراد عينة حسب الخبرة المهنية

أظهرت النتائج أن غالبية المترجمين الفوريين الذين أجابوا على الإستبيان تزيد خبرتهم عن 20 سنة بنسبة 42،9%، مع 28،6% للذين تقل خبرتهم عن 10 سنوات، ونسبة 20% للذين خبرتهم بين 11 إلى 20

سنة، وكانت فئة الخبرة أقل من 6 سنوات بنسبة قليلة تقدر بـ 5،7%، بينما فئة الأقل من سنة جاءت بنسبة 2،9% وهي الأخيرة. ونستنتج من هذه النتائج أنه أمر إيجابي لدراستنا لأنه كلما زادت سنوات الخبرة التي يتمتع بها المترجمون الفوريون، كلما كانوا أكثر دراية بالعالم الحقيقي للترجمة الفورية وبإستراتيجيات التكيف مع المواقف الصعبة المحتمل أن يواجهوها.

-السؤال السادس: فيما تتمثل لغات تخصصك؟ (What are your working languages (language combination) ?)

ولمعرفة لغات العمل للمترجمين الفوريين، وضعنا قائمة مع عدة مجموعات ممكنة مع إمكانية إختيار أكثر من عنصر واحد من القائمة والقدرة على إضافة عنصر آخر لم يكن موجودا فيها وكانت هذه هي النتيجة: المجموعة السائدة لكل من **إنجليزي/ فرنسي وألماني /انجليزي** بنفس النسبة التي قدرت بـ 31،4%، لتليها **إنجليزي/ إسباني** بنسبة 25،7%، ثم **عربي/إنجليزي** بنسبة 17،1% لتأتي في الأخير كل من **عربي/فرنسي، وفرنسي/إسباني، ولغة الإشارة** بنسبة 2،9%. وهذا ما يوضحه كل من الجدول والشكل التالي:

الجدول رقم (9): جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب لغات العمل

لغات العمل (لغات التخصص)	العدد	النسبة
عربي <> إنجليزي/English <> Arabic	6	%17،1
عربي <> فرنسي/ French <> English	1	%2،9
انجليزي<> فرنسي/ French <>english	11	%31،4
انجليزي <> إسباني/ english<> Spanish	9	%25،7
ألماني <> إنجليزي/ English > German	11	%31،4
فرنسي <> إسباني / Spanish <> French	1	%2،9
لغة الإشارة American Sign Language	1	%2،9

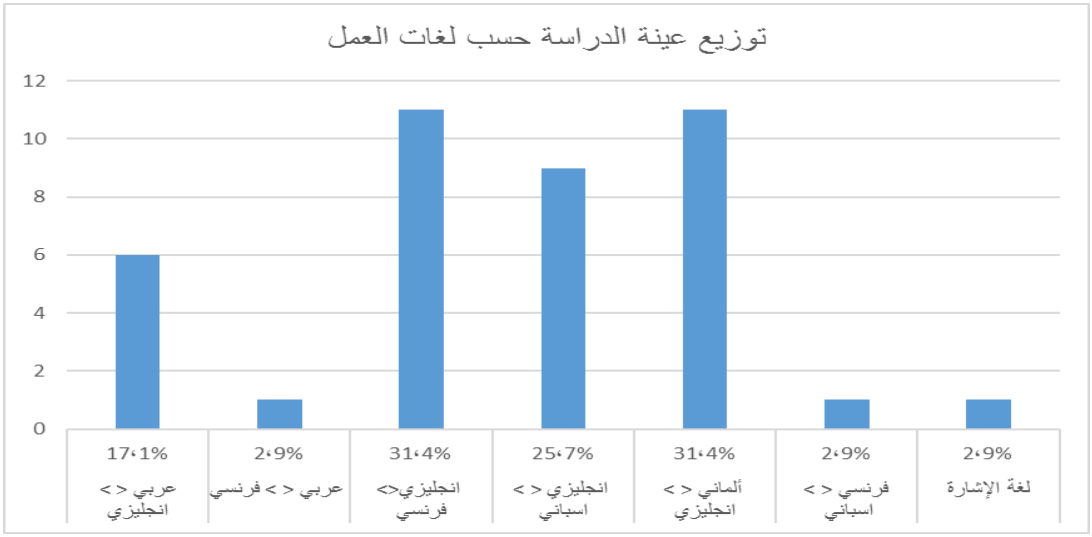

الشكل رقم (34): توزيع عينة الدراسة حسب لغات العمل

-المحور الأول: العوامل المسببة للضغط النفسي في الترجمة الفورية

- السؤال السابع: ما مستوى الضغط الذي تتعرض له عند مواجهة العوامل التالية؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى المترجمين الفوريين عالي، ويمكن تفسير ذلك من خلال أنهم أثناء أدائهم لمهامهم يتعرضون للعديد من المواقف الضاغطة التي يمكن أن تؤثر عليهم لذا يجب البحث أكثر عن أسباب هذه الضغوط وإيجاد حلول مناسبة لتخفيفها. وبينت النتائج أن مستوى الضغط الذي يتعرض له التراجمة متفاوت بدرجات فكانت النتيجة حسب الجدول كالتالي:

الجدول (10): مستوى الضغط الذي يتعرض له تراجمة عند مواجهة العوامل المسببة للمشاكل

مسببات الضغط	عالي	عالي جدا	متوسط	منخفض	منخفض جدا	الخانات الفارغة
لكنة المتحدث	%40	%34	%23	/	/	%3
كثافة المعلومات	%17	%71	%9	%3	/	/
القيد الزمني	%29	%51	%11	%6	/	%3
الإلقاء السريع للخطاب	%11	%77	%3	%6	/	%3

فمن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتبين لنا أن الإلقاء السريع للمعلومات هو من أكثر العوامل المسببة للضغط والقلق في الترجمة الفورية بحيث قدر بنسبة 77% عالي جدا وهذا ما أظهرته نتائج البحوث التجريبية أنه عندما يكون معدل الإلقاء الخطاب عاليا فإن المترجمين الفوريين المبتدئين والمحترفين على حد سواء سيواجهون صعوبة في معالجة المدخلات. لتليه كثافة المعلومات الواردة بنسبة 71% والتي قد تكون أيضا سببا في مشاكل المعالجة والعبء المعرفي، ثم القيد الزمني بنسبة 51% ولكنة المتحدث بـ 34%.

وإستنادا إلى النتائج، يمكن القول إن الضيق النفسي للمترجمين الفوريين مرتفع بما يكفي للنظر في الترجمة الفورية مهنة مرهقة، حيث أن أكثر الضغوطات التي يتم الاستشهاد بها في كثير من الأحيان هي الإلقاء السريع وكذلك كثافة المعلومات الواردة.

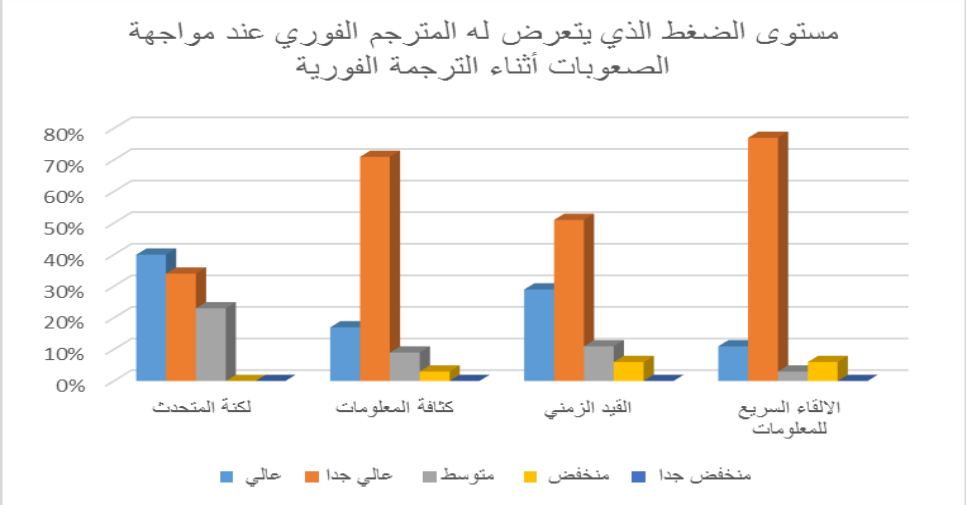

الشكل (35): مستوى الضغط الذي يتعرض له المترجم الفوري عند مواجهة الصعوبات أثناء الترجمة الفورية

السؤال الثامن: كم مرة واجهت المشاكل التالية؟

جدول(11): تكرار مواجهة المترجمين الفوريين لمختلف المواقف الضاغطة أثناء الترجمة الفورية

	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	الخانات الفارغة
الشعور بالضغط الشديد	%23	%37	%31	%6	%0	%3

العمل أكثر من 30 دقيقة	%17	%43	%29	%11	%0	%0
ظروف العمل الغير مواتية	%3	%20	%63	%14	%0	%0
عدم توفر المراجع الكافية والوثائق الخاصة بالحدث داخل حجرة المترجم الفوري.	%26	%43	%17	%9	%6	%0

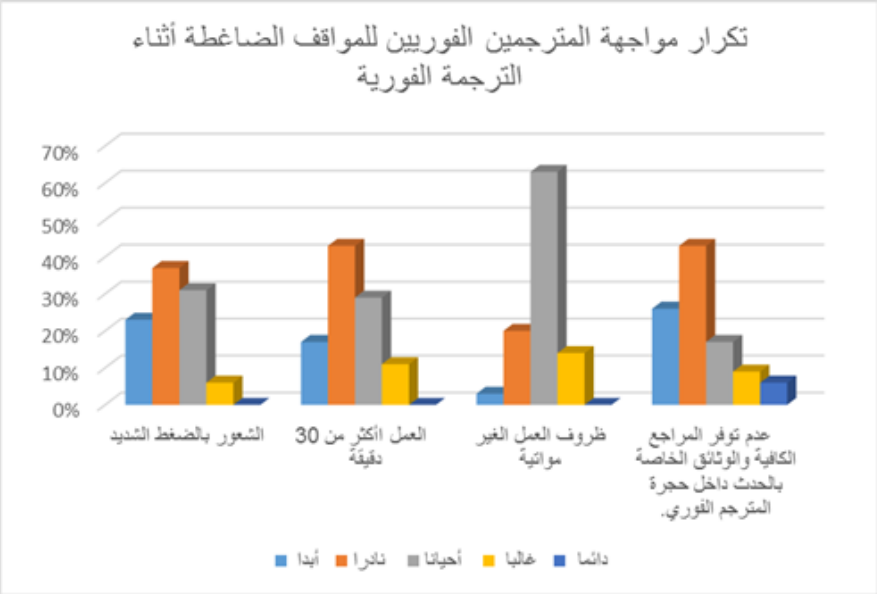

الشكل (36): تكرار مواجهة المترجمين الفوريين للمواقف الضاغطة أثناء الترجمة الفورية

- **الشعور بالضغط الشديد:** أشار 31% من المجيبين على أنهم أحيانا يشعرون بالضغط الشديد أثناء الترجمة الفورية أو ما يعرف أيضا بمصطلح الإنهاك الوظيفي الذي يشمل كل من الإرهاق البدني والنفسي معا. وبالتالي يمكن إعتبار العمل تحت الضغط من أهم العوائق التي يواجهها المترجمون الفوريون. في حين أشار بعضهم والذين قدرت نسبتهم بـ 37% أنهم نادرا ما يشعرون بالضغط وهذا راجع لسبب أنهم يتمتعون بقدرة على التحكم في التوتر والضغط. وهذا ما يؤكد لنا حقيقة أنه على الرغم من الضغط الشديد الذي تفرضه طبيعة ترجمة المؤتمرات الراجع بالأساس إلى ضيق الوقت، إلا أنه يمكن للمترجمون الفوريون أداء مهامهم بشكل أفضل وبكل إحترافية الأمر الذي يؤكد أن العمل تحت الضغط هي ميزة من مميزات الترجمة الفورية للمؤتمرات.

- **العمل لأكثر من 30 دقيقة:** أشار 43% من المجيبين أنهم نادرا ما يعملون أكثر من الوقت المتفق عليه في الترجمة الفورية (من 20 إلى 30 دقيقة)، في حين أجاب 29% أنهم في بعض أحيان يعملون أكثر من المعتاد. وقد أظهرت نتائج الدراسات أنه بعد 30 دقيقة، تنخفض دقة والقدرة المعرفية للمترجمين الفوريين بشكل كبير، بحيث لا يمكن للعقل البشري الاحتفاظ بالمستوى المطلوب من التركيز المركز لفترة أطول من ذلك، وهذا راجع للحمل المعرفي الذي يمكن أن يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء. وبالتالي، لا يمكن لأي دماغ بشري أن يترجم ترجمة فورية دون توقف لأكثر من 30 دقيقة إلا أننا نرى أنه على الرغم من أن معظم المنظمات تنص في قوانينها أنه يجب ألا تتجاوز مدة عمل الترجمان 30 دقيقة، إلا أنه في بعض الأحيان يكون من الضروري العمل بشكل مستمر لمدة ساعة أو أكثر. بصرف النظر عن الساعات التي يقضيها المترجمون الفوريون بالفعل في المقصورة، يجب أن يكونوا حاضرين طوال اليوم، وهذا يمكن أن يكون مرهقا جسديا. وتتمثل إحدى طرق التغلب على ذلك في وجود مترجمين فوريين أو ثلاثة يعملون بالتناوب لتسهيل الحمل عليهم.
- **ظروف العمل الغير مواتية:** أشار 63% من المجيبين أنهم أحيانا ما يواجهون ظروف غير مواتية أثناء الوقت الفعلي لمهامهم التي يمكن أن تؤثر على أداءهم من حيث مستويات التوافق البدني. كما يمكن للضوضاء قد تؤثر على راحة المترجم الفوري ونوعية الترجمة. وفي ذات السياق، يشكوا العديد من المترجمين الفوريين من ضعف السمع بعد عدد من السنوات في العمل، بحيث أشار واحد من مترجمي المؤتمرات في دراستنا الإستطلاعية أنه كان مترجم مؤتمرات، ومترجم تعاقبي، ومترجم في قاعة محاكم إلا أنه منذ سنتين توقف عن مزاولة عمله بسبب مشاكل في السمع وكما نعرف جميعا أن السمع من بين المهارات الرئيسية للترجمة الفورية[315]:

[315] accounts.google.com. (N.d.). *Google Sheets: Sign-in*. [Online] Available at: https://docs.google.com/spreadsheets/d/1Oe1KykYOAU2LA-HcQ5fxM2ECH38bXfrsyY8Q9mqN-y8?resourcekey=#gid=1677415327 [Accessed 13 Jan. 2023].

Conference interpreter, Consecutive interpreter, legal interpreter, I was doing those, stopped 2 years ago bc of hearing problems.

- **عدم توفر المراجع الكافية والوثائق الخاصة بالحدث داخل حجرة المترجم الفوري:**

وقد أشار 43% أنهم نادرا ما يواجهون نقصا في المراجع والوثائق المتعلقة بالموضوع المعالج في المؤتمر، وهذا راجع إلى أنه قبل إنعقاد الحدث بيومين وأكثر يقوم الوفود بتزويد التراجمة بجميع الوثائق اللازمة وتعريفهم بأهم المواضيع التي سيتم التطرق إليها وهذا ما يعرف بالتحضير المسبق للمؤتمر أو بالبحث الوثائقي. ففي حالة ما إذا تم تحديد موعد المؤتمر في اللحظات الأخيرة، فإن ذلك سيشكل تحديا كبيرا للمترجم الفوري، ويجعل الوضع الطبيعي لمهمته مرهقا جدا الأمر الذي يؤدي إلى الوقوع في مشاكل عدة.

المحور الثاني: إستراتيجيات المواجهة في الترجمة الفورية:

-السؤال التاسع: درجة الموافقة التي تمثل وجهات نظر مترجمي المؤتمرات لكل عبارة من العبارات التالية:

جدول (12): وجهات نظر تراجمة المؤتمرات حول تأثير متغيرات الخطاب المصدر على أداء الترجمان

	أوافق	أوافق بشدة	لا رأي	معارض	معارض بشدة	الخانات الفارغة
تؤثر سرعة الإلقاء الخطاب على اختيار الاستراتيجية المناسبة	%51	%46	%3	%0	%0	%0
تؤثر الفترة الزمنية الفاصلة EVS على نوعية الترجمة الفورية	%46	%43	%9	%0	%0	%3
يمكن للعوامل المتغيرة في الخطاب أن تؤثر على مدة الفترة الزمنية الفاصلة بين المتحدث والترجمان (EVS).	%29	%57	%9	%6	%0	%0
إن فترات التوقف من أهم العوامل التي تؤثر على أداء الترجمان.	%23	%51	%23	%0	%0	%3

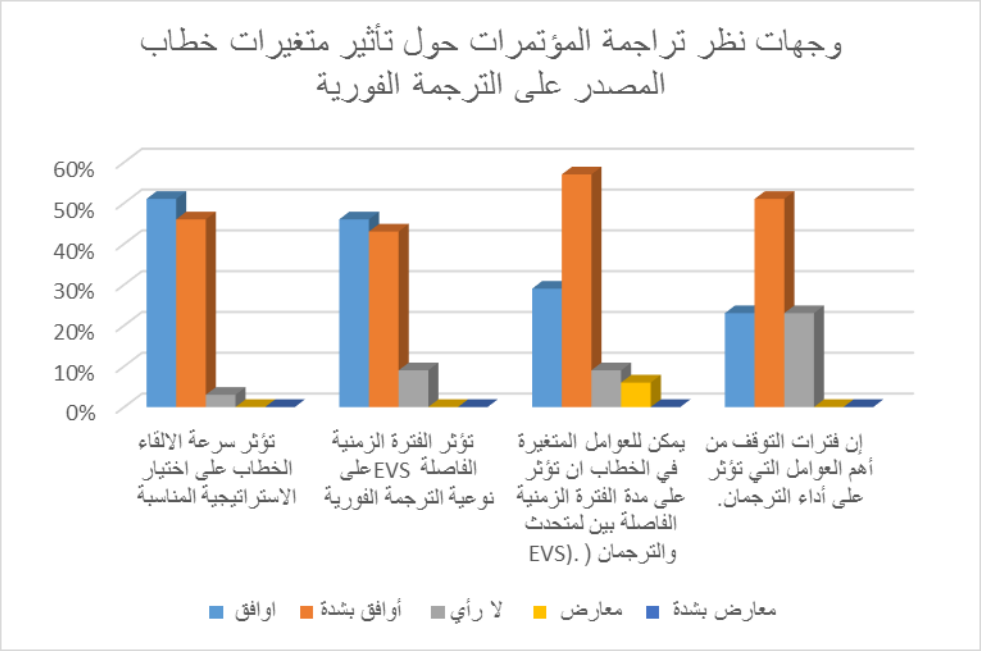

الشكل (37): وجهات نظر تراجمة المؤتمرات حول تأثير متغيرات خطاب المصدر على الترجمة الفورية

- **تؤثر سرعة إلقاء الخطاب على إختيار الإستراتيجية المناسبة:** أشار 57% من المشاركين في الإستبيان درجة موافقتهم بشدة حول أنه يمكن للعوامل المتغيرة في الخطاب أن تؤثر على مدة الفترة الزمنية الفاصلة بين المتحدث والترجمان (EVS). وهذا ما يؤكد لنا وجه نظر Goldman-Eisler أنه يستغل المترجمون الفوريون فترات التوقف المتحدث أثناء عملية الإلقاء في معالجة المدخلات للخطاب بالتزامن مع إنتاج المخرجات باللغة الهدف[316].

- **تؤثر الفترة الزمنية الفاصلة EVS على نوعية الترجمة الفورية:** أشار 43% على أنهم يوافقون بشدة، ذلك أنه إذا كانت الفترة الفاصلة قصيرة قد يتمكن الترجمان من إستقبال كامل مدخلات المصدر، ونقلها بدقة إلى اللغة الهدف. أما في حالة ما إذا كانت الفترة طويلة فقد تسبب في ضياع المعلومات الأساسية وفرض عبء معرفي كبير على الذاكرة العاملة والتي ستؤثر مباشرة على

316 Barik, H.C. (1973). Simultaneous Interpretation: Temporal and Quantitative Data. *Language and Speech*, [online] 16(3), pp.237–270. Doi:10.1177/002383097301600307.

أداء المترجم الفوري وكذا نوعية الترجمة الفورية، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التي أجراها جيرفير على مجموعة من التراجمة أنه إذا كان الفارق الزمني الأطول، فإنه يشير إلى أن المترجمين الفوريين يواجهون صعوبات معينة خاصة عند التعامل مع الإلقاء السريع للخطاب[317]. وبالتالي يمكن إعتباره كجانب متأصل في أداء الترجمة الفورية، ذلك أن مدته تعتمد على عدد من المتغيرات، مثل اللغات العمل، ونوع الخطاب، ومعدل إلقاء الكلام، والموضوع المعالج.

- **يمكن للعوامل المتغيرة في الخطاب أن تؤثر على مدة الفترة الزمنية الفاصلة بين المتحدث والترجمان (EVS):** أشار 57% من المجيبين أنهم موافقين بشدة ذلك أن درجة تخصص الموضوع المعالج، ولكنة المتحدث وسرعة إلقاء الخطاب يمكن أن تؤثر في مرحلة إستيعاب الترجمان، مما قد تسبب له ضغطا شديدا لمعالجة المدخلات في فترة زمنية قصيرة جدا.

- **إن فترات التوقف من أهم العوامل التي تؤثر على أداء الترجمان**: أشار 51% موافقتهم بشدة لأنه يمكن لفترات التوقف (pauses) أن تساعد الترجمان في التأويل الصحيح لوحدات الخطاب، وتخصيص أكبر قدر من الجهد الذهني لمرحلة الإنتاج.

السؤال العاشر: أمامك مجموعة من استراتيجيات التي تستخدم لمواجهة المواقف الضاغطة أثناء الترجمة الفورية، يرجى الإشارة إلى أي مدى تنطبق كل منها عليك.

جدول (12): إستراتيجيات المواجهة الأكثروالأقل إستخداما لمواجهة المواقف الضاغطة أثناء الترجمة الفورية

317 Gerver, David. 1969/2002. The Effects of Source Language Presentation Rate on the Performance of Simultaneous Conference Interpreters. In: Pöchhacker, Franz & Shlesinger, Miriam (eds.). The Interpreting Studies Reader. London/New York: Routledge, 53-66.

إستراتيجيات المواجهة	تنطبق علي	لا تنطبق اطلاقا	تنطبق علي أحيانا	غالبا	تنطبق دائما	الخانات الفارغة
تأخير الإستجابة	%51	%6	%23	%14	%3	%3
إستخدام السياق لبناء المعنى	%34	%0	%23	%23	%20	%0
طلب المساعدة من الزميل المؤازر	%23	%3	%17	%37	%17	%3
الإطلاع على وثائق المؤتمر	%26	%0	%20	%43	%11	%0
تدوين ملاحظات	%29	%3	%9	%11	%49	%0
تقصير أو تمديد التأخير الزمني	%6	%3	%57	%31	%04	%3
إستراتيجية التجزئة	%9	%9	%60	%20	%3	%0
إستراتيجية الشرح أو إعادة الصياغة	%17	%6	%34	%37	%6	%0
إستراتيجية الترقنة	%29	%6	%6	%31	%26	%3
إبلاغ المستمع عن مشكلة معينة	%14	%17	%51	%17	%0	%0
إستراتيجية الحذف	%11	%9	%54	%20	%3	%3
إيقاف تشغيل الميكروفون	%0	%74	%17	%0	%6	%3

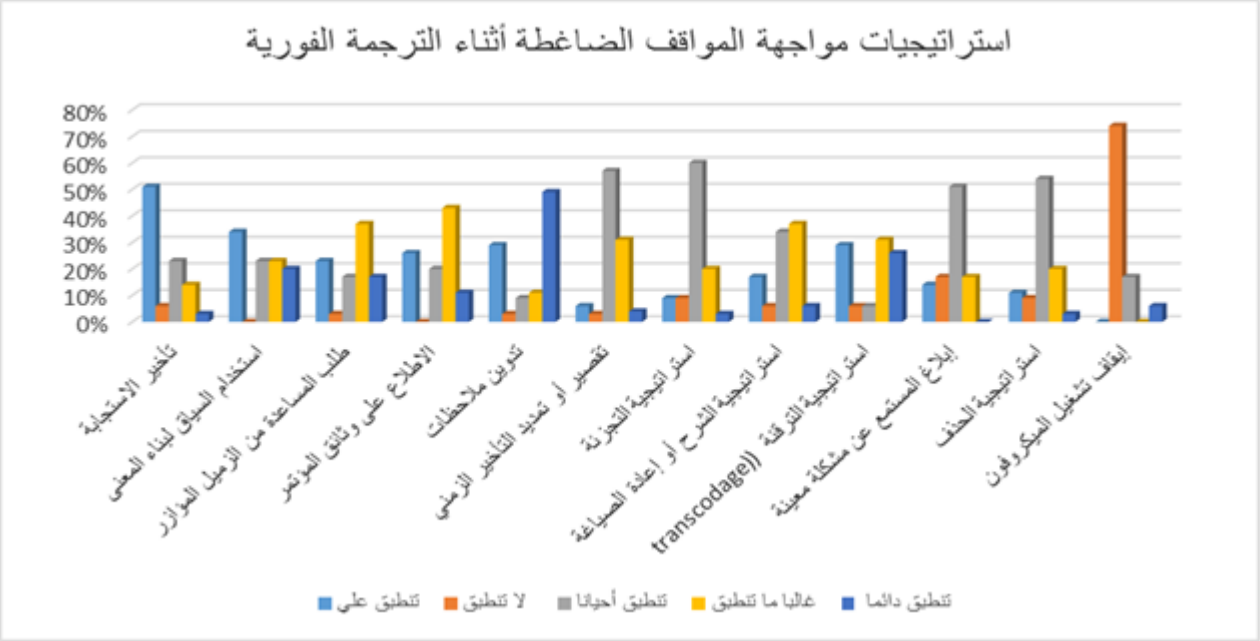

الشكل (38): استراتيجيات مواجهة المواقف الضاغطة أثناء الترجمة الفورية

فمن خلال النتائج المتحصل عليها يتبين لنا أن إستراتيجية تدوين الملاحظات هي من أكثر الاستراتيجيات استخداما لدى المترجمين الفوريين، بحيث بلغت نسبة 49% من المجيبين أنها دائما تنطبق عليهم وتساعدهم أثناء أدائهم لمهمتهم .وتليها مباشرة إستراتيجية تأخير الإستجابة التي قدرت بنسبة 51% وإستراتيجية إستخدام السياق لبناء المعنى بنسبة 34% بأنها من بين الإستراتيجيات التي تنطبق عليهم مقارنة بباقي الإستراتيجيات. في حين نرى أن من بين الإستراتيجيات التي يستخدمها التراجمة عادة عند مواجهة المواقف الضاغطة إستراتيجية التجزئة (segmentation) التي قدرت بنسبة 60% تنطبق أحيانا، لتليها إستراتيجية تقصير أو تمديد التأخير الزمني بنسبة 57%، وإستراتيجية الحذف بـ 54% وهذا ما يبين لنا أنها من بين الإستراتيجيات التي يعتمد عليها المترجمون الفوريون أكثر في مواجهة المواقف الصعبة.

نتائج الدراسة:

من المتفق عليه بشكل عام أن الترجمة الفورية مهنة مرهقة جدا عقليا وجسديا، بحيث قد تؤدي مجموعة متنوعة من العوامل المسببة للإجهاد المتعلقة بهذه المهنة إلى الشعور بالإرهاق. فعلى سبيل المثال، قد يتسبب الحمل العقلي الزائد، وهو سمة مهمة من سمات الترجمة الفورية إلى سوء تأويل المعلومات وكذا

عجز الترجمان على إنهاء مهمته. مكنتنا الدراسة الإستطلاعية من إستكشاف بعض الأسباب الرئيسية التي تجعل من الترجمة الفورية مهمة صعبة والتي هي كالتالي:

- تأثر سرعة القاء الخطاب تأثيرا سلبيا على أداء المترجم الفوري الذي ينتج عنه فقدان المعلومات الأساسية، والحذف والوقوع في الأخطاء.
- يمكن أن تزيد طريقة المتحدث في إلقاء لخطابه من متطلبات المعالجة المعرفية، وكذا فقدان المعلومات بسبب عدم فهمه على الرغم من أن بعض الأحيان لا يكون الخطاب صعبا.
- يرتبط الشعور بالإرهاق بشكل رئيسي بصعوبة الموضوع المعالج ومعدل الإلقاء.
- لا يتحكم المترجم الفوري في وتيرة إلقاء الخطاب.
- من الواضح أن معظم المترجمين الفوريين يرون أن تعاملهم مع الإجهاد المرتبط بالعمل ناجح.
- تستخدم إستراتيجيات الترجمة الفورية للتغلب على العديد من الصعوبات التي تنطوي عليها. وتشمل هذه الإستراتيجيات التي تستند إلى الفهم، وإستراتيجيات إنتاج النص الهدف. والإستراتيجيات الشاملة التي تدعم جميع جوانب الترجمة الفورية، كما يمكن الإشارة إلى أنه تتداخل الإستراتيجيات وأن تعتمد على بعضها البعض.

الخاتمة

الخاتمة

ينظر إلى الترجمة الفورية للمؤتمرات على أنها من أصعب المهام اللغوية والمعرفية وأكثرها تعقيدا، وهذا راجع إلى طبيعة العمل التي تفرض على المترجم الفوري القيام بمجموعة من العمليات العقلية المتزامنة والمتسلسلة الرامية إلى تقديم معالجة آنية للخطاب الشفهي من اللغة المصدر إلى لغة الهدف. فهي تتطلب منه بذل الكثير من الجهد الذهني، والجسدي، وحتى النفسي في آن واحد حتى يتمكن من مواصلة أداءه وتحقيق ترجمة أمينة ومقبولة عند الجمهور الهدف. ويتجسد ذلك من خلال قدرته على إدارة موارده المعرفية التي من شأنها تحقيق التوازن في فصل إنتباهه بين العديد من المهام المتعلقة باستقبال المدخلات وإنتاج المخرجات.

إنصبت دراستنا الموسومة بـ **" عوائق التزامن في ترجمة المؤتمرات"** على العوامل المؤثرة على أداء مترجم المؤتمرات، وكذا مستوى التوتر والضغط أثناء الوقت الفعلي للترجمة. وكان الهدف الرئيسي هو تقديم أجوبة على الأسئلة المتعلقة فيما إذا كانت التجربة والخبرة واستراتيجيات المواجهة تقلل من مستوى التوتر لدى المترجمين الفوريين. وقد سلطنا الضوء على مسببات المشاكل في الترجمة الفورية، وأظهرت أن المتغيرات الموضوعية والمتغيرات الذاتية من المرجح أن تخلق ضغوطا لدى المترجم الفوري في الوقت الفعلي.

ولقد تمحورت هذه الدراسة حول إحدى التحديات الرئيسية التي تواجه المترجمين الفوريين المتمثلة في سرعة الإلقا وتأثيرها السلبي على جودة الأداء الترجمي. وقد أرجعت ذلك إلى صعوبة معالجة المعلومات بسرعة وإعادة صياغتها في اللغة الهدف. إذ أن الترجمة الفورية تتطلب من المترجم الفوري مهارات معقدة في الاستيعاب والتحليل وإعادة الصياغة تحت ضغط زمني شديد. لذا فإن زيادة سرعة المتحدث تفرض حملا إدراكيا إضافيا على ذاكرته مما قد يؤدي إلى تدني الأداء.

وقد أظهرت نتائج الدراسة التحليلية لعينة من الخطب أن هناك علاقة قوية بين سرعة الالقاء ومعدل الأخطاء في الترجمة، إلى جانب دراسة استطلاعية على عينة من المترجمين الفوريين مكونة من 35 مترجما

فوريا، وقد تم جمع البيانات من خلال استبانة شملت مجموعة مختلفة من الأسئلة حول التحديات التي يواجهها المترجمون الفوريون أثناء ترجمة الخطب السريعة.

إلى ذلك، تم تحليل الاستراتيجيات التي يمكن للمترجمي المؤتمرات استخدامها للتغلب على تلك العوائق، وتحسين أداءهم. بحيث وجدنا أن من بين الاستراتيجيات الأكثر فعالية للتعامل مع المواقف الصعبة وتحسين جودة الترجمة استراتيجية التنبؤ والحذف إلى جانب استراتيجيات أخرى.

واتضح لنا أيضا أنه على الرغم من خبرة المترجمين الفوريين التي تتجسد في كل من الأداء السريع واستخدامهم للاستراتيجيات فعالة، إلا أنهم يواجهون صعوبات ومشاكل مختلفة والتي تكون بسبب محدودية قدرة المعالجة، والأخطاء في إدارة قدرات المعرفية، والثغرات في القاعدة المعرفية. فغالبا ما يعمل المترجمون الفوريون على مقربة من مستوى التشبع وعند هذه النقطة قد يتدهور أدائهم. وفي مثل هذه الحالة، تتجاوز متطلبات المعالجة لمهمة الترجمة الشفوية قدرة المعالجة المتاحة للمترجم الشفوي، مما يضر بدوره بجودة الترجمة الشفوية.

وبالتالي نرى من خلال دراستنا هذه أنه يمكن للمترجم الفوري أن يواجه أنواع مختلفة من التحديات التي يمكن أن تتعلق بالعوامل الغوية والمعرفية والثقافية والتنظيمية وأخرى شخصية. إلى جانب ذلك يوجد معوقات رئيسية أهمها عدم وجود الوقت الكافي للمعالجة المعرفية لإستخلاص المعنى وإعادة صياغته ونقله إلى الثقافة الأخرى. وهناك معوقات معرفية التي تؤدي إلى عبء معرفي سببها:

- صعوبة الخطاب التي تتمثل في درجة تخصص الموضوع المعالج.
- سرعة وتيرة القاء الخطاب.
- تخزين أكبر قدر من المعلومات على الرغم من محدودية قدرة الذاكرة العاملة على التخزين.

ومما سبق، نستنتج النقاط التالية:

- عندما يواجه المترجمون الفوريون مقطعا صعبا يحتوي على الكثير من المعلومات، فإنهم يميلون إلى تحديد أهم أجزاء للمعالجة وإعادة صياغتها باللغة الهدف، مع تجاهل أي جزء غير ضروري أو زائد عن الحاجة. وبهذه الطريقة، يمكنه الحفاظ على تماسك الأفكار مع نقل المعنى الأصلي للخطاب.

- تشير حالات الحذف وأوجه القصور في الترجمة الفورية إلى أن الأمر يتطلب أكثر من مجرد إستراتيجيات لإعادة الصياغة، ومع ذلك وبفضل إستراتيجيات المواجهة، تمكن المترجمين الفوريين من التوصل إلى نتيجة تلبي توفير حوار متماسك يناسب السياق.

- يعود سبب الأخطاء النحوية والدلالية إلى معالجة وحدات كبيرة من المعلومات، وإجراء تحليلات لغوية عميقة وهذا ما يؤكد لنا فرضية أن المترجمون الفوريون يسعون لتطوير إستراتيجيات أكثر كفاءة الهادفة إلى تحقيق ترجمة دقيقة وخالية من الأخطاء.

- إن من بين الإستراتيجيات الأكثر شيوعا هي تلك التي تهدف مباشرة إلى إستبدال المعلومات (substitution)، أو حذفها (omission) وفقا لأهمية جزء واحد وإمكانية التخلص من جزء آخر يمكن أن يُعَقِدْ من العملية المعرفية لإعادة صياغة.

- لا تكمن صعوبة الخطاب في سرعته أو إيقاعه، ولكن في كثافة المعلومات والمصطلحات المتخصصة التي تعيق فهم المترجم الفوري. على الرغم من أن العديد من المؤشرات قد أدت إلى الشعور بالضغط، إلا أن المُتَرْجِمَيْنْ الفَوْرِيَيْنْ لم يظهرا أي تدهور في الأداء.

- لا يمكن أن تشير الأخطاء والسهو إلى ضعف المترجمين الفوريين من حيث إتقانهم للغة المصدر أو الهدف، أو معرفة غير لغوية، أو مهارات الترجمة الفورية. ولهذا السبب، يمكن القول إن هناك العديد من الصعوبات في الترجمة الفورية، والتي تكمن في المتطلبات المفرطة والعجز الفردي من

الآليات المسببة للضغط في الترجمة الفورية، وهذا عندما يكون مجموع متطلبات المعالجة المعرفية أكبر من إجمالي السعة المتاحة في ذاكرة الترجمان وهذا ما يؤكد لنا صحة فرضية حافة الهاوية الخاصة بنماذج الجهد لدانيال جيل.

- نظرا لسرعة الخطاب والحمل المعرفي المفروض على ذاكرة المترجم الفوري ودرجة صعوبة الموضوع المعالج، فإن اللجوء إلى تبني إستراتيجيات فعالة الهادفة أساسا إلى سد الفجوة التي تقوم على الإستماع أكثر إلى النص الأصلي لإستخلاص المعنى أو فهم جزء من الخطاب فهي ضرورية جدا للحصول على ترجمة فورية موثوقة.

- إن السرعة من أبرز التحديات التي يواجهها تراجمة المؤتمرات، بحيث يصنفوها من أكثر العوامل المسببة للضغط، وهذا راجع إلى أن معظم الخطابات الملقاة عبارة عن خطابات مكتوبة يجب قراءتها بوتيرة عالية وحسب لكنة المتحدث مما يعني وجود كثافة عالية مع إستحالة تكرار في حالة فقدان المعلومات.

- يمكن للمترجمين الفوريين أن يكيفوا سرعتهم فقط إلى حد محدود مع وتيرة أسرع للخطاب الأصلي.

- إن القراءة السريعة للخطاب المتخصص الذي يحمل في طياته كثافة معلومات شديدة يصعب فهمها للمستمع من نفس اللغة ومن نفس مجال التخصص، ناهيك عن المترجم الفوري الذي يقوم بمهمتين في آن واحد مهمة الاستماع والتحليل باللغة المصدر التي عادة ماتكون لغته الثانية، ومهمة إنتاج والتصحيح الذاتي باللغة الهدف.

- تتعلق التوقفات المؤقتة بالإستراتيجيات الخاصة بالترجمة الفورية التي تشمل الإنتظار (waiting) للحصول على المعلومات الرئيسية لإعادة صياغة مخرجات باللغة الهدف، وهذا من خلال التعامل

مع الإختلافات النحوية واللغوية بين اللغتين المعنيتين بتبني كل من إستراتيجية التعميم والتبسيط، وفصل الإنتباه، بمعنى التوقفات المتعلقة بفصل الانتباه أو تعدد المهام في الترجمة الفورية.

- يعود سبب الوقفات (unfilled pauses) إما بسبب سوء فهم النص الأصلي (جهد الإستماع والتحليل)، أو بسبب مشكلة في مرحلة إعادة الصياغة (جهد الإنتاج).

- يسخر المترجمون الفوريون جهدا أكبر على الرغم من الضغط الزمني الشديد للحفاظ على معنى الخطاب، أكثر من التركيز على التحليلات المعجمية (lexical analyses). وبالتالي نرى أنه يمكن للخبرة المهنية في هذا المجال الصعب والشاق أن تؤدي إلى تغيرات في الطريقة التي يتم بها تنفيذ العمليات المعرفية التي تقوم عليها الترجمة الفورية.

الملخص

ملخص الدراسة باللغة العربية

إن ترجمة االمؤتمرات مهمة معرفية معقدة وصعبة جدا، تتطلب تنفيذ مجموعة من العمليات الذهنية المتتالية الهادفة إلى تقديم معالجة فورية للخطاب في اللغة المصدر ونقله مباشرة إلى اللغة الهدف. ففي الوقت الفعلي للترجمة، يمكن أن تواجه المترجم الفوري مجموعة من الصعوبات والعوائق التي تزيد من شدة صعوبة مهمته والتي يمكن أن تؤثر على أداءه وعلى نوعية الترجمة الفورية، إلا أنه يمكن أن يتعامل مع هذه الظروف من خلال تبني مجموعة من الطرق والاستراتيجيات التي تمكنه من تخطيها والخروج بترجمته إلى بر الأمان. بناء على ذلك، تهدف أطروحتنا، التي تأخذ نهج البحث الوصفي التحليلي، إلى دراسة وتحليل المشكلات من أجل اقتراح الحلول الممكنة.

خصصنا الفصل الأول من أطروحة الدكتوراه في دراسة مبادئ وأشكال الترجمة الشفوية، وعلى وجه الخصوص، الجوانب الرئيسية للترجمة المؤتمرات من خلال إلقاء الضوء على كل من تقنية تدوين الملاحظات وآليات التزامن التي تقوم عليها كل من الترجمة التعاقبية والفورية. في الفصل الثاني، رأينا أنه من الضروري استنتاج الجوانب والنماذج المعرفية في الترجمة الفورية من مجموعة واسعة من وجهات النظر والتخصصات في دراسات الترجمة الفورية. أما الفصل الثالث فشمل جميع القيود الكامنة في الترجمة الفورية بالإضافة إلى الإشارة إلى العوامل المسببة لها والاستراتيجيات الفعالة التي يلجأ إليها المترجمون الفوريون لمواجهتها أو تخطيها. أما فيما يخص الفصل الرابع فإنه يعرض الدراسة التطبيقية للدراسة والتي هدفت إلى تسليط الضوء على أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه مترجم المؤتمرات أثناء أداءه لمهامه، والكشف عن سبل واستراتيجيات مواجهتها أو الحد منها. ولتحقيق ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استطلاع رأي لعينة من التراجمة بلغ عددها (35) ترجمانا، بالإضافة الى تحليل مقطعين من الفيديو يجسد المواقف الصعبة التي يواجهها المترجمون الفوريون أثناء الوقت الفعلي لترجمة المؤتمرات.

ملخص

وفي الختام، خلصت هذه الدراسة إلى أن ترجمة المؤتمرات تشكل تحدياً معرفياً كبيراً للمترجمين بسبب الطبيعة المعقدة والمتسارعة لعمليات معالجة المعلومات وإعادة صياغتها في اللغة الهدف. ويواجه المترجمون العديد من الصعوبات أبرزها الإلقاء السريع وكثرة المعلومات. غير أن اتباع استراتيجيات فعالة كالتجزئة والحذف والتأخير يساعد على التغلب على هذه التحديات. وقد أوصت الدراسة بضرورة المزيد من الأبحاث لوضع حلول شاملة لرفع مستوى جودة الترجمة الفورية للمؤتمرات.

الكلمات المفتاحية: ترجمة المؤتمرات – المعوقات- استراتيجيات المواجهة – الالقاء السريع- كثافة المعلومات.

ملخص الدراسة بالانجليزية

Conference interpreting is an extremely complex cognitive task that requires the execution of successive mental operations to provide immediate processing of the original discourse. During the interpreting process, the interpreter may face a set of difficulties and obstacles that affect his performance; however, he can adopt certain strategies and tactics to cope with them.

This thesis is about the links between the work environment in conference interpreting and the cognitive load imposed on the interpreter's memory. It seeks to show how simultaneity variables related to interpreting tasks can contribute to the genesis of stress. Therefore, we aim to identify these variables based on video analysis and a questionnaire of 35 experts by adopting a descriptive and analytical study.

We devote the first chapter to the study of the principles and forms of oral interpretation and, in particular, the main aspects of conference interpreting by shedding light on the note-taking technique and the mechanisms of simultaneity underlying consecutive and simultaneous interpreting. In the second chapter, we believe it is necessary to infer cognitive aspects and models in interpretation from a wide range of perspectives and disciplines. The third chapter comprises identifying and describing all the constraints and problems based on Gile's effort models.

To carry out this study, we collected the data in two ways: the first, a qualitative study, had as its main aim to identify the problem triggers from the interpreter's point of view. The second one was by analyzing two videos to investigate the interpreters' experience facing difficult situations during the interpreting process. The finding revealed that the most stringent obstacles to interpreting were the high delivery rate, the information density, and the length of the EVS.

Keywords : conference interpreting- obstacles- coping strategies-fast delivery rate- information density

ملخص الدراسة بالفرنسية

L'interprétation de conférence est une tâche cognitive extrêmement complexe qui nécessite l'exécution d'opérations mentales successives pour assurer un traitement immédiat du discours original. Durant le processus d'interprétation, l'interprète peut rencontrer des obstacles qui affectent sa performance ; cependant, il existe certaines stratégies et tactiques à adopter pour y faire face.

Cette thèse porte sur les liens entre l'environnement de travail en interprétation de conférence et la charge cognitive imposée à la mémoire de l'interprète. Elle cherche à démontrer comment les variables de la simultanéité peuvent contribuer à l'apparition du stress.

Le premier chapitre est consacré à l'étude des principes et des formes d'interprétation, mettant en évidence les aspects principaux de l'interprétation de conférences, y compris la technique de prise de notes et les mécanismes de simultanéité sous-jacents à l'interprétation consécutive et simultanée. Le second chapitre a révélé que les aspects cognitifs et les modèles d'interprétation doivent être désignés à partir d'un large ensemble de perspectives et de disciplines dans les études d'interprétation. Le troisième chapitre a pour but de décrire tous les obstacles et les problèmes dans une revue de littérature, de manière à avoir une vue générale du champ de recherche concerné par notre étude.

Afin de mieux comprendre les difficultés que la majorité des interprètes rencontrent, nous avons effectué un sondage d'opinion auprès d'un échantillon de (35) interprètes de conférence, en plus d'analyser deux vidéos d'enregistrement de l'interprétation simultanée, illustrant comment les interprètes font face à des situations difficiles. Les résultats de l'étude ont révélé que les obstacles les plus stricts à l'interprétation étaient le débit élevé, la densité d'informations et le décalage.

Mots-clés : interprétation de conférence - obstacles - stratégies d'adaptation - débit élevé - densité d'informations.

مكتبة البحث

مكتبة البحث:

1- الكتب:

أ) باللغة العربية:

1. د. عبد الباسط مبارك، المعلومات واتخاذ القرارات، ترجمة، الجامعة الهاشمية، دار اليازوري العلمية،2020.
2. ريتشارد شميدت، كريغ ريسبيرغ، التعلم الحركي والاداء، الفصل الثاني: معالجة
3. ريم الحجي، ترجمة المؤتمرات مبادؤها و أساليبها، جامعة الشارقة، Noor Publishing،2016
4. علي محمد درويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفوية، منشورات شركة المحدودة –مليورن – أستراليا ،2011-2003

ب) باللغة الأجنبية:

5. Andrade, J. (2001b). *Working memory in perspective*. Hove, East Sussex ; New York: Psychology Press
6. ASTM F 2089-01 Standard Guide for Language Interpretation Services 3.1 ; 2 emphasis added as cited in Robbin Setton,Andrew Dawrant,conference interpreting a complete course p04 Benjamin Translation Library
7. Debra, R. and Takeda, K. (2015). CONSECUTIVE INTERPRETING. In: *THE ROUTLEDGE HANDBOOK OF INTERPRETING*. LONDON AND NEW YORK: Routledge Taylor & Francis Group
8. Francesca GAIBA, THE ORIGINS OF SIMULTANEOUS INTERPRETATION: The Nuremberg Trial, University of Ottawa Press, Ottawa, 1998.
9. Franz Pochhacker (2015). *Routledge Encyclopedia Of Interpreting Studies*. London: Routledge Taylor & Francis Group
10. Franz Pöchhacker (2016). Approaches. In *Introducing interpreting studies* LONDON AND NEW YORK: Routledge and Taylor & Francis
11. Franz Pöchhacker (2016). *Introducing interpreting studies*. LONDON AND NEW YORK: Routledge and Taylor & Francis
12. Gile, D. (2009). The Effort Models of Interpreting. Basic concepts and modals for interpreter and translator training. In: *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training*. [online] Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company, p.161. Available at: http://library.navoiy-uni.uz/files/basic%20concepts%20and%20models%20for%20interpreter%20and%20translator%20training.%20revised%20edition%20(%20pdfdrive%20).pdf
13. Gillies, A. (2017). *Note-taking for Consecutive Interpreting : a Short Course*. second edition ed. Milton Park, Abingdon, Oxon: Routledge and Taylor & Francis Group
14. Gillies, Andrew. *Note-Taking for Consecutive Interpreting : A Short Course*. Second Edition ed., Milton Park, Abingdon, Oxon, Routledge, May 2017
15. K Christoffels, I. and M. B. De Groot, A. (2009). Simultaneous interpreting: a Cognitive Perspective Oxford University Press. *Handbook of Bilingualism: Psycholinguistic Approaches*, [online] pp.454–479. Available at: https://www.researchgate.net/publication/303200836_Simultaneous_interpreting_A_cognitive_perspective
16. Kemmerer, D.L. (2015). *Cognitive neuroscience of language*. New York, Ny ; Hove, East Sussex: Psychology Press

17. Lederer, M. (2015). Interpretive Theory. In: *ROUTLEDGE ENCYCLOPEDIA OF INTERPRETING STUDIES*. New York: Routledge
18. Lederer, M. (2016). *TRANSLATION : the interpretive model.* 1st Edition ed. New York: Routledge
19. Malmkjær, Kirsten, and Kevin Windle. *The Oxford Handbook of Translation Studies*. Oxford ; New York, Oxford University Press, 2011.Subject: Linguistics, Online Publication Date: Sep 2012. Consecutive Interpreting.
20. Niska, H. (1999). Text Linguistic Models for the Study of Simultaneous Interpreting. [online] Suède: Stockholm University, p.12. Available at: http://www.someya-net.com/01-Tsuyaku/Reading/TextLinguisticModels.pdf
21. Phelan, Mary. *The Interpreter's Resource*. Clevedon, Multilingual Matters, 12 June 2001
22. Roseann Dueñas Gonzalez, Victoria F. Vásquez, Holly Mikkelson, Fundamentals of Court Interpretation. Theory, Policy, and Practice, SECOND EDITION, UNIVERSITY Of ARIZONA, AGNESE HAURY INSTITUTE FOR, INTERPRETATION SERIES, CAROLINA ACADEMIC PRESS, Durham, North Carolina, 2012.
23. Seleskovitch, D. and Lederer, M. (1984). Que'est-ce que traduire? In: *In Interpréter Pour Traduire*. Paris: Didier Erudition Collection 'Traductologie 1'
24. Setton, Robin, et al. *Conference Interpreting : A Complete Course*. Amsterdam ; Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2016..

2- المجلات والدوريات:

أ. باللغة العربية:

25. الخشالي، شاكر جابر الله ومحمد التميمي، اياد فاصل (2004). أثر خصائص العمل على الاجهاد الوظيفي للعاملين دراسة ميدانية في المستشفيات الاردنية الخاصة، المجلة الاردنية للعلوم التطبيقية، المجلد (7)، عدد (1)، عمان، ص.28. نقلا عن د.زديرة خمار، الرقابة التنظيمية وعلاقتها بضغوط العمل لدى العامل في المؤسسة. مجلة الباحث في العلوم الانسانية. العدد35.
26. موراد دموكي، الترجمة الشفوية الأنواع و الأساليب: الترجمة التتابعية نموذجا،طالب باحث بمركز دراسات الدكتوراه"الانسان-المجتمع-التربية"،جامعة محمد الخامس-السوسي-المغرب

ب. باللغة الأجنبية:

27. Andrade, M.M. (2021). Hacia un nuevo modelo de experiencia en Infancia en Berlín hacia 1900. *Aisthesis Revista Chilena de Investigaciones Estéticas*, [online] 2(69), pp.107–117. doi:10.7764/69.17.

28. Arum, A.A. (2022). Effects of presentation delivery rate on errors in simultaneous interpreting: A pilot study. *Indonesian Journal of Applied Linguistics*, [online] 12(1), pp.28–39. doi:10.17509/ijal.v12i1.46538.

29. Barghout, A., Rosendo, L.R. and García, M.V. (2015). The Influence of Speed on Omissions in Simultaneous Interpretation. *Babel. Revue Internationale De La Traduction / International Journal of Translation*, [online] 61(3), pp.305–334. doi: 10.1075/babel.61.3.01bar.

30. Barik, H.C. (1971). A Description of Various Types of Omissions, Additions and Errors of Translation Encountered in Simultaneous Interpretation. *Meta: Journal des traducteurs*, [online] 16(4), p.199. doi:10.7202/001972ar.

31. Barik, H.C. (1973). Simultaneous Interpretation: Temporal and Quantitative Data. Language and Speech, [online] 16(3), pp.237–270. doi:10.1177/002383097301600307.

32. Bartłomiejczyk, M. (2006). Strategies of Simultaneous Interpreting and Directionality. *Interpreting International Journal of Research and Practice in Interpreting*, [online] 8(2), pp.149–174. doi:10.1075/intp.8.2.03bar.

33. Boomer, D. S. (1970). *Psycholinguistics; experiments in spontaneous speech. Lingua, 25, 152–164.* doi:10.1016/0024-3841(70)90028-8

34. Cargnelutti, E., Tomasino, B. and Fabbro, F. (2019). Language Brain Representation in Bilinguals With Different Age of Appropriation and Proficiency of the Second Language: A Meta-Analysis of Functional Imaging Studies. *Frontiers in Human Neuroscience*, 13. doi:10.3389/fnhum.2019.00154.

35. Cecot, M. (2001). PAUSES IN SIMULTANEOUS INTERPRETATION: A CONTRASTIVE ANALYSIS OF PROFESSIONAL INTERPRETERS' PERFORMANCES. *Linguistics*, 64–85.

36. CHMIEL, A., SZARKOWSKA, A., KORŽINEK, D., LIJEWSKA, A., DUTKA, Ł., BROCKI, Ł. and MARASEK, K. (2017). Ear–voice span and pauses in intra- and interlingual respeaking: An exploratory study into temporal aspects of the respeaking process. *Applied Psycholinguistics*, [online] 38(5), pp.1201–1227. doi:10.1017/s0142716417000108.

37. Clark, H., & Fox Tree, J. E. (2002). Using UH and UM in spontaneous speaking. *Cognition*, *84*(1), 73–111. https://doi.org/10.1016/s0010-0277(02)00017-3

38. Cooper, C.L. and Cooper, R.D. (1983). Occupational Stress among International Interpreters. *Journal of Occupational and Environmental Medicine*, [online] 25(12), pp.889–895. doi:10.1097/00043764-198312000-00012.

39. COOPER, C.L., DAVIES, R. and TUNG, R.L. (1982). Interpreting stress: Sources of job stress among conference interpreters. *Multilingua - Journal of Cross-Cultural and Interlanguage Communication*, [online] 1(2), pp.97–108. doi:10.1515/mult.1982.1.2.97.

40. Darias Marrero, A. (2020). El estrés en situaciones de interpretación: un estudio comparativo entre interpretación de conferencias e interpretación para los Servicios Públicos. *Rocznik Przekładoznawczy*, [online] 15(15), p.117. doi:10.12775/rp.2020.006.

41. Darwish, A. (2006). Standards of simultaneous interpreting in live satellite broadcasts-Arabic case study. Translation Watch Quarterly, 2(2), 55-88.

42. Díaz-Galaz, S. (2014). Individual Factors of Listening Comprehension in a Second language: Implications for Interpreter Training. *Synergies Chili*, [online] 10, pp.31–40. doi:https://doi.org/https://gerflint.fr/Base/Chili10/diaz_galaz.pdf

43. Díaz-Galaz, S. and Torres, A. (2019). Comprehension in Interpreting and translation: Testing the Phonological Interference Hypothesis. *Perspectives*, [online] 27(4), pp.622–638. doi:10.1080/0907676x.2019.1569699.

44. DinhVan, H. (2010). La Théorie Du Sens Et La Traduction Des Facteurs Culturels. *Synergies Pays Riverains Du Mékong*, [online] 1(1), pp.141–171. Available at: https://gerflint.fr/Base/Mekong1/dinh_hong_van.pdf

45. Emi, E., Septaviana, S. and Hobir, A. (2011). A fresh look at students' note-taking in consecutive interpreting: A case in Indonesia. *Translingua, Journal of Translation Studies*, [online] 15(1), pp.1–22. Available at: https://www.researchgate.net/publication/308585500_A_fresh_look_at_students'_note-taking_in_consecutive_interpreting_A_case_in_Indonesia

46. Esmaeel Farnoud, « Processus de la traduction : charge cognitive du traducteur », Corela [En ligne], 12-2 | 2014, mis en ligne le 15 décembre 2014, consulté le 17 Octobre 2021. URL : http:// journals.openedition.org/corela/3615 ; DOI : https://doi.org/10.4000/corela.3615

47. Fang, J. and Wang, J. (2022a). Student Interpreters' Strategies in Dealing with Unfamiliar Words in Sight Translation. *The International Journal of Translation and Interpreting Research*, [online] 14(1), pp.110–113. doi:10.12807/ti.114201.2022.a03.

48. Gerver, D. (1974). The effects of noise on the performance of simultaneous interpreters: Accuracy of performance. *Acta Psychologica*, [online] 38(3), pp.159–167. doi:10.1016/0001-6918(74)90031-6.

49. Gerver, David. 1969/2002. The Effects of Source Language Presentation Rate on the Performance of Simultaneous Conference Interpreters. In: Pöchhacker, Franz & Shlesinger, Miriam (eds.). The Interpreting Studies Reader. London/New York: Routledge, 53-66.

50. GILE, D. (1984). Les noms propres en interprétation simultanée. *Multilingua - Journal of Cross-Cultural and Interlanguage Communication*, [online] 3(2), pp.79–86. doi:10.1515/mult.1984.3.2.79.

51. Gile, D. (2017). Testing the Effort Models' tightrope hypothesis in simultaneous interpreting - A contribution. *HERMES - Journal of Language and Communication in Business*, [online] 12(23), p.153. doi:10.7146/hjlcb.v12i23.25553.

52. Goldman-Eisler, F. (1958). *Speech Production and the Predictability of Words in Context. Quarterly Journal of Experimental Psychology, 10(2), 96–106.* doi:10.1080/17470215808416261

53. Gonzalez, R .& Vásquez, V.& Mikkelson, H.(2012) Consecutive Interpretation. In : Roseann D. Gonzalez, Victoria F. Vásquez, and Holly Mikkelson. Fundamentals of court interpretation: theory, policy and practice. Durham, North Carolina : CAROLINA ACADEMIC PRESS,871-892.

54. Gumul, E. (2006). Conjunctive Cohesion and the Length of Ear-Voice Span in Simultaneous Interpreting. a Case of Interpreting Students. *Linguistica Silesiama*, [online] 20, p.104. Available at: https://www.researchgate.net/publication/322489398_Conjunctive_Cohesion_and_the_Length_of_Ear-Voice_Span_in_Simultaneous_Interpreting_A_case_of_interpreting_students

55. Gumul, E. (2020). Explicitation and cognitive load in simultaneous interpreting. *Interpreting. International Journal of Research and Practice in Interpreting*, 23(1). doi: 10.1075/intp.00051.gum.

56. Gumul, E. and Łyda, A. (2007). The Time Constraint in Conference Interpreting: Simultaneous vs. Consecutive. *Research in Language*, [online] 5(1), pp.165–183. doi:10.2478/v10015-007-0007-1.

57. Hamidi, M. and Pöchhacker, F. (2007). Simultaneous Consecutive Interpreting: a New Technique Put to the Test. *Meta*, [online] 52(2), pp.276–289. doi:10.7202/016070ar.

58. Hervais-Adelman, A. and Babcock, L. (2019). The neurobiology of simultaneous interpreting: Where extreme language control and cognitive control intersect. *Bilingualism: Language and Cognition*, [online] 23(4), pp.1–12. doi:10.1017/s1366728919000324.

59. Jorma, T. and Jukka, H. (1990). Mental Load in Listening, Speech Shado Ing and Simultaneous Interpreting: a Pupillomet Ic Study. In: *Semantic Scholar*. [online] the Meeting of tte World Congress of Applied Linguistics, sponsored by the International Association of Applied Linguistics (9th, Thessaloniki, Greece, April 15-21, 1990). Finland: University of Turku, p.3. Available at: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED327061.pdf

60. Kaluza, G., Strempel, I. and Maurer, H. (1996). Stress reactivity of intraocular pressure after relaxation training in open-angle glaucoma patients. *Journal of Behavioral Medicine*, [online] 19(6), pp.587–598. doi:10.1007/BF01904906.

61. Konstantina Liontou (2023). Strategies in German-to-Greek Simultaneous Interpreting: a Corpus-Based Approach. *Gramma: Journal of Theory and Criticism*, [online] 19(1), pp.37–56. doi:10.26262/gramma.v19i0.6325.

62. Korpal, P. (2016). Interpreting as a Stressful activity: Physiological Measures of Stress in Simultaneous Interpreting. *Poznan Studies in Contemporary Linguistics*, [online] 52(2). doi:10.1515/psicl-2016-0011.

63. Kuang, H. and Zheng, B. (2022). Note-taking Effort in Video Remote interpreting: Effects of Source Speech Difficulty and Interpreter Work Experience. *Perspectives*, 30(6), pp.1–21. doi:10.1080/0907676x.2022.2053730.

64. Kurz, I. (n.d.). *PHYSIOLOGICAL STRESS DURING SIMULTANEOUS INTERPRETING: A COMPARISON OF EXPERTS AND NOVICES*. [online] *Semantic Scholar*, p.56. Available at: https://www.semanticscholar.org/paper/Physiological-stress-during-simultaneous-a-of-and-Kurz/c1bda029e4af2aeaf755c3514276278c9f1bfc83.

65. Lambert, S. (2004). Shared Attention during Sight Translation, Sight Interpretation and Simultaneous Interpretation. *Meta*, [online] 49(2), pp.294–306. doi:10.7202/009352ar.

66. Lee, T.-H. (2004). Ear Voice Span in English into Korean Simultaneous Interpretation. *Meta*, [online] 47(4), pp.596–606. doi:10.7202/008039ar.

67. Li, C. (2010). The Journal of Specialised Translation Coping Strategies for Fast Delivery in Simultaneous Interpretation. *The Journal of Specialised Translation*, [online] 1(13), pp.19–25. Available at: https://www.jostrans.org/issue13/art_li.pdf

68. Liu, M., Schallert, D.L. and Carroll, P.J. (2004b). Working memory and expertise in simultaneous interpreting. *Interpreting. International Journal of Research and Practice in Interpreting*, 6(1), pp.19–42. doi:10.1075/intp.6.1.04liu.

69. Macnamee, T. (2002). Le Rapporteur Et l'interprète De Conférence. *Meta*, [online] 44(2), pp.280–294. doi:10.7202/003533ar.

70. Miller, G.A. (1956). The magical number seven, plus or minus two: Some limits on our capacity for processing information. *Psychological Review*, [online] 101(2), pp.343–352. doi:10.1037/0033-295x.101.2.343.

71. MIZUNO, A. (2017). Simultaneous Interpreting and Cognitive Constraints. *青山学院大学文学部『紀要』第五十八号*, [online] 3(1), pp.1–28. Available at: https://www.researchgate.net/publication/315807693_Simultaneous_Interpreting_and_Cognitive_Constraints

72. Montalvo, M. (2017). *La Interpretación Consecutiva Como proceso: Investigación Y Propuesta De Un Modelo Teórico*. [Online] *Repositori*, Barcelona: Universitat De Pompeu Fabra, p.7. Available at: https://repositori.upf.edu/bitstream/handle/10230/33962/Pascual_2017.pdf?sequence=1&isAllowed=y

73. Moser-Mercer, B. (2000). Simultaneous Interpreting Cognitive Potential and Limitations. *Interpreting. International Journal of Research and Practice in Interpreting*, [online] 5(2), pp.83–94. doi:10.1075/intp.5.2.03mos.

74. Oster, U. (1997). La Problemática De Los Números En La Interpretación. In: *Actes Del II Congrés Internacional Sobre Traducció*. [online] Barcelona: UAB, pp.161–170. Available at: https://ddd.uab.cat/pub/caplli/1997/240626/coninttra_a1994p161.pdf

75. Pochhacker, F. (1995). "Clinton Speaks German": A Case Study of Live Broadcast Simultaneous Interpreting. Translation as Intercultural Communication: Selected Papers from the EST Congress – Prague 1995. Snell-Hornby, M, et al (eds). Amsterdam: John Benjamins Publishing Company. Pp207-215.

76. Pyoun Hyewon, R. (2015). Paramètres quantitatifs en interprétation simultanée avec et sans texte. *FORUM / Revue internationale d'interprétation et de traduction / International Journal of Interpretation and Translation*, [online] 13(2), pp.129–150. doi:10.1075/forum.13.2.06pyo.

77. Remael, Aline, and Mary Carroll. "Community Interpreting: Mapping the Present for the Future." *Translation & Interpreting*, vol. 7, no. 3, 2015, p. 2, www.trans-int.org/index.php/transint/article/viewFile/509/209.

78. Riccardi, A. (2005). On the Evolution of Interpreting Strategies in Simultaneous Interpreting. *Meta Journal Des Traducteurs Translators' Journal*, [online] 50(2), pp.753–767. doi:10.7202/011016ar.

79. Riccardi, A., Marinuzzi, G. and Zecchin, S. (n.d.). *INTERPRETATION AND STRESS*. [online] *openstarts*, pp.93–106. Available at: https://www.openstarts.units.it/bitstream/10077/2493/1/16Riccardi.pdf

80. Rodríguez Losada, N. (2014). *LA TOMA DE NOTAS EN LA INTERPRETACIÓN CONSECUTIVA: UN ESTUDIO EMPÍRICO*. [Trabajo De Fin De Grado Grado En Traducción E Interpretación] *Corela*, p.8. doi:10.4000/corela.3615.

81. Roseann Dueñas González, VásquezV. and Mikkelson, H. (2012). Fundamentals of court interpretation : theory, policy and practice. SECOND EDITION ed. [online] Durham, North Carolina: Carolina Academic Press, pp.871–892. Available at: https://cap-press.com/pdf/2374.pdf

82. Seeber, K.G. (2011). Cognitive load in simultaneous interpreting: Existing theories — new models. *Interpreting International Journal of Research and Practice in Interpreting*, [online] 13(2), pp.176–204. doi:10.1075/intp.13.2.02see.

83. Setton, R. (2001). Deconstructing SI: a contribution to the debate on component processes. *www.academia.edu*, [online] pp.1–26. Available at: https://www.academia.edu/65949430/Deconstructing_SI_a_contribution_to_the_debate_on_component_processes

84. Stern, Ludmila. "Courtroom Interpreting." *The Oxford Handbook of Translation Studies*, by Kirsten Malmkjær and Kevin Windle, Oxford, Oxford University Press, Sept. 2012, pp. 1 of 11, DOI: 10.1093/oxfordhb/9780199239306.013.0023.

85. Timarová, Š., Čeňková, I. and Meylaerts, R. (2015). Simultaneous interpreting and working memory capacity. *Benjamins Translation Library*, [online] pp.101–126. doi: 10.1075/btl.115.05tim.

86. Widlund-Fantini, A.-M. (2003). L'interprétation De Conférence. *Revue française de linguistique appliquée*, [online] VIII(2), p.65. doi:10.3917/rfla.082.73.

87. YUDES, C., MACIZO, P., MORALES, L. and BAJO, M.T. (2012). Comprehension and Error Monitoring in Simultaneous Interpreters. *Applied Psycholinguistics*, [online] 34(5), pp.1039–1057. doi:10.1017/s0142716412000112.

88. Zhu, X. and Aryadoust, V. (2022). A Synthetic Review of Cognitive Load in Distance Interpreting: toward an Explanatory Model. *Frontiers in Psychology*, [online] 13(13). doi:10.3389/fpsyg.2022.899718.

89. Zhu, X. and Aryadoust, V. (2022). A Synthetic Review of Cognitive Load in Distance Interpreting: Toward an Explanatory Model. *Frontiers in Psychology*, [online] 13(13), pp.1–19. doi:10.3389/fpsyg.2022.899718.

90. 修花岡 (2002). *Proper Names in the Media: Problems for Translators/Interpreters and L2 Learners*. [online] www.semanticscholar.org. Available at: https://www.semanticscholar.org/paper/Proper-Names-in-the-Media%3A-Problems-for-and-L2-%E8%8A%B1%E5%B2%A1/5428cd98f454fc72ba2ec9322dcbf57f9eb8c695

4. الملتقيات والمؤتمرات الدولية:

91. Jorma, T. and Jukka, H. (1990). Mental Load in Listening, Speech Shado Ing and Simultaneous Interpreting: a Pupillomet Ic Study. In: Semantic Scholar. [Online] the Meeting of tte World Congress of Applied Linguistics, sponsored by the International Association of Applied Linguistics (9th, Thessaloniki, Greece, April 15-21, 1990). Finland: University of Turku, p.3. Available at: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED327061.pdf

92. Matsubara, S., Takagi, A., Kawaguchi, N. and Inagaki, Y. (2002). Bilingual Spoken Monologue Corpus for Simultaneous Machine Interpretation Research. [Online] In Proceedings of the Third International Conference on Language Resources and Evaluation (LREC'02). Spain: European Language Resources Association (ELRA). Available at: http://www.lrec-conf.org/proceedings/lrec2002/pdf/273.pdf

5. الرسائل والبحوث الأكاديمية:

أ) باللغة العربية:

93. رضا عبد السيد المكصوصي، ضرغام(2018).دراسة مقارنة بين ذوي الكف المعرفي (العالي- الواطي)في الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة الجامعة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي. جامعة بغداد

ب) باللغة الأجنبية:

94. Afolabi, O. (2018). Analyse Des Besoins Du Marché De La Traduction Et De l'interprétation : Vers l'optimisation De La Formation Des Traducteurs Et Interprètes Professionnels Au Nigéria. [Thèse]. Available at: https://corpus.ulaval.ca/server/api/core/bitstreams/3394306d-8350-403a-a8a6-f9101393eb88/content

95. AIICBlog (2002). L'environnement De Travail De l'interprète De Conférence. [online] Aiic. Available at: https://aiic.org/document/70/AIICBlog_Jan2002_TECH_COMMITTEE_Environnement_de_travail_FR.pdf

96. Al Sheerawi, A.A. (2005). Sources of stress, coping strategies and counselling needs, among university students In Kingdom of Bahrain An Identification Study. [A thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy]. Available at: https://bura.brunel.ac.uk/bitstream/2438/7294/1/FulltextThesis.pdf

97. Alhalaki, M. (2019). Les Difficultés linguistico-culturelles Chez Les Praticiens Et Les Étudiants En Interprétation De Conférence (français/anglais-arabe). [Thèse De Doctorat Pour L'obtention Du Titre De Docteur En Traductologie]. Available at: https://theses.hal.science/tel-02193550v2/document

98. Al-zahran, A. (2009). the consecutive conference interpreter as intercultural mediator :Acognitive Pragmatic Approach to the interpreter's role. [Phd Thesis] p.19. Available at: https://usir.salford.ac.uk/id/eprint/2060

99. Anne, C.G. (2018). The Impact of audio-visual Speech Input on work-load in Simultaneous Interpreting. [Inauguraldissertation Zur Erlangung Des Akademischen Grades Eines Dr. Phil]. Available at: https://openscience.ub.uni-mainz.de/bitstream/20.500.12030/2182/1/100002183.pdf

100. Benoît, K. (2016b). INITIATION A L'INTERPRETATION,Cours donné à l'Université de Genève, Faculté de traduction et d'interprétation Semestre de printemps 2016. [online] Available at: http://b-kremer.com/wp-content/uploads/2016/04/INITiationINTerpre%CC%81tation2016CoursBKremer.pdf.

101. BRANN, E.B. (2002). Simultaneous interpretation and the media: interpreting live for television. [online] AIIC. Available at: https://aiic.org/document/4408/Simultaneous%20interpretation%20and%20the%20media-%20interpreting%20live%20for%20television%20-%20ENG.pdf

102. BRUCHON-SCHWEITZER, M. (2001). LE COPING ET LES STRATÉGIES D'AJUSTEMENT FACE AU STRESS. Recherche En Soins Infirmiers, [online] (67), pp.68–83. Available at: https://www.irepspdl.org/_docs/Fichier/2015/2-150316040214.pdf

103. Carrasco Flores, J.A. (2018). English for Translation and interpreting: a Cognitive and Methodological Framework of Reference for Materials Analysis and Development. [MEMORIA PARA OPTAR AL GRADO DE DOCTOR] p.33. Available at: https://eprints.ucm.es/id/eprint/49366/1/T40271.pdf.

104. Catalina Iliescu Gheorghiu (2001). Introducción a la interpretación. [Online] España: Universidad De Alicante. Available at: https://www.e-buc.com/portades/9788497170840_L33_23.pdf

105. Catalina Iliescu Gheorghiu (2001). Introducción a la interpretación. [online] España: Universidad De Alicante. Available at: https://www.e-buc.com/portades/9788497170840_L33_23.pdf

106. Christoffels, I.K. (2004). Cognitive Studies in Simultaneous Interpreting. [PhD Thesis]. Available at: https://dare.uva.nl/search?identifier=7680e30c-86c5-4380-ba48-f96198ec3958

107. Claire, D. (2016). Étude Des Déclencheurs De Problème Pendant l'interprétation Simultanée d'une Conférence médicale, Avec Ou Sans Texte. [Master Thesis]. Available at: https://archive-ouverte.unige.ch/unige:88740

108. Courssegondval. (n.d.). Cognitivisme / Traitement De L'information Rappel De Ce Que Nous Avons Vu Précédemment …. [online] Available at: http://www.courssegondval.com/uploads/5/1/6/1/51618097/cognitivisme_traitement_de_linformationpdf.pdf

109. Gamal, A.M.M. (2018). LA INTERPRETACIÓN SIMULTÁNEA EN LA COMBINACIÓN LINGÜÍSTICA ESPAÑOL/ÁRABE/ESPAÑOL: ESTUDIO LINGÜÍSTICO-TRADUCTOLÓGICO. [TESIS DOCTORAL]. Available at: https://repositorio.uam.es/bitstream/handle/10486/686631/ahmed_mohammed_mohammed_gamal.pdf?sequence=1

110. Gieshoff, A. C. (2018). The impact of audio-visual speech input on work-load in simultaneous interpreting (thesis).

111. Girón López, C.S. (2017). La memoria de trabajo de los estudiantes de interpretación: estudio comparativo. [Trabajo Fin de Grado]. Available at: https://repositorio.comillas.edu/xmlui/bitstream/handle/11531/21567/TFG001516.pdf?sequence=1

112. Hanna, B. (1958). Paneth, Eva, An Investigation into Conference Interpreting (With Special Reference to the Training of Interpreters). Thesis for the Degree of M.A. in Education, London University, April 1957. Journal des traducteurs, [online] 3(1), p.35. doi:10.7202/1061456ar.

113. Lefebvre, L. (2006). La Réorganisation Fonctionnelle Des Aires Cérébrales Du Langage Et De L'organisation visuospatiale. Influence Des Régularités

Environnementales Lors D'un Entraînement Non Verbal : Études En IRMf. [Phd Thesis] p.45. Available at: https://theses.hal.science/tel-00134711/document

114. Mankauskienė, D. (2018). PROBLEM TRIGGERS IN SIMULTANEOUS INTERPRETING FROM ENGLISH INTO LITHUANIAN. [Summary of Doctoral Dissertation] p.15. Available at: https://epublications.vu.lt/object/elaba:27633639/#:~:text=In%20the%20thesis%20problem%20triggers,of%20a%20negative%20interpreting%20result.

115. Mankauskienė, D. (2018b). Problem Triggers in Simultaneous Interpreting from English into Lithuanian. [Summary of Doctoral Dissertation]. Available at: https://epublications.vu.lt/object/elaba:27633639/#:~:text=In%20the%20thesis%20problem%20triggers,of%20a%20negative%20interpreting%20result.

116. María, S., Aisa, C., López, P., Ortiz, B., Medina, Ortiz, M., Ferreira, M. and Iván Vázquez (n.d.). Enfoque Cognitivo de la Interpretación Simultánea. [online] Available at: https://jornadasinteru.files.wordpress.com/2019/06/011.pdf

117. Melchor, D.R. (2009). ESTUDIO DE LAS COMPETENCIAS SITUACIONAL Y RELACIONAL EN INTERPRETACIÓN CONSECUTIVA. [Tesis Para La Obtención Del Grado De Doctor] Available at: https://repositorio.comillas.edu/xmlui/bitstream/handle/11531/1277/TD00102.pdf?sequence=1

118. Nina Gramunt, F. (2008). Normalización Y Validación De Un Test De Memoria En Envejecimiento normal, Deterioro Cognitivo Leve Y Enfermedad De Alzheimer. [TESI DOCTORAL] p.21. Available at: http://hdl.handle.net/10803/9261

119. Pointurier-Pournin, S. (2014). L'interprétation En Langue Des Signes Française : contraintes, tactiques, efforts. [Thèse De Doctorat En Traductologie]. Available at: https://theses.hal.science/tel-01077924/document

120. Quinto, F., Sthefhanny, L., Verano, V. And Noemi, K. (2020). Control De Estrés En Los Estudiantes De Los Talleres De Interpretación De La Universidad Peruana De Ciencias Aplicadas. [Para Optar El Grado De Bachiller En Traducción E Interpretación Profesional] Available at: https://repositorioacademico.upc.edu.pe/bitstream/handle/10757/652688/Fernandez_QL.pdf?Sequence=3&isallowed=y

121. Stéphanie Abi Abboud, Des compétences en traduction et en interprétation, Mémoire présenté à la Faculté des études supérieures en vue de l'obtention du grade de Maîtrise ès arts (M.A.) en traduction , Département de linguistique et de traduction, Faculté des arts et des sciences, Université de Montréal, Novembre, 2010

122. T i m a r o v á, Š(2012). Working memory in conference simultaneous interpreting. Doctoral dissertation, Charles University in Prague Faculty of Arts – Institute of Translation Studies Philology – Translation Studies University of Leuven Faculty of Arts Linguistics and Literary Studies – Translation Studies

123. Turković, M. (2013). Memory in Interpreting. [Master's Thesis]. Available at: https://zir.nsk.hr/islandora/object/ffos%3A1376/datastream/PDF/view

124. Woroch, j. (200ad). La reformulation comme fondement de l'interprétation de conférence. [rozprawa doktorska napisana pod kierunkiem]. Available at: https://repozytorium.amu.edu.pl/bitstream/10593/427/1/rozprawa%20doktorska%20mgr%20justyny%20woroch.pdf

6. مواقع الأنترنت:

125. http://translator-astana.com/astana/simultaneous-translation-at-the-world-forum-of-spiritual-culture
126. https://ainterpreting.com/spoken-language-interpreting
127. https://connect.lefigaro.fr/login?client=horizon_web&type=main&redirect_uri=https%3A%2F%2Fsante.lefigaro.fr%2Fmieux-etre%2Fstress%2Fladaptation-psychologique-stress%2Fquest-ce-que-coping&ac_cmd=no_show
128. https://docs.google.com/spreadsheets/d/1Oe1KykYOAU2LA-HcQ5fxM2ECH38bXfrsyY8Q9mqN-y8?resourcekey=#gid=1677415327
129. https://interpreter.com.au/FAQs/simultaneous-interpreter.html
130. https://mediaserver.unige.ch/play/75137
131. https://revistas.um.es/analesff/article/view/17761/17131
132. https://rpstranslations.wordpress.com/2014/11/10/military-interpreting-for-many-interpreters-the-least-known-part-of-the-profession/.
133. https://slideplayer.fr/slide/442021/
134. https://theopenmic.co/remote-simultaneous-interpreting/
135. https://translationjournal.net/journal/25interpret.htm.
136. https://translationpapersbali.com/2013/06/14/note-taking-and-the-power-of-mind-mapping-in-consecutive-interpreting/.
137. https://www.alessandravita.com/giles-effort-model-interpreting/
138. https://www.bbc.com/future/article/20141117-the-ultimate-multi-taskers
139. https://www.colingua.be/fr/materiels/
140. https://www.daytranslations.com/blog/simultaneous-interpreting/
141. https://www.imiaweb.org/uploads/pages/228_4.pdf
142. https://www.interpreta.cl/noticias/dentro-del-cerebro-de-un-interprete-simultaneo-literalmente.html
143. https://www.youtube.com/watch?v=9C20XmtHkQM
144. https://www.youtube.com/watch?v=K1Cqg-e4P6U.
145. www.ccjk.com/what-is-consecutive-interpreting.
146. www.ubiqus.com/fr/services/interpretariat/liaison/.

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	العوامل المسببة للمشاكل في الترجمة الفورية	116
2	القيم المستخدمة في تحديد معدل القاء الخطاب حسب عدد من الباحثين في مجال الترجمة	119
5	الصعوبات الأكثرشيوعا في الترجمة الفورية واستراتيجيات مواجهتها	160
6	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص	165
7	يجدول وضح توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية	166
8	جدول يوضح عدد أفراد المنتسبين والغيرمنتسبين للرابطة الدولية لمترجمي المؤتمرات	167
9	جدول يوضح المنظمة او المؤسسة التي يعمل فيها المترحم الفوري	168
10	جدول يوضح توزيع أفراد عينة حسب الخبرة المهنية	170
11	جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب لغات العمل	171
12	مستوى الضغط الذي يتعرض له المترجم الفوري عند مواجهة المواقف الصعبة	172
13	تكرارمواجهة المترجمين الفوريين لمختلف المواقف الضاغطة أثناء الترجمة الفورية	176
14	وجهات نظرتراجمة المؤتمرات حول تأثيرمتغيرات الخطاب المصدرعلى أداء الترجمان	178
15	استراتيجيات المواجهة الأكثروالاقل استخداما لمواجهة المواقف الضاغطة أثناء الترجمة الفورية	178

قائمة الأشكال البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الترجمة الفورية بالمناوبة (Relay Simultaneous Interpreting)	8
2	المعدات المحمولة الخاصة بالمترجم الفوري (Tour guide system)	10
3	مخطط توضيحي لمراحل عملية الترجمة التعاقبية	13
4	السلسلة المتصلة لعملية الترجمة التعاقبية	14
5	مخطط توضيحي للعلاقة بين النص المصدر والملاحظات المدونة والنص الهدف	28
6	نموذج تمثيلي للخريطة الذهنية للأفكار على مفكرة المترجم التعاقبي	32
7	طريقة تدوين الملاحظات في الترجمة التتابعية من اليسار الى اليمين	36
8	طريقة تدوين الملاحظات في الترجمة التتابعية من اليمين الى اليسار	36
9	العناصر الأساسية للمعالجة الخطاب في الترجمة التعاقبية	36
10	نماذج الجهد Daniel Gile الخاصة بالترجمة التعاقبية	43
12	مخطط توضيحي للفترة الزمنية الفاصلة بين مدخلات المصدر ومخرجات الهدف في الترجمة الفورية	45
13	مخطط توضيحي للعلاقة الوثيقة بين كل EVS وTTS أثناء عملية الترجمة الفورية	47
14	مخطط توضيحي للفارق الزمني القصير الفاصل بين بداية استقبال المنبه الأول (S1) وبداية المنبه الثاني (S2).	52
15	توضيحي لخاصية التأخير الزمني بين مهمتين متزامنتين (نموذج اختناق المعالجة المركزي)	54
16	نموذج Baddeley& Hitch للذاكرة العاملة	61
18	مخطط توضيحي لآلية التحكم في الانتباه بين التحكم في اللغة والمعالجة اللغوية	68
19	التمثيل الدماغي للمناطق المسؤولة عن المعالجة اللغوية	69
20	مخطط توضيحي لأساسيات فهم المعنى في الترجمة الفورية	79
21	المخطط الثلاثي للنظرية التأويلية	88

22	مخطط توضيحي للعبء المعرفي في الترجمة الفورية	95
23	مخطط توضيحي لنموذج Cowan للذاكرة النشطة	97
24	مخطط توضيحي المعالجة المعرفية ومشتتات الانتباه في الترجمة الفورية	99
26	مخطط توضيحي لنماذج الجهد للترجمة الفورية	101
27	مخطط توضيحي لنموذج IDRC للترجمة الفورية	108
29	مخطط توضيحي للعوامل المسببة للمشاكل في عملية الترجمة الفورية	115
30	قيود الترجمة الفورية للخطاب واستراتيجيات مواجهتها	115
31	الاستراتيجيات الأكثر استخداما من قبل المترجم الفوري لمواجهة سرعة الإلقاء	152
32	مظاهر عدم الطلاقة اللفظية في الترجمة الفورية	158
33	خصائص أفراد العينة وفق متغير التخصص	166
34	يوضح نسبة عينة المشاركة في الدراسة وتوزيعها حسب الرتبة العلمية	167
35	يوضح عدد أفراد المنتسبين والغير منتسبين للرابطة الدولية لمترجمي المؤتمرات	168
36	يوضح المنظمة أو المؤسسة التي يعمل فيها المترجم الفوري	169
37	توزيع أفراد عينة حسب الخبرة المهنية	170
38	توزيع عينة الدراسة حسب لغات العمل	172
39	مستوى الضغط الذي يتعرض له المترجم الفوري عند مواجهة المواقف الصعبة	173
40	تكرار مواجهة المترجمين الفوريين للمواقف الضاغطة في الترجمة الفورية	174
41	وجهات نظر تراجمة المؤتمرات حول تأثير متغيرات خطاب المصدر على الترجمة الفورية	176
42	استراتيجيات مواجهة المواقف الضاغطة أثناء الترجمة الفورية	179

قائمة الإختصارات والرموز

الإختصارات	اللغة الإنجليزية	اللغة العربية
CI	Conference Interpreting	ترجمة المؤتمرات
CI	Consecutive Interpreting	الترجمة التعاقبية
SI	Simultaneous Interpreting	الترجمة الفورية
EVS	Ear-Voice-Spam	زمن التأخير
TU	Translation Unit	وحدة الترجمة
WM	Working Memory	الذاكرة العاملة
Sec	Second	الثانية
P	Pauses	الوقفات
M	Omission	الحذف
CLT	Cognitive Load Theory	نظرية الحمل المعرفي
Ems	Effort Models	نماذج الجهد
AIIC	Association International des Interprètes de Conférence	الجمعية الدولية لمترجمي المؤتمرات
SOA	Stimulu Onset Asycnchrony	الفترة المتغيرة من الزمن
PRP	Psychological refractory Period	فترة مقاومة المعالجة النفسية
STM	Short-term memory	الذاكرة قصيرة المدى
LTM	Long-term memory	الذاكرة طويلة المدى
FMRI	Functional magnetic resonance imaging	تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي
EEG	Electroencephalogram	تخطيط كهربية الدماغ
VOIP	Voice Over Internet Protocol	الصوت عبر ميثاق أو بروتوكول الانترنت

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر

الإهداء

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

فهرس المحتويات

المقدمة.....أ

الفصل الأول " مدخل إلى الترجمة الشفوية"

المبحث الأول: مفاهيم الترجمة الشفوية الأساسية

المطلب الأول: مفهوم الترجمة الشفوية.....1

1. تعريف الترجمة الشفوية.....1

2. أنواع الترجمة الشفوية.....3

2.1 الترجمة الفورية.....4

أ. الترجمة الفورية بالمناوبة.....6

ب. الترجمة الهمسية.....8

ت. الترجمة الفورية للغة الإشارة.....9

ث. الترجمة الفورية بالمعدات المحمولة.....9

ج. الترجمة الفورية التعاقبية.....11

2.2 الترجمة التعاقبية..... 11

أ. الترجمة التعاقبية للخطابات القصيرة.....14

ب. الترجمة التعاقبية للخطابات المتوسطة.....14

ت. ترجمة الربط..... 15

3.2 الترجمة المنظورة..... 15

المطلب الثاني: أشكال ومجالات الترجمة الفورية.....16

1 الترجمة الفورية للجاليات.....16

2.3 الترجمة الفورية القانونية..... 17

3.3 الترجمة الفورية الطبية.....19

4.3 الترجمة الفورية الدبلوماسية.....20

5.3 ترجمة المؤتمرات.....20

6.3 ترجمة المرافقة.....21

7.3 الترجمة الإعلامية الفورية.....22

8.3 الترجمة العسكرية الفورية.....23

9.3 الترجمة الفورية عن بعد.....24

أ- الترجمة الفورية عبر الهاتف.....25

ب- الترجمة الفورية بإستخدام الفيديو 25

المبحث الثاني: أسس ومبادئ ترجمة المؤتمرات

المطلب الأول: المبادئ الأساسية للترجمة التعاقبية.....26

1) استراتيجية تدوين الملاحظات.....26

أ) السمات الخاصة بتقنية تدوين الملاحظات في الترجمة التعاقبية..... 28

ب) ما يجب فعله أثناء تدوين ملاحظات وما يجب تجنبه.....30

ت) نموذج الخريطة الذهنية في الترجمة التتابعية.....31

2) العمليات الذهنية في الترجمة التعاقبية.....35

2.1 النماذج المعرفية للترجمة التعاقبية.....35

أ. الذاكرة.....35

ب. الذاكرة قصيرة المدى.....36

ت. الذاكرة السمعية 36

ث. الذاكرة طويلة المدى.....36

2.2) نشاط الترجمة التعاقبية 38

أ. نموذج أوتوكايد Otto Kade.....39
ب. نموذج ويبير Weber.....40
ت. نماذج الجهد دانيال جيل.....41
المطلب الثاني: عامل الزمن في الترجمة الفورية.....44
1. الفترة الزمنية الفاصلة بين استقبال المدخلات وإنتاج المخرجات.....44
1.1 معايير قياس التأخير الزمني في الترجمة الفورية 47
2.1 آليات التزامن في الترجمة الفورية 50
2. زمن تأخير الاستجابة في الترجمة الفورية 51
2.1 الفارق الزمني الفاصل بين إستقبال المدخلات وإنتاج المخرجات.....52
الفصل الثاني " الترجمة الفورية بصفتها مهمة معرفية "
المبحث الأول: الجوانب المعرفية لترجمة المؤتمرات
المطلب الأول: الآليات المعرفية في الترجمة الفورية.....56
1. الذاكرة.....56
1.1 الذاكرة الإدراكية.....57
2.1 الذاكرة قصيرة المدى.....57
3.1 الذاكرة العاملة.....58
4.1 الذاكرة طويلة المدى.....59
2. النماذج المعرفية للذاكرة النشطة.....60
1.2 نموذج بادلي و هيتش 60
أ. المنفذ المركزي.....62
ب. الحلقة الصوتية.....62
ت. اللوحة البصرية المكانية.....63
ث. وسيط الأحداث.....63
3.الترجمة الفورية والذاكرة العاملة.....63
1.3 الموارد المعرفية.....65
2.3 الإنتباه.....65
4.3 فصل الإنتباه.....66

5.3 الإنتباه المركز.....67

6.3 الإنتباه الإنتقائي.....67

1.3 الأساس العصبي للترجمة الفورية.....69

1.3.1 الدراسات التجريبية العصبية في الترجمة الفورية.....70

1.3.2 آليات عمل دماغ المترجم الفوري.....73

المبحث الثاني: العمليات العقلية في ترجمة المؤتمرات

المطلب الأول: المعالجة المعرفية للخطاب في الترجمة الفورية.....74

1. المراحل الأساسية للترجمة الفورية.....75

1.1 مرحلة الإستماع.....76

1.2 الفهم.....79

أ. المرحلة الأولى: التشفير السمعي للمدخلات اللغوية.....80

ب. المرحلة الثانية: المعالجة اللغوية المعرفية.....81

المطلب الثاني: المناهج المعرفية في الترجمة الفورية.....84

1. النظرية التأويلية للترجمة.....84

أ. المرحلة اللفظية (فهم المعنى) 86

ب. المرحلة غير اللفظية (الانسلاخ اللغوي) 88

ت. المرحلة اللفظية (اعادة التعبير) 89

2. نماذج عمليات المعالجة المعرفية في الترجمة الفورية.....90

أ. نموذج دايفيد غيرفير David Gerver.....90

ب. نموذج بربرة موزير ميرسير Barbara moser-mercer.....92

الفصل الثالث "قيود الترجمة الفورية للخطاب أسبابها وأنواعها "

المبحث الأول: نظرية الجهود المعرفية في الترجمة الفورية

المطلب الأول: الجهود المعرفية في الترجمة الفورية.....94

1. الحمل المعرفي في الترجمة الفورية.....94

1.1 نظرية العبء المعرفي في الترجمة الفورية 94

2.1 نموذج كوان.....97

2.3 نماذج الجهد في الترجمة الفورية.....100

أ. جهد الاستماع والتحليل.....101
ب. جهد الانتاج.....103
ت. جهد الذاكرة.....103
ث. جهد التنسيق.....103
2. تأثير الحمولة المعرفية على نشاط الترجمة الفورية.....105
أ. فرضية حافة الهاوية.(Tightrope Hypothesis) 105
ب. النموذج(IDRC (Interpretation- Decisions- Ressources Contraites 108

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة على جودة الترجمة الفورية واستراتيجيات مواجهتها

المطلب الأول: العوامل المسببة للضغوط في الترجمة الفورية.....109

1. مفهوم الضغط النفسي.....109
2. الضغط النفسي في الترجمة الفورية. 110
2.1 العوامل الخارجية (بيئة العمل).....112
2.2 العوامل المتعلقة بنشاط الترجمة الفورية.....112
3. صعوبة الترجمة الفورية.....113
3.1 القيود الكامنة أو المتأصلة في نشاط الترجمة الفورية.....114
3.2 تأثير العوامل المسببة للمشاكل على أداء الترجمان.....115
أ. القيد الزمني.....117
ب. السرعة.....118
ت. الضوضاء.....121
ث. كثافة المعلومات.....121
ج. الأرقام.....123
ح. أسماء علم.....125
المطلب الثاني: إستراتيجيات المواجهة في الترجمة الفورية.....127

1. مفهوم إستراتيجية المواجهة 127
2. الإستراتيجيات المستخدمة في الترجمة الفورية 131
أ. الإستراتيجيات القائمة على المهارة skill-based strategies 131

ب. الإستراتيجيات القائمة على المعرفة (knowledge-based strategies).....131
3. معايير إختيار إستراتيجيات المواجهة في الترجمة الفورية.....136

الفصل الرابع "الجانب التطبيقي "

الجزء الأول: دراسة تحليلية وصفية لمدى تأثير سرعة إلقاء الخطاب على أداء المترجم الفوري.....143

الجزء الثاني: دراسة استطلاعية على عينة من المترجمين الفوريين 162

الخاتمة 184
الملخص.....189
مكتبة البحث 193
قائمة الجداول.....204
قائمة الأشكال البيانية 205
قائمة الاختصارات والرموز.....207
فهرس المحتويات.....208
قائمة الملاحق.....214

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1):

نص الخطاب باللغة الإسبانية

1) **Normal Speed (110-120wpm) :**

The original text in Spanish

Resulta para mí un honor estar hoy con ustedes en esta cátedra de las Américas, en la que me han antecedido reconocidas personalidades en nuestra región. La importancia del tema de hoy nos concierne. La apropiación de la oportunidad y la relevancia del foro para tratarlo no hacen más que indicar la sensibilidad y la atención permanente de la OEA y su secretario general, José Miguel Insulza.

2) **Meduim speed (125-135wpm) :**

The original text in Spanish

Cuando un episodio de turbulencia financiera afecta las dimensiones de la situación que actualmente experimentan los mercados financieros internacionales, su origen no tiene una sola causa. La gran expansión del crédito en el mercado hipotecario de Estados Unidos y el uso de instrumentos financieros que no permitían medir adecuadamente el riesgo de crédito contribuyen a este fenómeno.

3) **A little faster (140-150wpm) :**

The original text in Spanish

Este acontecimiento macro marca un punto de inflexión en la trayectoria de los mercados, provocando un cambio significativo en la percepción de la inestabilidad financiera que se estaba experimentando. Crea la sensación de que se ha pasado de una crisis de liquidez a un estadio diferente.

4) **Fast speed (160-170wpm) :**

The original text in Spanish

Dos características diferencian la actual crisis del pasado. Su origen es exógeno a la región y estamos mejor preparados para enfrentarla, tanto en materia económica como social. Así, en los últimos cinco años, el producto interno bruto de América Latina y el Caribe ha crecido a un ritmo promedio anual del 5.5%. Más aún, esta expansión se materializó en un contexto de bajas tasas de inflación. Sus tenencias superavitarias fiscales y cuentas externas robustas.

ترجمة الخطاب إلى اللغة العربية:

إنه لشرف لي أن أتواجد معكم اليوم في هذا المحفل الأمريكي الذي سبقني فيه شخصيات بارزة من منطقتنا. فأهمية موضوع اليوم تكمن بنفس أهمية المنتدى وهذا لا يدل إلا على الاهتمام المستمر لمنظمة الدول الأمريكية وأمينها العام خوسيه ميغيل انسولزا.

فعندما تتعدد الأسباب، يكتسب حدث من الأحداث عدم الاستقرار المالي بالأبعاد الذي يعيشه حاليا الأسواق المالية الدولية، حيث شهدت سوق الائتمان في الرهن العقاري الأمريكي توسعا كبيرا، واستخدمت أدوات مالية لم تسمح بقياس مخاطر الائتمان بشكل ملائم.

يعتبر هذا الحدث نقطة تحول في مسار الأسواق، محدثا تغييراً جذرياً في تصور الاستقرار المالي الذي كان يعاش. ويخلق شعور بأننا قد تجاوزنا أزمة السيولة ودخلنا مرحلة جديدة.

تتميز الأزمة الحالية عن سابقتها بسمتين. أصلها عن المنطقة ونحن بينما نحن على أتم الاستعداد لمواجهتها، على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. وهكذا، في السنوات الخمس الماضية، نما الناتج المحلي الإجمالي لأمريكا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي بمعدل سنوي متوسط قدره 5.5%. والأهم من ذلك، تم تحقيق هذا النمو في سياق منخفض لمعدلات التضخم، وفائض الموازنة الحكومية، والحسابات الخارجية القوية.

الملحق (2):

النتائج المتحصل عليها من خلال إستبيان الرابطة الدولية لتراجمة المؤتمرات حول مستوى الضغط الذي يعاني منه المترجمون الفوريون أثناء مواجهة المواقف الضاغطة

Table 4: Level of Stressfulness for Specific Job Characteristics

		Stressfulness Among all Respondents	Rating	Stressfulness Among "High Frequency Encounters"	Rating
A36	Fast speaker	75%	1	78%	4
A40	Speaker reading from notes	72%	2	78%	5
B12	Technical equipment *(not easy to use, poor sound, uncomfortable headphones.)*	71%	3	92%	1
A38	Difficult accent	62%	4	71%	7
A68	Discomfort of booth (noise, poor ventilation, lighting, temperature)	57%	5	82%	2
B8	Poor visibility of speaker/visual aids	56%	6	74%	6
A60	Not receiving background material	55%	7	59%	9
A42	Textual complexity	50%	8	66%	8
A62	Not having enough time to prepare	47%	9	59%	10
A58	Undisciplined speakers *(interrupting one another, not using microphones etc.)*	43%	10	58%	11
A70	Uncomfortable seat and body posture	40%	11	79%	3

الملحق (3):

استبيان حول الصعوبات التي يواجهها مترجم المؤتمرات

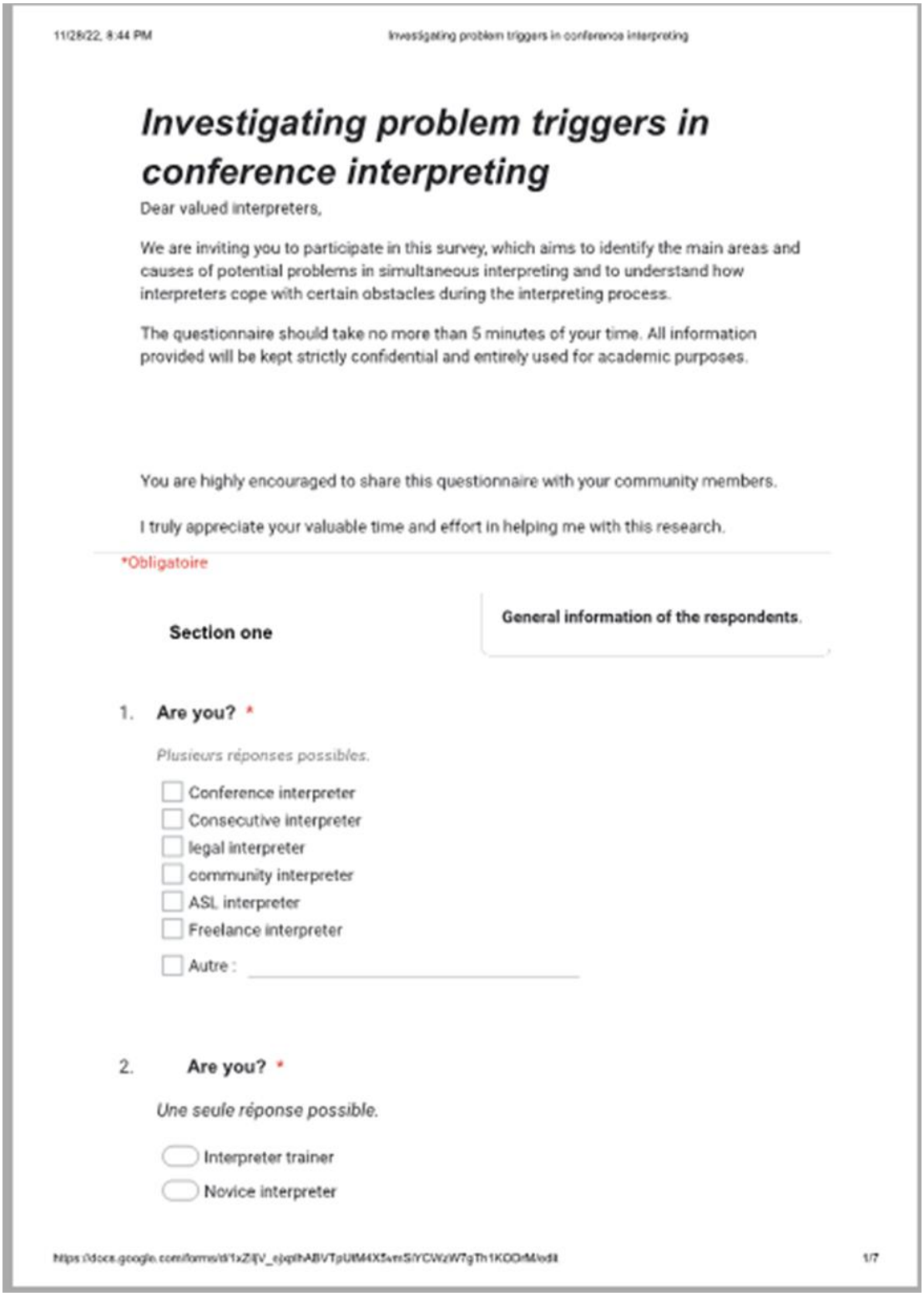

11/28/22, 8:44 PM Investigating problem triggers in conference interpreting

Investigating problem triggers in conference interpreting

Dear valued interpreters,

We are inviting you to participate in this survey, which aims to identify the main areas and causes of potential problems in simultaneous interpreting and to understand how interpreters cope with certain obstacles during the interpreting process.

The questionnaire should take no more than 5 minutes of your time. All information provided will be kept strictly confidential and entirely used for academic purposes.

You are highly encouraged to share this questionnaire with your community members.

I truly appreciate your valuable time and effort in helping me with this research.

*Obligatoire

Section one — **General information of the respondents.**

1. **Are you?** *

Plusieurs réponses possibles.

- ☐ Conference interpreter
- ☐ Consecutive interpreter
- ☐ legal interpreter
- ☐ community interpreter
- ☐ ASL interpreter
- ☐ Freelance interpreter
- ☐ Autre : _____

2. **Are you?** *

Une seule réponse possible.

- ○ Interpreter trainer
- ○ Novice interpreter

https://docs.google.com/forms/d/1xZ[illegible] 1/7

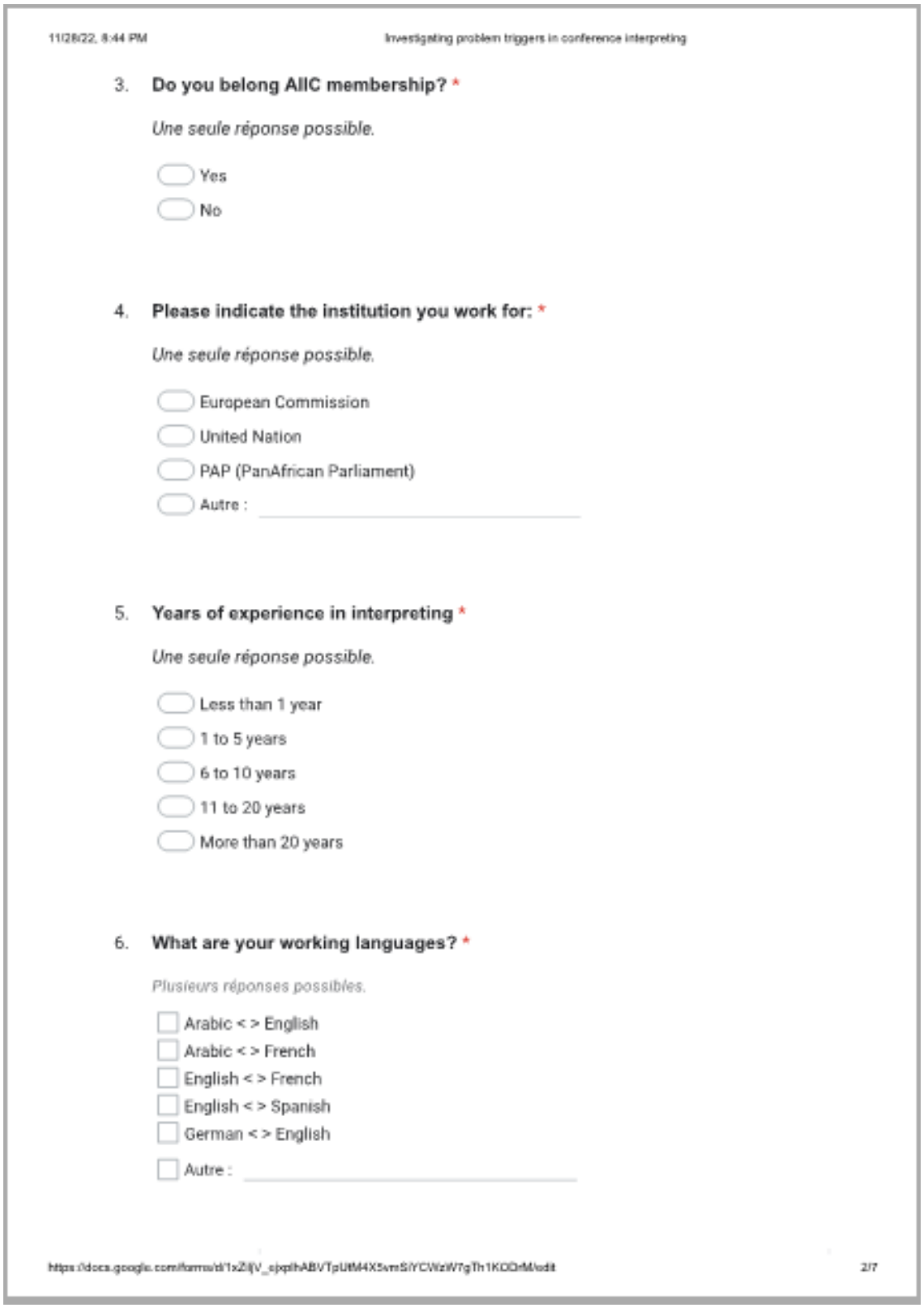

3. **Do you belong AIIC membership?** *

Une seule réponse possible.

- ◯ Yes
- ◯ No

4. **Please indicate the institution you work for:** *

Une seule réponse possible.

- ◯ European Commission
- ◯ United Nation
- ◯ PAP (PanAfrican Parliament)
- ◯ Autre : _____

5. **Years of experience in interpreting** *

Une seule réponse possible.

- ◯ Less than 1 year
- ◯ 1 to 5 years
- ◯ 6 to 10 years
- ◯ 11 to 20 years
- ◯ More than 20 years

6. **What are your working languages?** *

Plusieurs réponses possibles.

- ☐ Arabic < > English
- ☐ Arabic < > French
- ☐ English < > French
- ☐ English < > Spanish
- ☐ German < > English
- ☐ Autre : _____

Section 2 **This section addresses the most stringent challenges in conference interpreting.**

7. **Do you tell your fellow interpreters that you feel stressed?** *

Une seule réponse possible.

- ◯ Yes
- ◯ No

8. **In your opinion, to what extent does each one of the problem triggers listed below affect the interpreting process?**

Une seule réponse possible par ligne.

	Very high	High	Average	Low	Very low
speaker's accent	◯	◯	◯	◯	◯
High density of the information content	◯	◯	◯	◯	◯
Technical issues	◯	◯	◯	◯	◯
Time constraints	◯	◯	◯	◯	◯
High delivery rate	◯	◯	◯	◯	◯

9. **How often do you experience the following situations?**

Une seule réponse possible par ligne.

	Never	almost never	sometimes	fairly often	very often
Feeling extremely stressed	◯	◯	◯	◯	◯
Interpreting more than 30 minutes	◯	◯	◯	◯	◯
Hostile work environment (light, noise, ventalation, seat, detoriation of sound quality).	◯	◯	◯	◯	◯
Lack of support materials available in the booth.	◯	◯	◯	◯	◯

Section3 :

coping strategies in interpreting

10. **Please indicate the extent to which you agree with the following statement:**

Une seule réponse possible par ligne.

	Strongly Agree	agree	Neither agree nor disagree	Strongly disagree	disagree
The speed can influence the interpreter's choice of strategy	◯	◯	◯	◯	◯
The speaker variables affect the length of EVS	◯	◯	◯	◯	◯
The length of EVS affects the quality of interpreter rendition.	◯	◯	◯	◯	◯
The pauses in speaker's delivery is an important factor affecting the interpreter performance.	◯	◯	◯	◯	◯

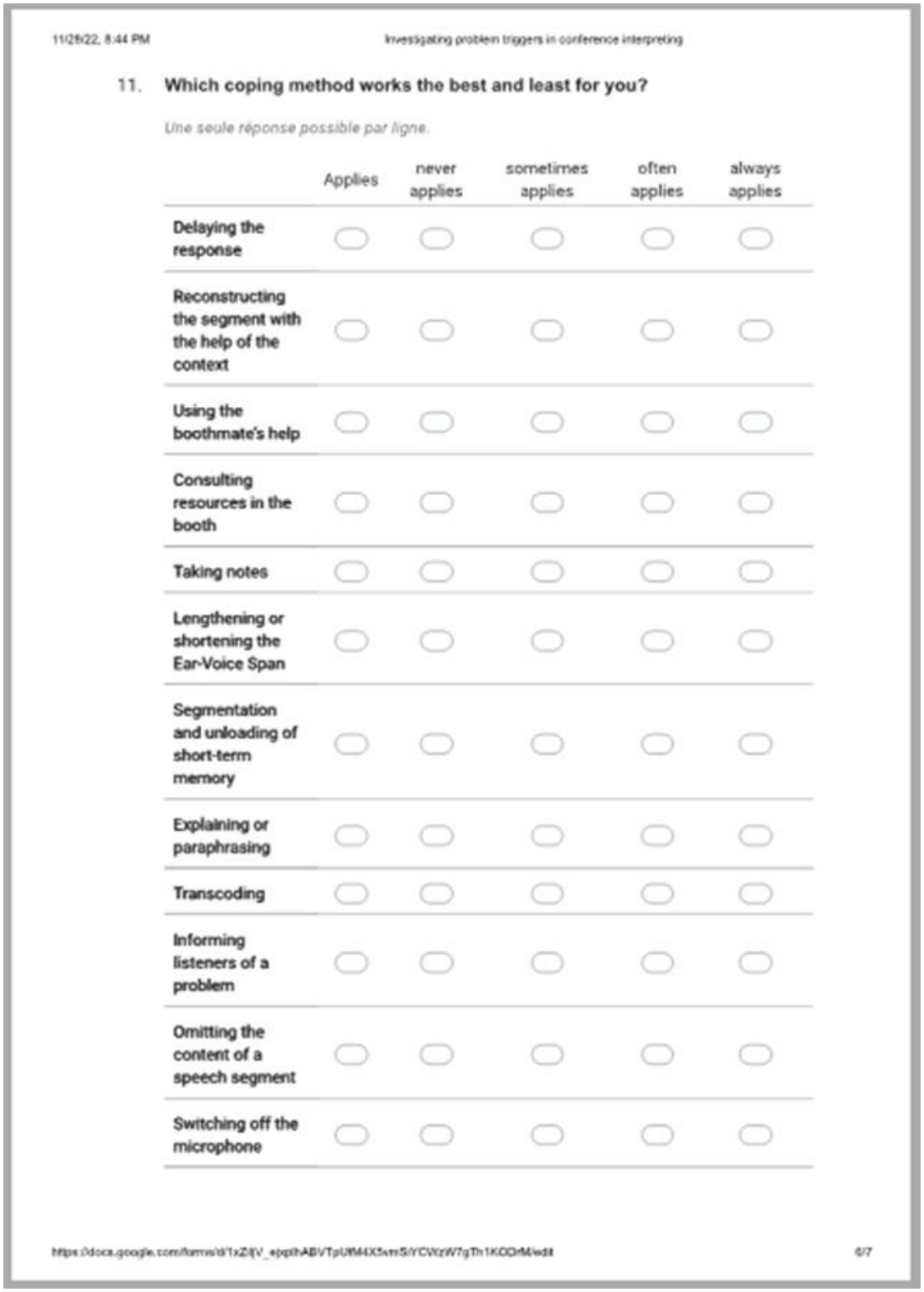

11. **Which coping method works the best and least for you?**

Une seule réponse possible par ligne.

	Applies	never applies	sometimes applies	often applies	always applies
Delaying the response	◯	◯	◯	◯	◯
Reconstructing the segment with the help of the context	◯	◯	◯	◯	◯
Using the boothmate's help	◯	◯	◯	◯	◯
Consulting resources in the booth	◯	◯	◯	◯	◯
Taking notes	◯	◯	◯	◯	◯
Lengthening or shortening the Ear-Voice Span	◯	◯	◯	◯	◯
Segmentation and unloading of short-term memory	◯	◯	◯	◯	◯
Explaining or paraphrasing	◯	◯	◯	◯	◯
Transcoding	◯	◯	◯	◯	◯
Informing listeners of a problem	◯	◯	◯	◯	◯
Omitting the content of a speech segment	◯	◯	◯	◯	◯
Switching off the microphone	◯	◯	◯	◯	◯

الملخص:

إن ترجمة االمؤتمرات مهمة معرفية معقدة وصعبة جدا، تتطلب تنفيذ مجموعة من العمليات الذهنية المتتالية الهادفة إلى تقديم معالجة فورية للخطاب في اللغة المصدرونقله مباشرة إلى اللغة الهدف. ففي الوقت الفعلي للترجمة، يمكن أن تواجه المترجم الفوري مجموعة من الصعوبات والعوائق التي تزيد من شدة صعوبة مهمته والتي يمكن أن تؤثرعلى أداءه وعلى نوعية الترجمة الفورية، إلا أنه يمكن أن يتعامل مع هذه الظروف من خلال تبني مجموعة من الطرق والاستراتيجيات التي تمكنه من تخطيها والخروج بترجمته إلى بر الأمان.

خصصنا الفصل الأول في دراسة مبادئ وأشكال الترجمة الشفوية، وعلى وجه الخصوص، الجوانب الرئيسية التي تقوم عليها كل من الترجمة التعاقبية والفورية. في الفصل الثاني، رأينا أنه من الضروري استنتاج الجوانب والنماذج المعرفية في الترجمة الفورية من مجموعة واسعة من وجهات النظروالتخصصات في دراسات الترجمة الفورية. أما الفصل الثالث فشمل جميع القيود الكامنة في الترجمة الفورية بالإضافة إلى الإشارة إلى الاستراتيجيات الفعالة التي يلجأ إليها المترجمون الفوريون لمواجهتها أو تخطيها. أما فيما يخص الفصل الرابع فإنه يعرض الدراسة التطبيقية للدراسة والتي هدفت إلى تسليط الضوء على أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه مترجم المؤتمرات أثناء أداءه لمهامه، والكشف عن سبل واستراتيجيات مواجهتها أوالحد منها. ولتحقيق ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استطلاع رأي لعينة من التراجمة بلغ عددها (35) ترجمانا، بالإضافة الى تحليل مقطعين من الفيديو.

خلصت هذه الدراسة إلى أن ترجمة المؤتمرات تشكل تحدياً معرفياً كبيراً للمترجمين بسبب الطبيعة المعقدة والمتسارعة لعمليات معالجة المعلومات وإعادة صياغتها في اللغة الهدف. ويواجه المترجمون العديد من الصعوبات أبرزها الإلقاء السريع وكثرة المعلومات. غيرأن اتباع استراتيجيات فعالة كالتجزئة والحذف والتأخيريساعد على التغلب على هذه التحديات.

الكلمات المفتاحية: التزامن – العوائق – سرعة الإلقاء- كثافة المعلومات - استراتيجيات المواجهة.

Abstract :

Conference interpreting is a highly complex cognitive task that involves a series of mental operations to quickly process the original discourse. Throughout the interpreting process, interpreters may encounter various difficulties and obstacles that can impact their performance. However, there are strategies and tactics that can be adopted to overcome these challenges. This thesis explores the links between the work environment in conference interpreting and the cognitive load placed on the interpreter's memory. Our goal is to identify the variables of simultaneity related to interpreting tasks that can contribute to stress, through a descriptive and analytical study using video analysis and a questionnaire completed by 35 experts.

The first chapter focuses on the principles and forms of oral interpretation, with a particular emphasis on conference interpreting. This includes a discussion of note-taking techniques and the mechanisms of simultaneity involved in consecutive and simultaneous interpreting. In the second chapter, we examine cognitive aspects and models from various perspectives and disciplines. The third chapter identifies and describes the constraints and problems faced by interpreters, drawing on Gile's effort models.

To conduct this study, we collected data through two methods. The first was a qualitative study aimed at identifying the triggers of problems from the interpreter's perspective. The second involved analyzing two videos to investigate how interpreters handle difficult situations during the interpreting process. Our findings revealed that the most challenging obstacles for interpreters were high delivery rates, information density, and the length of the EVS. **Keywords : simultaneouty- obstacles- Speech delivery rate- Information density- Coping strategies**